



مجلة القلزم العلمية



ISSN: 1858 - 9766

علمية دولية محكمة ربع سنوية - تصدر بالشراكة مع كلية المنهل للعلوم - السودان

في هذا العدد :

- اثر تطبيق نظم التكاليف الحديثة على خاصية الموثوقية (دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية بولاية أ. د بابكر إبراهيم الصديق - د. إسماعيل عثمان محمد - أ. فائز عبد الرحمن محمد)
- أثر حوكمة الشركات في جودة الأداء الوظيفي دراسة حالة على شركات التعدين العاملة بإقليم النيل الأزرق (2024 - 2025م)
- د. معاسن سليمان عامر سليمان - د. عبد المنعم حسن حسين
- تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد في تغيير قيم الشباب في الجامعات السودانية (دراسة حالة - جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا 2023م)
- د. طه محمد سعيد عبد المجيد
- الخلاف النحوي بين أبي عمر والكساني
- د. حليمه عبد الجاك محمد
- واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية السودانية وسبل تعزيزها (2012 - 2022م)
- د. رضوان الأمين عبد الرحمن محمد - أ. قسم الله علي توفيق دلوم
- واقع الصحة الإنجابية للمرأة في المناطق المتأثرة بالنزاعات محلية الدنج ولاية جنوب كردفان (2021 - 2022م)
- د. آدم جودة الله حيدوب جودة الله - د. أسمهان محبوب عبد الوهاب
- آليات الفصل في منازعات الملكية الفكرية
- د. عادل عبد الحميد عامر محمد علي
- دور أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وأثرها على المخاطر التشغيلية بالمصارف التجارية السودانية (دراسة ميدانية على عينة من البنوك التجارية السودانية) (2019 - 2025م)
- أ. عيسى احمد إبراهيم - أ. د إبراهيم فضل المولى البشير الشكري
- العوامل المؤثرة في إنتاجية القمح - بالتطبيق على السودان (2000 - 2020)
- د. محمد زين أحمد محمد نورين
- سيميولوجيا الصورة السينمائية في (فيلم السفارة في العمارة) للمخرج المصري عمرو عرفة
- د. عاصم محمد العوض
- أثر مساهمة رائدات الأعمال على شريحة المرأة العاملة في الولاية الشمالية مدينة دنقلا 2024م
- د. أسماء علي يوسف عدلان

مجلة القلزم - علمية محكمة ربع سنوية - العدد الخامس والأربعون - جمادى الآخرة - رجب 1447هـ - ديسمبر 2025م



دار آريثريا للنشر والتوزيع
Arriyria for Publishing and Distribution

ردمك ISSN: 1858 - 9766



العدد الخامس والأربعون - جمادى الآخرة - رجب 1447هـ - ديسمبر 2025م

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان
مجلة القلزم: Al Qulzum Scientific Journal
الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر
2025 تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع
السوق العربي-الخرطوم-السودان
ردمك: 1858-9766
الخرطوم- السودان

هيئة التحرير

المهية العلمية والاستشارية

- أ.د. يوسف فضل حسن (السودان)
أ.د. علي عثمان محمد صالح (السودان)
أ.د. عبد العزيز بن راشد السندي
(المملكة العربية السعودية)
أ.د. أبوبكر حسن محمد باشا (السودان)
أ.د. محبوب محمد آدم (السودان)
أ.د. سيف الإسلام بدوي (السودان)
أ.د. صبري فارس كماش الهيتي (العراق)
أ.د. محمد البشير عبد الهادي (السودان)
د. علي صالح كرار (السودان)
د. سامي شرف محمد غالب (اليمن)
د. محمد عبد الرحمن محمد عريف
(جمهورية مصر العربية)

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حاتم الصديق محمد أحمد

رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسين شبا

نائب رئيس التحرير

د. سلمى عثمان سيد أحمد

سكرتير التحرير

أ. عثمان يحيى

التدقيق اللغوي

أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر (السودان)

الإشراف الإلكتروني

د. بهية فهد الشريف (المملكة العربية السعودية)

التصميم والإخراج الفني

أ. عادل محمد عبد القادر (السودان)

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية عبر العنوان التالي

هاتف: +249121566207 - +249910785855

بريد إلكتروني : rsbcsc@gmail.com

السودان- الخرطوم - السوق العربي عمارة جي تاون الطابق الثالث

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (الْقَلَم) للدراسات العلمية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر- السودان بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم - السودان . تهتم المجلة بالبحوث والدراسات العلمية والمواضيع ذات الصلة بدول حوض البحر الأحمر.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
 2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين (.) .
 3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
 4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
 5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
 6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
 7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
 8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
 9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

القارئ الكريم:

السلام عليك ورحمة الله وبركاته.. نطل على حضراتكم
من نافذة جديدة من نوافذ النشر العلمي وهي مجلة القلم
العلمية، ونحن في غاية السعادة والمجلة تصل عددها الخامس
والأربعون بفضل الله تعالى ومنتها.

القارئ الكريم:

هذه المجلة تصدر بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم
وهي إحدى الأكاديميات السودانية الفتية التي وضعت بصمات
مميزة في مسيرة البحث العلمي، وهذا العدد هو الخامس
والأربعون في إطار هذه الشراكة العلمية التي تأتي في إطار
استراتيجية مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر في
تفعيل الحراك العلمي والبحثي داخل السودان وخارجه.

القارئ الكريم:

هذا العدد يشتمل على العديد من البحوث والدراسات
المهمة ذات البعد النظري والتطبيقي ولضمان نجاح واستمرارية
هذه المجلة بإذن الله تعالى نأمل أن يرفدنا الباحثون بمزيد من
اسهاماتهم العلمية المميزة مع خالص الشكر والتقدير للجميع.

أسرة التحرير

المحتويات

1. اثر تطبيق نظم التكاليف الحديثة على خاصية الموثوقية(دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية بولاية الخرطوم) (2023 - 2020 م)
أ. د بابر إبراهيم الصديق - د. إسماعيل عثمان محمد - أ. فائز عبد الرحمن محمد.....(7-22)
2. أثر حوكمة الشركات في جودة الأداء الوظيفي دراسة حالة على شركات التعدين العاملة بإقليم النيل الأزرق(2024 - 2025 م)
د.محاسن سليمان عامر سليمان - د.عبد المنعم حسن حسين.....(23-42)
3. تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد في تغيير قيم الشباب في الجامعات السودانية (دراسة حالة - جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا 2023 م)
د.طه محمد سعيد عبد المجيد.....(43-62)
4. الخلاف النحوي بين أبي عمر والكسائي
د. حليمه عبد الجاك محمد.....(63-74)
5. واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية السودانية وسبل تعزيزها (2012 - 2022 م)
د. رضوان الأمين عبد الرحمن محمد - أ. قسم الله علي توبين دلدوم.....(75-90)
6. واقع الصحة الإنجابية للمرأة في المناطق المتأثرة بالنزاعات محلية الدنج ولاية جنوب كردفان (2021 - 2022 م)
د. آدم جودة الله حيدوب جودة الله - د. أسمهان محجوب عبد الوهاب.....(91-102)
7. آليات الفصل في منازعات الملكية الفكرية
د.عادل عبد الحميد عامر محمد علي.....(103-120)
8. دور أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وأثرها على المخاطر التشغيلية بالمصارف التجارية السودانية (دراسة ميدانية على عينة من البنوك التجارية السودانية) (2019 - 2025 م)
أ. عيسى احمد إبراهيم - أ.د إبراهيم فضل المولى البشير الشكري.....(121-138)
9. العوامل المؤثرة في إنتاجية القمح - بالتطبيق على السودان (2000 - 2020)
د.محمد زين أحمد محمد نورين.....(139-162)
10. سيميولوجيا الصورة السينمائية في (فيلم السفارة في العمارة) للمخرج المصري عمرو عرفة
د.عاصم محمد العوض.....(163-182)
11. أثر مساهمة رائدات الأعمال على شريحة المرأة العاملة في الولاية الشمالية مدينة دنقلا 2024 م
د.أسماء علي يوسف عدلان.....(183-204)

اثر تطبيق نظم التكاليف الحديثة على خاصية الموثوقية (دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية بولاية الخرطوم) (2020 - 2023م)

كلية الدراسات التجارية
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات التجارية
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

طالب دكتوراه - كلية الدراسات العليا
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د. بابكر إبراهيم الصديق

د.إسماعيل عثمان محمد

أ.فائز عبد الرحمن محمد

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق نظم التكاليف الحديثة وموثوقية المعلومات في الشركات الصناعية بولاية الخرطوم، وتم بناء نموذج الدراسة استناداً على الادييات السابقة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة، حيث تم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية عن طريق استخدام عينة عشوائية غير احتمالية حيث وزعت عدد (230) استبانة لجميع مدراء الإدارات المختلفة استرد منها عدد (200). بنسبة (87%)، الصالحة للتحليل عدد(198) استبانة بنسبة (86%). كما تم باستخدام برنامج (AMOS 25)) واستخدام نمذجه المعادلة البنائية (SEM) وأسلوب تحليل المسار (Path Analysis) لاختبار الفرضيات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يوجد اثر ذات دلالة إحصائية بين نظم التكاليف الحديثة وموثوقية المعلومات بالشركات الصناعية بولاية الخرطوم، تم مناقشة النتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة، ومن ثم اوصت الدراسة بالاتي يجب على الشركات ان تهتم بنظم التكاليف لأنها أساس نجاح المشاريع الإنتاجية، وضرورة إقامة دورات تدريبية للعاملين بالشركات لانهم يمثلو موارد للشركات.

الكلمات الافتتاحية: محاسبة التكاليف_ المعلومات المحاسبية _ التكلفة_ الإنتاج في الوقت المحدد_ تحليل سلسلة القيمة_

The impact of the internal environment on strategic cost management (Field Study on industrial Sector Companies in Khartoum State) (2020 -2023)

Prof. BahakirabrhimAl -Siddig-sudanUniversty.

Dr. Ismae IOthman Muhammad Al-Najib

A. Fayez AbdulRahman MuhammadSuleiman

Abstract:

The study aimed to find out the impact of the relationship between the internal environment and strategic cost management in industrial

companies in Khartoum state, The study model was built on previous literature .The study used the descriptive analytical approach to achieve the objectives of the study A questionnaire design was built as a key tool for collecting preliminary data through the use of an unlikely random sample, with a distribution of (384) questionnaires to all managers of different departments, from which 312 recovered by 81% valid for analysis 300 questionnaires, as well as the use of(Amos 25), the use of structural equation modelling and the method of path analysis to test hypotheses. The study reached a set of results, the most important of which is that there is a statistically significant effect between the internal environment and the strategic cost management of industrial companies in Khartoum state and the results were discussed and compared with previous studies Companies should take care of human resources because they are the basis of the success of productive projects and the need to hold training courses for corporate workers because they represent the company's resources.

keywords: Cost accounting ,Accounting Information ,Production on time ,Value chain analysis ,comparative measurement

مشكلة الدراسة:

تمثلت المشكلة الأساسية لهذا البحث في بيان أثر نظم محاسبة التكاليف الحديثة على خاصية الموثوقية ، بالتالي يمكن أن تتمثل الأسئلة في الآتي:

- هل يوفر القياس المرجعي معلومات هامة تؤثر على خاصية الموثوقية
- هل يتم تطبيق أسلوب تحليل سلسلة القيمة للتكاليف ليعطي معلومات موثوقة ؟
- الى أي مدى يؤثر الإنتاج في الوقت المحدد على جودة المعلومة الموثوقية؟

يستمد هذا البحث أهميته من خلال:

الأهمية العلمية:

1. تتمثل أهمية هذه الدراسة في قيام نظم التكاليف الحديثة بدورها الفعال في توفير المعلومات المفيدة للإدارة الخاصة في ظل التطور الحادث في أساليب التكاليف الحديثة علي جودة خصائص المعلومات الملائمة.
2. تسلط الضوء علي مدي فعالية النظم الحديثة لفاعلية سلسلة القيمة كأداة لترشيد القرارات داخل المؤسسة.

ب/الأهمية العملية:

1. تدعم الدراسة حاجة المؤسسات الصناعية الى وجود نظم تكاليف حديثة فعالة تساعد هذه الوحدات علي تحقيق أهدافها .
2. تزداد أهمية هذه الدراسة في ان المعلومات مساعدة للإدارة علي اتخاذ القرارات الإدارية بالمؤسسات الصناعية.

أهداف الدراسة: -

تهدف الدراسة الى تجاوز السلبيات التي تعاني منها الأنظمة التقليدية في تحديد التكاليف وبيان أثر تطبيق نظم التكاليف الحديثة في مجال تخصيص التكاليف وتوزيعها وبيان مدى مساهمة هذه الأنظمة في الارتقاء بجودة المعلومات الملائمة التي تؤدي الى اتخاذ قرارات إدارية سليمة.

فرضيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية: -
-يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين تحليل سلسلة القيمة وخاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية بالشركات الصناعية العاملة بولاية الخرطوم .
-يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين القياس المرجعي وخاصية الموثوقية بالشركات الصناعية .
-يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين تحليل سلسلة القيمة وخاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية بالشركات الصناعية.



المصدر :اعداد الباحث 2022

دراسة محمد(2007) :

تمثل مشكلة الدراسة في ان الكثير من المشروعات الصناعية التي تهدف الي تحقيق الأرباح تعاني مشاكل تتعلق بالتكاليف وكيفية التحكم فيها مما يجعل هذه المشروعات تتحمل الكثير من الأعباء مما ينعكس ذلك علي أدائها تمثلت اهداف الدراسة في الآتي:
اقترح تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد في المنشآت الصناعية بيان أثر تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد علي تخفيض التكاليف في المنشآت الصناعية، تمثلت فرضيات البحث في الآتي :عدم التحكم في تكاليف المخزون يؤدي الي تحميل خسائر تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد في المنشآت الصناعية يساعد علي تحقيق الكفاءة الإنتاجية، تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد في المنشآت الصناعية يؤدي الي تخفيض التكاليف ،أهم النتائج التي توصل اليها الدراس: عدم الاهتمام بالتحكم في تكاليف المخزون يؤدي الي تحميل خسائر، الاحتفاظ بمخزون يفوت حجم المبيعات يؤدي الي تجميد السيولة وبالتالي عدم الاستقرار المالي، جاءت أهم التوصيات كالآتي:

ضرورة الالتزام بعدم تخزين المواد الخام للتحكم في تكاليف المخزون لا بد من وجود أداءه تتحكم وتهتم بإدارة الإنتاج في المنشآت الصناعية، ضرورة الاهتمام باستخدام أسلوب تحديد التكلفة علي أساس النشاط في تحديد التكاليف الإضافية. (2007) ركزت الدراسة السابقة على نظم الإنتاج في الوقت المحدد واثرة علي تخفيض التكاليف بينما ركزت دراسة الباحث علي نظم التكاليف الحديثة استخدام أنظمة التكاليف حيث استخدم (القياس المقارن، وتحليل سلسلة القيمة والإنتاج في الوقت المحدد) .

دراسة هاجر (2005م):

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم تحديد تكلفة إنتاج الوحدة بصورة دقيقة وتتبعها بشكل ملائم حيث اغلب المنشآت الصناعية بولاية الخرطوم تعتمد علي استخدام نظرية التكلفة الإجمالية في تحديد تكلفة منتجاتها.

تتمثل الاهداف في الاتي: ان التكاليف علي أساس النشاط تؤدي الي تحيد تكلفة الإنتاج بدقة وبصورة ملائمة، تحقيق هدف المنظمة من استقرار مما يمكنها من القدرة علي التنافس محليا وعالميا، توفر معلومات تفصيلية عن الأنشطة المختلفة مما يساعد علي الرقابة، والتخطيط واتخاذ القرارات ال رشيدة في الوقت المناسب، تتمثل فرضيات الدراسة في الاتي: لا يمكن حساب تكلفة الوحدة الإنتاجية بصورة عادلة ودقيقة في ظل نظام التكاليف التقليدية، ان استخدم التكلفة علي أساس النشاط يؤدي الي تحديد تكلفة الوحدة الإنتاجية بصورة دقيقة وملائمة، عدم تطبيق نظام التكاليف على أساس النشاط يؤدي الي اتخاذ قرارات غير سليمة والتي تؤدي الي فقدان المنظمة لقدرتها التنافسية وبالتالي خروجها من الأسواق العالمية أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: نظام التكاليف على أساس النشاط يوفر معلومات تساعد في اتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بالأسعار لأنها مبنية على معلومات دقيقة وليست تقديرية، أهم التوصيات: الاهتمام بتحديد التكلفة علي أساس النشاط بدلا من الطرق التقليدية ركزت هذه الدراسة على نظام الإنتاج في الوقت المحدد ودورة في قياس التكاليف بينما تناولت الدراسة الحالية اثار لنظم التكاليف الحديثة (القياس المقارن والإنتاج في الوقت المحدد القيمة وتحليل سلسلة القيمة) على الموثوقية للمعلومات المحاسبية بالقطاع الصناعي(2005) .

تدور دراسة: امانى زكريا مصطفى(2009):

مشكلة البحث حول دراسة الجوانب المختلفة لخفض التكلفة وصولا الي الخفض الحقيقي والمستمر في تكلفة الوحدة المنتجة(2009) .

تمثلت اهم النتائج في الاتي:

ان الظروف والمتغيرات المحيطة بالشركات والمنشآت المعاصرة قد فرضت عليها ضرورة البحث والتطوير في وسائل وأساليب الإنتاج، وكان هذا دافعا نحو تبني العديد من الأدوات والأساليب المستحدثة في أساليب التصنيع والمحاسبة .

مفهوم محاسبة التكاليف:

وعرفها اخر: (بان محاسبة التكاليف هي مقياس للتضحية الاقتصادية ومحاسبة التكاليف هي تجميع وتخصيص وتحليل تكلفة الإنتاج). محمد(1993ص52).

اهداف محاسبة التكاليف:

- 1- إيجاد نظام فعال للحوافز للعاملين مرتبط بنظام رقابة تكاليف.
- 2- تحقيق سيطرة الإدارة علي العوامل التي تؤدي الي زيادات او تخفيض.
- 3- اجراء الدراسات الشخصية المستتيرة علي التكاليف بالمنشأة.
- 4- تزويد إدارة المنشأة بالمعلومات اللازمة لإجراء التعديلات المراد ادخالها في اساليب الإنتاج.

تعريف القياس المقارن:

يعرف المركز الأمريكي للجودة والإنتاجية أسلوب القياس المقارن بأنه عملية تحديد ومشاركة واستخدام المعرفة وأفضل الممارسات من خلال التركيز على الطريقة التي يتم من خلالها تحسين الأعمال باستخدام أفضل المدخلات بديلاً عن مجرد قياس أفضل الأداء واكتشاف ودراسة وتطبيق الممارسات بغرض كسب مزايا مالية وتشغيلية واستراتيجية: الخطيب(2002م).

تعريف سلسلة القيمة:

وعرفت بانها «المهارات والموارد المطلوبة لتنفيذ كل انشط المنظمة لإيصال البضائع او تقديم الخدمات عبر منافذ التسويق».

تعريف الإنتاج في الوقت المحدد:

عرفه اخر: (بان التوقيت الحيني للإنتاج يقصد به ضبط وتوقيت استلام المواد الخام المطلوبة علي وقت ابتداء استخدامها في عمليات الإنتاج ، وان يتم ضبط وتوقيت الانتهاء علي وقت تسليم او شحن الإنتاج التام الي العميل ، بحيث لايتبقي مخزون من المواد الخام او الإنتاج تحت التشغيل او الإنتاج التام في نهاية الفترة (هاشم2000)ص.246

مفهوم المعلومات المحاسبية:

عرفت بانها المنتج النهائي للمادة الخام «البيانات» على شكل مخرجات للنظام ، ويعتبر قيم جديدة ذات مقاييس قيمة ونوعية لكي تساعد متخذي القرارات على صناعة قراراتهم على أسس من المعرفة المعلوماتية الجيدة.

مفهوم الموثوقية للمعلومات:

عرفت الثقة في المعلومات المحاسبية بأنها، القدرة علي اعتماد المعلومات المحاسبية من قبل مستخدمها بأقل درجة مخاطرة ممكنة(2012)ص11

منهجية الدراسة: The research methodology

يستخدم الدارس المنهج الوصفي الذي يحاول وصف واقع البيئة الداخلية على إدارة التكلفة الاستراتيجية من الدراسة الميدانية على شركات القطاع الصناعي بولاية الخرطوم، ويحاول المنهج الوصفي ان يقارن ويفسر ويقيم املاً في التوصل الى تعميمات ذات معنى يزيد معها رصيد المعرفة.

مجتمع وعينة الدراسة: population of the study

يتكون مجتمع الدراسة من عدد من المدراء المحاسبين وكل من له صلة بالبحث في شركات القطاع الصناعي بولاية الخرطوم وبلغ عدد هذه القطاعات (9) قطاع. ولقد اختيرت هذه الشركات، ممثلة لمجتمع الدراسة الذي يتكون من (300) من المديرين. وجاء اعلى معدل استجابة لمديري الشركات الهندسية حيث بلغ عددهم 74 مدير بنسبة (24.6%) من حجم العينة (300)

والشركات الغذائية 71 مديراً بنسبة (23.6%) وشركات البتروكيماويات والطاقة والتعدين 45 مديراً بنسبة (15%) والأدوية والروائح 55 مديراً بنسبة (18%) والجلود والاحذية 26 مديراً بنسبة (8%) والتعبئة والتغليف 15 مديراً بنسبة (5%) والدقيق ومشتقاته 15 مديراً بنسبة (5%) الطباعة والنشر 7 مديراً بنسبة (2%) والغزل والنسيج 4 مديراً بنسبة (1%) بالنظر إلى دور الشركات الصناعية المهم في خدمة المجتمع و في الاقتصاد الوطني من ناحية، ونظراً لطبيعة الأنشطة التي تمارسها هذه الشركات من حيث حجم البيانات والمعلومات.

جودة القياس:

تعتبر جودة القياس عن صحة ودقة نتائج التحليل وكذلك الوسائل المستخدمة لتقييم جودة نظام القياس المستخدمة في الدراسة (سيكاران، 2003). حيث استخدمت الدراسات التحليلية العملية الاستكشافية والتوكيدي للمتغيرات الدراسة بغرض التأكد من الصحة والصلاحية، وأدناه تفصيل كل علي حده.

5-8 التحليل العاملي الاستكشافي:

يستخدم هذا النوع في الحالات التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة غير عروفة وبالتالي فإن التحليل العاملي يهدف إلى اكتشاف العوامل التي تصف إليها المتغيرات واختبار الاختلافات بين العبارات التي تقيس كل متغير من متغيرات الدراسة، حيث تقوم عملية التحليل العاملي بتوزيع عبارات الاستبانة على متغيرات معيارية يتم فرضها وتوزع عليها العبارات التي تقيس كل متغير على حسب انحرافها عن الوسط الحسابي وتكون العلاقة بين المتغيرات داخل العامل الواحد أقوى من العلاقة مع المتغيرات في العوامل الأخرى (زغلول، 2003 : 178) ، ويؤدي التحليل العاملي إلى تقليل حجم البيانات وتلخيصها والإقلال من المتغيرات العديدة إلى عدد ضئيل من العوامل مستنداً في ذلك إلى معامل الارتباط بين متغير وغيره من المتغيرات الأخرى (سامي، 2009 : 43)، حيث تستند غلبة متغيرات الدراسة بواسطة التحليل العاملي على عدد من الافتراضات (Hair et al , 2010) كشروط لقبول نتائجها وهي

1. وجود عدد كافي من الارتباطات ذات دلالة إحصائية في مصفوفة الدوران.
2. ألا تقل قيمة (KMO) عن 60% لتناسب العينة.
3. ألا تقل قيمة اختبار (Bartlett's Test of Sphericity) عن الواحد.
4. أن تكون قيمة الاشتراكات الأولية (Communities) للبنود أكثر من 50%.
5. ألا يقل تشعب العامل عن 50%، مع مراعاة عدم وجود قيم متقاطعة تزيد عن 50% في العوامل الأخرى.
6. ألا تقل قيم الجذور الكامنة (Eigen values) عن الواحد.

5-9 التحليل العاملي الاستكشافي لابعاد الدراسة:

تم استخدام حزمة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي للنموذج حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات التي استخدمت لقياس كل متغيرات الاستبانة، ويوضح الجدول (4-5) نتائج عملية التحليل العاملي الاستكشافي للدراسة المكون من عدد من العبارات (العدد الكلي للعبارات 18 عبارة).

الجدول رقم (4-5) التحليل العاملي الإستكشافي (التكاليف الاستراتيجية)

Pattern Matrix ^a			
Component			
3	2	1	
		810.	تهتم شركتكم بالأنشطة الداعمة من خلال
		876.	دراسة وتحديد مدي مساهمة كل نشاط في خلق القيمة للعميل
822.			تطوير علاقات مفتوحة مع الموردین مبنية على الثقة
753.			تحسين جودة التشغيل للمنتج
	756.		بتدريب المديرين على اختيار أفضل الطرق المطبقة عند الشركات الأخرى لإجراء عمليات المقارنة.
	867.		بتبني أسس ومعايير واضحة من قبل المستخدمين لإجراء عمليات القياس المقارن .

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م
من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، تبين أن قيمة اختبار KMO بلغت (0.861) وفقاً لقاعدة (Kaiser, 1974) والتي تنص على أن الحد الأدنى المقبول لقيمة KMO يجب أن يفوق (0.5) فإنه يتضح بأن القيمة المستخرجة لمعامل اختبار KMO هي أكبر من القيمة المحددة، وبذلك فإن حجم العينة يعتبر كافياً وملائماً للدراسة. وقد أكدت مصفوفة التدوير أن نموذج الدراسة يتم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد (). وعليه فقد تم حذف أي عبارته يقل تحميلها عن (0.5) .

KMO and Bartlett's Test		
	.Kaiser-Meyer-Olkin	0.861
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	792.417
	Df	120
	.Sig	000.

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م
كما أن الحد الأدنى للقيم الذاتية Eigen Value لكل عامل كان مساوياً للقيمة (1) في كل الفقرات المكونة لمقياس أبعاد نموذج الدراسة .

الجدول التحليل العاملي الإستكشافي (الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية)

Pattern Matrix ^a			
Component			
3	2	1	
	0.846		يجب ان تتوافر المعلومات لدي المستخدمين في الوقت المناسب
	0.823		ترتبط لكل مستخدم للمعلومات وقدرته على فهمها .

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م

من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، تبين أن قيمة اختبار KMO بلغت (0.877) وفقاً لقاعدة (Kaiser, 1974) والتي تنص على أن الحد الأدنى المقبول لقيمة KMO يجب أن يفوق (0.5) فإنه يتضح بأن القيمة المستخرجة لمعامل اختبار KMO هي أكبر من القيمة المحددة، وبذلك فإن حجم العينة يعتبر كافياً وملائماً للدراسة. وقد أكدت مصفوفة التدوير أن نموذج الدراسة يتم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد (). وعليه فقد تم حذف أي عبارة يقل تحميلها عن (0.5) .

KMO and Bartlett's Test		
	.Kaiser-Meyer-Olkin	0.877
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	630.414
	Df	66
	.Sig	000.

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م
كما أن الحد الأدنى للقيم الذاتية Eigen Value لكل عامل كان مساوياً للقيمة (1) في كل الفقرات المكونة لمقياس ابعاد نموذج الدراسة .

10-5 التحليل العاملي التوكيدي: Confirmatory Factor Analysis

يستخدم هذا النوع لأجل اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات والعوامل الكامنة كما يستخدم التحليل العاملي التوكيدي في تقييم قدرة نموذج العوامل على التعبير عن مجموعة البيانات الفعلية وكذلك في المقارنة بين عدة نماذج للعوامل بهذا المجال . تم استخدام المصفوفة التي تتضمن هذه الارتباطات الجزئية في اختبار النموذج وذلك باستخدام برنامج AMOS 25 ((analysis of moment structure .

لإجراء التحليل العاملي التوكيدي، من المفترض الأخذ بنظر الاعتبار الاعتبارات الآتي (Kline, 2011):
تحديد النموذج البنائي والمتضمن المتغيرات غير المقاسة والمتغيرات المقاسة.
التحقق من جودة المطابقة للنموذج المفترض للحكم على صدق عباراته.
قبول الأوزان الانحدارية المعيارية والتي تعرف بمعاملات الصدق أو التشبع التي لا تقل عنها (0.50)

مؤشرات جودة النموذج

في ضوء افتراض التطابق بين مصفوفة التغيرات للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج تنتج العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة، والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة، ونذكر منها:

النسبة بين قيم x ودرجات الحرية The relative chi-square DF:

وهي عبارة عن قيمة مربع كاي المحسوبة من النموذج مقسومة على درجات الحرية، فإذا كانت هذه النسبة أقل من 5 تدل على قبول النموذج، ولكن إذا كانت أقل من 2 تدل على أن النموذج المقترح مطابق تماماً للنموذج المفترض لبيانات العينة

مؤشر حسن المطابقة (Goodness of Fit Index (GFI):

يقيس هذا المؤشر مقدار التباين في المصفوفة المحللة، عن طريق النموذج موضوع الدراسة وهو بذلك يناظر مربع معامل الارتباط المتعدد في تحليل الانحدار المتعدد أو معامل التحديد وتتراوح قيمته بين (0,1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة، وكلما كانت هذه القيمة أكبر من 0.9 دل ذلك على جودة النموذج، وإذا كانت قيمته 1 دل ذلك على التطابق التام بين النموذج المقترح والنموذج المفترض (Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidell, 1996)

تحليل الاعتمادية والصلاحية:

الثقة	الموثوقية	القلبية للقياس	الإنتاج في الوقت المحدد	القياس للمقارن	تحليل سلسلة القيمة	Max-(R(H)	MSV	AVE	CR
					0.727	0.835	0.050	0.528	0.671
				0.754	0.224	1.027	0.050	0.568	0.677
			0.499	†0.210	-0.017	0.400	0.284	0.249	0.698
		0.463	-0.066	-0.082	-0.168	0.551	0.028	0.215	0.603
	0.735	0.153	0.533	*0.219	0.092	0.843	0.284	0.540	0.684
0.663	*0.318	0.064	**0.486	*0.218	0.187	0.712	0.236	0.439	0.587

يستخدم تحليل الاتساق للعثور على الاتساق الداخلي للبيانات ويتراوح من (0 إلى 1)، تم احتساب قيمة (ألفا كرونباخ) للعثور على اتساق البيانات الداخلي واستنادا على اقتراح (Hair et al, 2010) اقترح أن قيمة ألفا كرونباخ يجب أن تكون أكثر من 0.70 عن طريق (CR) الموثوقية المركبة وكذلك احتساب كل من (AVE, MSV, MaxR(H) للتأكد من صلاحية النموذج والجدول التالي يوضح الفا بعد التحليل العاملي التوكيدي.

جدول رقم (9-5) تحليل الاعتمادية والصلاحية لنموذج الدراسة:

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح ان قيمة (CR) لكل الأبعاد اقل من الحد المقبول الذي حدده (Hair et al 2010) أن قيمة ألفا كرونباخ يجب أن تكون أكثر من 0.70. حين ان قيمة متوسط نسبة التباين المفسر لكافة الأبعاد تزيد عن الحد المقبول 0.5.

الجدول () الصلاحية التمايزية (HTMT Analysis)

الموثوقية	الإنتاج في الوقت المحدد	القياس المقارن	تحليل سلسلة القيمة
تحليل سلسلة القيمة			
القياس المقارن		0.280	
الإنتاج في الوقت المحدد		0.286	0.028
الموثوقية	0.687	0.246	0.094

HTMT Warnings

.There are no warnings for this HTMT analysis

Significance of Correlations: $p < 0.00$ *** $p < 0.010$ ** $p < 0.050$ * $p < 0.100$ †

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح ان كل ابعاد الدراسة تحقق الصلاحية التمايزية اي ان قيمها لا تتجاوز 0.85. مما يؤكد عدم وجود ارتباط خطي بين ابعاد الدراسة.

قيم معامل الارتباط

الموثوقية	القابلية للقياس	الإنتاج في الوقت المحدد	القياس المقارن	تحليل سلسلة القيمة	الثقة
الموثوقية	1				
القابلية للقياس	0.153	1			
الإنتاج في الوقت المحدد	0.533	-0.066	1		
القياس المقارن	0.219	-0.082	0.21	1	
تحليل سلسلة القيمة	0.092	-0.168	-0.017	0.224	1
الثقة	0.318	0.064	0.486	0.218	0.187

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح ان اعلي قيمة ارتباط بين الملائمة و الانتاج في الوقت المحدد حيث بلغ الارتباط 0.533 وهو ارتباط قوي موجب.
واقل قيمة ارتباط كانت بين القابلية للقياس وتحليل سلسلة القيمة المحدد حيث بلغت النسبة -0.168. وهو ارتباط عكسي سالب.

11-5 اختبارات التوزيع الطبيعي:

قبل البدء في تطبيق تحليل المسار لاختبار فرضيات الدراسة، قام الباحث بإجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، إذ تم التأكد من عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity)، باستخدام معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor (VIF) مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين (10) والجدول رقم (5-10) يبين نتائج هذه الاختبارات.

الجدول رقم (5-18) اختبارات التوزيع الطبيعي

Collinearity Statistics		Model
VIF	Tolerance	
1.024	0.977	تحليل سلسلة القيمة
1.040	0.961	القياس المقارن
1.016	0.984	الإنتاج في الوقت المحدد

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م
يتضح من النتائج الواردة في الجدول عدم وجود تداخل خطي متعدد Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة، وإن ما يؤكد ذلك قيم معيار اختبار معامل تضخم التباين (VIF) حيث ان كافة القيم تقل عن (10).

كما تم إجراء اختبار Kolmogorov Smirnov Test وذلك للتحقق من توفر التوزيع الطبيعي في البيانات، وكما هو موضح بالجدول التالي.

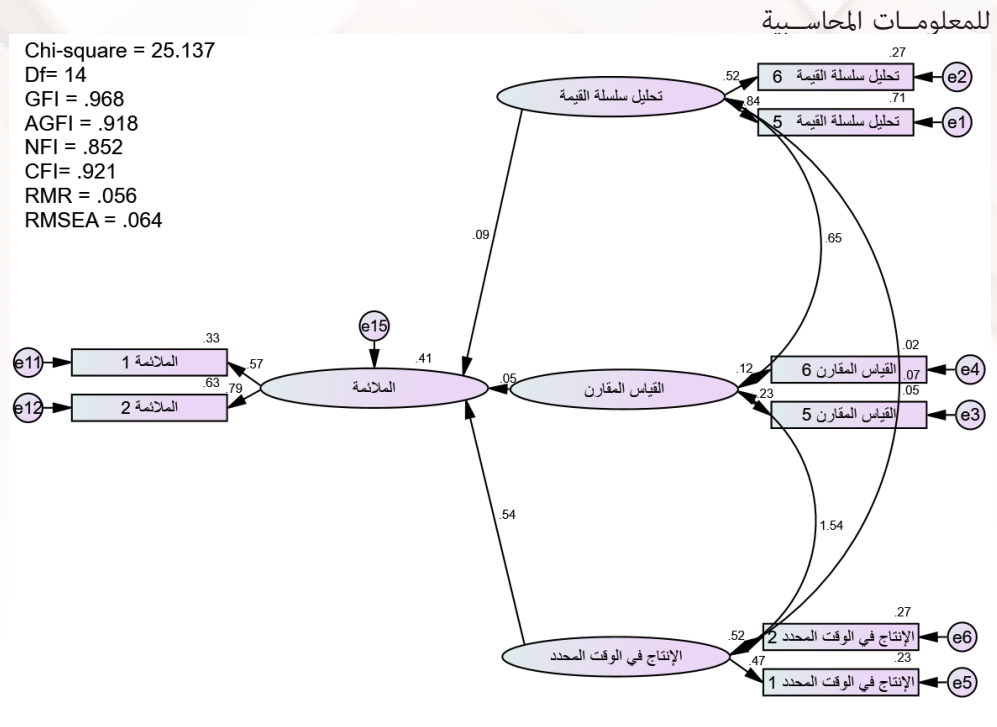
جدول رقم (5-18) اختبار التوزيع الطبيعي

الثقة	الملاءمة	القابلية للقياس	الإنتاج في الوقت المحدد	القياس المقارن	تحليل سلسلة القيمة		
198	198	198	198	198	198	N	
3.9798	4.2197	3.9962	4.2197	3.6490	3.9116	Mean	Normal Parameters ^{ab}
0.80896	0.72200	0.61417	0.72200	1.03824	0.93901	Std. Deviation	
0.177	0.214	0.194	0.214	0.243	0.240	Absolute	Most Extreme Differences
0.152	0.140	0.099	0.140	0.097	0.118	Positive	
-0.177	-0.214	-0.194	-0.214	-0.243	-0.240	Negative	
0.177	0.214	0.194	0.214	0.243	0.240	Test Statistic	
000 ^c .	000 ^c .	000 ^c .	000 ^c .	000 ^c .	000 ^c .	Asymp. Sig. ((2-tailed	

* يكون التوزيع طبيعياً عندما يكون مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$)

الفرضية الفرعية الأولى: أثر تطبيق نظم التكاليف الحديثة علي الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

شكل رقم (5-6) العلاقة بين تطبيق نظم التكاليف الحديثة علي الخصائص النوعية



اعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية (2020)

مؤشرات جودة النموذج:

في ضوء افتراض التطابق بين مصفوفة التغيرات للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج تنتج العديد من المؤشرات الدالة على جودة المطابقة، والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة لاختبار الفرضية.

جدول رقم (5-20) مؤشرات جودة نموذج تطبيق نظم التكاليف الحديثة علي الخصائص

النوعية للمعلومات المحاسبية

Interpretation	Threshold	Estimate	
--	--	25.137	قيمة مربع كأي (CMIN)
--	--	14.000	درجات الحرية (DF)
Excellent	Between 1 and 3	1.796	قيمة مربع كاي/درجات الحرية (CMIN/DF)
Acceptable	0.95<	0.921	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
Excellent	0.08>	0.056	مؤشر حسن المطابقة (SRMR)

Interpretation	Threshold	Estimate	
Acceptable	0.06>	0.064	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)
Excellent	0.05<	0.259	مؤشر توكولويس (PClose)

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م

وللحكم على مدى معنوية التأثير، حيث تم مقارنة مستوى المعنوية المحتسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحتسب أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) والعكس صحيح، والجدول التالي يوضح ذلك. جدول رقم (5-21) قيم تحليل المسار من تطبيق نظم التكاليف الحديثة علي الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

النتائج	P	.C.R	.S.E	Estimate			
الموثوقية	0.41	1.631	0.522	0.732	تحليل سلسلة القيمة	---	يوجد تأثير
الموثوقية	0.050	1762	0.422	0.631	القياس المقارن	---	يوجد تأثير
الموثوقية	0.042	1.683	0.433	0.728	الإنتاج في الوقت المحدد	---	يوجد تأثير

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م

من خلال بيانات الجدول اعلاه واستنادا علي مستوى الدلالة المعتمد (0.05) فانه يتضح الاتي:

النتائج:

يعمل نظام تجليل سلسلة القيمة علي دراسة وتحديد مدي مساهمة كل نشاط في خلق بيئة للعميل. يعمل نظام تحليل سلسلة القيمة للرقابة علي مسببات التكلفة بغرض تعزيز كفاءة الإدارة للأنشطة. يقوم نظام الإنتاج في الوقت المحدد علي تطوير علاقات مفتوحة مع الموردین مبنية علي الثقة. يعمل نظام الإنتاج في الوقت المحدد علي تحسين جودة تشغيل المنتج.

التوصيات:

1. يجب علي الشركات التطبيق الجيد لنظم التكاليف الحديثة التي تؤدي الي زيادة مستوي الجودة مع المحافظة علي التحسين المستمر.
2. علي الشركات الصناعية العاملة بولاية الخرطوم انشاء اقسام مستقلة لنظم التكاليف الحديثة.
3. يجب علي الشركات تعريف الإدارات نظم التكاليف الحديثة وما تقدمه من مزايا في مجال الرقابة.
4. يجب علي الشركات تطوير أوضاعها التكنولوجية والإدارية لمواكبة المتغيرات في بيئة التصنيع الحديثة من اجل البقاء والنمو.

المصادر والمراجع:

- (1)-اماني زكريا مصطفي، دراسة تحليلية الأساليب ومداخل خفض التكلفة في ظل المتغيرات البيئية الحديثة، رسالة
- (2) الخطيب، سمير كامل، 2002، «قياس دور المقارنة المرجعية في تحسين الاداء المنظمي -دراسة حالة مع مقترح»، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية.
- (3) - سليمان حسين البشتاوي، غسان فلاح المطارنة ، نظام تكاليف الإنتاج في الوقت المحدد في المنشآت الصناعية الأردنية ودورها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية ، والمؤتمر العلمي الرابع جامعة فيلادلفيا، كلية العلوم الإدارية والمالية 2005م .
- (4) -محمد الطيب الصادق علي ، إمكانية تطبيق نظم الإنتاج في الوقت المحدد واثرة علي تخفيض التكاليف في المشروعات الصناعية السودانية بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التكاليف والمحاسبة الإدارية .
- (5) - هاجر نصرالدين النور عبدالقادر ، التكلفة علي أساس النشاط ودورها في قياس تكاليف الإنتاج ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التكاليف والمحاسبة الإدارية ، غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2005م.
- (6)-هاشم احمد عطية ، محاسبة التكاليف في المجالات التطبيقية، الإسكندرية : الدار الجامعية، 2000م، 246.
- (7) رضا توفيق عبده، نظم المعلومات المحاسبية، (القاهرة: دار الثقافة العربية 2002م).
- (8) زكريا مطلق الدوري، الإدارة الاستراتيجية مفاهيم وعمليات وحالات دراسية، البارودي للطباعة والنشر، الأردن، 2005م.
- (9) سليم إبراهيم كنبه، نظم المعلومات الإدارية (عمان: مؤسسة العراق للنشر 1998).
- (10) شكر، دور مدخل محاسبة استهلاك الموارد في تحقيق التكامل بينها وبين سلسلة التوريد البيئية مع عمليات المصادر الخارجية في دعم القدرة التنافسية للشركات الصناعية المصرية ، 2020م 0
- (11) شارف خوجة، مفاهيم جودة المعلومات المحاسبية لترشيد القرارات الاقتصادية، (الجزائر: جامعة بالي مختار كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، الملتفة الأول مستجدا
- (12) صفاء يوسف الابسر، علم المعلومات والتكامل {القاهرة: دار غباء لطباعة والنشر، 1998م.
- (13) .شارلز وجاريت، الإدارة الاستراتيجية ، تعريب رفاعي محمد رفاعي ، الرياض ، دار المريخ ، 2001م،
- (14) صويص وعابدين، دور نظم ذكاء الاعمال في بناء البراعة التنظيمية، بالتطبيق علي البنوك العاملة في فلسطين، (2019م) 0
- (15) صالح عبد الرازق وعطا الله وارد خليل، محاسبة التكاليف الفعلية، عمان دار زهران للنشر التوزيع 1999م
- (16) حمد توفيق بلبح، محاسبة التكاليف، القاهرة، مكتبة شباب ، 1980م.
- (17) صلاح الدين عبد المنعم، اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية والإدارية (الإسكندرية: الدار الجامعية ، 2001).
- (18) طارق عبدالعال حماد، التقارير المالية، (الإسكندرية: الدار الجامعية ، 2005م).

- (19) علي عبد العليم عبد الحميد، الأسس النظرية لمحااسبة التكاليف، المنصورة دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م.
- (20) عبد الحميد، استخدام نظام التكلفة علس أساس النشاط الموجه بالوقت ونظرية القيود في أدراه التكاليف اللوجستية لسلسلة التوريد في البيئة المصرية، 2020م
- (21) عبد الحي مرعي، في محااسبة التكاليف لأغراض التخطيط والرقابة، مؤسسة شباب الجامعة، 1993م.
- (22) عاصم محمد سرور وآخرون، نظم المعلومات المحاسبية، (القاهرة: د.ت، 2007م.
- (23) عثمان إبراهيم السيد، اقتصاديات المشروع نظرة شاملة في تقويم إدارة المشروعات، امدر مان: جامعة القران الكريم، 2001م.
- (24) عبد الله بلوناس، بوزيدي لمجد، طرق بناء المزايا التنافسية: مدخل حلقة القيمة، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجية التنافسية، للمؤسسات، الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، جامعة الشلف، 9-10، نوفمبر 2010م.
- (25) عمر احمد عثمان المقلي، الإدارة الاستراتيجية، (الخرطوم: دن، 2002م
- (26). عبد الرازق قاسم الشمادة وآخرون: نظرية المحاسبة، (عمان: دار زمزم للنشر، 2011م.
- (27) عصام فهد العريبد، دراسات معاصرة في محااسبة البنوك التجارية، (دمشق دار الرضا للنشر، 2001م).
- (28) عاصم محمد سرو، فؤاد محمد الليثي: نظرية المحاسبة، (القاهرة: دار النهضة العربية 2009-2010م).
- (29) فتح الرحمن الحسن منصور، وبابكر إبراهيم الصديق محااسبة التكاليف، الخرطوم، منشورات جامعة السودان المفتوحة، 2007م.
- (30) فؤاد محمد الليثي: نظرية المحاسبة، (القاهرة: دار النهضة العربية 2009-2010م.
- (31) كمال حسين وممدوح عبد الحميد، أصول محااسبة التكاليف مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس، (د.ت).
- (32) لؤي الحاج ، مقارنة المعلومة المحاسبية في النظام المحاسبي المالي الجزائري، (الجزائر: جامعة الشلف ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانشائية العدد 2013، 9م.
- (33) منير محمد سام ومحمد عصام الدين زايد المحاسبة عن التكاليف، (د.م)، (د.ت)، ص9.
- (34) محمد الفيومي محمد، أصول محااسبة التكاليف، الإسكندرية، جامعة شباب الجامعة، 1993م، ص52.
- (35) Yewande Adetoro Adewunmi, Reuben Iyagba, Modupe Omirin, “Multi-sector framework for benchmarking in facilities management”, Benchmarking: An International Journal, Vol. 24 Issue: 4, 2017
- (36) Murad Salim attiany, “competitive advantage through benchmarking: field study of industrial companies listed in Amman stock exchange”, journal of business studies quarterly, vol, 5, no. 4, 2014
- (37) Monkhouse, E, “The role of competitive benchmarking in small- to medium-sized enterprises”, Benchmarking for Quality Management & Technology, Vol. 2 No. 4, 1995

Evans, M., Tisak, D. and Williamson, D. “**Twenty-first century benchmarking:(38) searching for the next generation**”, Benchmarking: An International Journal, Vol.

19 No. 6,2012

Andreas Taschner, “**Improving SME logistics performance through benchmarking**”,(39)

.Benchmarking: An International Journal, Vol. 23 Issue: 7,2016

أثر حوكمة الشركات في جودة الأداء الوظيفي (دراسة حالة على شركات التعدين العاملة بإقليم النيل الأزرق) (2024 - 2025م)

الأستاذ المساعد - بقسم الإدارة
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والاجتماعية
جامعة النيل الأزرق

د. محاسن سليمان عامر سليمان

الأستاذ المساعد - بقسم المحاسبة
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والاجتماعية
جامعة النيل الأزرق

د. عبد المنعم حسن حسين

المستخلص :

تناولت الدراسة أثر حوكمة الشركات في جودة الأداء الوظيفي دراسة حالة الشركات العاملة بإقليم النيل الأزرق، هدفت الدراسة إلى التعرف على الحوكمة من حيث المفهوم، والحاجة إلي تطبيقها، وأبعاده، وأيضا التعرف على جودة الأداء الوظيفي و مفهوم الأداء، وتصنيف معايير الأداء، ومعايير قياس الأداء العادلة، وتقييم الأداء، تمثلت مشكلة الدراسة في سوء الأداء الإداري وغياب الشفافية والمساءلة وأيضا إهمال تطبيق مبادئها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، اعتمدت عينة الدراسة العاملين بالشركة على 71 مفردة توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين تطبيق الحوكمة والتدريب الجيد في تحسين جودة الأداء، وتطبيق مبادئ الحوكمة في تقييم الأداء الوظيفي، ومستوي الشفافية والمساءلة يؤثر علي مستوي الثقة بين الإدارة، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها : ضرورة توفير التدريب الحديثة والمتنوعة للموظفين علي مبادئ حوكمة الشركات، ضرورة تطبيق مبادئ حوكمة الشركات لتحسين جودة الأداء الوظيفي، تعزيز الشفافية والمساءلة، ضرورة تقييم الأداء بشكل دوري لتحسين جودة الأداء الوظيفي، وتحسين جودة الأداء من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة وتحسين ممارسات العمل الإدارية. الكلمات المفتاحية : حوكمة الشركات، جودة الأداء الوظيفي، الشفافية، المساءلة، التدريب.

The Impact of Corporate Governance on The Quality of Job Performance A case Study on Mining Companies Operating in the Blue Nile Region 2024 -2025

Dr. Mhassen Suliman Amer Suliman

Dr. Abdelmoneim Hassan Hussein Babiker

Abstract :

The Impact of Corporate Governance on the Quality of job performance :A Case Study o companies Operating in the Blue Nile Region،the study aimed to: investigate the impact of corporate governance on the quality of job performance, in companies operating in Blue Nile region . The study addressed the problem of poor administrative

performance, lack of transparency and accountability, and the neglect of applying corporate governance principles. The study used a descriptive and analytical approach. The study sample consisted of 71 employees working in companies operating in the Blue Nile region. The study found a: significant of corporate governance and training in improving the quality of job performance. The study also found that the level of transparency and accountability affects the level of trust between management and employees. The study recommended providing modern and diverse training for employees on corporate governance principles, applying corporate governance principles to improve job performance, enhancing transparency and accountability, and regularly evaluating job performance.

Key word : Corporate Governance, Quality of job performance Transparency, Accountability, Training.

المقدمة :

يعد تطبيق حوكمة الشركات عملية ضرورية في إدارة الموارد البشرية في الشركات العامة والخاصة لها أهمية كبيرة، في رفع وتحسين كفاءة الأداء الوظيفي، وأصبحت حوكمة الشركات من المفاهيم الإدارية الحديثة لذلك اكتسبت أهمية متزايدة في بيئة الأعمال المعاصرة خاصة في ظل التحولات الاقتصادية، والتكنولوجية وارتفاع متطلبات الشفافية والمساءلة. وحوكمة الشركات تعني مجموعة من القواعد والإجراءات والضوابط التي تنظم العلاقات في بيئة العمل وذلك بهدف تحقيق إدارة رشيدة تضمن الاستدامة وتحافظ على مصالح الأطراف المشاركة كافة، لذلك تستهدف هذه الدراسة تطبيق مبادئ حوكمة الشركات وعلاقته بجودة الأداء الوظيفي بالشركات العاملة بإقليم النيل الأزرق.

تتطرق هذه الدراسة على حوكمة الشركات وأثره في جودة الأداء الوظيفي ومعرفة ماهية حوكمة الشركات والحاجة إلى تطبيق الحوكمة، وأبعاده، وأيضا التعرف على جودة الأداء الوظيفي مفهوم الأداء، وتصنيف معايير الأداء، ومعايير قياس الأداء العادلة، وتقييم الأداء ومدى إسهامها في تحقيق الأهداف والناتج المرجوة. وتطبيق حوكمة الشركات تعزز الميزة التنافسية والتميز في السوق، والأداء الوظيفي يتعلق بأداء الأفراد في وظائفهم ومهامهم بكفاءة وفعالية.

مشكلة الدراسة :

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي : ما دور حوكمة الشركات في جودة الأداء الوظيفي بإقليم النيل الأزرق ؟ معرفة تأثير حوكمة الشركات على جودة الأداء الوظيفي في الشركات، وما هو مدى تطبيق مبادئ حوكمة الشركات لتحسين جودة الأداء الوظيفي ؟ وعلاقة مستوي الشفافية والمساءلة والممارسات الجيدة لحوكمة الشركات وجودة الأداء الوظيفي، إيماناً من الباحثان بالدور المهم والحيوي الذي تقوم بها الشركة التعدين بالإقليم وأهمية الدراسة لتحقيق كفاءة الأداء للعاملين من خلال الحوكمة للأعمال فقد استشعر الباحثان ضرورة دراسة هذا الموضوع وذلك

بسبب معاناة الشركات من مشكلات تتعلق بسوء الأداء الإداري وغياب الشفافية والمساءلة وإهمال تطبيق مبادئ الحوكمة .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- دراسة تأثير حوكمة الشركات في جودة الأداء الوظيفي .
- تحليل العلاقة بين حوكمة الشركات وجودة الأداء الوظيفي .
- معرفة مدى استخدام الشركات لبرنامج الحوكمة وعلاقتها بجودة الأداء .
- تسليط الضوء علي مفاهيم وأبعاد ومعايير حوكمة الشركات وجودة الأداء الوظيفي .
- تقديم توصيات تساهم في تحسين حوكمة الشركات وتعزيز جودة الأداء الوظيفي .
- تعزيز تطبيق معايير حوكمة الشركات وجودة الأداء الوظيفي .
- تعزيز الأداء الوظيفي من خلال رفع مستوي الرضا الوظيفي وتحسين بيئة العمل .

أهمية الدراسة :

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في:

- أنها تساهم الدراسة في فهم حوكمة الشركات علي جودة الأداء الوظيفي .
- يساهم في تحسين أداء الشركات وتعزيز الشفافية والمساءلة لحوكمة الشركة وجودة الأداء
- تساهم في توفير رؤية أعمق حول تأثير حوكمة الشركات علي جودة الأداء الوظيفي.
- يفيد الشركات والمستثمرين وصناع القرارات والسياسات لحوكمة جودة الأداء .

فرضيات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار الفرضيات الآتية :

- الفرضية الأولى : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ حوكمة الشركات وتحسين جودة الأداء الوظيفي .
- الفرضية الثانية : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي الشفافية والمساءلة في الشركات وجودة الأداء الوظيفي .
- الفرضية الثالثة : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي الممارسات الجيدة لحوكمة الشركات وجودة الأداء الوظيفي .

منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لأنه المنهج المناسب للدراسات الإنسانية والاجتماعية والإدارية .

حدود الدراسة :

المصادر الأولية : الاستبيان .

المصادر الثانوية : الكتب والدراسات السابقة .

مصادر جمع البيانات :

الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة علي الشركات التعدين العاملة بإقليم النيل الأزرق

الحدود الزمانية : أجريت الدراسة خلال الفترة 2024- 2025 .

الحدود البشرية : شملت العينة 50 موظف من العاملين بالشركات .
الحدود الموضوعية : اقتصرَت الدراسة علي اثر حوكمة الشركات في جودة الأداء الوظيفي .
الدراسات السابقة :

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والحالية :

(دراسة حمود ، ووائل ، 2023):

جاءت هذه الدراسة للتعرف علي أثر الحوكمة الإدارية بمبادئها (العدالة - الشفافية - المساواة - النزاهة - المشاركة - التمكين) علي الأداء الوظيفي بالمراكز الصحية بمدينة القريبات اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، وخلصت الدراسة الحالية إلى نتائج مهمة قد تساعد علي دعم التوجه نحو حوكمة المراكز الصحية خاصة في جميع المنظمات والمرافق الصحية علي مستوي المملكة عامة ، حيث وجدت أن تطبيق مبادئ الحوكمة بالمراكز متوسط ، يتقارب مع مستوي الأداء الوظيفي ، كما وأجدت فروق ذات دلالة بمبادئ الحوكمة الإدارية وفقا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي . ووصت الدراسة بالعمل علي تعزيز مبادئ الحوكمة من جوانبها المتعددة وعدم التركيز علي جوانب معينة، وإبراز نتائجها علي القطاعات الصحية لتصبح أكثر وعيا بمفهوم إدارة الجودة الصحية وأبعادها ومعاييرها . تعزيز دور موظفي القطاعات والمراكز الصحية لمستوي تفعيل دور حوكمة المؤسسات الصحية وذلك لتعزيز تطبيق مبادئ الجودة في هذه المراكز .

(دراسة عمر ، 2024):

بعنوان أثر الحوكمة علي الأداء الوظيفي دراسة ميدانية علي موظفي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمكة المكرمة ، هدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر الحوكمة بأبعادها (الشفافية ،المساواة ،المشاركة) علي الأداء ، ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.000) بين الحوكمة بأبعادها (الشفافية ،المساواة ،المشاركة) والأداء الوظيفي لدي موظفي الرئاسة المسجد الحرام والمسجد النبوي تعزي لمتغيرات العمر ، والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة ، والمرتبة الوظيفية ، ونوع الوظيفة ، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول أثر الحوكمة علي الأداء الوظيفي تعزي لمتغير الجنس ، وفي ضوء هذه النتائج أوصي الباحث بعدد من التوصيات منها: ضرورة التحسين المستمر لممارسات المساواة ، وذلك من خلال مراجعة السياسات وتحديثها بانتظام لمعالجة أي تحديات تنشأ ، والتأكيد من أن إطار المساواة يظل فعالا وسريع الاستجابة يجب تنفيذ برامج تدريبية مستهدفة للتأكد من أن الموظفين علي اطلاع جيد بالمهام المنوط بهم التأكيد علي ثقافة الشمولية وتعزيزها داخل الرئاسة ، ويشمل ذلك ضمان شعور جميع الموظفين بالاستماع والتقدير والمشاركة في عمليات صنع القرار .

(دراسة آسيا ، وريان ، 2023):

بعنوان أثر آليات حوكمة الشركات علي الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية ، دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية ، تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي الإطار النظري لأثر آليات حوكمة الشركات علي الأداء المالي للمؤسسات ، من خلال التطرق إلي مفاهيم الحوكمة ومن ثم إلي الأداء المالي وعلاقته أيضا بمبادئ وآليات حوكمة الشركات . وبالاعتماد علي الأسلوب الميداني في

جمع البيانات بواسطة استبيان كأداة لجمع البيانات وتم تحليل هذه البيانات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. توصلت هذه الدراسة إلي أن هناك تأثير إيجابي لآليات حوكمة الشركات علي الأداء المالي للمؤسسات كما خلصت الدراسة في الأخير إلي تقديم توصيات من أهمها : ضرورة التزام المؤسسات بقواعد الحوكمة وتطبيق مبادئها والعمل علي توفير إطار المؤسسي وقانوني كبيئة مناسبة لذلك ، ضرورة وجود مراجعة الداخلية والخارجية في المؤسسة الاقتصادية لضمان فاعلية وكفاءة العمليات الإدارية والمالية ، تعزيز الافصاح والشفافية في التقارير المالية ، والتأكد من مصداقيتها لضمان الحفاظ علي بيئة أعمال عادلة .

(دراسة علون ،سعدى 2020):

بعنوان دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المؤسسي دراسة حالة : مؤسسة نפטال- بسكرة هدفت هذه الدراسة إلي تحديد دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المؤسسي ،من خلال استبيانية لعينة من 72 مفردة من الموظفين الإداريين في الشركة ،عن طريق أداة الاستبيان استخدمت برنامج spss للمعالجة البيانات وتحليل وتفسير النتائج ،وخلصت هذه الدراسة إلي وجود مستوي قبول متوسط لحوكمة الشركات في شركة نפטال من خلال التركيز علي السلوك الأخلاقي ،والرقابة والمساءلة والإفصاح والشفافية ،وهذا راجع إلي سعي الشركة لتطبيق أبعاد الحوكمة بشكل جيد ،بالإضافة إلي وجود متوسط أيضا للأداء في شركة نפטال ،حيث كان أدائها يعتبر مقبولا إلي حد ما فهي تسعى إلي تحقيق أكبر ربح ممكن وذلك من خلال كسب زبائن جدد وزيادة حصتها السوقية ،كما تعمل علي تطوير مهارات عمالها ،وبذلك يكون لحوكمة الشركات أهمية نسبية كبيرة في تحسين أداء الشركة .

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة :

اتفقت معظم الدراسات علي وجود علاقة ايجابية بين حوكمة الشركات والأداء الوظيفي . أكدت غالبية الدراسات علي أهمية تعزيز حوكمة الشركات وتطبيقها في كافة أعمالها اتفقت معظم الدراسات علي تعزيز دور المساءلة والشفافية للعاملين . إتفقت دراسة (عمر ،2024) مع الدراسة الحالية يجب علي الشركات تنفيذ برامج تدريبية متنوعة وحديثة لاطلاع الموظفين بحوكمة الشركات . اتفقت معظم الدراسات علي الاهتمام بالموارد البشري .

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة :

تنوعت بيانات التطبيق بين الدراسات والدراسة الحالية تركز علي شركات التعدين لتطبيق الحوكمة الشركات ودوره علي الأداء الوظيفي علي جميع أنظم عملياتها والموظفين في أدائهم علي تلك العمليات .

الإطار النظري للدراسة :

مفهوم حوكمة الشركات :

عرفها طارق (2005،ص9) بأنها مجموعة من القواعد التي تنظم العلاقات المتبادلة بين الشركة والأطراف ذات المصالح المختلفة في إطار من الشفافية والمساءلة والتي تؤدي إلي استدامة الأعمال ورفع كفاءة الشركة .

كما يري أحمد (2012،ص86) بأنها مفهوم رقابي تتضمن مجموعة من العلاقات المتداخلة بين الأطراف المشتركة في إدارة الشركة والرقابة عليها .
وعرفها ممدوح (2005،ص335) بأنها القواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من ناحية وحملة الأسهم أو الأطراف المرتبطة بالشركة من ناحية أخرى .
يري الباحثان أن حوكمة هي كل الإجراءات الرقابية التي تنظم العمل إداريا وماليا داخل الوحدات الاقتصادية بحيث تعمل في المحافظة علي الموارد وحماية حقوق الأطراف ذات العلاقة معها .

الحاجة إلي تطبيق الحوكمة :

تري جهان (2014،ص496) تعد الحاجة إلي تطبيق الحوكمة من خلال الأسباب التالية :
الفصل بين الملكية والإدارة والرقابة علي الأداء .
الفصل بين مسؤوليات كل من مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين .
كما بري عطاء الله (2008،ص222) تتعد إلي :
تجنب تعرض المؤسسات لحالتي التعثر والفسل المالي .
توسع دائرة مراقبة الأداء التشغيلي والإستراتيجي .
الحاجة إلي معالجة الخلل في الهياكل المالية .
التوجه نحو إرساء قواعد للشفافية المالية والإدارية .

أبعاد حوكمة الشركات :

يري خليل (2014،ص170) تتمثل أبعاد حوكمة الشركات في النقاط الآتية :
البعد الإشرافي : والذي من خلاله تعني بدعم وتفعيل الدور الإشرافي لمجلس الإدارة علي أداء الإدارة التنفيذية والأطراف ذات المصلحة .
البعد الرقابي : تعني بدعم وتفعيل الرقابة ،سواء علي المستوي الداخلي أو الخارجي للشركة فعلي المستوي الداخلي تفعيل الرقابة الداخلية ونظم إدارة المخاطر ،أما علي المستوي الخارجي معني بالقوانين واللوائح والقواعد وإتاحة الفرص للمساهمين .
البعد الأخلاقي : والذي من خلاله تعني بخلق وتحسين البيئة الرقابية بما تشمله من قواعد أخلاقية ونزاهة وأمانة .
بعد الاتصال وحفظ التوازن : والذي من خلاله تعني بالعمل علي تصميم وتنظيم العلاقات بين الشركة والأطراف الخارجية .
ويري محمد (2012،ص59) في الأبعاد للحوكمة الشركات في النقاط الآتية :
البعد الاستراتيجي : تعني بصياغة استراتيجيات الأعمال والتشجيع علي التفكير الاستراتيجي .
بعد نظام المساءلة : المساءلة تعني الإفصاح عن الأنشطة وأداء الشركة والعرض أمام المساهمين ومن يحق لهم مساءلة الشركة قانونيا .

مفهوم الأداء :

(صلاح الدين،2006،ص285) يقصد بأداء الموارد البشرية دراسة وتحليل أداء العاملين لعملهم وملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم أثناء العمل وذلك للحكم علي إمكانيات النمو والتقدم للفرد في

المستقبل وتحمله لمسئوليات اكبر وترقيته لوظيفة أخرى . ويرى (سنان الموسوي, 2006,ص209) الأداء يقاس علي أساس النتائج التي حققه الفرد فمثلا قد يبذل جهدا كبيرا في الاستعداد للامتحان ولكنه يحصل علي درجة منخفضة وفي هذه الحالة يكون الجهد المبذول عالي بينما الأداء منخفض . يرى الباحثان أن أداء العاملين مرتبط بسلوكهم وتصرفاتهم أثناء العمل وهذا السلوك إذا كان جيدا أو سلوك غير جيد ،مما يساهم هذا السلوك علي جودة الأداء،ومستوي تحقيق الأهداف والنتائج التي تسعى إليها الشركات .

يري (عبد الستار ,2000,ص305) يعرف طريق الأداء علي أنها التسجيل المنطقي والفحص الدقيق لطرق الأداء الحالية والبديلة المقترحة كوسيلة تهدف إلي تحسين وتطوير وتطبيق أسهل الطرق في أداء الأعمال أو الوظائف أكثرها فاعلية بأقل تكلفة ممكنة .
تصنيف معايير تقويم الأداء : (مجيد الكرخي ،2010,ص97) يمكن أن تشمل مكونات الأداء علي الآتي :

الكفاءة : وهي القدرة علي إنجاز المهام والأنشطة بشكل فعال ومنظم .
الفاعلية : وهي القدرة علي تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة .
الجودة : وهي مستوي التميز و الإتقان في إنجاز المهام والأنشطة وموصفات ومطابقة التصميم .

الإنتاجية : وهي القدرة علي تحقيق النتائج بأفضل استخدام للموارد المتاحة .
معايير قياس الأداء العادلة : يري (عادل ,2006,ص182) بصفة عامة يمكن طرح خمسة معايير أساسية يجب توافرها في مقياس الأداء الجيد هي : التوافق الاستراتيجي ،الدقة ،الثبات القبول ،الوضوح .

تقييم الأداء : يري (مجيد الكرخي ,2010,ص31) يراد بتقويم الأداء قياس أداء أنشطة الوحدة الاقتصادية مجتمعة بالإسناد علي النتائج التي حققتها في نهاية الفترة المحاسبية التي عادة ما يكون سنة تقويمية واحدة ،بالإضافة إلي معرفة الأسباب التي أدت إلي النتائج أعلاه واقتراح الحلول اللازمة للتغلب علي تلك أسباب النتائج السلبية بهدف الوصول إلي أداء جيد في المستقبل توصل الباحثان علي الآتي : وجود علاقة بين الحوكمة وتحسين الأداء وذلك من خلال :
تساهم الحوكمة في تحسين الأداء الوظيفي من خلال المساءلة والرقابة الإدارية .
تعزير الأداء الوظيفي من خلال رفع مستوي الرضا الوظيفي وتحسين بيئة العمل .
تعزير البرامج التدريبية الحديثة لصقل القدرات ورفع مستوي الأداء .
تطوير مهارات العاملين يساهم بصورة كبيرة علي تحسين الأداء .

الإطار المنهجي للدراسة :

أولا: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من موظفي الشركات العاملة بإقليم النيل الأزرق من مدراء ورؤساء الأقسام والفنيين والمهندسين ،اعتمد الباحثان في الدراسة الميدانية علي المقابلات الشخصية بالإضافة إلي استمارة الاستبانة بوصفها مصدرا مهما للحصول علي البيانات اللازمة لإجراء الدراسة ،وتم تصميمها في ضوء أهداف وفرضيات الدراسة قسمة أسئلة الاستبانة إلي مجموعتين ،المجموعة الأولى تضمنت الأسئلة الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة ،والمجموعة الثانية

الأسئلة المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة، وتم ترتيب الأسئلة علي مقياس ليكرت الخماسي، وقيام الباحثان باختبار مدي صدق والثبات واتساق المقياس باستخدام ألفا كرباخ وهي يمكن الاستدلال من خلالها علي إمكانية الاعتماد علي إجابات أفراد عينة الدراسة والاعتماد عليها في نتائج التحليل الإحصائي وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وباستخدام الأساليب الإحصائية .

نتائج توزيع استمارة الاستبانة : تم توزيع استمارة الاستبيان علي عينة الدراسة وكانت نتائج التوزيع كالآتي :

الجدول (1) توزيع استمارات الاستبيان علي أفراد عينة الدراسة :

الجدول (1)

النسبة %	العدد	البيان
100 %	71	الاستبيانات الموزعة
100 %	71	الاستبيانات المستردة
100 %	71	الاستبيانات القابلة للتحليل

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، 2025 م

حيث قام الباحثان بتوزيع عدد (71) استبانة علي المستهدفين وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحثان علي تنوع عينة الدراسة من حيث شملها الآتي :

- الأفراد من حيث النوع .
- الأفراد من مختلف العمر .
- الأفراد من مختلف المؤهلات .
- الأفراد من مختلف سنوات الخبرة .

١١ النوع :

يوضح الجدول (2) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق النوع :

الجدول (2)

النسبة	التكرارات	النوع
84.5	60	ذكر
15.5	11	أنثي
100 %	71	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م

يتضح من الجدول (2) أن غالبية أفراد الدراسة من الذكور حيث بلغ عددهم (60) فردا وبنسبة (84.5%)، ويليهم الإناث حيث بلغ عددهم (11) وبنسبة (15.5%).

١٢ العمر :

يوضح الجدول (3) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق العمر :
الجدول (3)

النسبة المئوية	العدد	العمر
28.2 %	20	أقل من 30 سنة
42.3 %	30	30 - 40
23.9 %	17	40 - 50
5.6 %	4	50 سنة فأكثر
100 %	71	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م
يتضح من الجدول (3) أن أفراد الدراسة أعمارهم أقل من (30) سنة حيث بلغ عددهم (20) فردا وبنسبة (28.2%)، ويبلغهم أعمار من (30-40) سنة بلغ عددهم (30) فردا وبنسبة (42.3%)، و(40-50) سنة بلغ عددهم (17) فردا وبنسبة (23.9%)، وأكثر من (50) سنة بلغ عددهم (4) فردا وبنسبة (5.6%) .

١٣ المؤهل العلمي :

يوضح الجدول (4) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق المؤهل العلمي :
الجدول (4)

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
15.5 %	11	دبلوم
59.2 %	42	بكالوريوس
19.7 %	14	ماجستير
5.6 %	4	دكتوراه
100 %	71	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م
يتضح من الجدول (4) أن أفراد الدراسة المؤهل العلمي دبلوم حيث بلغ عددهم (11) فردا وبنسبة (15.5%)، ويبلغهم غالبية أفراد الدراسة من حملة البكالوريوس حيث بلغ عددهم (42) فردا وبنسبة (59.2%)، وماجستير حيث بلغ عددهم (14) فردا وبنسبة (19.7%)، ودكتوراه حيث بلغ عددهم (4) فردا وبنسبة (5.6%) .

١4 سنوات الخبرة :

يوضح الجدول (5) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق سنوات الخبرة :
الجدول (5)

النسبة المئوية	العدد	سنوات الخبرة
32.4 %	23	أقل من 5 سنوات
35.2 %	25	5 - 10
23.9 %	17	10 - 15
8.5 %	6	15 فأكثر
100 %	71	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025.

يتضح من الجدول (5) أن أفراد الدراسة سنوات خبرتهم في الفئة (أقل من 5 سنوات) حيث بلغ عددهم (23) فردا وبنسبة (32.4 %)، ويليهم الذين سنوات خبرتهم في الفئة (5- 10) حيث بلغ عددهم (25) فردا وبنسبة (35.2 %)، والذين خبرتهم في الفئة (10- 15) حيث بلغ عددهم (17) فردا وبنسبة (23.9 %) والذين خبرتهم في الفئة (أكثر من 15) حيث بلغ عددهم (6) فردا وبنسبة (8.5) % .

ثانيا : أداة الدراسة :

اعتمد الباحثان علي الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من أفراد الدراسة ،حيث أن للاستبانة مزايا منها :

يمكن تطبيقها للحصول علي معلومات عن عدد من الأفراد .

قلة تكلفتها وسهولة تطبيقها .

سهولة وضع أسئلة الاستبانة و ترسيم ألفاظها وعباراتها .

توفر الاستبانة وقت للمستجيب وتعطيه فرصة التفكير.

يشعر المجيبون عليه بالحرية في الاختيار والتعبير عن آراء ويخشون عدم موافقة الآخرين عليها .

وصف الاستبانة :

احتوت الاستبانة علي قسمين رئيسين :

القسم الأول : تضمن البيانات الاساسية لأفراد الدراسة ،حيث يحتوي هذا الجزء علي

بيانات حول النوع ،العمر ،المؤهل العلمي و سنوات الخبرة .

القسم الثاني : يحتوي هذا القسم علي عدد (15) عبارة لكل فرضية خمسة عبارات طلب

من أفراد الدراسة أن يحددوا استجابتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي

المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات .

ثالثا : ثبات وصدق أداة الدراسة :

وقام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين هما :

الصدق الظاهري : حيث تم عرض الاستبانة علي مجموعة من المحكمين ،وقد استجاب

الباحثان لآراء المحكمين بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، حيث خرجت الاستبانة في صورتها النهائية .

صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة : تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة علي عينة الدراسة البالغ حجمها (15) مفردة وذلك بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبانة عن طريق ألفا كرونباخ .

الجدول (6) الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة علي الاستبيان
الجدول (6)

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات	جميع العبارات
0.75	0.56	

المصدر : إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية برنامج Spss 2025م

يتضح من نتائج الجدول (6) أن معاملي الثبات والصدق لإجابات أفراد الدراسة لي العبارات المتعلقة بفرضية الدراسة تدل علي أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات متوسط والصدق كبير بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقيق من فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

التوزيع التكراري للإجابات .

النسب المئوية .

معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات .

الوسيط و الانحراف المعياري .

اختبار مربع كأي لدلالة الفروق بين الإجابات .

رابعا : اختبار صحة فرضية الدراسة :

لإجابة علي تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضيتها سيتم حساب الوسيط الانحراف

المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبيان والتي تبين آراء أفراد الدراسة، حيث تم إعطاء درجات

العبارات وفق لكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) علي فرضية

الدراسة .

عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

عرض ومناقشة الفرضية الأولى وهي « تطبيق حوكمة الشركات وتحسين جودة الأداء

الوظيفي »

الجدول (7) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة علي عبارات الفرضية الأولى
الجدول (7)

التكرار النسبة					العبرة
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
1 % 1.4	1 % 1.4	12 % 16.9	11 % 15.5	46 % 64.8	1\ تعتقد أن تطبيق التدريب الجيد علي حوكمة الشركات يؤدي إلي تحسين الأداء الوظيفي .
0 0	3 % 4.2	12 % 16.9	20 % 28.2	36 % 50.7	2\ تعتقد أن تطبيق مبادئ حوكمة الشركات يساهم في تقييم الأداء الوظيفي .
1 % 1.4	2 % 2.8	7 % 9.9	9 % 12.7	52 % 73.2	3\ هل تعتقد أن تطبيق حوكمة الشركات يساهم في مستوي الرضا الوظيفي للموظفين .
1 % 1.4	2 % 2.8	9 % 12.7	14 % 19.7	45 % 63.4	4\ تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركة يؤدي إلي تقييم الكفاءة الإنتاجية .
0 0	3 % 4.3	14 % 19.7	17 % 23.9	37 % 52.1	5\ يساهم حوكمة الشركات في تحسين جودة القرارات الإدارية في الشركة .

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م

الجدول (7) أعلاه توضح أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة علي جميع العبارات علي التوالي بنسب (64.8%)، (50.7%)، (73.2%)، (63.4%)، (52.1%) .

الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الأولى الجدول (8)

الجدول (8)

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	الدلالة	الأهمية النسبية
1\ تعتقد أن تطبيق التدريب الجيد علي حوكمة الشركات يؤدي إلي تحسين الأداء الوظيفي .	3.68	0.983	4	أوافق	الأولي
2\ تعتقد أن تطبيق مبادئ حوكمة الشركات يساهم في تقييم الأداء الوظيفي .	3.63	1.008	4	أوافق	الرابعة
3\ هل تعتقد أن تطبيق حوكمة الشركات يساهم في مستوي الرضا الوظيفي للموظفين .	3.68	1.033	4	أوافق	الثانية

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	الدلالة	الأهمية النسبية
١4 تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركة يؤدي إلى تقييم الكفاءة الإنتاجية .	3.58	1.030	4	أوافق	الخامسة
١5 يساهم حوكمة الشركات في تحسين جودة القرارات الإدارية في الشركة .	3.65	0.954	4	أوافق	الثالثة
الإجمالي	3.64	1.001	4	أوافق	

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م

يتضح من الجدول (8) التي تعبر عن عبارات الفرضية الأولى و الوسيط (4) وهذه النتيجة تدل علي موافقة أفراد العينة علي جميع عبارات الفرضية الأولى ،وأهم عبارة من عبارات الفرضية من حيث الموافقة هي عبارة (تعتقد أن تطبيق التدريب الجيد علي حوكمة الشركات يؤدي إلي تحسين الأداء) حيث متوسط إجابات أفراد العينة علي العبارة (3.68) وبانحراف معياري (0.983)، تليها في المرتبة الثانية العبارة (هل تعتقد أن تطبيق حوكمة الشركات يساهم في مستوي الرضا الوظيفي للموظفين) حيث بلغ متوسط العبارة (3.68) وبانحراف معياري (1.033) . أقل عبارة من عبارات الفرضية الأولى من حيث الموافقة هي العبارة (تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركة يؤدي إلي تقييم الكفاءة الإنتاجية) حيث بلغ متوسط العبارة (3.58) وبانحراف معياري (1.030). كما بلغ متوسط جميع العبارات (3.64) وهذا يدل علي أن غالبية أفراد العينة يوافقون علي جميع العبارات .

الجدول (9) استخدام اختبار مربع كأي لدلالة الفروق :

العبارات	قيمة كأي تربيع	درجة الحرية	مستوي المعنوية
١1 تعتقد أن تطبيق التدريب الجيد علي حوكمة الشركات يؤدي إلي تحسين الأداء الوظيفي .	49.667	4	0.000
١2 تعتقد أن تطبيق مبادئ حوكمة الشركات يساهم في تقييم الأداء الوظيفي .	42.167	4	0.000
١3 هل تعتقد أن تطبيق حوكمة الشركات يساهم في مستوي الرضا الوظيفي للموظفين .	38.000	4	0.000
١4 تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركة يؤدي إلي تقييم الكفاءة الإنتاجية .	35.500	4	0.000
١5 يساهم حوكمة الشركات في تحسين جودة القرارات الإدارية في الشركة .	34.833	4	0.000
الإجمالي	40.03		0.000

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقون علي عبارات الفرضية الأولى، ومما تقدم نستنتج أن محور الدراسة تم التحقق من صحتها في جميع العبارات .

عرض ومناقشة الفرضية الثانية « مستوى الشفافية والمساءلة في الشركات وجودة الأداء الوظيفي »

الجدول (10) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة علي عبارات الفرضية الثانية :

الجدول (10)

التكرار النسبة					العبرة
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
3	1	13	13	40	1\ مستوى الشفافية في الشركة يؤثر بشكل ايجابي علي جودة الأداء الوظيفي .
% 4.2	% 1.4	% 18.3	% 19.7	% 56.3	
1	1	12	17	40	2\ تعتقد أن مستوى المساءلة يساهم في تحسين جودة الأداء .
% 1.4	% 1.4	% 16.9	% 23.9	% 56.3	
6	5	12	13	35	3\ الشفافية في اتخاذ القرارات الإدارية في الشركة تؤدي إلي جودة الأداء الوظيفي .
% 8.5	% 7.4	% 16.9	% 18.3	% 49.3	
0	5	12	22	32	4\ تطبيق ممارسات المسائلة الجيدة في الشركة يؤدي إلي تحسين مستوى الأداء .
0	% 7.4	% 16.9	% 31	% 45.7	
0	1	5	22	43	5\ مستوى الشفافية والمسائلة يؤثر علي مستوى الثقة بين الموظفين والإدارة .
0	% 1.4	% 7.4	% 31	% 60.6	

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م

الجدول (10) أعلاه توضح أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة علي جميع العبارات علي التوالي بنسب (60.6%)، (56.3%)، (56.3%)، (49.3%)، (45.7%) .

الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية الجدول (11)
الجدول (11)

الأهمية النسبية	الدلالة	الوسيط	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
الثانية	أوافق	4	0.813	3.98	١1 مستوي الشفافية في الشركة يؤثر بشكل ايجابي علي جودة الأداء الوظيفي .
الأولي	أوافق	4	0.846	4.12	١2 تعتقد أن مستوي المساءلة يساهم في تحسين جودة الأداء .
الثالثة	أوافق	4	0.758	3.97	١3 الشفافية في اتخاذ القرارات الإدارية في الشركة تؤدي إلي جودة الأداء الوظيفي .
الرابعة	أوافق	4	0.832	3.95	١4 تطبيق ممارسات المسائلة الجيدة في الشركة يؤدي إلي تحسين مستوي الأداء .
الخامسة	أوافق	4	0.828	3.91	١5 مستوي الشفافية والمسائلة يؤثر علي مستوي الثقة بين الموظفين والإدارة .
	أوافق	4	0,815	3.99	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م

يتضح من الجدول (11) التي تعبر عن عبارات الفرضية الثانية و الوسيط (4) وهذه النتيجة تدل علي موافقة أفراد العينة علي جميع عبارات الفرضية الثانية، وأهم عبارة من عبارات الفرضية من حيث الموافقة هي عبارة (تعتقد أن مستوي المساءلة يساهم في تحسين جودة الأداء) حيث متوسط إجابات أفراد العينة علي العبارة (4.12) وبانحراف معياري (0.846)، تليها في المرتبة الثانية العبارة (هل تعتقد أن تطبيق حوكمة الشركات يساهم في مستوي الرضا الوظيفي للموظفين) حيث بلغ متوسط العبارة (3.68) وبانحراف معياري (1.033) . أقل عبارة من عبارات الفرضية الأولى من حيث الموافقة هي العبارة (مستوي الشفافية في الشركة يؤثر بشكل ايجابي علي جودة الأداء الوظيفي) حيث بلغ متوسط العبارة (3.98) وبانحراف معياري (0.813). كما بلغ متوسط جميع العبارات (3.99) وهذا يدل علي أن غالبية أفراد العينة يوافقون علي جميع العبارات .

الجدول (12) استخدام اختبار مربع كأي لدلالة الفروق :

مستوي المعنوية	درجة الحرية	قيمة كأي تربيع	العبارات
0.000	3	32.933	١١ مستوي الشفافية في الشركة يؤثر بشكل ايجابي على جودة الأداء الوظيفي .
0.000	4	49.000	١٢ تعتقد أن مستوي المساءلة يساهم في تحسين جودة الأداء .
0.000	3	31.200	١٣ الشفافية في اتخاذ القرارات الإدارية في الشركة تؤدي إلى جودة الأداء الوظيفي .
0.000	3	18.267	١٤ تطبيق ممارسات المساءلة الجيدة في الشركة يؤدي إلى تحسين مستوي الأداء .
0.000	4	35.500	١٥ مستوي الشفافية والمساءلة يؤثر علي مستوي الثقة بين الموظفين والإدارة .
0.000		33.38	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م
 يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقون علي عبارات الفرضية الثانية، ومما تقدم نستنتج أن محور الدراسة تم التحقق من صحتها في جميع العبارات .
 عرض ومناقشة الفرضية الثالثة « مستوي ممارسات الجيد لحوكمة الشركات وجودة الأداء الوظيفي »

الجدول (13) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة علي عبارات الفرضية الثالثة
 الجدول (13)

التكرار النسبة					العبارة
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
0	0	6	18	47	١١ تطبيق ممارسة حوكمة الشركات الجيدة يساهم في تحسين جودة الأداء الوظيفي .
0	0	% 8.5	% 25.4	% 66.2	
1	1	2	28	39	١٢ تعتقد أن مستوي الممارسات الجيدة في الشركة يؤثر علي مستوي الكفاءة والإنتاجية .
% 1.4	% 1.4	% 2.8	% 39.4	% 54.9	
6	5	12	13	35	١٣ تطبيق ممارسة الإدارة في التنسيق يؤثر في جودة الأداء .
% 8.5	% 7.4	% 16.9	% 18.3	% 49.3	

التكرار النسبة					العبارة
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
0	5	12	22	32	١4 تطبيق ممارسات المسائلة الجيدة في الشركة يؤدي إلي تحسين مستوي القرارات الإدارية .
0	7.4%	16.9%	31%	45.7%	
0	1	5	22	43	١5 مستوي تطبيق ممارسة حوكمة الجيدة يساهم في تعزيز الثقة بين الموظفين والإدارة .
0	1.4%	7.4%	31%	60.6%	

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م
الجدول (13) أعلاه توضح أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة علي جميع العبارات علي التوالي بنسب (66.2%)، (60.6%)، (54.9%)، (49.3%)، (45.7%) .
الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية الجدول (14)

الجدول (14)

الأهمية النسبية	الدلالة	الوسيط	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
الثالثة	أوافق	4	1.023	3.73	١١ تطبيق ممارسة حوكمة الشركات الجيدة يساهم في تحسين جودة الأداء الوظيفي .
الأولي	أوافق	4	0.766	4.08	١٢ تعتقد أن مستوي الممارسات الجيدة في الشركة يؤثر علي مستوي الكفاءة والإنتاجية .
الرابعة	أوافق	4	1.081	3.50	١٣ تطبيق ممارسة الإدارة في التنسيق يؤثر في جودة الأداء .
الثانية	أوافق	4	0.985	3.75	١٤ تطبيق ممارسات المسائلة الجيدة في الشركة يؤدي إلي تحسين مستوي القرارات الإدارية .
الخامسة	أوافق	4	1.078	3.48	١5 مستوي تطبيق ممارسة حوكمة الجيدة يساهم في تعزيز الثقة بين الموظفين والإدارة .
	أوافق	4	0.987	3.708	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2025م

يتضح من الجدول (14) التي تعبر عن عبارات الفرضية الثانية و الوسيط (4) وهذه النتيجة تدل علي موافقة أفراد العينة علي جميع عبارات الفرضية الثانية ،وأهم عبارة من عبارات الفرضية من حيث الموافقة هي عبارة (تعتقد أن مستوي الممارسات الجيدة في الشركة يؤثر علي مستوي الكفاءة والإنتاجية) حيث متوسط إجابات أفراد العينة علي العبارة (4.08) وبانحراف معياري (0.766) ،تليها في المرتبة الثانية العبارة (تطبيق ممارسات المسائلة الجيدة في الشركة يؤدي إلي تحسين مستوي القرارات الإدارية) حيث بلغ متوسط العبارة (3.75) وبانحراف معياري (0.985) . أقل عبارة من عبارات الفرضية الثالثة من حيث الموافقة هي العبارة (مستوي تطبيق ممارسة حوكمة الجيدة يساهم في تعزيز الثقة بين الموظفين والأداء) حيث بلغ متوسط العبارة (3.48) وبانحراف معياري (1.078). كما بلغ متوسط جميع العبارات (3.708) وهذا يدل علي أن غالبية أفراد العينة يوافقون علي جميع العبارات .

الجدول (15) استخدام اختبار مربع كأي لدلالة الفروق :

العبارات	قيمة كأي تربيع	درجة الحرية	مستوي المعنوية
1 تطبيق ممارسة حوكمة الشركات الجيدة يساهم في تحسين جودة الأداء الوظيفي .	27.333	3	0.000
2 تعتقد أن مستوي الممارسات الجيدة في الشركة يؤثر علي مستوي الكفاءة والإنتاجية .	27.167	4	0.000
3 تطبيق ممارسة الإدارة في التنسيق يؤثر في جودة الأداء .	31.333	3	0.000
4 تطبيق ممارسات المسائلة الجيدة في الشركة يؤدي إلي تحسين مستوي القرارات الإدارية .	18.667	4	0.000
5 مستوي تطبيق ممارسة حوكمة الجيدة يساهم في تعزيز الثقة بين الموظفين والإدارة .	31.333	3	0.000
الإجمالي	27.17		0.000

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية ،برنامج SPSS ،2025م

يتضح من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقون علي عبارات الفرضية الثالثة،ومما تقدم نستنتج أن محور الدراسة تم التحقق من صحتها في جميع العبارات .

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين تطبيق التدريب الجيد علي حوكمة الشركات وتحسين الأداء الوظيفي .

- أظهرت نتائج الدراسة تطبيق حوكمة الشركات يساهم في تقييم الأداء الوظيفي .
- اتضح بشكل عام من الدراسة وملاحظة الباحثان تطبيق مبادئ الحوكمة يساهم في رضا الوظيفي .
- اتضح من النتائج أن مستوي المساءلة يساهم في جودة الأداء الوظيفي .
- تبين من النتائج أن مستوي الشفافية والمساءلة يؤثر علي مستوي الثقة بين الموظفين .
- تبين من النتائج أن ممارسة الإدارة في التنسيق الجيد يؤثر في جودة الأداء .

التوصيات :

- ضرورة الاهتمام بالتدريب الجيد والحديث .
- ضرورة تطبيق حوكمة الشركات لتعزيز تقييم أداء الوظيفي .
- الاهتمام بتعزيز الشفافية والمساءلة لتحسين جودة الأداء .
- ضرورة الاهتمام بالرضا الوظيفي للعاملين .
- الاهتمام بالممارسة الإدارة الجيدة في التنسيق الإداري لتطوير جودة الأداء
- ضرورة تعزيز الثقة بين الإدارة والموظفين عند مستوي الشفافية والمساءلة .

المصادر والمراجع

- (1) طارق عبدالعال حماد، حوكمة الشركات المفاهيم - المبادئ - التجارب تطبيقات الحوكمة في المصارف، الاسكندرية الدار الجامعية، 2005م .
- (2) أحمد خضر، حوكمة الشركات، مصر الدار الجامعية، 2012م .
- (3) ممدوح أبو السعود، دور المراجعة الداخلية في حوكمة الشركات، مصر القاهرة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المؤتمر العربي الأول، 24-26-2، 2005م .
- (4) جيهان عبد المعز جمال، المراجعة وحوكمة الشركات، بيروت، دار الكتاب الجامعي، 2014م .
- (5) عطاء الله وارد خليل، ومحمد عبد الفتاح العشماوي، الحوكمة المؤسسة لمكافحة الفساد المالي في المؤسسة العامة والخاصة، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، 2008م .
- (6) خليل سليم، قياس اثر الالتزام بتطبيق حوكمة الشركات علي جذب الاستثمارات الاجنبية، السعودية، جامعة جيزران فرع العلوم الإنسانية، العدد 1 يناير 2014م .
- (7) محمد يس غادر، محددات الحوكمة ومعاييرها، المؤتمر العلمي الدولي حول عولمة الإدارة في عصر المعرفة خلال الفترة من 15-17 مارس، لبنان، جامعة الجنان بتمر، 2012م .
- (8) صلاح الدين محمد عبد الباقي، إدارة الموارد البشرية، القاهرة، الدار الجامعية، 2006م .
- (9) سنان الموسوي، إدارة الموارد البشرية وتأثيرات العولمة عليها، عمان، ط1، دار مجدلاوي، 2006م .
- (10) عادل محمد زايد، العدالة التنظيمية - المهمة القادمة لإدارة الموارد البشرية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006م .
- (11) مجيد جعفر الكرخي، تقويم الأداء في الوحدات الاقتصادية - باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010م .
- (12) عبد الستار محمد العلي، إدارة الإنتاج والعمليات - مدخل كمي، دار وائل للنشر، جامعة اليرموك - الأردن، 2000م .
- (13) حمود الهادي نافع العنزي، ووائل شافي منزل الشمبري، أثر الحوكمة الإدارية علي الأداء الوظيفي - دراسة ميدانية علي موظفي المراكز الصحية بمحافظة القريات، 2023.
- (14) عمر بن عبد العزيز الحميدي، أثر الحوكمة علي الأداء الوظيفي، دراسة ميدانية علي موظفي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمكة المكرمة، 2024 .
- (15) آسيا بو قجاني، و ريان عنوش، أثر آليات حوكمة الشركات علي الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية، 2023 .
- (16) علوان محمد لمين، سعدي عبد الحق، دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المؤسسي، دراسة حالة مؤسسة نفطال - بسكرة، 2020.

تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد في تغيير قيم الشباب في الجامعات السودانية (دراسة حالة : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2023م)

أستاذ مشارك كلية التربية
جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية

د. طه محمد سعيد عبد المجيد

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد في تغيير قيم الشباب بالجامعات السودانية، التعرف على تأثير الاعلام الجديد علي التغيرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية والاسرية لدي الشباب. و استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت اهم نتائج الدراسة: أن المنهج المستتر في الاعلام الجديد له تأثير علي التغيرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية و الاسرية لدي الشباب، أدى إلى تغير القيم الايجابية في عملية التنشئة مثل الاستقامة - الولاء و الطاعة و الاحترام، إن الاعلام الجديد قد ساهم في شيوع ثقافة العنف بالمجتمع من وجهة نظر افراد العينة عن طريق نقل اشكال العنف بصورة حية مما جعله امرأ معتاداً للمواطنين، قلل من دور الأسرة في عملية توجيه الأبناء وإكسابهم السلوكيات المختلفة، كما ختمت الدراسة بتوصيات أهمها: العمل على تقديم برامج هادفة في وسائل الإعلام حيث تكون المادة الإعلامية ومضمونها هادف، لتحقيق حاجات الشباب، من خلال دراسات تقييمية قبلية، تأصيل الهوية الثقافية للشباب الجامعي، على أساس من الدعم وتنمية إحساسهم بالأصالة العربية والإسلامية، ومن التفاعل مع العصر ومتغيراته.

الكلمات المفتاحية: المنهج المستتر، الاعلام الجديد، القيم، الشباب، الجامعات السودانية

Impact Of The Hidden Curriculum In New Media On The Changing Values Of Youth In Sudanese Universities

(Case Study Sudan University Of Science And Technology 2023)

Dr. Taha Mohamed Saeed Abdelmageed

Abstract:

The study aimed to identify the impact of the hidden curriculum in new media on the changing values of youth in Sudanese universities, as well as the influence of new media on the transformations that have occurred in social and family values among young people. The researcher employed the descriptive-analytical method in this study. The most significant findings revealed that the hidden curriculum in new media has had a considerable impact on the transformations

in social and family values among youth. It has led to changes in positive values of upbringing such as integrity, loyalty, obedience, and respect. Moreover, new media has contributed to the spread of a culture of violence in society, from the perspective of the study sample, by broadcasting various forms of violence in a vivid manner that has normalized it among citizens. It has also weakened the role of the family in guiding children and instilling different behavioral patterns. The study concluded with recommendations, most importantly: providing purposeful programs in media outlets, where content and messages are carefully designed to meet the needs of youth, based on preliminary evaluative studies; reinforcing the cultural identity of university students on the basis of support and strengthening their sense of Arab and Islamic authenticity, while enabling them to positively interact with contemporary developments and changes.

Keywords: Hidden Curriculum, New Media, Values, Youth. Sudanese Universities

أولاً: الإطار العام للدراسة :

المقدمة :

مع التطور الكبير لوسائل الاتصال وثورة المعلومات لم يعد الإعلام الجديد مجرد أداة لتوصيل المعرفة أو نقل للأخبار أو مجرد وسيلة للترويج والتسلية، حيث أصبح بوسائطه المتعددة (مثل شبكات التواصل الاجتماعي، المنصات الرقمية، التطبيقات التفاعلية) جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب الجامعي، بما يحمله من فرص للتعليم والثقيف والتواصل. وفي ذات الوقت، فإن هذا الإعلام يحمل في طياته مناهج خفية أو «مستترة» تتضمن رسائل غير مباشرة تؤثر على القيم والسلوكيات والاتجاهات.

تنبع خطورة الموضوع من أن الطلاب الجامعيين يمثلون الفئة الأكثر استخداماً للإعلام الجديد، وبالتالي فهم عرضة للتأثيرات الإيجابية والسلبية في منظومة قيمهم، مما ينعكس على سلوكهم داخل الجامعة وخارجها. من هنا تأتي أهمية دراسة «دور الإعلام الجديد كمنهج مستتر في تغيير قيم الشباب الجامعي بالسودان» وربطه بتخصص المناهج وطرق التدريس، باعتبار أن المناهج التعليمية مسؤولة عن بناء شخصية متوازنة قيمياً وأخلاقياً.

مشكلة و تساؤلات الدراسة:

رغم إدراك دور الإعلام الجديد في نشر المعرفة، إلا أنه يحمل «مناهج مستترة» قد تؤثر على القيم التربوية للشباب الجامعي في السودان، مما قد يؤدي إلى تغيرات في منظومة القيم التقليدية والثقافية. ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس:

ما تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد في تغيير قيم الشباب بالجامعات السودانية ؟

- وتتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:
- ما تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد على التغيرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية و الاسرية لدي الشباب ؟
 - ما تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد على تغيير الجوانب الفكرية لدي الشباب.؟
 - ما تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد في تغيير المظهر العام للشباب؟

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة الي:

- التعرف على تأثير المنهج المستتر في وسائل الاعلام الجديد في تغيير قيم الشباب بالجامعات السودانية .
- التعرف على تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد علي التغيرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية و الاسرية لدي الشباب.
- التعرف على تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد علي تغيير الجوانب الفكرية لدي الشباب.
- التعرف على تأثير المنهج المستتر في الاعلام الجديد في تغيير المظهر العام للشباب.

أهمية الدراسة :

- تتبع أهمية الدراسة من التغير الكبير الذي يحدثه المنهج المستتر في وسائل الاعلام الحديثة علي قيم الشباب خاصة في الجامعات .

الأهمية نظرية:

- إثراء الدراسات التربوية ببحث يجمع بين الإعلام الجديد والمنهج المستتر في ضوء المناهج وطرق التدريس.

الأهمية تطبيقية:

- تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار التربوي، والمناهج الجامعية، وأساتذة الجامعات في توجيه الطلاب.

حدود الدراسة :

- أ/الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة علي معرفة أثر المنهج المستتر في الاعلام الجديد في تغيير بعض قيم الشباب بالجامعات السودانية .
- أ. الحدود البشرية: طلاب الفرقة الرابعة .
- ب. الحدود المكانية: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا المجمع الغربي (يحتوي علي خمس كليات هي كلية علوم المختبرات الطبية،كلية العلوم،علوم الحاسوب،اللغات،الفنون الجميلة)
- ج. الحدود الزمانية :العام 2023م

ثانياً: الأطار النظري

1/ مفهوم المنهج المستتر و اهميته

أ: مفهوم المنهج المستتر :

يعتبر المنهج المستتر احد المصطلحات الحديثة في الحقل التربوي اذ لا يوجد تعريف لغوي دقيق لهذا المنهج والمتبع للمفاهيم اللغوية للمنهج المستتر او المستتر يجد أن هناك العديد من

المسميات والمصطلحات التي استخدمت للدلالة على المنهج المستتر، من هذه المسميات:

- المنهج غير المقصود Unintended Curriculum
 - المنهج غير النظامي Informal Curriculum
 - المنهج المغطى Covert Curriculum
 - المنهج الدفين Latent Curriculum
 - النواتج غير الأكاديمية للمدرسة Unacademic Outcomes of Schooling
 - النواتج غير المتوقعة للعملية التربوية Unanticipated Outcome of Schooling
- وهذه المسميات إن اختلفت في ظاهرها فإنها تحمل في مضمونها معنى واحداً هو المنهج المستتر Hidden Curriculum .

أما من حيث الاصطلاح، فإن مفهوم المنهج المستتر يختلف باختلاف الباحثين، ولعل من أهم المفاهيم التي طرحها الباحثون حول المنهج المستتر ما يلي:

اللقاني عام 1415هـ فقد ذهب إلى أن المنهج المستتر قد يعبر عن تلك الخبرات التعليمية التي يتحصل عليها المتلقي دون أن يقصد هو تعلمها أو يقصدها مخطط المنهج أو المصمم بالضرورة . وهذه الخبرات قد يكون لها أثر في شخصية المتلقي وفكره وسلوكياته ، وعادة ما تتسم هذه الخبرات بالثراء غير المتوقع . ويتأثر حجم هذه الخبرات بالثراء غير المتوقع . ويتأثر حجم هذه الخبرات باختلاف قدرات المتلقين واهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم والمفاهيم التي لديهم ، والقيم ومستويات التعلم ، والخبرات السابقة عندهم ، ومدى تأثرهم بمعلميهم وما يحملونه من مهارات وقدرات واتجاهات ومعارف . (اللقاني، 1995م، ص270-273)

ب : أهمية المنهج المستتر : (فلاته ، موقع جامعة ام القري)

يلعب المنهج المستتر دوراً مهماً ورئيساً في العملية التعليمية قد يفوق بكثير ما يلعبه المنهج الصريح من دور في ذات العملية ويتجلى ذلك من خلال ما يقدمه للتلاميذ من خبرات إضافية إثرائية في المجال المعرفي، علاوة على الخبرات المتعددة ذات الطابع الديني والفكري والاجتماعي، والأخلاقي، والسلوكي.

أهمية المنهج المستتر في العملية التعليمية و مخاطره :

أ : أهمية المنهج المستتر في العملية التعليمية:

تزداد أهمية المنهج المستتر في العملية التعليمية في عالمنا العربي اليوم أكثر من أي وقت مضى، ذلك أن التأثيرات السلبية للعوامة وتحدياتها المختلفة في المجالات العقدية، والفكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتقنية تتطلب المزيد والمزيد من العناية والاهتمام بالمنهج المستتر في مدارسنا، ومحاولة تفعيله بشكل مؤثر وواضح، خاصة إذا عرفنا بأن واقع مناهجنا الصريحة المطبقة حالياً في مؤسسات التعليم العام في العديد من مجتمعاتنا العربية باتت لا تحقق طموحاتنا التربوية، باعتبارها أضحت غير كافية مثلاً على مواجهة تلك التحديات والتأثيرات السلبية للعوامة على أبنائنا، كونها لا زالت - أي المناهج الصريحة - تقدم لهم محتوى معرفي ضخم، والذي غالباً لا يمت لواقعهم بصلة. كما أن طرائق وأساليب التدريس التي تُتفدُّ بها تلك المناهج تتميز بالتقليدية، ولا تفي بالاحتياجات الحالية لتلاميذنا باعتبارها يغلب عليها طابع التلقين، وهي بذلك تزيد من

سلبية المتعلم العربي في الموقف التعليمي، وبالتالي تخاطب وبشكل واضح قدراته العقلية الدنيا المتمثلة في حفظ المعلومات وفهمها فقط.

من هنا تأتي أهمية تفعيل المنهج المستتر كونه - وكما أثبتت ذلك العديد من البحوث والدراسات العالمية والعربية باعتباره يعنى بالمطالب التعليمية والتربوية المعاصرة لأبنائنا، والتي من أهمها على سبيل المثال: تنمية التفكير الناقد والإبداعي لديهم، تعزيز المواطنة الصالحة، تمكينهم من فهم التكنولوجيا المعاصرة، وتوظيفها لخدمة اتجاهات التنمية في مجتمعاتهم .. وفوق هذا وذلك فهم التحديات والمشكلات المختلفة المحدقة بهم، ومن أهمها: تعزيز الأمن الفكري لديهم و حماية أبنائنا وتمكينهم من المحافظة على هويتهم العربية والإسلامية، وبالتالي التصدي للغزو الفكري الممارس ضدهم من مختلف المصادر وبشتى الوسائل والأساليب. (فلاته، 1427هـ)

ب : مخاطر المنهج المستتر :

من الأمثلة على مخاطر وسلبيات المنهج المستتر ما يلي:

تزييف الوعي الاجتماعي للطالب وذلك عن طريق تعليمه معاني وقيم لا تمت لواقعه بصلة، مما يبرز الصراع بين ما يتعلمه الطالب في الحياة اليومية، وما يتضمنه المنهج الرسمي مما يؤدي إلى تذبذب شخصية الطالب وتشتته ذهنياً.

قتل الإبداع لدى التلاميذ بسبب ضعف المعلم في مادته العلمية وأساليب التدريس التي يستخدمها باعتماده على التلقين والحفظ، مما يؤدي إلى تشكيل شخصيات من التلاميذ لا تعرف كيف تفكر ولا كيف تناقش لأنهم لم يتعلموا كيف يفعلون ذلك مع معلمهم.

بالإضافة إلى النزعة الاستهلاكية التي تتضح في طلبات بعض المعلمين والمعلمات من الطلبة والطالبات من أشياء كالمصقات والأعمال، حيث أن التقدير والدرجة العالية يكونان لمن يشتري الأغلى والأفضل، مما يجعل الطلبة اتكاليين غير منتجين، بل غير صادقين.

وأيضاً ما يسببه المنهج المستتر من ظهور النزعة المظهرية التي تتضح من خلال الزيارات الميدانية لمدارس التعليم العام، حيث يتضح أن أكثر مديري المدارس يهتمون بالشكل لا المضمون ويحبون شهادات الشكر والتقدير، مما يجعل الطلبة ينقلون هذه السلوكيات إلى مواقف الحياة العامة مما يعني مزيداً من المظهرية والاتكالية.

2- الاعلام الجديد :

أ- تعريف الاعلام الجديد:

الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو مصطلح يضم كافة تقنيات الإتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كأننا من كانوا وأينما كانوا. (سعود، 1433هـ)

ويري الباحث ان الإعلام الجديد هو العملية الاتصالية الناتجة من تكامل ثلاثة عناصر هي الحاسب الآلي و الشبكات و الوسائط المتعددة .

ب- خصائص الاعلام الجديد

وفقاً لدراسة الشاوش (2020، ص. 95-132)، تتميز منظومة الإعلام الجديد بتحولها الرقمي، تفاعليتها، لا تزامنيته، قابلية الحركة، انتشارها الجماهيري الكوني، وشمولية مضمونها.» كما يؤكد الهذبة (2015، ص. 455-465) أن الإعلام الجديد يتسم بالتفاعلية، المشاركة، الحركة، التخزين، واللا تزامنية.»

يرى الباحث أن الإعلام الجديد يتميز بالعديد من الخصائص ومنها:
التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين.
التزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلاً أو مرسلاً.

المشاركة والانتشار:

يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً يرسل رسالته إلى الآخرين.

الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل، وحاسب الانترنت، والهاتف الجوال، والأجهزة الكفية، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.

الكونية:

حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

اندماج الوسائط:

في الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد،....
الانتباه والتركيز: نظراً لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه، فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادةً سلبياً وسطحياً.
التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها.

3- القيم

أ- معنى « القيم لغة » :

القيمة : مفرد « قيم » لغة « من » قوم « و « قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به » .
والقيمة : الثمن الذي يقوم به المتاع ، أي يقوم مقامه ، والجمع : القيم ، مثل سدره وسدر ، وقومت المتاع : جعلت له قيمة (طهطاوي ، 1996م ، ص 39).

ب- القيم اصطلاحاً :

كما عرّفت القيم بأنها « مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على

الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا « (أحمد ، 1986م ، ص 250).
و يتبنى الباحث التعريف التالي للقيم :

« القيم مقاييس تحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية ، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها ، أو من حيث سوءها وعدم قيمتها وكرهيتها ».

ج- القيم الإسلامية :

القيمة حكم يصدره الانسان علي شيءٍ ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ و المعايير التي إرتضاها الشرع محدداً المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك (وهذا المفهوم يتوافق مع نظرة الاسلام للأشياء اي يحكم من خلاله علي السلوكيات المطروحة في الاطار العملي من وجهة نظر التربية الاسلامية اذ ان القيمة المطلقة مفهوماً ومصدراً أنا هي الشرع كما يقول اهل السنة) (السعيد، 2006م ، ص 144)

يري الباحث ان القيم الإسلامية هي القيم المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر الحسن هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب في الآخرة ، ويعتبر « القبيح » هو ما خالف شرع الله ويترتب عليه العقاب في الآخرة .

4- الشباب:

مفهوم الشباب :- الشباب هم تلك المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين « 16-30 سنة » ، والبعض الآخر ينظر لها من منظور اجتماعي على أساس أن الشباب مرحلة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة ، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة ، ونظرا للتماثل بين طبيعة الشباب ومضامين التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في المجتمع فهم أكثر الشرائح الاجتماعية شوقا للتحولات وهم الأكثر تفاعلا معها (علي ، 1993م ، ص 28).

ويعرف علماء النفس الشباب بأنها حالة نفسية يمر بها الإنسان تتميز بالحيوية وترتبط بالاستعداد والرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية ، وهي المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين ، إلى مرحلة يصبح فيها معتمد على نفسه(ماهر، 1999م ، ص 25). ويركز البعض على النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية في تحديدهم لمفهوم الشباب ولذلك يمثل الشباب فئة عمرية تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة وتختلف بداية هذه الفترة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع(محمد ، 1980م ، ص 4). والشباب فئة اجتماعية تحتاج إلى رعاية اجتماعية متعددة من مؤسسات المجتمع المختلفة (Noel And Rita Timms 1982) وهي أهم المراحل العمرية وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر(عبد المنعم ، 1992م ، ص 103). وإذا أخذنا في الاعتبار تلك الرؤى جميعها يمكن القول بأن مرحلة الشباب هي مرحلة تغير كمي ونوعي في ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث

عن دور اجتماعي والتمرد على ما سبق انجازته ، إلى جانب الإحساس بالمسؤولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية مع السعي المستمر إلى التغيير ، والذي يتم من خلاله ضبط حركة الفرد في السياق الاجتماعي والمحيط الذي يعيش فيه .

5- العلاقة بين الإعلام الجديد والمنهج المستتر:

يُعدّ الإعلام الجديد أحد أبرز مصادر التنشئة القيمية في العصر الرقمي، إذ يتجاوز دوره الإخباري والتثقيفي ليصبح مؤسسة تربوية موازية تغرس قيماً وسلوكيات بشكل غير مباشر. وهذا يتوافق مع مفهوم «المنهج المستتر» الذي يُشير إلى القيم والمعايير المكتسبة ضمناً وخارج حدود المنهج الرسمي (أحمد، 2021، ص 115). وتشير الدراسات إلى أن الشباب الجامعي يكتسب من خلال الإعلام الجديد قيماً إيجابية مثل حرية التعبير والانفتاح الثقافي، إلى جانب قيم سلبية كالنزعة الاستهلاكية أو الفردية المفرطة، وهي كلها رسائل ضمنية غير مصرح بها تشكل طبيعة المنهج المستتر (عبد الله، 2022، ص 58). كما يوضح «Boyd» أن منصات مثل «فيسبوك» و«تيك توك» تعيد صياغة القيم الاجتماعية من خلال تعزيز معايير مثل الشهرة والظهور، مقابل تراجع قيم الخصوصية والتفكير النقدي (Boyd، 2019، p. 34). ويرى «هودكنسون» أن الإعلام الجديد أصبح بمثابة «مؤسسة تعليمية غير رسمية» يعيد تشكيل الهوية القيمية للشباب عبر الثقافة الرقمية المعاصرة (Hodkinson، 2020، p. 77). وعليه، فإن العلاقة بين الإعلام الجديد والمنهج المستتر تتمثل في أن الإعلام الجديد يعمل كمنهج موازي ينقل القيم والاتجاهات بصورة غير مباشرة، ما يجعله مؤثراً بقوة في القيم التربوية للشباب الجامعي.

ثالثاً : منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي(الوصفي التحليلي) هو الأنسب لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يمثل طلاب الفرقة الرابعة بالمجمع الغربي بجامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا الغربي والبالغ عددهم(1410) طالب و طالبة،المجتمع الكلي للدراسة.

عينة الدراسة:

قام الباحث بإختيار كليات المجمع الغربي جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا(يحتوي المجمع علي خمس كليات هي كلية علوم المختبرات الطبية،كلية العلوم ،علوم الحاسوب ،اللغات،الفنون الجميلة)عدد طلاب الفرقة الرابعة للعام 2023م هو (1410) طالباً و طالبة تم توزيع الإستبانة عليهم بطريقة عشوائية لعدد (300) طالباً و طالبة استجاب منهم 231 أجري عليها الباحث دراسته.

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب الجنس:

النسبة	التكرار	البيان
37.7	87	ذكر
62.3	144	أنثى
100.0	231	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م

من الجدول أعلاه يتضح أن غالبية المبحوثين كانوا ذكوراً بنسبة بلغت 62.3 % بينما بلغت نسبة الإناث 37.7 %

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة حسب العمر

النسبة	التكرار	البيان
14.7	34	أقل من 20
69.3	160	20-25
16.0	37	أكثر من 25
100.0	231	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م

من الجدول أعلاه نجد أن غالبية المبحوثين كانت أعمارهم في الفئة من 20-25 عاماً بنسبة بلغت 69.3 % بينما يليهم أفراد العينة في الفئة من (أكثر من 25) بنسبة بلغت 16.0 % بينما أقل المبحوثين كانت أعمارهم أقل من 20.

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية:

النسبة	التكرار	البيان
8.7	20	متزوج
86.6	200	أعزب
3.9	9	مطلق
9.	2	أرمل
100.0	231	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م

من الجدول أعلاه نجد ان غالبية المبحوثين كانوا عازبين بنسبة بلغت 86.6 % يليهم أفراد العينة المتزوجون بنسبة بلغت 8.7 % بينما أقل المبحوثين هم الأرامل

جدول رقم (4) يوضح توزيع العينة حسب الوسيلة:

النسبة	التكرار	البيان
22.1	51	الكتاب والصحيفة
10.8	25	الراديو
33.8	78	التلفزيون
33.3	77	الإنترنت
100.0	231	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م
 من الجدول أعلاه نجد ان الوسيلة الإعلامية المفضلة بالنسبة لأفراد العينة هي التلفزيون بنسبة بلغت 33.8 % كأكثر الوسائل ثم يليهم أفراد العينة الذين يفضلون الإنترنت بنسبة بلغت 33.3 % واقل نسبة الذين يستمعون للراديو بنسبة بلغت 10.8 % .

أدوات الدراسة:

إستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات .
 قام الباحث بتصميم الاستبانة وتكونت من البيانات الأولية:(الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية ، عدد افراد الاسرة، الوسيلة)ثم ثلاثة محاور، المحور الأول يجيب علي السؤال ما تأثير الاعلام الجديد علي التغييرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية و الاسرية لدي الشباب ؟ ، المحور الثاني يجيب علي السؤال ما تأثير الاعلام الجديد علي تغيير الجوانب الفكرية لدي الشباب.؟، المحور الثالث يجيب علي السؤال ما تأثير الاعلام الجديد في تغيير المظهر العام للشباب ؟.

صدق وثبات الاستبانة:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية علي عدد 5 محكمين (بدرجة أستاذ مساعد فما فوق) وقد أبدوا ملاحظاتهم التي تقيدها بها الباحث لإخراج الاستبانة بصورتها النهائية وهذا هو الصدق الظاهري للاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (5)

الرقم	المحور	معامل الثبات	معامل الصدق	مستوى الدلالة
1	الأول	8176.	9042.	داله
2	الثاني	5236.	7236.	داله
3	الثالث	4970.	7049.	داله

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط ومعامل الثبات للمحور دالة إحصائياً مما يؤكد صدق وثبات الاستبانة .

كما استخدم الباحث معامل (ألفا كرونباخ) وذلك للتأكد من مدى ثبات الاستبانة ككل وكانت قيمة الثبات تساوي (7454.) وقيمة الصدق تساوي (8633)، وهي قيم مرتفعة وتشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية جداً من الصدق والثبات وتحقق أهداف الدراسة.

رابعاً: مناقشة النتائج

ينص المحور الأول على الآتي: تأثير الاعلام الجديد علي التغيرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية و الاسرية لدي الشباب. وللإجابة عن هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي: جدول رقم (6) يبين التكرارات واختبار مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور (تأثير الاعلام الجديد علي التغيرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية و الاسرية لدي الشباب)

الفقرة	الرأي						الاتجاه العبارة
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	كأ الدلالة	
أدى إلى ظهور الأنانية والاهتمامات الفردية داخل الأسرة	7	16	55	91	62	103.524	أوافق
ساهم في تباعد العلاقة بين الآباء والأبناء	15	44	18	73	81	80.147	أوافق بشدة
كل فرد في الأسرة أصبح له عالمه الخاص ولا يهتم بمشاكل الآخرين	19	6	58	50	98	112.398	أوافق بشدة
ساهم في عدم وجود الحوار بصورة مباشرة بين الآباء والأبناء	30	42	55	35	69	21.706	أوافق بشدة
صداقات أفراد الأسرة الأساسية تتم من خلال "مواقع التواصل الاجتماعي على أنت"	54	42	40	36	59	8.329	أوافق بشدة
يتبادل أفراد الأسرة علاقاتهم من خلال الرسائل سواء بالتليفون أو الإيميل	35	53	54	47	42	5.429	أوافق
يكتسب أفراد الأسرة معظم خبراتهم الحياتية من خلال وسائل الإعلام المختلفة	16	56	30	66	63	42.095	أوافق بشدة

الفقرة	الرأي					لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	كاس	الدلالة	اتجاه العبارة
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة								
اضاف مفاهيم جديدة و افكار جديدة للزواج (الزواج العرفي وغيره) .	9	44	31	57	90	79.108	000.	أوافق بشدة					
قلل من دور الأسرة في عملية توجيه الأبناء وإكسابهم السلوكيات المختلفة	13	40	85	37	56	61.186	000.	أوافق بشدة					
صعب من دور الأسرة في تربية الأبناء	21	19	56	61	74	53.307	000.	أوافق بشدة					
أدى إلى تغير القيم الايجابية في عملية التنشئة مثل الاستقامة - الولاء و الطاعة و الاحترام ...	21	43	41	63	63	26.771	000.	أوافق بشدة					
قلل من قدرة الوالدين والمدرسين في توجيه عملية التنشئة الاجتماعية .	21	27	41	82	60	54.173	000.	أوافق بشدة					

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م

يلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بمحور تأثير الاعلام الجديد علي التغيرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية و الاسرية لدي الشباب. أن غالبية أفراد العينة أجابوا عليه بالموافقة و الموافقة بشدة حول جميع عبارات المحور، واختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين بشده و الموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشده تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات لكل عبارة على حدى من هذه العبارات فكانت قيم مربع كاي لجميع الأسئلة على التوالي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية لكل عبارة ومستوى معنوية (1%) وهذا واضح من خلال قيمة مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول اعلاه ان جميع القيم معنوية أي اقل من (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين و الموافقين بشدة على هذه الأسئلة . ماعدا العبارة رقم (6) هذه العبارة غير داله إحصائياً لأن قيمة مربع كاي لها أقل من قيمة مربع كاي الجدوليه وأيضاً قيمه الاحتماليه لها أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعروف (0.01) لذا تعتبر غير داله إحصائياً أي ليس هنالك فروق ذات دلالة بين إجابات المبحوثين فيها.

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور ككل (تأثير

الاعلام الجديد علي التغيرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية و الاسرية لدي الشباب)

الراي	التفسير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	متوسط المحور النظري
أوافق بشدة	دالة	000.	10.197	8.89106	41.9654	36

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م
يوضح الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص باختبار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (41.9654) بينما متوسط المحور (36) «متوسط المحور يساوي 3*12» حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (10.197) ذلك الفرق حيث كان دالاً احصائياً أمام مستوى معنوية (0.00) لصالح أفراد العينة، وهذا يعني أن معظم أجاب على عبارات المحور (تأثير الاعلام الجديد علي التغيرات التي طرأت علي القيم الاجتماعية و الاسرية لدي الشباب) بالموافقة بشدة. تحليل ومناقشة المحور الثاني:
ينص المحور الثاني على الآتي: ما تأثير الاعلام الجديد علي تغيير الجوانب الفكرية لدي الشباب.

وللإجابة عن هذا المحور تم استخدام اختبار مربع كاي واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:
جدول رقم (8) يبين التكرارات واختبار مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور (ما تأثير الاعلام الجديد علي تغيير الجوانب الفكرية لدي الشباب)

الفقرة	الرأي				كلا	الدلالة	اتجاه العبارة
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق بشدة			
تسبب في معرفة المعلومات والأفكار للأطفال والشباب بطريقة خاطئة	35	30	39	72	55	000.	أوافق بشدة
أدى إلى اكتساب المعرفة بدون توجيه مما ساعد على التدني في استخدامها	26	27	48	98	32	000.	أوافق

اتجاه العبارة	الدلالة	كلا	الرأي					الفقرة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
أوافق	000.	23.567	52	68	51	34	26	المعرفة من خلاله تقوم على التقليد والمحاكاة دون التفكير في تبعاتها
أوافق بشدة	000.	127.333	92	78	21	29	5	أدى إلى الاهتمام المتعاطف بالرياضة و التمثيل و الغناء
لا أوافق بشدة	000.	78.632	18	19	40	68	86	القوة والعنف وسيلة ضرورية لحل المشكلات اليومية في حياتنا المعاصرة
أوافق	000.	37.680	40	48	45	78	20	ملا يمكن تحقيقه اليوم بالطرق المشروعة سهل تحقيقه بالطرق الغير مشروعة
أوافق	000.	55.299	29	81	44	60	17	أرى أن الإعلام عمق وأصل مفهوم العنف في المجتمع
أوافق	000.	115.775	40	65	98	24	4	ساهم الإعلام المعاصر في التقليل من قيمة نظم الضبط الاجتماعي بالمجتمع
أوافق بشدة	000.	68.069	79	60	57	20	15	استثارة الغرائز لدى الشباب هي شرارة اندلاع العنف بينهم وفي المجتمع
أوافق	000.	111.104	52	81	56	24	13	دراما اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية للشباب ساهم في زيادة العنف
أوافق بشدة	000.	44.996	80	58	39	29	25	الأفلام المعاصرة تبين أن الناس تحترم من يأخذ حقه بالقوة بعيداً عن العدالة
أوافق بشدة	000.	68.069	76	48	63	42	2	الإباحية الإعلامية بكل صورها ساهمت في انتشار العنف بالمجتمع
أوافق بشدة	000.	44.48	96	65	32	38		نقل أشكال العنف والدماء بصورة حية خلال الإعلام جعله معتاد للمواطنين

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م

يلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بمحور ما تأثير الاعلام الجديد علي تغيير الجوانب الفكرية لدي الشباب. أن غالبية أفراد العينة أجابوا عليه بالموافقة و الموافقة بشدة حول جميع عبارات المحور، واختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين بشده والموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشده تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات لكل عبارة على حدى من هذه العبارات فكانت قيم مربع كاي لجميع الأسئلة على التوالي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية لكل عبارة ومستوى معنوية (1%) وهذا واضح من خلال قيمة مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول اعلاه ان جميع القيم معنوية أي اقل من (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين والموافقين بشدة على هذه الأسئلة .

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور ككل (ما تأثير الاعلام الجديد علي تغيير الجوانب الفكرية لدي الشباب)

متوسط المحور النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	الرأي
39	45.2889	11.61515	8.122	000.	دالة	أوافق بشده

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م

يوضح الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص باختبار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (45.2889) بينما متوسط المحور (39) «متوسط المحور يساوي 3*13» حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (8.122) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.00) لصالح أفراد العينة، وهذا يعني أن معظمهم أجاب على عبارات المحور (ما تأثير الاعلام الجديد علي تغيير الجوانب الفكرية لدي الشباب) بالموافقة بشده.

تحليل ومناقشة المحور الثالث:

ينص المحور الثالث على الآتي: تأثير الاعلام الجديد في تغيير المظهر العام للشباب. وللإجابة عن هذا المحور تم استخدام اختبار مربع كاي واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول رقم (10) يبين التكرارات واختبار مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور(تأثير الاعلام الجديد في تغيير المظهر العام للشباب)

الفقرة	الرأي					لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	2ك	الدلالة	اتجاه العبارة
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة								
يسوق الاعلام الجديد لنموذج المرأة الغربية على أنه القدوة المثالية	4	27	37	65	98	114.087	000.	أوافق بشدة					
يشجع الإعلام الجديد للاختلاط بين الجنسين	-	17	39	89	86	65.571	000.	أوافق					
يؤدي الي التقليد و المحاكاة دون التفكير في تبعاتها	-	19	50	84	78	46.074	000.	أوافق					
يساعد علي التأثر بالممثلين و الممثلات و لاعبي الكرة والرياضيين		29	25	89	88	65.641	000.	أوافق					
ادي الي ظهور الفاظ و عبارات دخيلة علي لغتنا و علي ديننا الحنيف	3	11	19	83	115	214.996	000.	أوافق بشدة					
اثر في ترك الزي الاسلامي و اتباع الموضات الغربية	4	4	14	77	128	354.896	000.	أوافق بشدة					

الفقرة	الرأي					لا أوافق بشدة	لا أوافق	كا	الدلالة	اتجاه العبارة
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة					
ساعد الاعلام علي انتشار ملبوسات تحمل اسماء اللاعبين او الممثلين او عبارات اجنبية تحمل دلالات لا تليق بالدين الاسلامي	77	76	50	14	13	147.468	000.	أوافق بشدة		
ساعد الاعلام الجديد علي تغيير شكل البيت العربي همال ا يتناسب مع الشرع	98	49	53	18	13	100.320	000.	أوافق بشدة		
ساعد الاعلام الجديد علي بتبني الشباب بالمصطلحات الاجنبية و اهمال اللغة العربية	106	64	46	15	-	75.026	000.	أوافق بشدة		

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م

يلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بمحور تأثير الاعلام الجديد في تغيير المظهر العام للشباب. أن غالبية أفراد العينة أجابوا عليه بالموافقة و الموافقة بشدة حول جميع عبارات المحور، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين بشده و الموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشده تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات لكل عبارة على حدى من هذه العبارات فكانت قيم مربع كاي لجميع الأسئلة على التوالي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية لكل عبارة ومستوى معنوية (1%) وهذا واضح من خلال قيمة مستوى الدلالة الإحصائية في الجدول اعلاه ان جميع القيم معنوية أي اقل من (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين و الموافقين بشدة على هذه الأسئلة .

جدول (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور ككل (تأثير الاعلام الجديد في تغيير المظهر العام للشباب)

متوسط المحور النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	الرأي
27	37.3723	8.58512	18.363	000.	دالة	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2023م

يوضح الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص باختبار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (37.3723) بينما متوسط المحور (27) «متوسط المحور يساوي 3*9» حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (363.18) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.00) لصالح أفراد العينة، وهذا يعني أن معظم أجاب على عبارات المحور (تأثير الاعلام الجديد في تغيير المظهر العام للشباب) بالموافقة بشدة.

النتائج:

توصلت الدراسة الى أهم النتائج الآتية:

أكدت الدراسة أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استخداماً بين الشباب، يليه الإنترنت، وأن الإعلام الجديد يمثل منهجاً مستتراً له تأثير كبير في تغيير القيم الاجتماعية والأسرية. أدى الإعلام الجديد إلى تراجع بعض القيم الإيجابية مثل الاستقامة، الطاعة، والاحترام، وساهم في شيوع مفاهيم جديدة للزواج، وزيادة ثقافة العنف واستثارة الغرائز بين الشباب. ساهم المنهج المستتر في الإعلام الجديد في تقليد النموذج الغربي، خاصة في صورة المرأة، وانتشار استخدام المصطلحات الأجنبية وإهمال اللغة العربية، مما أثر سلباً على الهوية الثقافية. أبرزت النتائج تأثير الإعلام الجديد على مظهر الشباب، من خلال تقليد الممثلين والرياضيين في الملابس وقصات الشعر، وانتشار شعارات أجنبية تحمل دلالات مخالفة للقيم الإسلامية.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي :

- ضرورة تقديم برامج إعلامية تربوية ومدروسة تستجيب لحاجات الشباب، وتعزز القيم الإيجابية من خلال مضمون جذاب ومناسب للواقع.
- وضع آليات واستراتيجيات واضحة لمواجهة طوفان الإعلام غير الهادف، من خلال الرقابة، والتوعية، وإنتاج بدائل مناسبة.
- العمل على تأصيل الهوية الثقافية والدينية لدى الشباب الجامعي، وربطهم بتراثهم الأصيل ومنجزات حضارتهم الإسلامية.
- تفعيل دور الجامعات والمؤسسات غير الحكومية في تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التوعوية، بما يسهم في بناء وعي الشباب فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا.

المصادر و المراجع :

- (1) أحمد ، لطفي بركات . (1986)، « في فلسفة التربية » . الرياض : دار المريخ للنشر ، ص 250.
- (2) أحمد، سامية (2021). المنهج المستتر وأثره في بناء شخصية المتعلم. مجلة المناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- (3) حسين المختار الشاوش (2020)، في دراسة بعنوان «الإعلام الجديد: مقاربات مفاهيمه، ونظرياته، وتأثيراته» المنشورة في المجلة الجامعة (جامعة الزاوية - ليبيا)، الجزء 22، العدد 2.
- (4) (سعود صالح ، 1433هـ)، الاعلام الجديد و قضايا المجتمع القضايا و الفرص، المؤتمر العالمي الثاني للاعلام الاسلامي .
- (5) السعيد ابومعيزة ، (2006م) ، اثر الاعلام علي القيم و السلوكيات لدي الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية ،رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الجزائر.
- (6) طهطاوي، سيد أحمد. (1996). «القيم التربوية في القصص القرآني»، مصر: دار الفكر العربي.
- (7) عبد الله، عبد الرحمن وآخرون. (2007)، المدخل إلى البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الرشد، الرياض.
- (8) عبد الله، محمد (2022). أثر الإعلام الجديد على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات تربوية، الخرطوم.
- (9) عبد المنعم هاشم ، (1992م)، نحو منهاج متطور للخدمة الاجتماعية في مجال العمل مع الشباب ، المؤتمر العلمي الخامس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .
- (10) علي ليلة ، (1993م) الشباب العربي ، تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف ، دار المعارف ، ط2 ، القاهرة .
- (11) فلاته ، إبراهيم بن محمود حسين ، محاضرة علمية بعنوان « المنهج المستتر ودوره في تعزيز العملية التعليمية موقع جامعة ام القرى <http://uqu.edu.sa/page/ar/61847>.
- (12) فلاته، ابراهيم محمود حسين ، (1427هـ) استراتيجيات تعليمية مقترحة لتوظيف المنهج المستتر في تعزيز الامن الفكري لدي طلاب مراحل التعليم العام في العالم العربي ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأمن والديمقراطية وحقوق الإنسان. جامعة مؤتة ،الأردن ، في الفترة من 14 - 16 من شهر جمادى الثانية .
- (13) اللقاني ، أحمد حسين (1995م) تطوير مناهج التعليم ، القاهرة عالم الكتب ، الطبعة الأولى .
- (14) ماهر أبو المعاطي وآخرون ، (1999م) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، دار الشرق للطباعة والنشر ، القاهرة.
- (15) محمد علي محمد ، (1980م)، الشباب والمجتمع ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة .
- (16) الهذبة مناجلية (2015)، في مقال بعنوان «الإعلام الجديد... الواقع والخصائص» ضمن مجلة الدراسات والأبحاث، المجلد 7، العدد 21، الصفحات 455-465.
- (17) Noel And Rita Timms) 1982 (: Dictionary Of Social Welfare , London , Rutledge , First Published ,ale University Press ,p.34 ..
- (18) Boyd, D. (2019). It's Complicated: The Social Lives of Networked Teens. Y.

الخلاف النحوي بين أبي عمر والكسائي

استاذ مساعد في قسم اللغة العربية كلية التربية
جامعة كردفان

د. حليمه عبد الجاك محمد

المستخلص:

تناول هذا البحث (الخلاف النحوي بين قراءتي أبي عمرو والكسائي) كان الهدف من هذا البحث التعرف علي مواطن الخلاف بين قراءتي أبي عمرو والكسائي من الناحية النحوية والصرفية وإيراد حجج كل منهما ثم عرضها علي بقية القراء والنحاة ومعرفة الآراء النحوية في ذلك. وتابع الباحث المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي. فكان الحديث عن القارئان النحويان، بي عمرو والكسائي واختلافهما في سورة البقرة والقراء ورواتهم وتعريف الخلاف والنحو، ثم المرفوعات والمنصوبات وتوصل الباحث من خلال دراسته للخلاف النحوي بين أبي عمرو والكسائي إلي النتائج التالية: كشف البحث عن وجود الخلاف بين القارئين أبي عمرو والكسائي. اختلافهما في قراءة (لكن الشياطين) كان موافق لاختلاف مذهبهما النحوي فقراءة ابي عمرو البصري بإعمال (أن) المخففة، موافقة لمذهب البصريين فهم يعملون (أن) بعد تخفيفها. وقراءة الكسائي بإهمال (أن) ولكن المخففتان فهي موافقة لمذهب الكوفيين فهم إذا خففت هذه الحروف المشبهة بالفعل (أن، لكن) لا يعملونها فيما بعدها. كلمات مفتاحية: الكسائي، مواطن الخلاف، النحاة، لكن الشاطين.

The grammatical dispute between Abu Omar and Al-Kisa'i

Dr. Halima Abdallah Aljak

Abstract:

This research addresses the grammatical disagreement between the readings of Abu Amr and al-Kisa'i. The aim of this research was to identify the areas of disagreement between the readings of Abu Amr and al-Kisa'i from a grammatical and morphological perspective, present the arguments of each, and then present them to other readers and grammarians, identifying their grammatical opinions. The researcher followed a descriptive, analytical, and applied approach. The discussion focused on the two grammatical readers, Abu Amr and al-Kisa'i, and their differences in Surat al-Baqarah. The reader and their narrators also discussed the definition of disagreement and grammar, followed by the nominative and accusative cases. Through his study of the grammatical disagreement between Abu Amr and al-Kisa'i, the researcher reached the following conclusions: The research revealed the existence of disagreement between the two readers, Abu Amr and al-Kisa'i. Their disagreement over the reading of "lakin al-shayatin" (but the devils)

was consistent with their grammatical doctrines. Abu Amr al-Basri's reading, by employing the softened "an," is consistent with the doctrine of the Basrans, who employ the softened "an" (that). Al-Kisa'i reading, ignoring the two lightened letters (an and lakin), is in agreement with the Kufian school of thought, as if these verb-like letters (an, lakin) are lightened, they do not use them in what follows them.

Keyword: Al. Kisa'i, Dispute situation, Gramatics, But

مقدمة:

الخلافات النحوية هي اختلاف آراء النحاة في تفسير بعض القواعد النحوية، وأسبابها متعددة تشمل اختلاف المنهج الفكري والفلسفي، والاختلاف في تفسير النص القرآني والسمع من العرب، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل العوامل الجغرافية والمواقف السياسية والعصبية. أبرز أمثلة الخلاف هي الاختلاف بين مدرسة البصرة والكوفة في تفسير العديد من المسائل النحوية، مثل باب التنازع، والتعامل مع النص القرآني كأحد أهم مصادر القواعد.

أبو عمرو بن العلاء:

هو زيان علي الأصح بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن الحصين بن الحارث إبن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي، ثم المازني المقرئ، النحوي، البصري، الامام مقرئ أهل البصرة كان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة وكان أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب والشعر وكان من أشرف العرب ووجهائها، وهو صدوق حجة في القراءات، وكانت دفاتره ملئ بيته إلي السقف ثم تنسك فيحرقها (عثمان 404هـ). كان أبو عمرو رحمه الله من أزهد الناس وأروعهم، كان ينفق من أرض ورثها، كان كثير الصدقة كان يختار في قرائته التخفيف والتسهيل ما أمكنه ذلك. قال: (ما قرأت حرفاً إلا بآثر وسماع وإجماع من الفقهاء). وكانوا يشبهون قراءته بقراءة عبد الله بن مسعود لحسنها، قال: أبو عمرو للأصمعي (لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش علي حملها، ولو لا أن ليس لي أن أقرأ بما قرئ لقرأت كذا وكذا وذكر منها حروفاً). (الدمشقي 1986م)

مولده ونشأته:

يقال أنه ولد بمكة سنة (68هـ) ثمانية وستين هجرية ونشأ بالبصرة واليه إنتهت الإمامة في القراءة بالبصرة (الدمشقي 1986م)

شيوخه:

أخذ القراءة علي أهل الحجاز والبصرة، فعرض بمكة علي مجاهد وسعيد بن جبير وعطاً بن كثير. وعرض بالمدينة علي أبي جعفر ويزيد بن رومان وشيبة وعمر بالبصرة علي يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وغيرهم.

تلاميذه:

قرأ علي ابن عمرو خلف كسر، منهم: يحي بن المبارك اليزيدي وشجاع البلخي وأخذ عنه القراءة والحديث والأدب، أبو عبيدة والأصمعي ومعاذ بن معاذ وسلام بن المنذر والعباس بن الفضل وهارون بن موسي وغيرهم (الدمشقي 2006).

وفاته:

توفي أبو عمرو بالكوفة سنة (154هـ) وقيل توفي سنة (159هـ) وقبره بالكوفة مكتوب عليه: هذا قبر أبي عمرو بن العلاء بن حنيفة 1. وأشتهر بالرواية عن راويان هما: الدوري والسوسي (الدمشقي 2006)

الكسائي:

هو أبو الحسن (علي بن حمزة بن عبد الله بهمن بن فيروز) مولي بن أسد إنتهت إليه رئاسة القراءة بالكوفة ولقب بالكسائي لانه أحرم في كساء وقيل أنه دخل الكوفة ، فجاء مسجد السبيح وكان حمزة حبيب الزيات يقرئ فيه فتقدم الكسائي مع أذان الفجر فجلس وهو ملتف بكساء من البركان الأسود فلما صلي حمزة قال: من تقدم في الوقت يقرأ؟ قيل له الكسائي أول من تقدم يعنون صاحب الكساء فرمقه القوم بلأبصارهم فكان الكسائي رحمه الله أعلم الناس بالنحو وأوحد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليهنتي لا يضبط الأخ عليهم، فيجمعهم ويجلس علي كرسي ويتلو القرآن من أوله إلي آخره وهم يسمعون، ويضبطون عنه حتي المقاطع والمبادئ تعلم الكسائي النحو علي الكبير، كان سبب تعلمه أنه جاء يوما وقد مشي حتي أعيا فجلس إلي القوم وكان يجالسهم كثيرا

فقال: قد عييت ، فقالوا له : تجالسنا وأنت تلحن؟ فقال: كيف لحننت؟ قالوا له: إن كنت أردت من التعب فقل (أعييت) وإن كنت أردت من إنقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقل (عييت) مخففة، فأنف من هذه الكلمة ثم قام من خوره ذلك فسأل عمن يعلم النحو فأرشده إلي معاذ الهراء فلزمه حتي أنفذ ما عنده، ثم خرج إلي البصرة فلقى الخليل وجلس في حلقة، فقال لل خليل: من أين أخذت علمك هذا؟ (مسلم 187هـ)

فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة فخرج وقد أنفذ خمس عشرة قنينة صير في الكتابة مع العرب سوي ما حفظ

مولده ونشأته:

ولد الكسائي في حدود سنة عشرين ومائة (120هـ) في إحدي قري الكوفة ونشأ وتعلم بها

شيوخه:

من أشهر الذين قرأ عليهم القرآن حمزة الزيات، وعيسي بن عمر الهمداني، وأبوبكر بن عياش، وأخذ العربية عن خليل بن أحمد الفراهيدي وأخذ عن عمر بن العلاء ويونس بن حبيب.

تلاميذه:

من أبرز الذين قرؤوا عليه: أبو عبيد القاسم بن سلام نصر بن يوسف الرازي قتيبة بن مهران الأصهباني، ومحمد بن سفيان، وغيرهم. ومن أشهر الذين حدثوا عنه: أحمد بن حنبل ويحي الفراء وخلف البزار وعدد كثير غيرهم. وإشتهر بالرواية عن راويان هما: الدوري 5. وأبو الحارث (الدمشقي 2006م)

أبو الحارث:

هو: أبو الحارث (الليث بن خالد) البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط، عرض علي الكسائي وهو من حلة أصحابه، توفي سنة (240هـ).

مؤلفاته:

للكسائي من التصانيف معاني القرآن، كتاب القراءات كتاب العدد، كتاب النوادر الكبير، كتاب النوادر الأوسط، كتاب النوادر الأصغر، كتاب الهجاء، كتاب مقطوع القرآن ومصوله، كتاب المصادر، كتاب الهاءات المكني في القرآن، وغيرها. (ابن نديم 1996م)

نموذج من شعر:

أيها الطالب علما نافعا ** أطلب النحو ودع عنك الطمع
إنما النحو قياس يتبع ** وبه في كل علم ينتفع
إذا ما أبصر النحو فتى ** مر في المنطبق مرا فاتسع (السيوطي 1999م)

وفاته:

خرج الكسائي في سفر مع هارون الرشيد الي خرسان فمات هناك بقرية تدعي (رنبوية بالري) سنة (198 هـ) ومات معه (محمد بن الحسن) الفقيه صاحب أبي حنيفة فحزن هارون الرشيد عليهما حزناً شديدا وقال اليوم دفنت الفقه والنحو (حسان 187هـ).

تعريف الخلاف النحوي:

الخلاف في اللغة: هو المضادة وقد مخالفة، مخالفة، وخلافا. وتخالف الأمران وتخالفا لم يتفقا وكل ما لم يتساو وفقد تخالف وإختلف كقوله تعالى: (والنخل والزرع مختلفا أكله) (سورة الانعام الاية 141). أي في حال إختلاف أكله

الخلاف في الإصطلاح:

يظهر لنا يظهر لنا من خلال تعريفنا للقراءات فهو إختلاف الناقلين لكتاب الله تعالى في أحوال نطق الكلمات من حيث السماع. وينقسم هذا الخلاف إلي واجب وجائز. لمعرفة هذين القسمين لابد من معرفة الفرق بين القراءة والرواية والطريق: (القراءة) هي كل خلاف نسب إلي إمام من الأئمة السبعة أو العشرة مما اجمع عليه الرواة عنه:

الرواية:

هي كل خلاف نسب بالأخذ عن الإمام، ولو بواسطة.

الطريق:

هو كل خلاف نسب عن أخذ عن الرواة إن سلف بالخلاف الواجب: مثل إثبات البسمة بين السورتين قراءة ابن كثير ورواية قالون عن نافع وطريق أبي عدي عن بن سيف عن الأزرق عن ورش. (الغيرواني 1996م).

هذا الخلاف لابد للقاري أن يأتي بحجمية، ولو أخل بشئ منه كان نقصه في روايته. الخلاف الجائز: هو خلاف الأوجه التي علي سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسمة وأوجه الوقف بالسكون، الروم والإشمام وبالمد والقصر والتوسط في نحو العالمين ماب إذا أتى القارئ بأي وجه أجزأ

النحو في اللغة:

هو القصد والطريق، نحاه ينحوه وينحاه نية حوا أو إنتحاء ونحو العربية إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك وهو في الأصل مصدر نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به إنتحاء هذا القليل من العلم (ونحا) الي الشئ ينحو نحووا: مال إليه وقصده و(النحو) الجهة التي تقول ذهبت نحو المسجد أي جهته (النحو) المثلث نقول نحو محمد أي: مثله و(النحو) المقدار نقول عندي نحو ألف دينار و(النحو) النوع مثل قولك الكلمة ثلاثة أنحاء أي ثلاثة أنواع إسم وفعل وحرف (أنس 1980م)

النحو في الإصطلاح:

لقد تعرض كثير من العلماء لتعريف النحو في الإصطلاح:

قال ابن عصفور: (هو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من إستقراء كلام العرب الموصلة إلي معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها وتبين أحكامها. (ابن عصفور 1987م)

والنحو: هو قانون اللغة العربية وميزان تقويمها وهو أول ما ينبغي معرفته علي أنه ليس مختصا بهذا العلم خاصة بل بكل العلوم وينبغي معرفته لكل أحد ينطق باللسان العربي ليأمن مغرة اللحن.(علي 1987م) والنحو: علم بأصول يعرف بها أحوال أو آخر الكلم العربية إعرابا وبناء مع تعدد التعريفات لعلم النحو الا أنها تصب في معني واحد وهو: أن علم النحو يدرس أحوال أو بخر الكلمات العربية وما يعترئها من أنواع الأعراب والبناء.

أسباب وضع النحو:

عندما إتسعت دولة الاسلام وبدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجا عربا وأعاجم بدأ اللحن يشيع في اللسان العربي، فخشى العرب أشد خشية علي كتابهم - القرآن الكريم من الفساد وأرجح أن هذا هو السبب الأساسي في وضع النحو غير أن شوقي ضيف يضيف سببين آخرين هما:

1. الباعث القومي: أي أن العرب يعتزون بلغتهم إعتزازا شديدا جعلهم يخشون عليها حين إمتزاجهم بالمعاجم.
2. الباحث الإجتماعي: أي أن الشعوب المستعربة أحست الحاجة الشديدة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها، وتصريفها حتي تتمثلها تمثلا مستقيما.

أضف الي ذلك رقي العقل العربي فنمو طاقته الذهنية نموا أعده للنهوض برصد الظواهر اللغوية وتسجيل الرسوم النحوية تسجيلا تتطرد وتتظم فيه الأقيسة إنتظاما ما يهيئ لنشوء علم النحو، ووضع قوانينه (شوقي ضيف)

أول من وضع علم النحو:

إختلف في أول من وضع النحو لكن من المجمع عليه ، أن النحو أخذ عن علي بن أبي طالب أخذه عنه أبو الأسود الدؤلي، وذلك للأقوال التالية:

قال ابن النديم: (زعم أكثر العلماء علي أن النحو أخذ عن أبي الأسود الدؤلي وأن ابا الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) عليه السلام.

قال الهاشمي: (فلما جاء الإسلام وإختلط العرب بالأعاجم عرض لألسنتها اللحن والفساد فاستدعي الحال الي إستنباط مقاييس من كلامهم يرجع إليها في ضبط ألفاظ اللغة، وأول من

وضع في ذلك علي النحو وأوضعه أبو الأسود الدؤلي من بني كنانة، بأمر من الإمام (علي بن أبي طالب) كرم الله وجهه وقيل عندما فسد لسان لسان العرب حين تعربت العجم واختلف اللغات ولحن أكثر الناس في كلامهم فاستدرك ذلك أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) فوضع للناس رسماً في النحو فأخذه عنه أبو الأسود الدؤلي، فأسس العربية وفتح بابها ونهج سبيلها ووضع قياسها (سالم 1993م)

ابن كثير عاصم ورواتهم:

بعد أن انقضي عصر قراء المصاحف العثمانية في أواخر القرن الأول الهجري وكان بعضهم من الصحابة، وبعضهم من كبار التابعين، تولى التابعون- رضي الله عنهم أمر حفظ القرآن، وتعليمه علي النمط الذي تعلموه من قراءة الصحابة، وقد كان الصحابة القراءة شديداً والمحافظة علي علي أداء القرآن علي النحو الذي سمعوه من الرسول صلي الله عليه وسلم - وقد إنقطع نفر من التابعين وتابيعهم للقرآن وحده قراءة وإقراء، وعرفوا بذلك من بين معاصريهم فإتجهت الأنظار إليهم وأصبح طلاب القراءات يفدون عليهم لما وصفوا به من الثقة والكمال في الضبط (البيلي 1988م). وأول إمام قام بتأليف في هذا العلم أبو عبيد (القاسم ابن سلام) حيث ألف كتاب القراءات وجمع فيه قراءة خمسة وعشرين قارئاً. وقال الإمام بن الجذري لما كانت المائة الثالثة) واتسع الحزف وقل الضبط وكان علم الكتاب والسنة أوفر في ذلك العصر تصدي الأمة لضبط ما رواه من القراءات. فكان أول.

وفيما يلي ترجمة هؤلاء القراء السبعة:

ابن كثير:

هو: أبوسعيد (عبدالله بن كثير) المكي الداري - الدار بطن من لخم منهم تميم الداري رضي الله عنه، كان عبد الله بن كثير عطاراً، وهو أبناء فارس بعثهم كسري بالسفن إلي اليمن حين طرد الحبشة عنها، وقد تولى عبد الله قضاء مكة وهو من الطبقة الثانية من التابعين. ولد بمكة سنة خمس وأربعين (45هـ) ومات بها سنة (120هـ) وأشتهر من رواه راويان هما البزي وقنبل.(خلجان)

البزي:

هو أبو الحسن البزي (احمد بن محمد بن عبد الله بن نافع بن ابي بزة) المكي، المقرئ، قارئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، مولي بن مخزوم، توفي سنة (250هـ).

قنبل:

هو محمد بن عبدالرحمن بن خالد سعيد المجزومي المكي القاري، ولد سنة (195هـ) ولقب (قنبل) لأنه كمي قي للبقر يسان يستعمل دواء يسمى(قنبل) فلما أكثر من إستعماله عرف به وقيل بل هو من قوم يقال لهم: القنابلة. إنتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز. توفي سنة (291هـ).

عاصم:

هو أبوبكر (عاصم بن أبي النجود) بهدلة، الأسدي، مولاهم الكوفي الإمام الكبير مقرئ عصره تصدر للإقراء مدة بالكوفة توفي سنة(127هـ). ومن أشهر الذين تلووا عليه شعبة وحفص.

حفص:

هو أبو عمر (حفص بن سليمان الأسري ، مولاهم الناصري، الكوفي المقرئ، الامام، كان ثقة في القراءة ثبتاً ضابطاً لها عاش تسعين سنة ، ومات سنة (180هـ).

شعبة:

هو: (ابوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام قرأ القرآن ثلاث مرات علي عاصم كان أبوبكر معروفاً بالصلاح البارع وكان له فقه وعلم. توفي في جهادي الأول سنة (193هـ).

ابن عامر، والامام نافع:

ابن عامر:

هو أبو عمران (عبدالله بن عامر بن زيد) اليحصبي الشامي ولد في البلقاء في قرية رحاب وانتقل الي دمشق في خلافة الوليد ابن عبد الملك وتوفي فيها سنة (118هـ) وإشتهر عنه في الرواية راويان هما (هشام بن عثمان بن نصير بن ميسرة) االدمشقي شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ولد سنة (153هـ) وتوفي سنة (245هـ) وابن ذكوان هو أبو عمرو (عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان) مولاهم الدمشقي مقرئ دمشق وإمام الجامع.

الامام نافع:

هو: أبو دويم (نافع بن عبد الرحمن بن أبي تميم) ولد في حدود سنة (70هـ) هو قارئ وإمام أهل المدينة أصله من أصبهان كان تفوح فيه رائحة المسك إذا تكلم لأنه رأي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يقرأ فيه. توفي سنة (169هـ).

ومن أشهر رواة راويان هما: قالون وورش

قالون:

هو: أبو موسي (عيسي بن ميناء بن وردان بن عيسي) المدني، مولي الأنصار، أحد القراء المشهورين. ولد بالمدينة سنة مائة وعشرين (120هـ). إنتهت إليه الرئاسة في علوم العربية والقراءة في زمانه في الحجاز. وكان أصماً يقرأ عليه القرآن وهو ينظر إلي شفطي القاري فيرد عليه للحن والخطأ وقالون لقب دعاه نافع القارئ- شيخه لجودة قراءته ومعناه بلغة الروم (جيد) توفي بالمدينة سنة مئتين وعشرين (220هـ)1.

ورش:

هو: أبو سعيد (عثمان بن سعيد) القيرواني ثم المصري، شيخ الإقراء بالديار المصرية أصله قبطي مولي آل الزبير بن العوام ولد سنة عشرة ومائة (110هـ) أخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه بورش، لشدة بياضه، وقيل: لقبه بالورشان ثم خفف. إنتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه وكان ماهراً في العربية توفي سنة (197هـ)2.

حمزة:

هو: أبو عمارة (حمزة بن حبيب) التيمي مولي تميم الله بن ربيعة الكوفي الزيات الذاهد قارئ الكوفة قرأ علي التابعين وتصدر للإقراء فقرأ عليه جل أهل الكوفة وكان رأساً والفرائض القرآن قدوة في السور، توفي سنة (156هـ) (الدمشقي 1986م) وإشتهر من رواة راويان هما: خلف وغلاد.

خلف:

هو: أبو محمد (خلف بن هشام بن ثعلب يقال: خلف بن هشام بن طالب ابن عزاب) الكوفي المقرئ، توفي سنة (220هـ).

خلاد:

هو: أبو عيسى وقيل: أبو عبد الله (خلاد بن خالد، وقيل ابن عيسى الشيباني). مولاهم الكوفي المقرئ.

أبو جعفر:

هو: (يزيد بن القعقاع) أبو جعفر القارئ، أحد القراء العشرة، مدني مشهور رفيع الذكر تصدي لإقراء القرآن دهرا، توفي سنة (128هـ).
وقد اشتهر من رواه راويان هما: ابن وردان، وابن جمار.

ابن وردان:

هو: أبو الحارث (عيسى بن وردان الحذاء) المدني، القارئ، قراء علي أبي جعفر - شيخة- ثم عرض علي نافع ابن أبي نعيم، وهو من قدماء أصحابه، توفي سنة (160هـ).

ابن جمار:

هو: أبو الربيع (سليمان بن مسلم بن جمار) الزهري مولاهم المدني كان مقرئا جليلا ضابطا

خلف:

هو: أبو محمد (خلف بن هشام بن ثعلب البزار)
وأشتهر بالرواية عنه راويان هما: إسحاق وإدريس

إسحاق:

هو: أبو يعقوب (إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله) المرزوي ثم البغدادي وكان ثقة، توفي سنة (286هـ).

إدريس:

هو: أبو إسحاق (إدريس بن عبد الكريم) الحداد البغدادي. كان متقنا وثقة، لذلك رحل الناس إليه من البلدان ليقروا عليه. توفي سنة (292هـ). (الذهبي)

نشأة القراءات:

إن من المجمع عليه أن القراءات وحي من الله وليس بإجتهد أو وضع- النبي صلي الله عليه وسلم- وعلي هذا فإن المصدر الأول لنشوء القراءات هو الحي فهي متلازمة مع القرآن الكريم نشأت بنشأته ووجدت معه، لأنها إنما هي عبارة عن اللآداء الصوتي لهذا القرآن بأكثر من وجه.

نشأة علم القراءات:

لم يكن علم القراءات - في العهد النبوي علما واضحا قواعده وأربابه المختصون فيه، إنما كان النبي- صلي الله عليه وسلم- يقرئ كل قبيلة بلهجتها وبها هو يسير عليها. ولكن بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان كانت بدايات إنشاء لجنة للحفاظ علي القرآن، علي لفظه ورسمه وقرائه وتمثل ذلك في نسخ القرآن الكريم وإرسال القراء المهرة من الصحابة إلي الأمصار مع هذهالنسخ ليقرئوا الناس وليحافظوا علي القراءات كما أنزلت وكما

أقرأها جبريل في العرصة الأخيرة علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم من بعد ذلك بدأت تتضح معالم نشأة علم القراءات.

ومن أشهر الذين حفظوا القرآن في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم- أربعة من الصحابة هم: عبد الله بن مسعود، سالم مولي أبي حذيفه، معاذ بن جبل وابني أبي كعب (القيرواني 1996م).

مرفوعات الأفعال والأسماء والمنصوبات

المبحث الأول

مرفوعات الأفعال والأسماء:

سيكون الحدث في هذا المبحث عن الخلاف بين أبي عمرو والكسائي في مرفوعات الأفعال والأسماء.

مرفوعات الأفعال:

قال تعالي: (ويكفر عنكم من سيئاتكم) سورة البقرة الآية (271).
قرأ أبو عمرو بالنون ورفع الراء (نكفر) ووافقه ابن كثير ويعقوب وشعبة عن عاصم، وأما حفص وابن عامر قرأ بالياء والرفع.
وقرأ الكسائي بالنون والجزم (نكفر) ووافقه الباقون
وحجة من قرأ بالرفع يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره (نحن) أي (ونحن ونكفر عنكم من سيئاتكم).

قوله تعالي: (ولا تضار والدة) سورة البقرة الآية (233).
قرأ الكسائي (لا تضار) بالنصب ووافقه الباقون.
وقرأ أبو عمرو (لا تضار) بالرفع ووافقه ابن كثير ويعقوب.
وحجة من قرأ بالرفع: أن ما قبله مرفوع وهو قوله تعالي (لا تكلف نفس إلا وسعها) سورة البقرة الآية (228). وإتبع الرفع نسقا عليه، جعله خيرا بمعنى الذهي، فإن قلت إن ذلك • خبر وهذا أمر قيل فالأمر قد يجيء علي لفظ الخبر في التنزيل إلتري قوله تعالي: (والمطلقات يتربصن) سورة البقرة الآية (227).

• وقوله تعالي: لا تظلمون ولا تظلمون) سورة البقرة الآية (233). والعرب لاتذكر لاتذكر في الافعال حرفين من جنس واحد فلذلك أتو بالإدغام ليصيروا الحرفين حرفا واحدا مشددا.
وحجة من قرأ بالنصب: أنهم جعلوه نهيا، فسكنت الراء الأخيرة للجزم في (لا تضار) وسكنت الراء الأولى للإدغام فإلتقي ساكنان متحرك الآخر منهما بالفتح ليوافق الألف التي قبل الراء لأن الألف والفتحة متجانسان (الشيرازي 2009م)

قوله تعالي: (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)سورة البقرة الآية (197).
قرأ أبو عمرو (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع والتنوين فيها، ووافقه بن كثير ويعقوب وقرأ الكسائي (فلا رفث ولا فسوق) بالنصب من غير التنوين فيها ووافقه حمزة، عاصم ابن عامر، نافع خلف البزاز والفسوق (المعاصي) وقيل المراد هنا (الشباب) قاله جماعة منهم ابن عباس وابن عمر.

مرفوعات الأسماء:

• قال تعالى: (وإلي الله ترجع الأمور)1سورة البقرة الآية (210).
قرأ أبو عمرو (ترجع) بالبناء للمفعول، و(الأمور) مرفوع بالنيابة، ووافقه عاصم، وأبو جعفر،
إبن كثير، ونافع. وقرأ الكسائي (ترجع) بالبناء للفاعل (والأمور) مرفوع بالفعل (ترجع) ووافقه إبن
عامر وحمزة وخلف ويعقوب| (عبد الغني 1998).
وحجة من قرأ بالبناء للمفعول: أن الفعل (رفع متعدد)3 قال تعالى: (وإذا قال إبراهيم ربي
أرني كيف تحيي الموتى) سورة البقرة الآية (260). فقد علم أن الله يحيي الموتى إستدال حي ونظر،
فأراد علم المعاينة التي لا يعترضها شئ ولذلك قال سيدنا إبراهيم (ولكن ليطمئن قلبي) (سورة
البقرة الآية (261).. أي لا تدخل عليه في ذلك شبهة، لأن علم النظر والخبر لا تدخله الشبهة
والإعتراضات، وعلم المعاينة لا يدخله شئ من ذلك (في قوله تعالى: ويسألونك ماذا ينفقون قل
الغفو) سورة البقرة الآية (219).

قرأ أبو عمرو برفع (العفو) وحده. وقرأ الكسائي بالنصب ووافقه الباقر (وحجة من قرأ بالرفع:
أنه جعل (ذا) من قوله (ماذا) بنزلة الذي. ولم يجعلها مع (ما) بمزلة إسم واحد، فيكون التقدير علي
هذا: ويسألونك ما الذي ينفقونه؟ قل العفو بالرفع أي الذي ينفقونه العفو فرفع (العفو) بخبر
المبتدأ، أي (العفو) خبراً لمبتدأ محذوف مضمراً، تقديره الذي ينفقونه9. (الشيرازي 2009م)

المنصوبات:

سيتم التركيز في هذا المبحث علي الكلمات التي إختلف القارئان في قرائتها بالنصب: قال:
(ولكن الشياطين كفروا) سورة البقرة الآية (102).
قرأ أبو عمرو (لكن) بالتشديد الشياطين بالنصب، ووافقه يعقوب، وعاصم، ونافع، وإبن
كثير أبو جعفر.

وقرأ الكسائي (لكن) بالتخفيف والشياطين بالرفع ووافقه (بن عامر وحمزة وخلف).
وحجة من قرأ بتشديد (لكن) ونصب الشياطين أن (لكن) من أخوات (إن) فهي تنصب
الاسم وترفع الخبر، لشبهها بالفعل بانفتاح آخرها كما بفتح آخر الفعل الماضي، و(الشياطين) إسم
(لكن) منصوب بهما وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقوله (كفروا) جملة محل في رفع خبر (لكن)..
(الشيرازي 2009م) وحجة من قرأ بتخفيف (لكن) ورفع (الشياطين) ذلك أن (لكن) مخففة لأعمل
لها وهي حرف إبتداء.

الخاتمة:

تعتبر هذه الورقة اضافة حقيقية للعلم لما تناولته من موضوع داخماً يشغل الباحثين في
مجال النحو واللغة لاهميتها في مجالات الحياة ولأن اللغة وسيلة من وسائل التواصل والتواصل له
ارتباط بالثقافات لذلك لا بد من وجود الخلاف ومن خلال النتائج التي توصلت اليها الورقة ان
الخلاف لا عيب في اللغة.

التوصيات:

توصي الدراسة بمزيد من البحث في الخلاف بين ابي عمر والكسائي كما توصي الدراسة لمزيد
من البحث في القراءات التي اتفقا عليها

المصادر والمراجع:

- (1) القرآن الكريم
- (2) إستحاف فضلاء البشر في الأربعة عشر، الديماطي (أحمد بن محمد بن عبد الغني) الشهرير بالقباء صححه وعلق عليه، علي محمد الضابط، ط1، دار الندوة بيروت- لبنان 1998م.
- (3) الاختلاف بين القراءات : أحمد البيلي ، دار الجيل - بيروت ، 1988م
- (4) الأعلام خير الدين المزركلي ط1، دار العلم للملايين، 2002م، ج4، ص95.
- (5) معاذ بن مسلم الهراء نحوي كوفي أستاذ الكسائي . ولقب بالهراء لأنه كان يبيع الهروية، شافي السنة التي قلب فيها البرامكة سنة (187هـ) إنباه الرواة علي إنباه النحاة القفطي، ج2، ص 257 و258 ج3 ص 288 و 289.
- (6) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ب ط المكتبة العصرية لبنان بت ج2 ص 231.
- (7) تأريخ بغداد: الخطيب البغدادي، ج8 ص222.
- (8) تفسير القرآن العظيم: أبوالفداء (اسماعيل بن عمر بت كثير) القرشي الدمشقي ، ط1، دار الجيل - بيروت 1988م.
- (9) سير إعلام النبلاء الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ج5 ص 256
- (10) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد شهاب الدين (عبدالحى بن أحمد بن محمد) الدمشقي ، تخضب، عبد القادر الإنراؤوط، دار بن كثيرت دمشقت بيروت 1986م ج2، ص457.
- (11) صبح الأعشيفي صناعة الإنشاء القلقشندي(أحمد بن علي) شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين.
- (12) غاية النهاية في طبقات القراء أبو الخير شمس الدين (محمد بن محمد علي بن الجذري الدمشقي الشافعي المتوفي سنة 833هـ) تحقيق براجستراس، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2006م، ج2، ص(331-332)
- (13).الفهرست: بن النديم (محمد بن أبي يعقوب بن اسحق) ط1، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان ، 1996م، ص104.
- (14) فيض نشر الإنشراح في روض الإقتراح ، أبو عبد الله (محمد بن الطيب) ج1، ص200
- (15) القراءات مصادرها وأحكامها ومصادرها: سفيان محمد إسماعيل، دار السلام القاهرة 2004م ص46.
- (16) القواعد الاساسية للغة العربية: أحمد الهاشمي مدير مدارس نوال الأول- وولي العهد بمصر، تحقيق عماد زكي البارودي، ب ط المكتبة التوفيقية ب ت. ص 11 .
- (17) الكنز في القراءات العشرة: الواسطي(عبدالله بن عبد المؤمن بن الوجيه، ص137.
- (18) لسان العرب: ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) مادة (نحا).ط1، دار الفكر - بيروت 1990م.
- (19) المدارس النحوية ، شوقي ضيف، ط6 دار المعارف، بت، ص 11 و 12.

- (20) المعجم الوجيز إبراهيم أنس وآخرون ط1 مجمع اللغة العربية - مصر 1980م مادة (نحا).
- (21) معرفة القراء الكبار: الذهب (محمد بن أحمد بن عثمان) مؤسسة الرسالة- بيروت 404هـ ج1، ص230
- (22) المقرب: ابن عصفور (علي بن مؤمن) تخفيف احمد بن علي شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ط1 دار الفكر - بيروت - لبنان 1987م ج1 ص(402—502).
- (23) الهادي في القراءات السبع: أبو عبد الله (محمد بن سفيان القيرواني) تحقيق، يحي عبد الرازق، ب ط 1996م ج1 ص50.
- (24) وفيات الأعيان وأنباء الزمان؛ أبو العباس شمس الدين (أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلجان)، ج3، ص263.
- (25) إبن السراج النحوي حياته وكتاب الأصول في النحو، رسالة ماجستير زينب سالم مصطفى، ب ط، ب د 1993م، ص3.
- (26) معرفة القراء الكبار: الذهبي ج1، ص250-254 .
- (27) الموضح في علم القراءات وعلمهما ابن مريم (نصر الدين علي) الشيرازي تحقيق عبدالرحيم الطهراني ط1، دار الكتب -بيروت 2009م ، ص 210.

واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية السودانية وسبل تعزيزها (2012 - 2022م)

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
جامعة الزعيم الأزهرى

د. رضوان الأمين عبدالرحمن محمد

طالب دكتوراه - كلية الدراسات العليا
جامعة الزعيم الأزهرى

أ. قسم الله علي توبين دلوم

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية السودانية وسبل تعزيزها في الفترة ما بين (2012-2022)م، ومدى أهميتها في كفاءة نظام إدارة السلامة والصحة المهنية. تكونت عينة الدراسة من العاملين بالمشاريع الهندسية لشركة رام للطاقة. إتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المراجعة الجيدة لإجراءات السلامة والصحة المهنية تكشف أماكن الخلل ونقاط الضعف وحالات عدم المطابقة فيها الأمر الذي سوف يؤثر إيجاباً على كفاءة وفعالية نظام إدارة السلامة والصحة المهنية وبالتالي توفير بيئة عمل آمنة وخالية من الحوادث وإصابات العمل والأمراض المهنية، إن سوء مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية أو ضعفها أو غياب فلسفتها لدى الإدارة العليا من الأسباب التي تؤدي إلى إزدياد المخاطر وتفاقم أثارها، كما أن هناك تدنياً عاماً في مراجعة إجراءات السلامة بالمشاريع الهندسية السودانية، ولا توجد إدارة مختصة بمراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية، وأنه لا يتم إشراك العاملين في عملية مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالقدر الكافي، كما أن عملية التحسين المستمر وطرق مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية لسيت بالصورة المثلى. أوصت الدراسة بضرورة قيام عملية مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بصفة دورية مخطط لها وإشراك العاملين فيها من خلال لجنة السلامة والصحة المهنية وضرورة الأخذ بمقترحاتهم، غرس وتعزيز ثقافة مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية في المشاريع الهندسية ودعمها وتعزيزها، تطوير قدرات فريق مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية وتوفير جميع المعينات اللازمة لهم، كما أنه يجب أن تتضمن عملية مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية حالة إجراءات مراجعات الإدارة السابقة، والتغيرات في القضايا الداخلية والخارجية ذات الصلة بنظام إدارة السلامة والصحة المهنية وحاجات وتوقعات أصحاب المصلحة وغيرها، والإستجابة الفورية لتصحيح حالات عدم المطابقة لإجراءات السلامة والصحة المهنية التي تظهرها عملية المراجعة وتنفيذ الإجراء التصحيحي المطلوب، وعمل تعديلات في نظام إدارة السلامة والصحة المهنية إذا لزم الأمر لمواصلة عملية التحسين المستمر لتعزيز أداء وفعالية نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

الكلمات المفتاحية: واقع، مراجعة، إجراءات السلامة، الصحة المهنية، نظام إدارة السلامة، إدارة المخاطر، المشاريع الهندسية.

The reality of occupational health & safety procedures in Sudanese engineering projects and ways to enhance (2012- 2022)

Dr. Rodwan Elamin Abdelrahman

Gismalla Ali Tobbain

Abstract:

The study aimed to identify the reality of reviewing occupational health and safety procedures in Sudanese engineering projects and ways to enhance them during the period (2012-2022), and the extent of their importance to the efficiency of the occupational health and safety management system. The study sample consisted of employees in engineering projects of Ram Energy Company. The study relied on the descriptive analytical approach. The study reached to a number of findings and the main among them were : a good review of occupational safety and health procedures reveals areas of deficiency, weaknesses, and cases of non-compliance, which will positively impact the efficiency and effectiveness of the occupational safety and health management system, thus providing a safe work environment free of accidents, work injuries, and occupational diseases. Poor review of occupational health and safety procedures, their weakness, or the absence of a philosophy of them among top management are among the reasons that lead to increased risks and the exacerbation of their effects. There is also a general decline in reviewing safety procedures in Sudanese engineering projects. There is no department responsible for reviewing occupational health and safety procedures, and workers are not sufficiently involved in the process of reviewing occupational health and safety procedures. Furthermore, the process of continuous improvement and methods for reviewing occupational health and safety procedures are not optimal. The study recommended the necessity of conducting a planned periodic review of occupational health and safety procedures, involving workers in it through the Occupational Health and Safety Committee, and the necessity of taking their suggestions into account, instilling and strengthening the culture of reviewing occupational health and safety procedures in engineering projects, supporting and strengthening them. Developing the capabilities of the occupational health and safety procedures review team and providing them with all

the necessary resources. The occupational health and safety procedures review process must also include the status of previous management review procedures, changes in internal and external issues related to the occupational health and safety management system, the needs and expectations of stakeholders, and others. Respond immediately to correct non-conformities to occupational health and safety procedures revealed by the review process, implement the required corrective action, and make adjustments to the occupational health and safety management system if necessary to continue the continuous improvement process to enhance the performance and effectiveness of the occupational health and safety management system.

Key words: reality, review, safety procedures, occupational health, safety management system, risk management, engineering projects.

المقدمة:

تلعب إجراءات السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل دوراً مهماً في حماية الأفراد والممتلكات من خلال توفير بيئة عمل آمنة خالية من المخاطر سواء للعنصر البشري أو المادي، حيث تحمي الإنسان من الإصابات الناجمة عن مخاطر بيئة العمل، كما تحافظ على مقومات العنصر المادي المتمثل في المنشآت وما تحتويه من أجهزة ومعدات من التلف والدمار نتيجة للحوادث. توفير بيئة عمل آمنة خالية من الحوادث وإصابات العمل والأمراض المهنية هي أولى التحديات التي تواجهها المشاريع الهندسية بصورة عامة والمشاريع الهندسية السودانية بصورة خاصة، فهناك الكثير من المشاريع الهندسية قد بدأت ولكنها فشلت ولم تحقق أهدافها التي قامت من أجلها، فتوقفت وخرجت من دائرة العمل والإنتاج بسبب ضعف فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية المتبعة بالمشروع. لذا يجب وضع الترتيبات اللازمة لإجراء المراجعات الدورية بهدف تحديد ما إذا إجراءات السلامة والصحة المهنية قائمة ومناسبة وذات فعالية في حماية سلامة وصحة العمال ومنع الحوادث.

مشكلة الدراسة:

عدم مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بصورة دورية سينعكس سلباً على أداء وكفاءة وفعالية نظام إدارة السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية. من هنا تمثلت مشكلة الدراسة حول العمل على تطوير نظام كفو وفعال لمراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية من خلال الإجابة على التساؤلات التي تدور حول ما هو واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية السودانية؟ وتتفرع عن إشكالية الدراسة الرئيسية الأسئلة التالية:

- هل توجد سياسة واضحة لمراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية ؟
- هل يتم مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بصورة دورية ؟
- ما مستوى إشراك العمال في مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية ؟
- هل طرق مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية المتبعة فعالة؟
- هل يتم التأكد من مساهمة عملية المراجعة في عملية التحسين المستمر؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:-
الوقوف على واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة بالمشاريع الهندسية السودانية وإبراز أهميتها ودورها في مواكبة التطور الموجود في تشريعات ومعايير السلامة والصحة المهنية.
معرفة أماكن الخلل ونقاط الضعف وكشف حالات عدم المطابقة في إجراءات السلامة والصحة المهنية المتبعة.
وضع إطار فعال ومتكامل لمرتكزات مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث من الآتي:-
يعتبر دراسة تحليلية لمعرفة واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية السودانية.
ضمان مواكبة إجراءات السلامة والصحة المهنية لأحدث معايير ومتطلبات السلامة والصحة المهنية.
نشر ثقافة مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية وأثرها في الوقاية من حوادث العمل وإصابات العمل.

فرضيات الدراسة:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية في المشاريع الهندسية السودانية؟
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عندى مستوى الدلالة في آراء عينة الدراسة حول واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية السودانية تُعزى لمتغيرات (النوع، العمر، المستوى التعليمي، سنوات العمل بالشركة، والمسمى الوظيفي).

منهج الدراسة:

انتهج الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، كما إستخدم الباحث المنهج التحليلي القائم على إستخدام الأساليب الإحصائية لإختبار فرضيات الدراسة.

طرق جمع المعلومات:

استخدم الباحث عدد من الطرق لجمع المعلومات، وكان من أهمها المصادر الأولية المتمثلة في العمل الميداني والمقابلات والاستبانة، والمصادر الثانوية والتي شملت المراجع والدوريات والتقارير والمجلات والبحوث التي لها علاقة بالدراسة والإحصائيات من الجهات التي لها علاقة بالموضوع والدراسات في مواقع الانترنت.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث بدراسة المشاريع الهندسية في السودان ويتناول بالتفصيل حالة شركة رام للطاقة المحدودة.

الحدود الزمانية:

يتناول هذه البحث بالدراسة والتحليل واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية السودانية في الفترة الزمنية التي تمتد ما بين (2012م-2022م).

الدراسات السابقة:

دراسة شاكر خالد هائل الشرعة (2014)⁽¹⁾، هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية في تخفيض إصابات العمل في الشركات الصناعية في محافظة المفرق. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستو الدلالة (0.05) لتطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية في تخفيض إصابات العمل في الشركات الصناعية في محافظة المفرق، وأظهرت نتائج الدراسة بأن متغير الرقابة الحثيثة كان الأكثر تأثيراً في تخفيض إصابات العمل، ومتغير إلتزام الإدارة العليا الأقل تأثيراً في تخفيض إصابات العمل. وقد خلصت الدراسة على جملة من التوصيات من أهمها التأكيد على دور الإدارة العليا الإستجابة لتنفيذ إجراءات السلامة والصحة المهنية والتواصل مع العاملين وتدريبهم لتقليل من إصابات العمل.

دراسة نوار ماجدة (2015م)⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية إجراءات الصحة والسلامة المهنية من وجهة نظر العاملين في مديرية الصيانة سوناطراك بسكره، جاءت إشكالية الدراسة كمحاولة للتعرف على فعالية إجراءات الصحة والسلامة من وجهة نظر العاملين في الوقاية من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن جميع الإجراءات المطبقة في مديرية الصيانة سوناطراك بسكره فعالة من وجهة نظر العاملين: فعالية أنظمة ولوائح الصحة والسلامة المهنية، فعالية توفير وسائل الصحة والسلامة المهنية، فعالية الخدمات الصحة، وفعالية توفير وسائل الصحة والسلامة المهنية.

هدفت دراسة أمينة صقر المغني (2006م)⁽³⁾:

إلى التعرف على الواقع الذي تعيشه منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة من حيث إلتزامها بتطبيق وتطوير وتوفير الأنظمة واللوائح والقوانين الخاصة بالسلامة والصحة المهنية، وتحديد الدور الذي تلعبه الجهات الخارجية في الرقابة على المنشآت الصناعية في قطاع غزة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المنشآت الصناعية لا تهتم بعمل التقارير الخاصة بحوادث وإصابات العمل، كما أن المنشآت الرقابية لا تتخذ إجراءات تأديبية في حالة عدم إلتزام المنشآت الصناعية بتطبيق قواعد السلامة والصحة المهنية في حين أن المنشآت الصناعية تهتم بإتخاذ هذه الإجراءات. وأوصت الدراسة بضرورة قيام المؤسسات الرقابية بممارسة أعمالها بصفة دورية، وضرورة توعية أصحاب العمل بأهمية عمل التقارير الخاصة بحوادث وإصابات العمل، وضرورة توفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وضرورة الإهتمام بوجود مفتشين لمراقبة أمور السلامة والصحة المهنية.

مفهوم السلامة والصحة المهنية:

السلامة والصحة المهنية هي «توفير الحماية المهنية للعاملين والحد من خطر المعدات والآلات والمواد المستخدمة ونواتجها على العمال في مكان العمل، ومحاولة منع وقوع الحوادث وأمراض المهنة أو التقليل من حدوثها، وتوفير الجو المهني السليم الذي يساعد العمال على العمل»⁽⁴⁾. عرفت منظمة العمل الدولية (ILO) الصحة والسلامة المهنية بأنها: «جميع العوامل والظروف التي تؤثر على الصحة والسلامة في مكان العمل، أو تؤثر على العاملين والمقاولين والزوار وأي شخص آخر يتواجد في مكان العمل»⁽⁵⁾.

دوافع إدارة السلامة والصحة المهنية:

هناك أسباب رئيسة تدفع أي مؤسسة إلى إدارة الصحة والسلامة هي أسباب: أخلاقية، اجتماعية أو (قانونية)، واقتصادية⁽⁶⁾.

الأسباب الأخلاقية (الاجتماعية) Moral :

تتعلق بالواجب الأخلاقي من شخص تجاه شخص آخر. يُقتل الكثير من الناس أو يُجرحون أو يمرضون بسبب عملهم، من الناحية الأخلاقية هذا أمر غير مقبول، والمجتمع بكامله يطالب بسلامة الناس أثناء العمل.

الأسباب الاجتماعية أو(القانونية) Social or Legal :

تتصل بإطار القوانين التي تحكم سلوك الشركات والمؤسسات، فمن واجب صاحب العمل توفير: مكان آمن للعمل، ومباني ومعدات آمنة، ونظم عمل آمنة، وتدريب وإشراف مناسبين، وموظفين أكفاء⁽⁷⁾.

الأسباب الاقتصادية Economic:

يتعلق بالتكاليف المالية للحوادث والأمراض المهنية، عند وقوع حادث سيكون هناك تكاليف مباشرة وغير مباشرة لهذا الحادث، جزء قليل من هذه التكاليف أو الخسائر مؤمن عليها أما النسبة الكبرى فلا يمكن التأمين عليها. يستدعي الاعتبار الاقتصادي ضرورة الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية، لما لها من انعكاسات على المؤسسة وعلى الاقتصاد الوطني. كما يلي:

بالنسبة للمؤسسة:

يترتب عن الحوادث والأمراض المهنية آثار عديدة، تؤدي إلى انخفاض إنتاجية المؤسسة، وارتفاع تكاليف التشغيل المباشرة وغير المباشرة فيها، هذه الأخيرة التي تعد عبئاً مالياً وإهلاكاً غير عادي لعناصر الإنتاج، مما يؤثر سلباً على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة وعلى ربحيتها، كما يهدد بقاءها مع مرور الزمن⁽⁸⁾.

بالنسبة للاقتصاد الوطني:

إنخفاض الإنتاج في المؤسسات، زيادة الوقت الضائع زيادة تعويضات الحوادث والأمراض، فقدان اليد العاملة الماهرة والمدربة....، كلها عوامل تؤثر على الناتج الوطني العام، وبالتالي على الاقتصاد الوطني لأي بلد⁽⁹⁾. وتأكيداً على أهمية مجال السلامة والصحة المهنية أعلنت منظمة العمل الدولية (ILO) يوم 28 أبريل من كل عام يوماً عالمياً للسلامة والصحة المهنية تماشياً مع الحركة النفاية في العالم بذكرى ضحايا ووفيات وإصابات وأمراض العمل⁽¹⁰⁾.

نظام إدارة السلامة والصحة المهنية:

عرفت منظمة العمل الدولية نظام إدارة السلامة والصحة المهنية بأنه: «مجموعة من العناصر المترابطة أو المتفاعلة بهدف وضع سياسة وأهداف للسلامة والصحة المهيتين والعمل على تحقيق تلك الأهداف»⁽¹¹⁾. كما عرّفته المنظمة الدولية للمعايير آيزو (ISO) بأنه هو: «مجموعة من العناصر المتداخلة أو المتفاعلة في المنظمة لوضع السياسات والأهداف والعمليات لتحقيق تلك الاهداف أو جزء من نظام

الإدارة والذي يستخدم لتحقيق سياسة الصحة والسلامة المهنية، والنتائج المرجوة من نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية هي منع الإصابة واعتلال الصحة للعمال وتوفير أماكن عمل آمنة وصحية⁽¹²⁾. كل نظم إدارة السلامة والصحة المهنية لديها مبادئ مشتركة والتي يمكن أن نراها معروضة في نظام منظمة العمل الدولية لإدارة الصحة والسلامة المهنية ILO-OSH-2001، ويمكن تلخيص العناصر الأساسية لهذا النظام على النحو الآتي: (سياسة، تنظيم، وتخطيط وتنفيذ، وتقييم، وعمل من أجل التحسين، والتدقيق)⁽¹³⁾. تفصيلها كما يلي:-

سياسة السلامة والصحة المهنية OH&S Policy:

وهي وثيقة مهمة تبين أهداف المؤسسة فيما يتعلق بالصحة والسلامة، ومن هو المسؤول عن تحقيق هذه الأهداف، وكيفية تحقيقها، ويتم التوقيع عليها بواسطة مدير الإدارة العليا، وهي تعكس رؤية المنظمة تجاه السلامة والصحة المهنية.

: Organising التنظيم

يجب إنشاء إطار عمل للأدوار والمسؤوليات للسلامة والصحة داخل المنظمة، ابتداءً من الإدارة العليا وصولاً إلى الموظفين والعمال، بما في ذلك تعيين أشخاص متخصصين⁽¹⁴⁾.

: Planning & Implementing التنفيذ والتخطيط

ينبغي اتخاذ كافة الترتيبات اللازمة للتخطيط الكفاء والمناسب لإنشاء نظام للسلامة والصحة المهنيين بالإستناد على الإستعراض الأولي والإستعراضات التالية أو البيانات المتوفرة الأخرى، وفي حالة عدم وجود نظام لإدارة السلامة والصحة المهنيين أو إذا كانت المنظمة حديثة النشأة، ينبغي أن يكون الإستعراض الأولي بمثابة أساس لإنشاء نظام لإدارة لسلامة والصحة المهنيين، وينبغي أن يقوم أشخاص مختصون بالإستعراض الأولي بالتشاور مع العمال و/أو ممثليهم، عند الإقتضاء.

: Evaluation التقييم

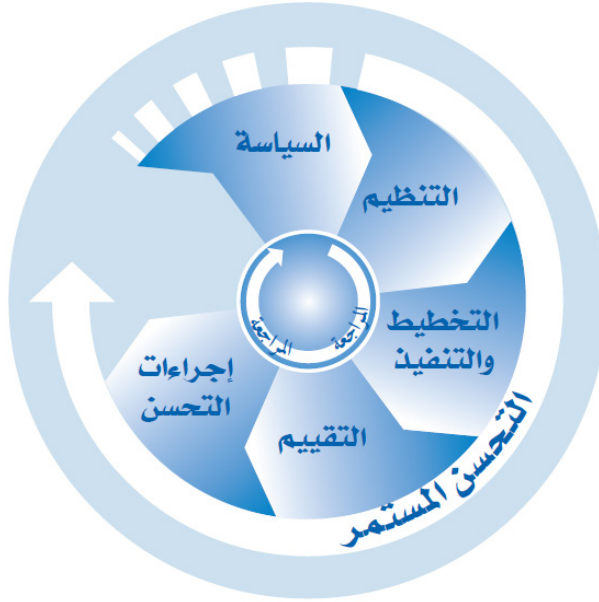
يجب وضع طرق مراقبة ومراجعة فعالية الترتيبات المطبقة في المكان، وقد يكون ذلك إما بالنظر إلى المؤشرات القبلية (Actively) أو البعدية (Reactively). المؤشرات القبلية مثل مراجعة تقارير التفتيش، أما المؤشرات البعدية فمثل مراجعة إحصاءات الحوادث والأمراض المهنية.

المراجعة Review: يجب وضع الترتيبات اللازمة لإجراء المراجعات الدورية بهدف تحديد ما إذا كان نظام إدارة السلامة والصحة المهنيين وعناصره قائمة ومناسبة وذات فعالية في حماية سلامة وصحة العمال ومنع الحوادث.

إجراءات التحسين Action for Improvement:

يجب تصحيح أوجه القصور التي حددتها عملية المراجعة في أقرب وقت ممكن من خلال عمل ما يلزم من تحسين ضروري للسياسة، ولتنظيم، ولترتيبات التنفيذ.

الشكل (1): العناصر الأساسية لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية.



المصدر: منظمة العمل الدولية، المبادئ توجيهية بشأن نظم إدارة السلامة والصحة المهنية- ILO-OSH-2001 ، القاهرة، 2003م، ص5. ويرتبط أي نهج إدارة منظم في كثير من الأحيان على مبدأ ديمينج (Deming) حلقة/ (PDCA) (Act, Check, Do, Plan). ومفهوم حلقة (PDCA) - (خطط، نفذ، إفحص، حسن)- هو: «عملية تكرارية تستخدمها المنظمات لتحقيق عملية التحسين المستمر، وهو يمكن تطبيقه على نظام الإدارة وعلى كل عنصر من عناصره الفردية»⁽¹⁵⁾. وتعتبر مشاركة العمال عنصراً أساسياً من عناصر إدارة السلامة والصحة المهنية في المنظمة من خلال لجنة السلامة والصحة المهنية ولا يمكن لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية أن يعمل بشكل سليم في ظل غياب ومشاركة العمال أصحاب الشأن. وينبغي إيلاء العمال وممثلهم الفرصة من خلال المشاركة المباشرة والتشاور والمشاركة الكاملة في إدارة السلامة والصحة المهنية في المنظم⁽¹⁶⁾. وتعد لجنة الصحة والسلامة المهنية، إحدى الأدوات الرئيسة والفعالة لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية التي تعمل المؤسسة من خلالها على ترقية مستوى الصحة والسلامة المهنية؛ من خلال التنسيق الجيد بين مختلف الأطراف المعنية بالصحة والسلامة المهنية.

التحسين المستمر ومراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية:

يجب فحص مواقع العمل بصورة دورية للتأكد من أنها متوافقة مع متطلبات ومعايير السلامة والصحة المهنية، وينبغي رصد إجراءات السلامة والصحة المهنية باستمرار وتسجيل حالات عدم المطابقة لإجراءات السلامة والصحة المهنية، وحالات عدم المطابقة هي «عدم تحقيق أحد المتطلبات بشكل كامل أو بشكل جزئي أو بمعنى آخر هو وجود حيود عن معيار / معايير متطلبات

نظام إدارة السلامة والصحة المهنية»⁽¹⁷⁾، عملية مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية هي أداة لتقييم وقياس مدى التزام وإمتثال المنشأة لإجراءات السلامة والصحة المهنية ومستوى الأداء لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية المستخدم. وينبغي أن يقوم بالمراجعة أشخاص مختصون من داخل المنظمة أو خارجها يكونون مستقلين عن الأنشطة التي يتم مراجعتها، وينبغي إبلاغ نتائج المراجعة واستنتاجاتها إلى المسؤولين عن الإجراءات التصحيحية، ويكون التشاور في اختيار المراجع وجميع مراحل المراجعة في مكان العمل، مما فيها تحليل النتائج، وrehناً بمشاركة العمال عند الإقتضاء. ويجب تصحيح أوجه القصور التي حددتها عملية المراجعة في أقرب وقت ممكن من خلال عمل ما يلزم من تحسين ضروري للسياسة، وللتنظيم، ولترتيبات التنفيذ. ويجب على المنظمة تحديد فرص التحسين والتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق النتائج المرجوة من نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية⁽¹⁸⁾.

أهمية مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية:

تحديد ما إذا كان نظام إدارة السلامة والصحة المهنية وعناصره قائمة ومناسبة وذات فعالية في حماية سلامة وصحة العمال ومنع الحوادث. تقييم عناصر نظام إدارة السلامة والصحة المهنية وكشف أوجه القصور فيها، معرفة مدى تحقيق سياسة الصحة والسلامة المهنية وأهداف الصحة والسلامة المهنية. تحديد ما إذا كانت عناصر نظام إدارة السلامة والصحة المهنية، التي يجري تنفيذها تتسم بالآتي⁽¹⁹⁾:

فعالة في تحقيق سياسة وأهداف السلامة والصحة المهنتين للمنشأة.

فعالة في تشجيع المشاركة الكاملة للعمال.

تستجيب لنتائج تقييم أداء السلامة والصحة المهنتين والمراجعات السابقة.

تمكن المنشأة من تحقيق التقيد بالقوانين واللوائح الوطنية ذات الصلة.

وتحقق أهداف التحسين المستمر وأفضل ممارسات السلامة والصحة المهنية.

المشاريع الهندسية (Project):

عرف معهد إدارة المشاريع الأمريكي (PMI) المشروع بأنه هو: «مَسعى مؤقت يتخذ من أجل الوصول لمنتج أو خدمة أو نتيجة متفردة»⁽²⁰⁾. كما عرفته جمعية إدارة المشاريع البريطانية بأنه: «مجموعة من الأنشطة المترابطة غير الروتينية لها بدايات ونهايات محددة، وتنفذ بواسطة أشخاص أو منظمات لتحقيق أهداف محددة وفق تكلفة وزمن وجوده مسبق تحديدها أيضاً»⁽²¹⁾. المشاريع الهندسية هي إحدى أهم أنماط المشاريع يتم تنفيذها بواسطة المهندسين أو الشركات الهندسية المسجلة لدى الجهات الرسمية والتي لديها ترخيص مزاولة الأعمال الهندسية مثل تصميم وتشبيد المباني والطرق والكباري ومحطات الكهرباء والمنشآت الصناعية ومنشآت حقول البترول والبنية التحتية وغيرها. والمشروع الهندسي هو كذلك عبارة عن: «مجموعة من المراحل أو الأنشطة التي تلي وتحقق رغبة المالك في حدود الزمن والتكلفة والجودة المخطط لها مسبقاً». وتمثل أهداف المشروع الهندسي الأوجه الرئيسية للمشروع وهي (الزمن، التكلفة، المجال «الجودة»)، وواجب إدارة المشروع أن تُبقي هذه الأوجه الثلاثة في حالة توازن دائم⁽²²⁾.

المشاريع الهندسية السودانية:

تأثر الإستثمار في المشاريع الهندسية في السودان كغيره من المشاريع الإستثمارية الأخرى بفعل العوامل السياسية والإقتصادية وغيرها التي مر بها. شهد السودان تغييرات كبيرة في أعقاب إنفصال جنوب السودان في عام 2011م بما يشمل فقدان الموارد البشرية وموارد الأراضي وثلاثة أرباع ثروة النفط في البلد، وفي ظل فقدان إحتياطيات النفط تعثّر النمو وتباطأت إيرادات الحكومة⁽²³⁾. تبنت الحكومة السودانية في يونيو 2012م سلسلة من السياسات المالية وسياسات سعر الصرف القاسية والضرورية في ذات الوقت نتيجة للأزمة المالية التي واجهت السودان في أعقاب إنفصال جنوب السودان وفقدان السودان لثلاثي إيرادات النفط. أبرز المعوقات التي تواجه المستثمرين الأجانب هي ضعف وتخلّف البنية التحتية للسودان، وتتمثل في الطرق والمواصلات والمطارات ومرافق الخدمات العامة، صحية وتعليمية وغيرها، وأيضاً يعاني السودان من وجود أكثر من قانون يتعلق بالإستثمار، حيث تعدد التشريعات الإستثمارية وعدم ثباتها، وإحتكار الحكومة لبعض الأنشطة الإقتصادية، ومنع المستثمرين من الإستثمار فيها، وضعف الإمتيازات والتسهيلات التي تمنح للإستثمار الأجنبي، كذلك تعدد الأجهزة أو الجهات المسؤولة عن الاستثمار، وهناك نقص في المعلومات عن المقومات الاستثمارية، وصعوبة في الحصول على الترخيص للمشروع الاستثماري، ووجود أنظمة مصرفية تقليدية غير متقدمة، ومن الصعوبات أيضاً عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني، وعدم توفر النقد الأجنبي، وتراجع قيمة العملة المحلية، وعدم وجود خريطة استثمارية⁽²⁴⁾.

الدراسة الميدانية:

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد وتطوير (إستبانة) كأداة رئيسية للدراسة بالإستعانة، وتم التأكد من الصدق الظاهري للإستبيان وصلاحيته عباراته من حيث الصياغة والوضوح ومناسبتها للمحور الذي أُدرجت تحته وشمولها للجوانب المتعلقة بأبعاد الدراسة بعرضها أولاً على المشرف الرئيس ثم على عدد (5) من الإساتذة المحكمين المختصين والذي قاموا بدورة بإبداء ملاحظاتهم وتعديلاته عليها حتى خرج الإستبيان بصورته النهائية وتم توزيعه على عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة (العينة):

تم إجراء الدراسة الميدانية على شركة رام للطاقة المحدودة. حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة (200) عاملاً، تأسست شركة رام للطاقة عام 2003م كشركة خاصة محدودة تعمل في مجال إدارة المشاريع، وهي مقاول رئيسي (Contractor) بنظام التعاقد الـ (EPC)، تصدر شركة RAM قائمة الشركات السودانية التي تعمل في مجال خدمات حقول النفط في السودان. توفر رام للطاقة مجموعة واسعة من الخدمات المتعلقة بالنفط والغاز والكهرباء والطاقة المتجددة والمياه والصرف

الصحي، كما توفر شركة رام للطاقة الأعمال المدنية وبناء الطرق والجسور، وأعمال إنشاءات متخصصة تتعلق بتصميم وتركيب وصيانة الأنظمة الكهربائية. تمتلك شركة رام للطاقة أكثر من (250) نوعاً مختلفاً من المعدات، وأكثر من (7) معسكرات بسعة تزيد عن (1250) شخصاً، إجمالي القوى العاملة المباشرة 200 (مهندسون 40%، فييون 25%، 35% إداريون وماليون)، تعتبر شركة رام للطاقة من الشركات الأسرع نمواً في السودان⁽²⁵⁾. تم إختيار عينة عشوائية من العاملين مختلف المشاريع الهندسية لشركة رام للطاقة من المستويات الإدارية المختلفة والعاملين الذين يمكنهم الإجابة على أسئلة الاستبيان، فتم توزيع عدد (132) إستبانة، وتم إسترجاع (130) إستبانة سليمة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة إسترجاع بلغت (98.5)%.

عرض وتحليل البيانات:

تم إجراء عرض وتحليل البيانات الأساسية للدراسة وفقاً للخطوات التالية:
التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة على عبارات الدراسة: وذلك من خلال تلخيص البيانات في جداول والتي توضح قيم كل متغير لتوضيح أهم المميزات الأساسية للعينة في شكل أرقام ونسب مئوية لعبارات الدراسة.
التحليلي الإحصائي لعبارات الدراسة: وذلك من خلال تقدير المتوسط والانحراف المعياري لجميع محاور الدراسة لمعرفة اتجاه عينة الدراسة وترتيب العبارات حسب أهميتها النسبية.
الجدول (1): التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن عبارات مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية

الإحرف العياري	للمجموع		لأولئك		معيد		لوافق		لوافق بشدة		العبارات
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
1.22	100%	130	20.0%	26	18.5%	24	29.2%	38	27.7%	36	توجد سياسة واضحة لمراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية
1.18	100%	130	16.9%	22	23.8%	31	30.8%	40	23.1%	30	تم مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية دورياً.
1.20	100%	130	21.5%	28	26.9%	35	23.8%	31	22.3%	29	يتم إشراك العاملين في مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية
1.18	100%	130	16.2%	21	26.2%	34	26.9%	35	26.2%	34	طرق مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية المتبعة فعالة.
1.24	100%	130	13.8%	18	26.9%	35	24.6%	32	26.9%	35	يتم التأكد من مساهمة عمليات المراجعة في عملية التحسين المستمر

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان والتحليل الإحصائي SPSS .

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أنه توجد سياسة واضحة لمراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية حيث بلغت نسبتهم (56.9%)، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (24.6%)، أما الأشخاص المحايدون فبلغت نسبتهم (18.5%). يتضح كذلك من الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين يوافقون على أنه يتم إشراك العاملين في مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بلغت نسبتهم (46.1%)، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (26.9%)، أما الأشخاص المحايدون فبلغت نسبتهم (26.9%). من الجدول (12/4) أعلاه نجد أن عبارات المحور الخامس كانت حصلت علي أوافق وأوافق بشدة بنسبة متساوية، بينما كان متوسط الاجابات يساوي 2.5 أي أن الفرضية الخامسة حصل علي مقياس لا أوافق حسب مقياس ليكرت وفق الجدول رقم (7/4).

إختبار الفرضيات:-

تم إجراء إختبار مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات مجتمع الدراسة كما في الجدول أدناه:
الجدول (2): نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات عينة الدراسة عن مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية.

درجة المعنوية	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	العبرة
0.000	٤	24.923a	توجد سياسة واضحة لمراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية.
0.000	٤	23.615a	تتم مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية دورياً.
٠,٠٠٠	٤	18.462a	يتم إشراك العاملين في مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية.
٠,٠٠٠	٤	24.385a	طرق مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية المتبعة فعالة.
0.000	٤	19.923a	يتم التأكد من مساهمة عمليات المراجعة في عملية التحسين المستمر.

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الإستبيان والتحليل الإحصائي SPSS، 2022م.

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة للمحور الخامس بلغت (24.9) وأدنى قيمة بلغت (18.5) وذلك فيما بين غير الموافقين، الموافقين، والموافقين بشدة علي ما جاء في العبارات للمحور الخامس عند درجة حرية 4، بمستوى دلالة معنوية (0.000) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (5%) وعليه فإن ذلك يشير الى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين ،

أي أنه تتم مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية.

النتائج والتوصيات:-

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية «لواقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية السودانية» بالتطبيق على شركة رام للطاقة المحدودة، تم التوصل إلى جملة من النتائج من أهمها ما يلي:-

إن المراجعة الجيدة لإجراءات السلامة والصحة المهنية تكشف أماكن الخلل ونقاط الضعف وحالات عدم المطابقة فيها الأمر الذي سوف يؤثر إيجاباً على كفاءة وفعالية نظام إدارة السلامة والصحة المهنية وبالتالي توفير بيئة عمل آمنة وخالية من الحوادث وإصابات العمل والأمراض المهنية.

واقع مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشاريع الهندسية جيد، وتوجد سياسة لا بأس بها لمراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية.

لا يتم إشراك العاملين في عملية مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية بالقدر الكافي. عملية التحسين المستمر وطرق مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية لسيت بالصورة المثلى.

إن سوء مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية أو ضعفها أو غياب فلسفتها لدى الإدارة العليا من الأسباب التي تؤدي إلى إزدياد المخاطر وتفاقم أثارها.

بناءً على نتائج الدراسة تم الخروج بالعديد من التوصيات والتي من أهمها ما يلي:-
يجب غرس وتعزيز ثقافة مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية في المشاريع الهندسية ودعمها وتعزيزها.

من المهم إشراك العاملين في عملية مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية من خلال إنشاء لجنة للسلامة والصحة المهنية وضرورة الأخذ بمقترحاتهم.
ينبغي تطوير قدرات فريق مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية وتوفير جميع المعينات اللازمة لهم.

يجب أن تتضمن عملية مراجعة إجراءات السلامة والصحة المهنية حالة إجراءات مراجعات الإدارة السابقة، والتغيرات في القضايا الداخلية والخارجية ذات الصلة بنظام إدارة السلامة والصحة المهنية وحاجات وتوقعات أصحاب المصلحة وغيرها.

عندما تظهر عملية المراجعة حالات عدم المطابقة يجب الإستجابة لها وتنفيذ الإجراء التصحيحي المطلوب، وعمل تعديلات في نظام إدارة السلامة والصحة المهنية إذا لزم الأمر لمواصلة عملية التحسين المستمر لتعزيز أداء وفعالية نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

المصادر المراجع:

- (1)الشرعة شاكرك خالد هاييل، أثر تطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية في تخفيض إصابات العمل، دراسة ميدانية على الشركات الصناعية في محافظة المفرق، رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل البيت، 2014م.
- (2)نوار ماجدة، فعالية إجراءات الصحة والسلامة المهنية من وجهة نظر العاملين في مديرية الصيانة سوناطراك بسكره، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خضير بسكره، 2015م.
- (3)أمينة صقر المغني، واقع إجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006م.
- (4)عثمان فريد رشدي، الصحة والسلامة المهنية، ط 1، دار الراية، عمان، الأردن، 2014، ص 15.
- (5)منظمة العمل الدولية، نظام إدارة السلامة والصحة المهنية، دليل تدريبي وتطبيقي للشركات المتوسطة والكبيرة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2016م، ص 12.
- (6)NEBOSH The National Examination Board In Occupational Health & Safety, **International General Certificate In Occupational Health & Safety (IGC)**, management of international health & safety, third edition, RRC international, unit 1(IGC1), London,2017 , P: (15-).
- (7)محمود عبد المولى، علم الاجتماع في ميدان العمل الصناعي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1984، ص 195.
- (8)سعاد نايف برنوطي، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر، عمان، 2001، ص469.
- (9)وفية أحمد الهنداوي، سياسات الأمن والسلامة المهنية: الواقع ومقترحات التطوير، عدد 82، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، العراق، 1994م، ص48.
- (10)خالد بن إبراهيم بن صالح الدغيم، السلامة والصحة المهنية في بيئات العمل ومدى تضمينها بمحتوى كتب العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد الرابع، السعودية، 2018، ص 90.
- (11)منظمة العمل الدولية، أنشطة منظمة العمل الدولية المتصلة بالمعايير في مجال السلامة والصحة المهنيين، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 91، البند السادس من جدول الأعمال، مكتب العمل الدولي، جنيف، الطبعة الأولى، 2003م، ص21.
- (12)International Standard ISO 45001: 2018 (E), occupational health and safety management systems- requirements with guidance for use, the international organization of standardization, first edition, 2018.03, published in Switzerland, P:3
- (13)NEBOSH-IGC، مرجع سبق ذكره، 2-P:3
- (41)المرجع نفسه، 2-P:4
- (15)(ISO 45001:2018E)، مرجع سبق ذكره، P:vii.
- (16)منظمة العمل الدولية، تقرير العام 2011 لليوم العالمي لنظام إدارة السلامة والصحة المهنيين: أداة للتحسين المستمر، جنيف، ص11.

- (17) منظمة العمل الدولية، نظام إدارة السلامة والصحة المهنية، مرجع سبق ذكره، ص12.
- (18) (ISO 45001:2018E)، مرجع سبق ذكره P:22
- (19) منظمة العمل الدولية، الدليل الفني لتدريب مُفتشي السلامة والصحة المهنية، مرجع سبق ذكره، ص 25.
- (20) A guide to the project management boy of knowledge (PMBOK-guide), Project Management Institute, sixth edition, Project Management Institute publisher, United States, 2017, P:4
- (21) ناصر بن إبراهيم بن سعد المحيميد، إدارة المشاريع الإحترافية وفق منهجية (PMI) Institute Projects Management، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، 2016م، ص12.
- (22) عبدالقادر محمد الاعوج، التقييم المالي وإدارة التكلفة في المشاريع الهندسية، مجلة الجامعة الأسمرية، العلوم الأساسية والتطبيقية، المجلد(2)، العدد (1)، يونيو 2017م، ص17.
- (23) الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2022،
- (24) <https://www.ifad.org/en/web/operations/w/country/sudan>
- (25) كامل جميل، معوقات الاستثمار، الخليج أونلاين، 2021/2/<https://alkhaleejonline.net>.
- (26) الموقع الرسمي لشركة رام للطاقة المحدودة، <http://ramenergy-sd.com/index.php>، 6.08.2022.

واقع الصحة الإنجابية للمرأة في المناطق المتأثرة بالنزاعات محلية الدلنج ولاية جنوب كردفان (2021 - 2022م)

أستاذ مساعد - مركز دراسات السلام والتنمية
جامعة الدلنج

د. آدم جودة الله حيدوب جودة الله

أستاذ مساعد - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

د. أسماهان محجوب عبد الوهاب

المستخلص:

تهدف هذا الدراسة إلى دراسة آثار النزاع المسلح على الصحة الإنجابية للمرأة في محلية الدلنج بولاية جنوب كردفان، حيث تعاني النساء في مناطق النزاع من ظروف قاسية تؤثر سلباً على صحتهم، خاصة في الجوانب المتعلقة بالصحة الإنجابية. تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه الأوضاع من خلال تحليل الأثر المباشر للنزاع المسلح على خدمات الصحة الإنجابية، وتحديد مدى توافر هذه الخدمات وجودتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث جمعت البيانات من مصادر ثانوية وأخرى أولية عبر استبيان وُزع على عينة عشوائية شملت 500 امرأة من المنطقة المستهدفة. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، بالاستعانة بالجدول التقاطعية واختبار مربع كاي للتحقق من الفرضيات. توصلت الدراسة إلى أن خدمات الصحة الإنجابية في المنطقة تعاني من ضعف شديد، رغم وجود مراكز صحية في أحياء مدينة الدلنج، إلا أن معظمها لا يقدم خدمات كافية في هذا المجال. كما أن برامج التوعية الصحية تكاد تكون معدومة، مما أدى إلى ارتفاع معدلات وفيات الأمهات بسبب قلة الكوادر المؤهلة. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين خدمات الصحة الإنجابية في المناطق المتأثرة بالنزاعات، وزيادة الوعي المجتمعي، مع تدريب كوادر متخصصة، بالإضافة إلى إدماج احتياجات النساء والأطفال ضمن السياسات والخطط التنموية على المستويين المركزي والولائي، بما يساهم في التخفيف من معاناة النساء المتأثرات بالنزاع.

الكلمات المفتاحية: الصحة الانجابية - النزاعات - الأثر - النزاع المسلح - جنوب كردفان

The Impact Of Armed Conflict On Women's Reproductive Health In Dilling Locality, South Kordofan State (2021- 2022)

Dr. ADAM GODATALLA HAIDOB GODATALLA

Dr. ASMAHAN MAHGOUB ADOALWAHAB

Abstract:

This study investigates the impact of armed conflict on women's reproductive health in Dilling locality, South Kordofan State, Sudan—an area affected by prolonged violence and instability. Conflict has severely disrupted health services, displaced communities, and worsened living conditions, especially for women. The research used

a descriptive-analytical method, gathering data from 500 randomly selected women through structured questionnaires. Data were analyzed using SPSS, with cross-tabulations and chi-square tests to assess the relationship between conflict exposure and reproductive health service access. The findings reveal a significant deficiency in reproductive health services. While health centers exist in Dilling City, most lack essential equipment, trained staff, and functional maternal care facilities. There is also a serious lack of health education and awareness, contributing to high maternal mortality and pregnancy-related complications. The study recommends urgent actions: improving healthcare infrastructure, expanding awareness programs, training specialized healthcare workers, and integrating women's reproductive health needs into broader state and national development plans. These steps are crucial for addressing the health crisis and reducing the burden of conflict on women in the region. The study highlights the urgent need for targeted health interventions in conflict-affected areas to ensure women's well-being and reproductive rights are protected

key words:(reproductive health- armed conflict – conflict -impact- South Kordofan,-).

المقدمة:

السودان كأحد الدول الأفريقية يتكون مجتمعه من نتاج لثقافات وأعراف لقوميات وقبائل متعددة لكل منها لغتها وعاداتها وتقاليدها، ونسبة للتنوع المناخي في السودان وتوزيع الموارد الطبيعية غير المتوازن و حدوث الكوارث البيئية كالجفاف والتصحر أدى إلى تدهور الموارد التي تعتمد عليها المجتمعات الريفية في معيشتها بالإضافة إلى أن مساحة السودان شاسعة متزامية الأطراف مع ضعف وسائل المواصلات في الحقب السابقة أدى إلى عزلة بين أقاليمه، وضعف التفاعل الاجتماعي وظل بذلك الوعي الوطني متدنياً وسط المجموعات السودانية المختلفة ويزداد كلما اتجهنا نحو الأطراف وابتعدنا من المدن الكبرى إلى المجتمع الريفي كل هذه العوائق ساهمت في إثارة النزاع ونشوب الحروب.⁽¹⁾ وشهد السودان نزاعات وحروب في كل من دارفور وجنوب كردفان بالإضافة إلى حرب الجنوب التي أرهقت المجتمع والاقتصاد السوداني وأدت في نهاية المطاف إلى انفصال جنوب السودان، ويعتبر النزاع المسلح في منطقة جبال النوبة هو أحد النزاعات التي عانى منها السودان ألقت هذه النزاعات بظلالها على ولاية جنوب كردفان وتركت آثاراً يعانى منها المجتمع حيث أدت إلى إعاقة التنمية بالمنطقة وانتشار الفقر بالإضافة للآثار الاجتماعية مثل النزوح والتشرد وانتشار ثقافة العنف.⁽²⁾

كما ترك النزاع المسلح آثاراً سلبية كثيرة على المرأة كأحد أفراد المجتمع حيث أدى إلى تدهور تعليمها وأوضاعها الصحية مما أثر على تنميتها الاقتصادية والاجتماعية، وإعاقة مشاركتها في عملية التنمية.

أهمية الدراسة:

يعتبر النزاع المسلح من المشكلات التي يعاني منها السودان خاصة في الآونة الأخيرة مما أثر سلباً على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، وتعتبر ولاية جنوب كردفان من الولايات التي مرت بتجربة النزاع المسلح والحروب وهو بذلك مجتمع ملم بالظروف المحيطة بظاهرة النزاع المسلح وبهذه الدراسة يمكن الحصول على معلومات لمعرفة الآثار التي يتركها على المرأة والمجتمع بمنطقة الدراسة.

مشكلة الدراسة :

عانى مجتمع ولاية جنوب كردفان من الحرب وأثرت على المنطقة اقتصادياً واجتماعياً حيث أدت إلى انتشار الفقر والنزوح والخدمات الصحية بالمنطقة موضوع آثار النزاع على الصحة الانجابية لم يجد الاهتمام الكافي، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما هي آثار النزاع المسلح على الصحة الانجابية للمرأة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوضاع المرأة في مناطق النزاع والمشكلات التي تواجهها ، كما تهدف الدراسة لمعرفة آثار النزاع المسلح على صحة لتوفير معلومات ليستفيد منها المهتمين بالأمر في وضع سياسات وبرامج لمعالجة هذه الآثار

أسئلة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على التساؤلات الآتية:-

هل اثر النزاع بصورة سلبية على صحة المرأة بمحلية الدلنج؟.

هل النزاع المسلح تسبب في ضعف خدمات الصحة الإنجابية بمحلية الدلنج؟.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة جميع النساء بمحلية الدلنج والتي تأثرت بالنزاع المسلح و أثر ذلك علي واقع الحياة بالمنطقة خاصة في الجوانب الاجتماعية والإقتصادية وانعكس علي الجوانب الصحية لكل شرائح المجتمع وخاصة النساء.

عينة الدراسة:

تتكون من 500 من النساء تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مدينة الدلنج ، تم تحديد عدد أفراد العينة داخل كل حي بالطريقة العشوائية و يتناسب عدد أفراد العينة من كل حي مع حجم النساء بالحي وذلك حسب القانون الآتي (عدد أفراد العينة من الحي = حجم النساء بالحي ÷ الحجم الكلي للنساء بمدينة الدلنج).

مصادر و أدوات جمع البيانات:

أولاً: المصادر الأولية: تم جمع البيانات الأولية من عينة الدراسة باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من مصادرها الأولية.

ثانياً: المصادر الثانوية: تم الحصول علي البيانات الثانوية من المصادر الثانوية متمثلة في المراجع والدوريات والاوراق العلمية التي تناولت موضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

- حدود هذه الدراسة جغرافياً محلية الدنج بولاية جنوب كردفان.
- الفترة الزمانية للدراسة 2021 - 2022 م .

الإطار المفاهيمي:

مفهوم النزاع:

النزاع هو علاقة بين طرفين تظهر أفكارها أو أفعالها بصورة متباينة ومتنافرة وذلك لاختلاف وجهات النظر في مختلف نواحي الحياة، نسبةً لاختلاف الشخصيات لكل فرد شخصية ينفرد بها عن غيره كما تختلف بيئتهم ومجتمعاتهم بدوية أو حضرية مستوياتهم بخبراتهم وأفكارهم وقيمهم التي تقودهم للتفكير بالإضافة إلى سلوكهم ودوافعهم التي ترفض أشياء معينة. لذلك فإن اختلاف وجهات النظر تؤدي إلى الاختلاف بين الناس وتأخذ أبعاد ودرجات متعددة في المستويات (والقوة والثروة والعمر والنوع) خاصةً في مجموعات اجتماعية محددة ويقود ذلك إلى النزاعات والصراعات. (3) و النزاع لغةً يعني الإصطدام معاً، الحرب والمعركة، التضاد وعدم التوافق والتناقض، اصطلاحاً يعرف بأنه تضارب بين وجهات النظر المختلفة أو هو عبارة عن المحاولات التي تبذلها جماعات مختلفة من الناس بغرض تحقيق أهداف أو مصالح يصعب التوفيق بينها، وهو عبارة عن حالة تنشأ عندما يفشل المتنازعون في الوصول إلى أرضية مشتركة لتحقيق المصالح المتنازع عليها. (4) كما يعرف النزاع المسلح بأنه تضارب القوى على المصالح لأن الجماعات والشعوب تتبنى أهدافاً غير منسجمة ويستخدم مصطلح النزاع كمصطلح عام لكل الأشكال العنيفة سواء كان حرباً أو نزاع مسلح. (5)

ويقسم النزاع المسلح إلى:

النزاعات المسلحة الدولية: يعتبر النزاع المسلح دولياً في حالة كونه ينشب بين دولتين وأكثر ويشمل ذلك النزاعات المسلحة التي تناضل بها الشعوب ضد التسلط الاستعماري والاحتلال الأجنبي بحيث اعتبرت حروب التحرير كنزاعات دولية. (6)

النزاعات المسلحة غير الدولية: ويعني بالنزاعات المسلحة التي تشور داخل حدود إقليم الدولة وبرز الاهتمام المباشر بهذه النزاعات من خلال البروتوكول الإضافي الثاني لعام 1977م والخاص في كل مواده بالنزاعات المسلحة غير الدولية حيث حدد أنه يطبق على النزاعات المسلحة التي تخوض فيها القوات المسلحة لدولة ما مواجهة مسلحة مع فئة أو بعض الفئات داخل الدولة وقد تكون قوات مسلحة منسقة أو جماعات مسلحة. (7)

النزاعات المسلحة الداخلية التي تأخذ طابع دولي: يمكن لنزاع مسلح يكون داخلياً في بداية الأمر أن يتحول إلى نزاع مسلح داخلي ذو طابع دولي بفعل دعم متزايد من الخارج وقد يتحول إلى نزاع دولي بمعنى الكلمة إذا دخلت قوات مسلحة لدول مختلفة في دعم الحركات الداخلية. (8)

مفهوم الصحة الإنجابية:

يعد مفهوم الصحة الإنجابية مفهوماً حديثاً نسبياً فهو وفقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية هي «الوصول إلى حالة من اكتمال السلامة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز، وتشمل الصحة الإنجابية أو الصحة الجنسية / العادات الشخصية

الصحة بما في ذلك عملية الإنجاب والوظيفة الإنجابية وطريقتها في جميع مراحل الحياة، والصحة الجنسية والإنجابية تتضمن السلامة البدنية والنفسية. هي تعد جزءاً أساسياً من الصحة العامة. الصحة الإنجابية في تعريف منظمة الصحة العالمية حالة من الرفاه بدنياً وعقلياً وللمرأة الحق في معرفة واستخدام الأساليب الآمنة والفعالة والمتوفرة والمقبولة التي يختارها لتنظيم الأسرة والحصول على الرعاية الصحية المناسبة للحمل والولادات بأمان.. وبهذا لم يعد مفهوم الصحة الإنجابية، من اهتمام النساء المتزوجات في سن الإنجاب فقط، وهي غير منحصرة في تنظيم الأسرة، وإنما يعد مفهوم الصحة الإنجابية أشمل من ذلك، وهو مسؤولية الجميع في كافة المراحل العمرية وهي حق لكل فرد من أجل بيئة أسرية سليمة ولم تعد محصورة في تنظيم الأسرة فقط ووفق هذا المفهوم

يكون مفهوم الصحة الإنجابية وتعريفه قد وضع رؤية شمولية للفرد للتمتع بصحة نفسية واجتماعية وجسدية شاملة، متضمناً جملة من المواثيق ذات اعتبارات حقوقية للفرد في كل المراحل

واقع الصحة الإنجابية للمرأة في السودان:

الصحة:

لم تتحسن الظروف الصحية كثيراً لدى العديد من الفئات الاجتماعية في الأقطار العربية، بسبب سوء التغذية وقلة العناية الصحية وعدم التأمين والضمان الصحي وتلوث المياه الذي يسبب الكثير من الأمراض، وقد عملت غالبية الأقطار العربية في الفترة الأخيرة على تحسين الظروف الصحية للسكان وازدياد عدد المستشفيات وعدد الأسره فيها، كما ازداد عدد الأطباء والموظفين الصحيين والعاملين في التمريض ومع ذلك لا تزال الحاجة الماسة إلى المستشفيات أكثر وأطباء بعدد أكبر، وعلماً أن عدد المستشفيات والأطباء يرتكز في العواصم وفي المدن الكبرى ويقل أو ينعدم في المدن الصغرى والقرى والأرياف⁽⁹⁾.

1/ واقع دور المرأة الإنجابي:

لم يتغير نمط الحياة السودانية بالرغم من زيادة الأعباء على كاهل المرأة حتى استمرت المرأة المسئول الأول من الدور الإنجابي ودون أي مشاركة فعالة من جانب الرجل، ووتعاني المرأة من التميز من الولادة في نوع الجنين ويمثل ذلك جزءاً من مفاهيم المجتمع كما تلعب التربية الدور الرئيسي في ترسيخ التمييز بين الذكر والأنثى صغاراً وشباباً وكباراً أو مسنين مع كل ذلك يوجد عدم إقرار الأسرة والمجتمع بالدور الإنجابي للمرأة وبالرغم من كل هذه الصعوبات هنالك مشاكل تواجه المرأة في الحصول على خدمات الصحة الإنجابية وتتمثل هذه المشاكل في:-⁽¹⁰⁾

- عدم توافر التوعية في التغذية وتقديم الوجبات.
- عدم توافر التحصين خاصة في المناطق الطرفية.
- عدم توافر خدمات رعاية الطفولة والأمومة.
- عدم توافر وسائل تنظيم الأسرة.
- عدم توافر كوادر صحية مؤهلة خاصة في الريف.
- عدم وجود تشريعات وقوانين تحمي صحة المرأة خاصة الصحة الإنجابية.
- عدم الوعي باستخدام خدمة الصحة الإنجابية مع قلتها خاصة الكشف الدوري أثناء الحمل.

خلال فترة الـ20 سنة الماضية أجريت أربعة مسوحات صحية أساسية هي:-

- المسح الديمقراطي الصحي السودان 89-1990م.

- المشروع العربي لصحة الطفل 92-1993م.

- مسح الأمومة الآمنة 1999م.

- المسح السوداني لصحة الأسرة 2006م.

الأوضاع الصحية لم تحرز التقدم الملموس مقارنة بالأوضاع التعليمية، سوء التغذية ووسط الأطفال دون سن الخامسة بلغت 1000/104 حالة ولادة حية (2000) مقارنة بـ1000/112 حالة ولادة حية (2006) و ورغم صعوبة المقارنة بين المسوحات المختلفة نتيجة لاختلاف العينات والطرق المنهجية التي اتبعت في إعداد هذه المسوحات، إلا أن المقارنة بين بيناتها يمكن أن تؤشر للاتجاهات العامة خاصة فيما يتعلق بوفيات الأطفال والأمهات. وسوف يكون التركيز على مسحي الأمومة الآمنة 1999 والمسح السوداني لصحة الأسرة 2006م. قدر المسح السوداني لصحة الأسرة (2006) معدل وفيات الرضع بـ1000/81 ولادة حية بمعدل 1000/68 للذكور و1000/84 للإناث، أما معدل وفيات الأطفال تحت سن الخامسة 1000/112 ولادة حية، بمعدل 1000/106 ذكر و1000/119 أنثى⁽¹¹⁾.

أن وفيات الرضع ارتفعت من 1000/68 ولادة حية في 1999 إلى 1000/81 ولادة حية في 2006م. كما أن الوفيات ووسط الرضع من الإناث كانت أقل من الذكور في 1999م وأكبر من معدل الوفيات ووسط الذكور في عام 2006م. أما بالنسبة لوفيات الأطفال تحت سن الخامسة، فقد ارتفع من 1000/105 ولادة حية في عام 1999م إلى 1000/112 ولادة حية في عام 2006م، وكانت معدل وفيات الإناث أقل من وفيات الذكور في 1999م، بينما كانت معدل وفيات الإناث أعلى من الذكور في عام 2006م. وتنعكس بيانات المسح السوداني لصحة الأسرة الخاصة بمعدلات وفيات الرضع والأطفال دون الخمسة سنوات تبايناً كبيراً بين ولايات السودان الشمالي المختلفة، فقد سجلت ولاية الجزيرة أقل معدل لوفيات الرضع (1000/52) تليها ولاية كسلا (1000/56) وولاية النيل الأبيض (1000/57). أما أعلى معدل وفيات للأطفال الرضع فقد سجلته ولاية النيل الأزرق (1000/99) تليها ولاية جنوب كردفان (1000/98) وولاية غرب دارفور (1000/93) وولاية البحر الأحمر (1000/73).⁽¹²⁾

إن وفيات الأمهات في شمال السودان بلغت 100000/534 حالة ولادة حية. أما في عام 2010 فقد بلغت النسبة 100000/216 حالة ولادة حية. وبالرغم من الانخفاض في وفيات الأمهات إلا أن الوسائل المتبعة في سياسات الصحة الإنجابية لخفض وفيات الأمهات لم تشهد تحسناً ملموساً منذ العام 2000 وحتى 2010 وهي تنظيم الأسرة، الرعاية الدورية أثناء الحمل والولادة على يد قابلة مدربة.⁽¹³⁾

البيئة الصحية السليمة تعزز من دور المرأة الانجابي والإنتاجي وتقلل من الأخطار الصحية التي تتعرض لها النساء وأيضاً تقلل من الزمن المخصص للأنشطة الإنجابية، في عام 2000 أشارت التقديرات إلى أن 40% من السكان لا يمتلكون إمكانية الوصول إلى مصادر مياه شرب محسنة، 53% في الريف و21% في المدن.⁽¹⁴⁾ وبلغت نسبة السكان الذين يستخدمون مصادر مياه شرب محسنة 65.1% ومتوسط الزمن المستخدم في الحصول على مياه شرب يساوي 42.9 دقيقة في عام 2010 بلغت النسبة 61%، 67% في المدن و58% في الريف. وتجدر الإشارة هنا إلى مصادر مياه الشرب

الصالحة المتوفرة أكثر وكان من المتوقع زيادة نسبة السكان الذين يستخدمون مياه شرب نقية ولكن بعد المسافات وصعوبة حمل المياه لمسافات بعيدة قلل من فرص استفادة السكان من المصادر المتوفرة وصالحة للشرب. نسبة استخدام وسائل الصرف الصحي المحسنة والتخلص من بقايا الإنسان قليلة، 40 % في عام 2000 مقارنة بـ 31.4 في 2006 و 27 % في 2010 مع ارتفاع النسبة في الحضرة 47 % وانخفاضها في الريف 18 %. قضايا البيئة من أكثر القضايا ذات الأثر السلبي على صحة النساء والأطفال وعلى صحة النساء الإيجابية حيث تكثر أمراض عمر الانجاب مثل التهابات الحوض والمثانة في المناطق ذات البيئة الفقيرة.⁽¹⁵⁾

الأسباب التي أدت لعدم الوعي الصحي للمرأة⁽¹⁶⁾:

- عدم الإلمام بمفهوم الصحة الإيجابية.
- ارتفاع نسبة الأمية بين النساء.
- تقييم الوعي بمفهوم الصحة الإيجابية بواسطة بعض الجهات.
- عدم الاعتراف الرسمي بأهمية الصحة الإيجابية.
- التأثير الثقافي والاجتماعي السلبي لوضع المرأة في المجتمع مما انعكس سلباً على صحة المرأة مثل الممارسات الخاطئة الناتجة من العادات والتقاليد والشعوذة.

الأسباب الاقتصادية لعدم توافر الخدمات الصحية:

- عدم العدالة والمساواة في توزيع الخدمات الصحية.
- عدم إدراج الصحة بوصفها أولوية من أولويات التنمية في سياسة الدولة وعليه عدم تمويلها.
- الصرف على اقتصاديات الحرب بدلاً من التنمية البشرية.

الدراسة التطبيقية:

جدول رقم (1) المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
16.0	80	أميه
20.0	100	خلوة
30.0	150	أساس
22.0	110	ثانوي
10.0	50	جامعي
2.0	10	فوق الجامعي
.100	500	المجموع

من الجدول رقم (1) يتضح أن نسبة الأمية 16 % من العينة المبحوثة ويمثل التعليم الاساس أعلى نسبة حيث بلغت 30 % ويؤكد ذلك أن معظم افراد العينة لم يكملن تعليمهم

جانب الصحة:

جدول رقم (2) وجود مركز صحي بالحي

النسبة %	التكرارات	البيان
100 %	500	نعم
100 %	500	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية للباحثان 2021م

من الجدول رقم (2) يتضح أن جميع المبحوثات يؤكدن وجود مراكز صحية بأحيائهن ويعني ذلك توفر المرافق التي تقدم الخدمات الصحية بالاحياء بمنطقة الدراسة. وقد لاحظ الباحث انتشار المراكز الصحية بالاحياء كما أن بالمدينة مستشفين كبيرين ولكنها تفتقر للمقومات الاساسية ولذلك يضطر أفراد المجتمع للسفر لمدينة الأبيض للعلاج.

جدول رقم (3) يقدم المركز خدمات في مجال الصحة الإنجابية

مستوى المعنوية sig	درجة الحرية df	قيمة كاي تربيع chi	الفروقات التكرارية Residual	التكرارات المتوقعة Expected N	التكرارات المشاهدة Ob-served N	البيان
007.	1	7.200	-30.0	250.0	220	نعم
			30.0	250.0	280	لا
					500	المجموع

الجدول رقم (3) يوضح ان هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية معنوية حيث أكد 220 من أفراد العينة المبحوثة أن المراكز الصحية بالاحياء لا تقدم خدمات في مجال الصحة الإنجابية وذلك بفروقات تكرارية 30 وقد بلغت قيمة كاي تربيع 7.200 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.007 ويعني ذلك بالرغم من توفر المراكز الصحية بالاحياء بمنطقة الدراسة إلا أن معظمها لا تقدم فيها خدمات في مجال الصحة الانجابية مما ينعكس سلبا على صحة المرأة وزيادة عدد وفيات الأمهات. كما أن معظم القابلات بالأحياء الطرفية غير مؤهلات ولا يحملن رخص لمزاولة العمل مما يتسبب بوفيات الامهات والاطفال عند الولادة في منازلهن.

جدول رقم (4) توجد توعية صحية

مستوى المعنوية sig	درجة الحرية df	قيمة كاي تربيع chi	الفروقات التكرارية Residual	التكرارات المتوقعة Ex-pected N	التكرارات المشاهدة Ob-served N	البيان
000.	1	182.408	-151.0	250.0	99	نعم
			151.0	250.0	401	لا
					500	المجموع

الجدول رقم (4) يوضح ان هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية معنوية حيث أكد 401 من أفراد العينة المبحوثة عدم وجود توعية صحية بمنطقتهم وذلك بفروقات تكرارية 151 وقد بلغت قيمة كاي تربيع 182.408 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.000 ويعني ذلك عدم وجود توعية صحية للمرأة .

جدول رقم (5) مكان الولادة منذ 2010م

مستوى المعنوية sig	درجة الحرية df	قيمة كاي تربيع chi	الفروقات التكرارية Residual	التكرارات المتوقعة Expected N	التكرارات المشاهدة Ob-served N	البيان
000.	1	14.848	35.0	165.0	200	المنزل
			35.0-	165.0	130	مستشفى
					330	المجموع

من الجدول رقم (5) نجد ان 200 المبحوثات الآتي اجريت لهم عملية ولادة منذ العام 2010 وهي فترة النزاع وبعدها ولدن في المنزل وذلك بفروقات تكرارية 35 وهذه الفروقات ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة كاي تربيع 14.848 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.000. ويؤكد ذلك أغلب المبحوثات لا يذهبن للمستشفى للولادة بمنطقة الدراسة.

جدول رقم (6) اذا تمت الولادة في المنزل هل حدثت لك مشاكل اثناء وبعد الاولادة

النسبة %	التكرارات	البيان
75.5 %	151	نعم
24.5 %	49	لا
100	200	المجموع

المصدر الدراسة الميدانية للباحثان 2021م

من الجدول اعلاه 75.5 % من النساء الآتي اجريت لهن عملية الولادة في المنزل حدثت لهن مضاعفات ومشاكل ويؤكد ذلك ضعف الخدمات المقدمة في مجال الصحة الانجابية في منطقة الدراسة

جدول رقم (7) هل توجد بالحي امرأة توفيت بسبب مضاعفات الولادة

مستوى المعنوية sig	درجة الحرية df	قيمة كاي تربيع chi	الفروقات التكرارية Residual	التكرارات المتوقعة Expect-ed N	التكرارات المشاهدة Ob-served N	البيان
000.	1	29.768	61.0	250.0	311	نعم
			-61.0	250.0	189	لا
					500	المجموع

من الجدول رقم (7) نجد أن 311 من أفراد العينة هنالك نساء تعرضن لمشكلات في الولادة تسببت بوفاتهن وذلك بفروقات تكرارية 61 وانتشار الامية بين النساء 1 وهي فروقات ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة كاي تربيع 29.768 عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.000 ويؤكد ذلك أن النزاع المسلح بمنطقة الدراسة أدى إلى ضعف الخدمات الصحية للمرأة

النتائج:

- مما سبق من تحليل و مناقشة توصلت الدراسة للنتائج التالية:-
- أثر النزاع المسلح في منطقة الدراسة بصورة سلبية على جميع مناحي حياة المرأة الاقتصادية والاجتماعية وانعكست أثاره على الصحة الانجابية للمرأة فيما يلي:
- تعاني المرأة في منطقة الدراسة من ضعف الخدمات المقدمة في مجال الصحة الانجابية بالرغم من توفر المراكز الصحية بالاحياء
- معظم المراكز الصحية لا تقدم فيها خدمات في مجال الصحة الانجابية
- إنعدام جانب التوعية الصحية مما ينعكس سلبا على صحة المرأة وزيادة عدد وفيات الامهات .
- قلة الكوادر الطبية المؤهلة في مجال الصحة الانجابية.
- عدم توفر القابلات لمدربات خاصة في المناطق الطرفية مع عدم توفر الادوات المعقمة بالصورة الصحيحة مما ادى لوفيات الامهات

التوصيات :

- خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:-
- الاهتمام بصحة المرأة وتقديم برامج تديبية تتناسب احتياجاتها في مناطق النزاع.
- الاهتمام باحتياجات النساء والأطفال من خلال السياسات والخطط التنموية على مستوى السلطة المركزية وترجمتها على المستوى الولائي تلبية احتياجات المرأة حتى يساعد من تخفيف معاناة النساء والأطفال .
- الاهتمام بتوفير خدمات الصحة الإنجابية خاصة المناطق المتأثرة بالنزاعات
- ضرورة الاهتمام بجانب التوعيه في مجال الصحة الانجابية.
- الاهتمام بتدريب كوادر في مجال الصحة الانجابية خاصة في المناطق المتأثرة بالنزاعات

الهوامش:

- (1) عبد الرحيم أحمد بلال - التنمية الاجتماعية والمجتمع المدني في السودان - الخرطوم - دار عزة للنشر والتوزيع 2004م - ص 286.
- (2) محمد عبدالقادر محمد - مشروع نحو ترقية ثقافة السلام وسيادة القانون والحكم الرشيد بجبال النوبة - ورقة عمل مركز دراسات السلام - جامعة الدنج - 2007م ص 10 .
- (3) محمد الملاقي، نظرات في أحكام الحرب والسلام ، دار إقرأ ، طرابلس 1989م، ص 55.
- (4) عبد العاطي عيد ، دور منظمة الوحدة الأفريقية في فض النزاعات ، دار القومية العربية ، القاهرة ، 2002، ص 16.
- (5) نادر السيوفي ، حروب الموارد في أفريقيا، مكتبة الشريف الأكاديمية، الخرطوم ، 2008 ، ص 16.
- (6) سيد أحمد علي سيد أحمد ، طبيعة الحرب ودوافعها ، بحث ماجستير ، جامعة الزعيم الأزهرى 2002م، ص 18
- (7) إتفاقيات جنيف ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، جنيف 1995م، ص 28.
- (8) البرتوكولات الإضافية لإتفاقية جنيف ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، جنيف 1977، ص 95.
- (9) فوزية العطية ، مرجع سبق ذكره، ص 51.
- (10) تقرير مسح الامومة ، 2014م ص 10
- (11) - Sudan Household Health Survey, 2006. Government of National Unity & Government of South Sudan with collaboration with (WFP, UNFEPA, WHO, USAID, UNICED). 2007, P. 63.
- (12) المسح السنوى السوداني لصحة الاسرة للعام 2006م ، ص 2
- (13) المرجع السابق - ص 4
- (14) المرجع السابق - ص 6
- (15) المرجع السابق ص 5
- (16) تيسير الفاتح وشيماء حسن، مرجع سبق ذكره، ص ١٨.

المصادر و المراجع :

- (1) عبد الرحيم أحمد بلال ، التنمية الاجتماعية والمجتمع المدني في السودان، الخرطوم ، دار عزة للنشر والتوزيع، 2004م
 - (2) محمد الملاقي ، نظرات في أحكام الحرب والسلم ، دار إقرأ ، طرابلس 1989م
 - (3) -عبد العاطي عيد ، دور منظمة الوحدة الأفريقية في فض النزاعات ، دار القومية العربية ، القاهرة ، 2002.
 - (4) نادر السيوفي، حروب الموارد في أفريقيا، مكتبة الشريف الأكاديمية، الخرطوم ، 2008م.
 - (5) شادية علي قناوي، المرأة العربية وفرص الابداع، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. 2000.
 - (6) ضامر وليد عبد الرحمن، مكانة المرأة في الفكر العربي، دار النهضة للطباعة والنشر - بيروت- 2000م.
 - (7) شيماء حسن، المرأة السودانية الواقع والتحديات، جامعة الأحفاد، الخرطوم 2004م.
 - (8) شريف الدسوقي، إدارة التنمية والفقر والأمومة الآمنة، دار جامعة الخرطوم ، الخرطوم، 2007م.
- الرسائل الجامعية غير المنشورة:
- (9) فاطمة عبد العزيز إبراهيم وهي بعنوان دور التخطيط الواعي بالنوع الاجتماعي في توازن التنمية في السودان وهي دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة الخرطوم عام 2007 م
 - (10) سيد أحمد علي سيد أحمد ، طبيعة الحرب ودوافعها ، بحث ماجستير ، جامعة الزعيم الأزهرى 2002م.

الاوراق العلمية:

- (1) آدم حسن تاكولا، مشروع نحو ترقية ثقافة السلام وسيادة القانون والحكم الرشيد بجنال النوبة ، ورقة عمل مركز دراسات السلام - جامعة الدنج - 2007م

التقارير:

- (1) المسح السنوي السوداني لصحة الأسرة للعام 2006م -
- (2) الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد السكاني الخامس، 2008م
- (3) اتفاقيات جنيف ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، جنيف 1995م.
- (4) البرتوكولات الإضافيان لاتفاقية جنيف ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، جنيف 1977م،

آليات الفصل في منازعات الملكية الفكرية

كلية الشريعة والقانون - جامعة سنار

د. عادل عبد الحميد عامر محمد علي

مستخلص:

تناولت هذه الدراسة آليات فض منازعات الملكية الفكرية الحلول الناجزة لحماية الابتكارات الأدبية والفنية والصناعية وليس من الغريب أن يتطور هذا المجال للعالمية. فكل ابتكار أدبي أو فني أو صناعي مدعو للانتقال الحر وللإستغلال الذي يجاوز الحدود الوطنية، وهو أمر لن يتحقق دون توفر الحماية لحقوق الملكية الفكرية. تكمن أهمية الدراسة في أن توفير الحماية على المستوى الدولي يؤدي لضمان حقوق المخترعين والمبدعين من التعدي خارج حدود دولهم، الأمر الذي يُعد شرطاً لازماً لتشجيع الإبداع وتقدمه وتنميته، وكذلك يساعد على جذب الاستثمارات وتطوير الاقتصاد. هدفت الدراسة لتوضيح الآليات الخاصة بفض النزاعات الناتجة عن حقوق الملكية الفكرية وبيان دور القضاء الوطني. تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة مدى فعالية هذه الآليات في حسم المنازعات الخاصة بالملكية الفكرية. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي. توصلت لعدد من النتائج أهمها: إن وسائل فض المنازعات نوعان قضائية تتمثل في القضاء والتحكيم الدولي ولها وسائل بديله وهي المفاوضات والوساطة والتقييم الحيادي، ووسائل غير قضائية تتمثل في المعاهدات والمبادئ العامة للقانون، يمتلك القضاء الوطني سلطة اتخاذ الإجراءات التحفظية في منازعات الملكية الفكرية، تعتبر اتفاقية باريس 1883م أول اتفاقية دولية نظمت حماية الملكية الفكرية الصناعية، أما اتفاقية الوايو لسنة 1996م خصصت مركزاً للتحكيم والوساطة. أوصت الدراسة الجهات المختصة في السودان بإنشاء مراكز للتحكيم الدولي.

الكلمات المفتاحية: منازعات، آليات، الملكية الفكرية، الفصل

Intellectual Property Disputes Resolution Mechanisms

Dr. Adel Abd Elhamed

Abstract:

This study dealt with mechanisms for resolving intellectual property disputes and effective solutions to protect literary, artistic, and industrial innovations. It is not surprising that this field has developed globally. Every literary, artistic or industrial innovation is called for to be freely transmitted and abused beyond national borders, which will not be achieved without protection for intellectual property rights. The importance of the study lies in the fact that providing protection at the international level guarantees the rights of inventors and creators from violation outside the borders of their countries, which is a necessary condition for encouraging, advancing and developing creativity,

as well as helping to attract investments and develop the economy. The study aimed to clarify the mechanisms for resolving disputes resulting from intellectual property rights and to explain the role of the national judiciary. The problem of the study was to determine the effectiveness of these mechanisms in resolving intellectual property disputes. The study used the descriptive analytical method. The study reached several findings the most important of which are: There are two types of dispute resolution methods: judicial, represented by the judiciary and international arbitration, and there are alternative means, namely negotiations, mediation, and impartial evaluation, and non-judicial means, represented by treaties and general principles of law. The national judiciary has the authority to take precautionary measures in intellectual property disputes. It is considered an agreement Paris 1883 was the first international agreement regulating the protection of industrial intellectual property, while the (World Intellectual Property Organization) WIPO Agreement of 1996 designated a center for arbitration and mediation. The study recommended that the competent authorities in Sudan should establish international arbitration centers.

Key words: Disputes ,Mechanisms ، Intellectual Property, Resolution.

مقدمة:

الرغبة في حماية الملكية الفكرية كانت موجودة منذ القدم، وإن لم تكن ظاهرة بصورة منظمة، فلو نظرنا في التاريخ القديم لوجدنا أن هناك نزعة لدى المبدعين القدامى في توثيق حقوقهم في إنتاج الفكرية أو الفنية. برزت هذه الحماية بصورة ملموسة في أعقاب الثورة الصناعية وما رافقها من ابتكارات واختراعات وتطور تكنولوجي، ولعل أن المحرك الأساسي لوجود أول اتفاقية خاصة بحماية حقوق الملكية الصناعية هي اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية المبرمة في 20 مارس 1883م .

وجد أن العديد من الدول قد نظمت في تشريعاتها مواضيع الملكية الفكرية ، وتاريخياً ظفر القانون الفرنسي بأسبقية إقرار حماية للمخترعات ومجالات الفكرية الفكرية، وكذلك انجلترا التي أقرت حماية حقوق التأليف لقد تزايدت الحاجة إلى الحماية للملكية الفكرية لصاحب الحق فيها خارج حدود دولته، داخل النطاق الإقليمي للدول المتفقة على توفيرها لمنتجاتها لتلك الأعمال، وذلك نتيجة تزايد العلاقات الدولية الاجتماعية والاقتصادية والتجارية.

حقوق الملكية الفكرية قد توسعت وتشعبت واندرجت تحت لوائحها العديد من إنتاجات الفكر والإبداع الإنساني، الذي نما وتطور وتزايد باستمرار مع الكم الهائل من التطور الصناعي والتكنولوجي ليشمل منتجات فنية وأعمال إبداعية مختلفة في السينما والتلفاز وأشرطة الفيديو والرقائق الإلكترونية وبرامج الكمبيوتر وغيرها من الابتكارات العلمية، ونظراً لتطور وسائل

الاتصالات التي سهلت انتشار الإبداعات الفكرية بكافة مجالاتها في كافة أرجاء العالم، ظهرت الحاجة إلى وضع ضوابط وقوانين داخلية ودولية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية توفير الحماية للملكية الفكرية على المستوى الدولي في ضمان حقوق المخترعين والمبدعين وأصحاب الملكية الفكرية بشكل عام في بلدان العالم أجمع، فهي تعد شرطاً لازماً لتشجيع الإبداع وتقدمه وتنميته، وكذلك توفر البيئة الملائمة لجذب الاستثمار ولتطوير الاقتصاد بصفة عامة وتحقيق التنمية.

أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى:
بيان مفهوم الملكية الفكرية
معرفة آليات فض المنازعات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية
إبراز مساهمة المشرع السوداني في مجال حقوق الملكية في السودان، والنظم المقاربة التي اتخذ فيها مفهوم حماية الملكية الفكرية

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث الرئيسية في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما هي وسائل فض منازعات الملكية الفكرية؟ والذي تتفرع منه الأسئلة التالية:
1/ ماهي آليات فض النزاعات المتعلقة بالملكية الفكرية وماهي أقسامها
2/ ماهو دور القضاء الوطني في حل النزاعات الخاصة بالملكية الفكرية
3/ إلى أي مدى تساهم هذه الآليات في فض النزاعات الخاصة بالملكية الفكرية

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي في دراسة هذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

11/دراسة بعنوان : دور التحكيم في فض منازعات حقوق الملكية الفكرية في اطار المنظمة العالمية للملكية الفكرية ،الدارس أبو طه اسحاق وآخر، ورقة منشورة -مجلة الصدى للدراسات القانونية والسياسية- جامعة الجلاي بونعامه خميس مليانه ،2022م ص 175.
تتنفق هذه الدراسة مع دراستنا في تناول موضوع حقوق الملكية الفكرية ولكن تختلف تلك الدراسة مع هذه الدراسة في انها تناولت احد وسائل فض منازعات الملكية الفكرية بينما هذه الدراسة قد تناولت جميعه الوسائل من تحكيم ، اجراءات تحفظية، وساطة ومفاوضات

هيكل البحث:

المبحث الأول:تعريف الملكية الفكرية
المبحث الثاني:الآليات القضائية لفض منازعات الملكية الفكرية
المبحث الثالث:الوسائل البديلة لحل منازعات الملكية الفكرية
المبحث الرابع:الآليات غير القضائية لفض منازعات الملكية الفكرية

المبحث الأول :تعريف الملكية الفكرية:**المطلب الثاني : تعريف الملكية****الفرع الأول :تعريف الملك في اللغة :**

الملكية مشتقة من الفعل (ملك) وهي تعني في اللغة الاستقلال بالتصرف¹ فالملكية (الملك) في اللغة: يقال مَلَكَه المَالُ والمُلْكُ فهو مُمْلِكٌ، والمُلْكُ ما ملكت اليد من مال وَحَوَّلَ، والمِلْكُ احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، وأَمَلَكه الشيءَ وَمَلَكَه إياه تَمْلِكًا جعله مَلِكًا له. والفكر لغة: هو "استخدام العقل في شيء معلوم بغية الوصول إلى معرفة المجهول". بينما يعرف التفكير على انه استخدام العقل لحل مشكلة ما، ويتبين من التعريفين بأن الفكر مصطلح أشمل من التفكير² وهو قوّة مطرقة للعلم إلى معلوم، وجولان تلك القوّة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يمكن أن يُقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب"³

الفرع الثاني : تعريف الملكية في الاصطلاح :

حق الملكية هو حق عيني يخول صاحبه سلطة التصرف في ملكه تصرفا مطلقا عينا ومنفعة واستغلال ، وعرف بأنه (حكم شرعي مقدر في عين أو منفعة ، يقتضي تمكن من ينسب إليه من الارتفاع به والعض عنه من حيث هو كذلك)⁴.

(الملكية في العصر الحديث تعني سلطة يمنحها القانون لشخص على شئ تخوله استعمال واستغلال الشئ والتصرف به في الحدود التي يقرها القانون)⁵ وإنها (تعتبر فكرة الملكية في معناها البسيط المستمد من الواقع الذي عاشه الإنسان منذ بدء الخليقة عن اختصاص الشخص بشئ من الأشياء اختصاصا يكفل له السيطرة على منافعه وكيانه ، والملكية على هذا النحو تفترض شخصا معيناً يستند إليه الاختصاص بالشئ المملوك طبيعياً كان هذا الشخص أو معنوياً وعماماً كان الشخص المعنوي أو خاصاً بما يفضي إلى تنوع صورها وتتحصل في مكانات معينة يمارسها الملك على ملكه تعتبر مضمونا لها) وقد عرفتها المنظمة العلمية للملكية الفكرية (تضم الملكية الفكرية أياً ما تخضت عنه إبداعات العقل) .

المطلب الثاني : تعريف الفكر:

يعتبر التفكير أعلى الوظائف الإدراكية التي يقوم بها الذهن وتقتضي الإدراك والوعي وشدة الإحساس والخيال وتخزين المعلومات والاستفادة منها في حل المشكلات الخاصة والعامة (إن حرية التفكير والابتكار الأدبي والفني والعلمي من الحريات والحقوق التي تحرص القوانين على حمايتها بهدف دعم التراث الثقافي والحضاري للمجتمع وإثراء المعرفة الإنسانية وتشجيع أصحاب هذه الحقوق على مزيد من الإنتاج الفكري)⁶.

يتم تحليل المعلومات المخزنة ضمن إطار علم النفس الإدراكي cognitive psychology ويكون للبيئة التي تحيط بالفرد دور في توجيه فكره (العقل مقيد بالمشاهدة والتجارب ، مقيد بالواقع المحسوس ، مقيد بالظواهر وانه ليفكر برسائله وبوظيفته إذا هو مزق هذه القيود ليشطح بلا قيود ولا حدود)⁷، قال ديكرت (أنا أفكر إذن أنا موجود) .

قال ابن منظور : (الفكر إعمال خاطر في شئ والفكر : إعمال خاطر في الشئ والتفكير اسم التفكير ، ومنهم من قال فكري)⁸

وعرفه صاحب (المعجم الوسيط) بقوله : الفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول والفكرة : الصورة الذهنية لأمر ما)⁹ (يرتبط الفكر بالإنسان فما يفرق الإنسان عن غيره من الكائنات هو العقل الذي بدونه يشيع التقليد وتنتشر المحاكاة على حساب الإبداع والابتكار)¹⁰.

الإسلام حينما دعا إلى التفكير إنما دعا إلى العلم والمعرفة واكتشاف قوانين الفكر والطبيعة والمجتمع والحياة ، وبذلك أعطى الحياة صفة الحركية وهي سر النمو والتطور والفاعلية والبقاء المؤثر في مسيرة البشرية ، وقد أشار القران الكريم إلى الفكر والتفكير في مواضع عدة يدعو فيها إلى إعمال العقل والتفكير والتدبر فيما حولنا للاستدلال على وجود الخالق ، وعلى وحدانيته كأهما الفكر فريضة إسلامية وهي إحدى مهام الإنسان أينما وجد وفي أي زمان كان ، وهي إحدى خصائصه المميزة له عن باقي المخلوقات (ووردت كلمة فكر في القران الكريم في ثمانية عشر موضعا بصيغة الفعل وهذه الصيغ هي : فكر ، تفكروا ، تتفكرون ، يتفكرون ويتفكرون)¹¹

المطلب الثالث : تعريف الملكية الفكرية:

وتعرف المنظمة العالمية للملكية الفكرية :بأنها الحقوق المتعلقة بما يلي : المصنفات الادبية والفنية والاكتشافات العلمية والعلامات التجارية وعلامات الخدمة والأسماء والسمات التجارية ، الحماية ضد المنافسة غير المشروعة وجميع الحقوق الأخرى الناتجة عن النشاط الفكري في المجالات الصناعية والعلمية والأدبية والفنية)¹² ، أيضا عرفت بأنها عبارة عن حقوق امتلاك شخص ما لأعمال الفكر الإبداعية: أي الاختراعات والمصنفات الأدبية والفنية والرموز والأسماء والصور والنماذج والرسوم الصناعية، التي يقوم بتأليفها أو إنتاجها¹³ وهي تلك الحقوق التي ترد على أشياء معنوية، فهي حقوق تثبت على قيم غير مادية لأنها من نتاج الذهن والفكر، وهذه الحقوق تخول لصاحبها سلطة استغلال نتاجه الذهني الفكري وحق الحصول على ثمراته¹⁴

كما عرفت اتفاقية الترييس الملكية الفكرية بأنها :جميع فئات الملكية الفكرية وتحديدًا حق المؤلف والحقوق المتعلقة به والعلامات التجارية والبيانات الجغرافية والرسوم والنماذج وبراءة الإختراع وتصاميم الدوائر المتكاملة زطبوغرافيتها والمعلوم غير المكشوف عنها¹⁵

المبحث الثاني: الآليات القضائية لفض منازعات الملكية الفكرية :

المطلب الاول : منازعات الملكية الفكرية

تنوع المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية بتنوع أنواع هذه الملكية، لكن غالبا ما تنصب هذه المنازعات حول التملك أو أصل أو في أحقية استغلال هذه الملكية ومدته ونطاقه من أنواع هذه المنازعات نذكر منازعات العلامات التجارية، منازعات حقوق الطبع، منازعات التصميم الصناعية، منازعات براءات الاختراع ومنازعات المؤثرات الجغرافية

المطلب الثاني: الآليات القضائية:

أصبح اللجوء للوسائل البديلة لحل النزاعات في وقتنا الحالي أمراً ملحاً، وذلك لتلبية متطلبات الأعمال الحديثة، والتي لم تعد المحاكم قادرة على التصدي لها بشكل منفرد. فمع التطور المستمر في التجارة والخدمات، نشأت الحاجة لوجود آليات قانونية يمكن للأطراف من خلالها حل خلافاتهم بشكل سريع وعادل وفعال، مع منحهم مرونة وحرية لا تتوفر عادة في

المحاكم، لذلك سيتم تناولها في الفروع التالية:

الفرع الأول: التحكيم

بات التحكيم في الوقت الحاضر الوسيلة الأكثر انتشارا لحسم المنازعات التجارية ويعتبر التحكيم نوعا من القضاء الخاص، فهو وسيلة بديلة عن قضاء الدولة يقوم فيه أطراف النزاع بمحض إرادتهما الحرة على اللجوء إلى التحكيم لحل ما قد يثور من خلاف أو نزاع في المستقبل بمقتضى قرار له قيمة قضائية. ولذلك يمكن تعريف التحكيم بأنه: « وسيلة يختارها الأطراف لفض المنازعات الناشئة بينهم عن طريق طرح النزاع للبت فيه بقرار ملزم لهم من قبل شخص أو أشخاص يعينونهم بالاتفاق ويسمون بالمحكمين وذلك ضمن قواعد يختارها الأطراف أو يتراون للقوانين ذات العلاقة تحديدها ». ويمكن للأطراف الاتفاق على اللجوء للتحكيم عند بدء العلاقة بينهم وقبل حصول نزاع، ان يوردوا بنداً في عقدهم يشير إلى موافقتهم على إحالة أي خلاف ينشأ بينهم للتحكيم (شرط التحكيم)، كما يمكن لهم إبرام اتفاقية تحكيم بعد نشوء الخلاف يبينوا فيها تفاصيل الخلاف وموافقتهم على إحالته للتحكيم (مشارطة التحكيم) ويسمى أحياناً (وثيقة التحكيم الخاصة).¹⁶

التحكيم هو الطريق الجرائي الخصوص للفصل في نزاع معين بواسطة الغير بدلا عن الطريق القضائي¹⁷

الفرع الثاني: أنواع التحكيم

ينقسم التحكيم ويتنوع من خلال ما يلي:

أولا من حيث الاتفاق ذاته:

إن التحكيم المنصوص عليه في العقد الأصلي وهو ما يسمى بالشرط التحكيمي، يرد على جميع النزاعات المستقبلية حول ذلك العقد وآخر منصوص عليه في عقد لاحق وهو جائز يعرضه طرف على طرف الآخر في النزاع الناشئ، وأوجه الفرق بينهما أن الأول يتعلق بنزاع مستقبلي غير محدود في حين يتعلق الثاني بنزاع وقع فعلا¹⁸

ثانيا: من حيث التنظيم:

1/ التحكيم الحر، ففي التحكيم المؤسس ي يقوم أطراف النزاع بالاتفاق على التحكيم وفق قواعد إحدى مؤسسات التحكيم، ومثال ذلك غرفة التجارة الدولية بباريس، مركز واشنطن للتحكيم، مركز التحكيم القليمي بالقاهرة

2: التحكيم الحر

يعتبر هذا النوع من التحكيم لما يختاره الأطراف النزاع من إجراءات وقواعد تطبق على التحكيم وخارج أية هيئة أو منظمة تحكيمية حتى وان استعان الطرفان بالإجراءات والقواعد والخبرات الخاصة بتلك الهيئة أو المنظمة ومن أبرز قواعد التحكيم الحر في وقتنا الحالي القواعد التي وضعتها لجنة قانون التجارة الدولية ي وانسترا¹⁹

ثالثا: من حيث الدولية والوطنية:

التحكيم الدولي

يكون عندما يتعلق بمنازعات التجارة الدولية والمصالح الخارجية لأطراف النزاع، والتي

تكشف عن إرادتهما عن إن التحكيم ناشئ عن علاقة تجارية دولية أو مصالح خارجية أي خارج دول التي ينتمون لها. أ

التحكيم الداخلي أو الوطني هو الذي يتم طبقاً لأحكام القانون الوطني لأطراف النزاع وداخل دولتهم ويكون جميع عناصره من حيث الأشخاص أو مكان تحكيم أو مكان تنفيذ من وطن واحد²⁰

الفرع الثالث: إجراءات التحكيم في مركز التحكيم والوساطة لمنظمة الويبو:

تتمثل إجراءات التحكيم في مركز الويبو في أنه يجب أولاً أن يتفق الطرفان على حالة أي نزاع مستقبلي أو حالي إلى التحكيم المركز مباشرة أو الوساطة المتبوعة بالتحكيم. تبدأ الهيئة عملها من تاريخ إرسال المدعي لعريضة الشكوى للمركز بصورة المدع عليه على أن يتضمن العريضة ما يبين احالة النزاع للنظر أمام المركز، بمعنى يجب أن يرفق

مع عريضة الدعوى اتفاق التحكيم موضوع النزاع والعناوين المطلوبة والقانون الواجب التطبيق وما يطلبه المدعي من شكواه ومقدار المبلغ المطلوب وغير ذلك من الطلبات. ويتكون فريق التحكيم من عدد من المحكمين الذين يتفق على أسمائهم الأطراف، فقد يكون واحد وهذا حسب ما جاءت به المادة 19 من نظام المنظمة العالمية للملكية

الفكرية، أين يتفق الطرفان على تعيينه سوياً، أو باختيار كل منهما محكم ويقوم المحكمين بتعيين المحكم المرجح الثالث، طبقاً لنص المادة 17 من نفس النظام²¹. ويكون اختيار المحكمين من ضمن القائمة المعتمدة لدى مركز الويبو للوساطة والتحكيم فتحتوي القائمة على عدد كبير من المحكمين ذوي الخبرة في مجال التجاري وينبغي سماع دعوى التحكيم وإعلان اختتام الإجراءات خلال مدة لا تزيد عن 9 أشهر بعد تسلم بيان الدفاع وإنشاء هيئة التحكيم ويلتزم الطرفان بتنفيذ قرار التحكيم دون إبطاء ويكون قرار التحكيم نافداً نهائياً ملزماً .

كما يعمل في هذا السياق مركز الويبو بتقديم الخدمات لمساعدة الطرفين في اختيار المحكمين وكذا التنسيق بين الطرفين الوسيط والمحكمين لتكون اتصالات الأطراف على مستوى المطلوب لتحقيق فاعلية الإجراءات، كما يقوم المركز بترتيب لخدمات الدعم بما في ذلك الترجمات التحريرية الفورية وخدمات السكرتارية وتحديد أتعاب المحكمين بعد

التشاور مع الأطراف ويقوم بتوفير قاعات للاجتماع بالمجان متى كانت في جنيف والترتيب لها إذ كانت في مكان آخر، ويجوز للأطراف أن يطلبوا التحكيم المعجل ويبتع فيه ما يبتع في الجراءات السابقة غير أنه يراعي اختصار المهلات الزمنية وتكثيف الجلسات حتى ينتهي التحكيم في أقصر وقت ممكن والقانوني مايساعد في حل المسائل التقنية التي تتميز بها حقوق الملكية الفكرية بأكثر سلاسة ومرونة تحافظ بها على العلاقات بين الأطراف بحلول مرضية.²²

الفرع الرابع التحكيم في المنازعات المدنية والتجارية المتعلقة بحق المؤلف والحقوق المجاورة :

أتاح القانون المصري في حالة المنازعة بين أطراف التعاقد من إدراج شرط بالتحكيم وفض المنازعة بينهما من خلال آلية التحكيم بديلاً عن القضاء ، بما يمثله ذلك من تيسير و توفير في الجهد والوقت الذي قد تستغرقه المنازعات بصفة عامة أمام القضاء ، و منازعات الملكية الفكرية بصفة خاصة لما لها من أهمية اقتصادية و ما تمثله من تخصص فني يحتاج إلى عناية متميزة

وخبرة دقيقة. وبالرغم مما قد يعتقد فيه البعض من أن التحكيم أكثر تكلفة من اللجوء إلى القضاء العادي ، إلا أن تنظيم التحكيم اتفاقاً يسمح بتفادي هذه التكلفة إلى حد كبير ، بالإضافة إلى أن سرعة الفصل في المنازعة و تحقيق المنازعة بدقة في ضوء الخبرة المختارة من قبل المتنازعين ، يعد مكسباً يفوق في حد ذاته تكلفة التقاضي²³ وعليه فإن مزايا التحكيم من حيث السرعة و الدقة و إمكان الوصول إلى الحق في ضوء الضوابط التي رسمتها الاتفاقيات الدولية التي التزمت بها مصر في مجال حماية حق المؤلف ، ومن ذلك على وجه الخصوص ما وردت به اتفاقية التريس . فإذا ما رجعنا إلى اتفاقية التريس لوجدنا أن الدول الأعضاء قد توافقت في باب إنفاذ حقوق الملكية الفكرية على الإلتزام الأعضاء « بضمنان اشتغال قوانينها لإجراءات الإنفاذ المنصوص عليها في هذا الجزء لتسهيل اتخاذ تدابير فعالة ضد أي تعد على حقوق الملكية الفكرية التي تغطيها هذه الاتفاقية²⁴ . كما نصت الفقرة الثانية من ذات المادة على أنه « تكون إجراءات إنفاذ حقوق الملكية الفكرية منصفة وعادلة. ولا يجوز أن تكون معقدة أو باهظة التكاليف بصورة غير ضرورية، ولا أن تطوي على حدود زمنية غير معقولة أو تأخير لا داعي له». ومما لا شك فيه أن اللجوء إلى نظام التحكيم يعد محققاً للأهداف و الإلتزامات التي وردت في الفقرتين السابقتين من الاتفاقية . و مع ذلك فإنه من الجدير بالملاحظة أن الاتفاقية لم تلزم الدول الأعضاء بإنشاء نظام متميز للتقاضي في شأن حقوق الملكية الذهنية ، و إنما تطلبت تحقيق هذه الأهداف في ظل نظام للتقاضي يكفل ذلك . و في ذلك فقد ورد نص المادة 41 / 5 من اتفاقية التريس بأن « من المفهوم إن هذا الجزء لا ينشئ أي التزام بإقامة نظام قضائي خاص بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية منفصل عن النظام الخاص بإنفاذ القوانين بصفة عامة، ولا يؤثر على قدرة البلدان الأعضاء على إنفاذ قوانينها بصفة عامة. ولا ينشئ أي من الإجراءات التي ينص عليها هذا الجزء التزاماً فيما يتصل بتوزيع الموارد بين إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وإنفاذ القوانين بصفة عامة. وبالإضافة إلى أن مصر أقدمت على إيجاد نظام التحكيم باختيارها في ضوء ما تقدم ، فإن اللجوء إلى التحكيم عموماً و في مجال الملكية الفكرية بالضرورة هو أيضاً اختياري لا يمكن إجبار أطراف الخصومة عليه . لذلك فقد ورد نص المادة 182 من القانون رقم 82 لسنة 2002 موضحاً إمكان لجوء طرفي النزاع إلى التحكيم بإرادتهما ، مع سريان أحكام قانون التحكيم في المواد المدنية و التجارية الصادر بالقانون رقم 27 لسنة 1994 ما يتفق أطراف النزاع على خلاف ذلك .

المطلب الثالث: القضاء:

تتوزع آليات فض المنازعات المتعلقة بحق المؤلف بين اختصاصين يحقق أحدهما الحماية الجنائية لهذا الحق والأخر متعلق بالحماية المدنية .

الفرع الأول: الحماية المدنية :

أجاز القانون للمؤلف أن يسلك طريق القضاء إذا تضرر من الاعتداء على حقه الأدبي أو المالي برفع الدعوى المدنية أو الجنائية أمام المحكمة المختصة بنظر هذه الدعاوى حتى ترفع عن كاهله ويجبر بالتعويض ومن تطبيقات القضاء السوداني في ذلك :

ما جاء في سابقة : محاكمة / م أ ع ج ع / وآخرين م ع / ط ج / 650 / 2009م مجموعة

السوابق القضائية المجلد الثاني ، ص 204

أنه ليس هناك معيار لحصر الأضرار الأدبية فكل ضرر يؤدي الإنسان في شرفه أو يصيب عاطفته أو إحساسه أو مشاعره يصلح لأن يكون محلاً للتعويض²⁵.

من ذلك يتضح بأن القضاء قد بين أنه لا يوجد معيار محدد لحصر الضرر الأدبي الذي قد يصيب المؤلف إلا أنه أورد ما يمكن أن يستعان به عند تقدير التعويض من قبل المحكمة لجبر الضرر الأدبي الذي لحق بالمؤلف، كذلك كل ما يمس مشاعر وإحساس المؤلف ويسبب له ضرراً أدبياً يجب جبره بالتعويض حيث جاء في ذات السابقة: إن عدم الإشارة عند بث المادة للشاعر واسمه يمس مشاعره وإحساسه ويعد ضرراً أدبياً.

فالمؤلف له الحق في أن يذكر اسمه على أعماله سواء كان هو من يقدمها بنفسه أو بواسطة غيره مثل القصائد والألحان والمقطوعات الموسيقية وغيرها فيجب الإشارة إلى مؤلف العمل حفاظاً على حقه واحتراماً له بغض النظر عن المكان الذي يؤدي فيه العمل حيث لم يشترط المشرع السوداني في المكان الذي يؤدي أو يظهر فيه العمل أن يكون مكاناً عاماً كما لم يشترط جمهوراً معيناً حيث أرست تطبيقات القضاء في ذلك:

ما جاء في سابقة: محاكمة / أ. أ. م. / م. ع / ط ح / 614 / 2009م مجموعة السوابق القضائية المجلد الثاني، ص 188

(أنه لا يشترط في المكان الذي يظهر فيه المؤلف مصنفه أن يكون المكان عاماً مفتوحة أبوابه للجميع، بل قد يكون مكاناً خاصاً قاصراً على فئة معينة أو طبقة معينة دون غيرها وخصوصية المكان لا تنفي أحقية المؤلف في رفع الدعوى).

الفرع الثاني: الحماية الجنائية:

كما بين القانون أن للمؤلف الحق في رفع الدعوى الجنائية إذا ما تم اعتداء على حقوقه المقررة وفقاً للقانون طالما توافر فيها القصد الجنائي.

حيث جاء في محاكمة: أ. أ. م. ع. وآخرين م. ع / ط ج / 475 / 2010م مجموعة السوابق القضائية المجلد الثاني، ص 266

(أنه يتحقق القصد الجنائي بقيام الجاني بإرادته المنفردة بث الأغاني دون تنازل صريح ومكتوب ومسجل) إذ اشترط القانون أن يكون تنازل المؤلف عن حقه مكتوباً ومسجلاً.

وتحدث القانون أن هنالك أفعالاً معينة لا يباشرها إلا المؤلف أو من يفوضه بمباشرتها وهي تلك الحقوق أو الأفعال الواردة في نص المادة الثامنة من القانون بشقيها الأدبي والمالي فإذا باشرها شخص لا يملك تفويضاً أو تنازلاً بها من المؤلف يعد وفقاً للقانون تعدياً على حقوق المؤلف إلا أنه قد اشترط العلم بالاعتداء في من يقوم بتلك الأفعال.

تنتفي مسؤولية بائع المصنف أو المؤلف الذي تم الاعتداء على حق المؤلف بشأنه إذا ثبت عدم علمه بهذا الاعتداء.

كما اشترط القضاء العلم حتى يمكنه التفرقة بين الإهمال والخطأ الذي يمثل اعتداء يقع على حق المؤلف ومن ثم انعقاد المسؤولية المدنية أو المسؤولية الجنائية.

حيث أرست سابقة محاكمة م. ع. أ. أ. م. وآخر 2009م مجموعة السوابق القضائية المجلد الثاني، ص 214

مبدأ (أنه يتعين التفرقة بين الخطأ والإهمال في بث شريط أو مادة مسجلة ، وبين العمل ابتداءً بمحتواها ولهذه التفرقة أثرها في انعقاد المسؤولية الجنائية والمدنية أو المسؤولية المدنية وحدها وان تبث الخطأ أو الإهمال) .

واعتبر المشرع أن الاعتداء على حق المؤلف يمكن أن يتحقق في المصنف بأكمله أو في أي جزء أساسي منه مثلاً إذا تعرض ذلك الجزء إلى الإضافة أو الحذف أو التعديل مما يحدث به تشويهاً لم يكن ليرضاه المؤلف حينما وضع مصنفه وأصدره مما يعني أنها ألحقت به الضرر حيث جاء في سابقة : محاكمة / السر محمد الأمين مجلة الأحكام القضائية لسنة 2003م ، ص 136 إن : حذف بعض المشاهد من المسلسل التلفزيوني بما يشوه ويضر بالمسلسل بين التصوير والإنتاج يعتبر تعدياً على حق المؤلف بموجب المادة 8/34 من قانون حماية حق المؤلف يستحق بموجبه مؤلف المسلسل التعويض .

كما بين القانون أن كل من يستخرج أو يقلد أو يؤجر أو يبيع أو يوزع أو يستورد بغرض تجاري أو يصدر أي مصنف ثم الاعتداء على حق المؤلف بشأنه يكون بذلك مرتكباً للجريمة الاعتداء على حق المؤلف فلا يعفيه من المسؤولية أن حق المؤلف كان معتدى عليه في البدء إذ أن اعتداء هذا الأخير يمثل صورة ثانية للاعتداء على حق المؤلف وفقاً لنص المادة (34/ب) من القانون .

أخيراً فيما يتعلق بتقدير التعويض لا توجد قواعد ثابتة تشكل أرضية لتقدير التعويض إلا أنه يمكن للمحكمة أن تستعين عند تقديرها للتعويض بقيمة المصنف الأدبية والعلمية وتراعي في ذلك مكانة المؤلف الثقافية والاجتماعية ، كما يمكن لها أن تطلب من المؤلف المتضرر أن يثبت ويوضح مدى وقدر الضرر الذي أصابه وما يمثل تعويضاً عنه بأن يحضر مثلاً شهود من المشتغلين في ذات المجال من أصحاب المصنفات أو الشعراء أو الفنانين وان يحدد مسوغات ومكونات التعويض الذي يطالب به ، فالعناصر التي تكون الضرر وتدخل في حساب التعويض عن الضرر تعتبر من مسائل القانون التي تخضع لرقابة المحكمة العليا التي تعنى بمسائل القانون.

الفرع الثالث: اختصاص القضاء بالأمر بالإجراءات التحفظية :

يقتضي إثبات الاعتداء ووقفه قد يمضي وقت طويل بين حدوث الاعتداء و بين التثبت من قيامه والفصل بحكم قضائي يمنع الاعتداء ومصادرة المواد المخالفة أو إعدامها مع تعويض صاحب حق المؤلف أو صاحب الحق المجاور . لذلك فقد كان حتمياً - و في ضوء التزامات مصر بما وردت به الاتفاقيات الدولية و منها اتفاقية التريبس أن تضع القواعد المنظمة للإجراءات التي يجب اتخاذها للتحقق من وجود الاعتداء و تيسير إثباته مع وقفه لحين الفصل في موضوع المنازعة .

على أنه و في حالة الاستجابة لشكوى صاحب حق المؤلف أو الحق المجاور ، فإن ذلك يجب أن يتم بغير الإخلال بحق المدعى عليه بالاعتداء في الحالات التي يثبت فيها عدم صحة هذا الإدعاء ، وهو ما ورد به أيضاً نص المادة 1/48 من اتفاقية التريبس بأنه : « للسلطات القضائية صلاحية أن تأمر الطرف الذي اتخذت إجراءات بناء على طلبه وأساء استعمال إجراءات الإنفاذ بأن يدفع للطرف الذي يكلفه ، على سبيل الخطأ ، بأمر أو تعويضات كافية امتناع عن الضرر الذي حق به بسبب تلك الإساءة. كما يكون للسلطات القضائية أن تأمر المدعى بدفع المصروفات التي

تكبدها المدعى عليه، والتي يجوز أن تشمل أتعاب المحامى المناسبة». والتزاما بما تقدم فقد ورد في نص القانون بأحقية صاحب حق المؤلف و أصحاب الحقوق المجاورة بالتقدم إلى رئيس المحكمة المختصة بأصل النزاع بطلب من أجل الحصول على أمر يصدر على عريضة باتخاذ إجراء أو أكثر من الإجراءات التحفظية المنصوص عليها في القانون²⁷

والإجراءات التحفظية المنصوص عليها في المادة رقم 179 هي: 28:
إجراء وصف تفصيلي للمصنف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي.
وقف نشر المصنف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو عرضه أو نسخه أو صناعته.

توقيع الحجز على المصنف أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي الأصلي أو على نسخه وكذلك على المواد التي تستعمل في إعادة نشر هذا المصنف أو الأداء الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو استخراج نسخ منه بشرط أن تكون تلك المواد غير صالحة إلا لإعادة نشر المصنف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي.

إثبات واقعة الاعتداء على الحق محل الحماية.

حصر الإيراد الناتج عن استغلال المصنف أو الأداء أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي وتوقيع الحجز على هذا الإيراد في جميع الأحوال.

هذا وقد أعطت هذه المادة للقاضي المختص سلطة انتداب خبير أو أكثر لمعاونة المحضر المكلف بالتنفيذ، وذلك للطبيعة الخاصة للحقوق محل الاعتداء والتي قد تتطلب خبرة فنية متخصصة لإعمال الإجراءات محل الأمر على عريضة.

وإعمالاً للحماية التي يجب شمول المدعى عليه (المشكو في حقه) بها، فقد نظمت ذات المادة ضماناً أولياً، مما أعطته من سلطة تقديرية في فرض كفالة على الطالب و في تقدير قيمة هذه الكفالة بما يتناسب مع الحالة محل الأمر.

كذلك وحتى لا يقع المدعى عليه تحت سلطان التعسف والكيدية ويخضع للإجراءات التحفظية لمدة طويلة بغير مبرر وقد يثبت بعد حين عدم صحة الإدعاء، فقد نصت الفقرة الأخيرة من المادة السابقة على أن عدم رفع الطالب للنزاع أمام المحكمة الموضوعية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ الأمر، فإن ذلك يؤدي إلى زوال كل أثر له 29. وحفاظاً على حقوق المدعى عليه أو ذوي الشأن ممن يضر الأمر بالإجراءات التحفظية بهم، فقد نظم المشرع في المادة 180 حق هؤلاء في التقدم بتظلم إلى رئيس المحكمة الأمر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ صدور الأمر أو من تاريخ إعلانه على حسب الأحوال. ولرئيس المحكمة تأييد الأمر أو إلغائه كلياً أو جزئياً أو تعيين حارس مهمته إعادة نشر المصنف أو التسجيل الصوتي أو البرنامج الإذاعي أو استغلاله أو عرضه أو صناعته أو استخراج نسخ منه، مع إبداء الإيراد الناتج في خزانة المحكمة إلى أن يفصل في أصل النزاع.

المبحث الثالث: الوسائل البديلة لحل منازعات الملكية الفكرية:

الوسائل البديلة لفض المنازعات (Resolution Alternative Dispute ADR)، أو الطرق المناسبة لفض المنازعات أما تسمى في الوقت الحاضر Appropriate Dispute Resolution، ويعبر

عنها أحيانا «فض المنازعات» (DR) Dispute Resolution، وهي تلك الآليات التي يلجأ لها الأطراف عوضاً عن القضاء العادي عند نشوء خلاف بينهم، بغية التوصل لحل لذلك الخلاف³⁰. وانطلاقاً من هذا المعنى يخرج التقاضي عن إطار هذا التعريف، فهو لا يعد وسيلة بديلة لحل الخلافات بل وسيلة أصيلة، إذ أن الأصل في الأطراف اللجوء إلى المحاكم ومحاولة حل الخلافات التي بينها عبر التقاضي في حال نشوء خلاف بينها. وعلى الرغم من ذلك، فقد أدى ازدياد لجوء المتنازعين إلى هذه الوسائل في الفترة الأخيرة إلى عدم جواز تسمية تلك الوسائل بـ «البديلة»، ذلك أن كثرة اللجوء إليها أدت إلى تحولها في كثير من الأحيان إلى وسائل أصيلة يلجأ لها الأطراف ابتداءً، مستفيدين من مزاياها في سرعة حسم النزاع³¹، والحفاظ على السرية، وخفض التكاليف في أوضاع كثيرة، إضافة إلى مرونتها من حيث إجراءات حل النزاع والقواعد المطبقة عليه. وجليد بالذکر أن الوسائل البديلة لحل المنازعات، قد أصبحت من الوسائل الملائمة للفصل في مجموعة هامة من المنازعات، أما هو الشأن في منازعات التجارة الدولية وحماية المستهلك، والمنازعات الناشئة في بيئة الإنترنت، والتجارة الإلكترونية، والملكية الفكرية في العصر الرقمي وغيرها من المنازعات، حتى أصبح يطلق على هذه الوسائل بالنظر لطابعها العملي «الطرق المناسبة لفض المنازعات». بل لقد أصبح اللجوء إلى التحكيم مشروطاً في غالب الأحيان بضرورة اللجوء مسبقاً إلى الوساطة أو التوفيق.

المطلب الأول: المفاوضات (Negotiation):

المفاوضات أو التفاوض هو آلية لتسوية النزاع قائم على الحوار المباشر بين الطرفين المتنازعين سعياً لحل الخلاف، ولا يحتاج التفاوض إلى أي طرف ثالث، بل يعتمد على الحوار بين الطرفين مباشرة، إلا أنه لا يوجد ما يمنع من تمثيل المتنازعين بواسطة محامين أو وآلاء لهم، إذ لا يغير ذلك من طبيعة التفاوض، ما دام الوكلاء يملكون سلطة اتخاذ القرار عن موكلهم³²

المطلب الثاني: الوساطة (Mediation):

وهي مرحلة متقدمة من التفاوض تتم بمشاركة طرف ثالث (وسيط)، يعمل على تسهيل الحوار بين الطرفين المتنازعين ومساعدتهما على التوصل لتسوية، إذن فهي آلية تقوم على أساس تدخل شخص ثالث محايد في المفاوضات بين طرفين متخاصمين بحيث يعمل هذا المحايد على تقريب وجهات النظر بين الطرفين وتسهيل التواصل بينهما وبالتالي مساعدتهما على إيجاد تسوية مناسبة لحكم النزاع³³.

المطلب الثالث: التقييم الحيادي المبكر (Early Neutral Evaluation):

ويتم التقييم الحيادي المبكر من خلال عرض الأطراف (أو محاميهم) لخلافهم أمام طرف محايد ذي ثقافة قانونية واسعة (محام أو قاض سابق) يتمكن من تقييم القضية المعروضة، وبعد أن يلتقي المحايدين بالطرفين مجتمعين، يلتقي بكل طرف على حدة ليستمع منه عن التفاصيل المتعلقة بالوقائع والأحداث محل الخلاف، أما يستطيع الأطراف تقديم بياناتهم الخطية أمام المحايدين. وفي النهاية، يصدر المحايدين قراراً يبين من خلاله المراكز القانونية لكل طرف، ولا يكون رأي المحايدين هنا ملزماً للأطراف، إذ لا يجبر أي منهم على الأخذ به. وفي الغالب، يأخذ المحايدين بعد إصدار «قراره» دور الوسيط، إذ يعمل على محاولة تقريب وجهات النظر بين الطرفين بعد أن بين لهما مراكزهما القانونية، ويطلق على هذه الآلية أيضاً تسمية (التحكيم غير الملزم).

المطلب الرابع مدى فعالية الوسائل البديلة وعلاقتها بالقضاء:

وفتح باب الوسائل البديلة يساهم في حل المشكلة على الصعيد الوطني خاصة مع توقع ازدياد الوعي بهذا النظام ومزاياه التي تكمن في الآتي:

1. تقليل عدد الدعاوى التي تحال على القضاء، فقد أثبتت تجارب البلدان التي أخذت بهذا النظام بأنها ساهمت بشكل مباشر في تخفيف العبء على المحاكم.
2. محدودية التكاليف واستغلال الوقت.
3. تؤدي الوسائل البديلة لتوفير الوقت والجهد والنفقات على الخصوم ووكلائهم من خلال إنهاء الدعاوى في مراحلها الأولى، فالوصول إلى حل خارج القضاء يكون من دون شك أسرع وأوفر.
3. خلق بيئة استثمارية جاذبة:
4. يمثل نظام الوسائل البديلة ضمانا له مفعول أكثر من قرار المحكمة، لأنها تكون مبنية على الواقع الحقيقي للأحداث، بينما يشوه هذا الواقع عندما يعرض أمام القاضي، لذا يمكننا القول بأن هذا النظام أقرب إلى الواقع من القضاء.
5. الخصوصية: يكفل هذا النظام محافظة طرفي النزاع على خصوصية النزاع القائم بينهما وذلك بغية خلق روابط جيدة بين الأشخاص أو المؤسسات، أما هو الشأن في الوساطة العائلية فهذا النظام يتيح للزوجين تقييم الأمور والبحث عن مصلحة الأبناء، وإيجاد طرق أفضل للمستقبل بالحوار والاحترام المتبادل.
6. تحقيق مكاسب مشتركة لطرفي النزاع: فالتسوية النهائية لهذا النظام (خاصة الوساطة)
7. المرونة: تتسم إجراءات هذا النظام بالمرونة لعدم وجود إجراءات وقواعد مرسومة محددة.
8. المحافظة على العلاقات الودية بين الخصوم: تبقى العلاقات الودية بين الخصوم قائمة في الوساطة بعكس الخصومة القضائية التي تؤدي في الغالب إلى قطع مثل تلك العلاقات.
9. توفير ملتقى لأطراف النزاع قبل بدء المحاكمة: تساعد جلسات الوساطة على توفير ملتقى أخير بين الخصوم قد يساهم في حل النزاع.
10. الحلول الخلاقة التي يمكن التوصل إليها: تساعد جلسات نظام الوسائل البديلة على تجاوز العقبات وتوفير الحلول الخلاقة والإبداعية لحل النزاع، فلقد عرضت الوساطة أفكارا جديدة لحل الخلافات العائلية تعطي فيها الأولوية لإعداد مشترك للقرارات الضرورية في إعادة تنظيم الأسرة أكثر من الاهتمام بالمطالبة بالحقوق الفردية³⁴

المطلب الخامس: تنفيذ اتفاقية التسوية رضائيا:

لما كانت اتفاقية التسوية في الوساطة من صنع أطراف النزاع فإن تنفيذها على الأغلب سيتم برضاؤهم بعكس حكم القضاء الذي يتم تنفيذه جبرا. هكذا قمنا باستعراض أهم مزايا وأهداف نظام الوسائل البديلة لحل المنازعات مما يطرح التساؤل عن العلاقة القائمة بين هذه النظم والقضاء؟ الأصل أن نظام الوسائل البديلة يلعب دورا مكملا للقضاء على صعيد تخفيف

حجم العبء الملقى على أهل القضاء، فهو يسير معه جنباً إلى جنب في تحقيق العدالة، إلا أن دور القضاء في الحقيقة يختلف بحسب هل نحن أمام التحكيم أم الوساطة، وهو ما يقتضي منا بيان هذا الدور في كلا الأمرين: فبخصوص التحكيم يلعب القضاء دور المساند لخصومة التحكيم، فحتى يؤدي دوره المنشود أطريق استثنائي أو بديل للقضاء في الفصل في المنازعات، وحتى تتحقق فاعليته، فإن الأمر يقتضي تدخل قضاء الدولة بماله من سلطة عامة يستطيع عن طريقه إجبار الخصوم على تنفيذ قرارات وأحكام المحكمين³⁵ لذلك كان من اللازم أن يتدخل القضاء في مجال التحكيم للمساعدة ولإعطاء الصفة الإلزامية لقراراته وأحكامه، فللقضاء دور مساند لخصومة التحكيم منذ بدء إجراءات التحكيم حيث يتدخل القضاء في تشكيل هيئة الحكم حيث نصت المادة 309 في فقرتها الثالثة من ق.م.ق. أنه: « إذا تعذر تعيين المحكمين أولم يعينوا مقدما ورفض أحد الأطراف عند قيام منازعة إجراء هذا التعيين من جانبه أمكن للطرف الآخر أن يقدم مقالا إلى رئيس المحكمة الذي سيعطي لحكم المحكمين القوة التنفيذية لتعيين المحكمين بأمر غير قابل للطعن». وبذلك ينعقد الاختصاص بتعيين المحكم في هذه الحالة لرئيس المحكمة، ولا يتصدى هذا الأخير للتعيين من تلقاء نفسه، ولكن يجب أن يتقدم أحد طرفي التحكيم بطلب إليه لتعيينه، لكن ما ينبغي التنبيه إليه أن رئيس المحكمة وهو ييث في الطلب المقدم إليه ييث فيه في إطار الأوامر المبنية على الطلب طبقاً للفصل 148 من ق.م.ق. وليس في إطار القضاء الاستعجالي طبقاً للفصل 149 من ق.م.ق. م³⁶ كذلك يمتد تدخل القضاء أثناء خصومة التحكيم حيث تقتضي طبيعة النزاع المطروح على التحكيم اتخاذ تدابير مؤقتة أو تحفظية، وفي هذا الصدد يجمع الفقه المغربي على أن اختصاص المحكمة التحكيمية لا يؤثر على وظيفة قضاء المستعجلات لوجود دواعي عملية ناتجة عن حالة الاستعجال تبرر الإبقاء على اختصاص قاضي المستعجلات سيما وأن أوامره لا تمس الجوهر، ولا تكتسب بالتالي أية حجية أمام محكمة التحكيم .

وعليه فإن القانون موجود خارج الدولة وبهذه الطريقة نكون قد انتقلنا من عدالة صارمة إلى عدالة أكثر ليونة، وذلك عن طريق تفعيل تطبيق أساليب الحلول البديلة وعليه يرى الباحث إن هناك تطور كبير في وسائل تسوية النزاعات مع تطور الأساليب، مما يدعو إلى بعض المعالجات في النظام القضائي حيث انتقل الاهتمام والتركيز إلى العقود

المبحث الرابع: الآليات غير القضائية لفصل منازعات الملكية الفكرية:

تتضمن كثير من القوانين الداخلية بعض الأحكام لتنظيم الروابط القانونية في العلاقات التجارية الدولية على نحو مغاير عن القواعد الخاصة بالعقود التجارية الوطنية مثل قوانين تنظيم الاستثمارات الأجنبية والتحكيم ونقل التكنولوجيا. وتتضمن الاتفاقيات المبرمة بين الدول لتنظيم المعاملات الدولية فيما بينها، مثل الاتفاقيات الخاصة بعقود النقل البحري، واتفاقيات الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولي للبضائع والاتفاق العام للتعريفات والتجارة الدولية (الجات).

المطلب الأول: المعاهدات:

تلجأ الدول أحياناً إلى إبرام فيما بينها على شكل اتفاقيات ثنائية أو جماعية لتنظيم المصالح المشتركة للدول كتنظيم الجنسية أو حقوق الأجانب وتنفيذ الأحكام الأجانب : وتلعب المعاهدة الدولية دوراً بارزاً في القانون السوداني بل قد تعطل المعاهدة نصوص

القانون مما يعكس أهمية هذه المعاهدات وان لها حيز في التطبيق بل يمكن أن ينص في معاهدات على ما يخالف قواعد الإسناد السودانية³⁷ (المادة 11) هذا ما تقضى به المادة 12 التي تنص (لا تسري أحكام المادة 11 إذا وجد نص في قانون خاص أو معاهدة دولية نافذة في السودان يتعارض معها واطع أن المشتري السوداني سائر في ذلك إلزامية هذه الاتفاقات الدولية التي تصادق عليها الدول إذا تصبح هذه الاتفاقيات التي صادقت عليها الدول بواسطة مجالسها التشريعية ملزمة ليس ذلك فحسب ، بل ولا يجوز الاحتجاج بالقوانين الوطنية لتبرير عدم الخضوع للاتزامات الدولية للاتزامات الدولية³⁸ . وتلعب المعاهدات دوراً بارزاً في الحياة الدولية المعاصرة بسبب هذا التشابك الواضح في المصالح ، وسهولة اتصال الدول مع بعضها ومو الحاجات المتبادلة بينهما ، ودور هذه المعاهدات واضح لا يحتاج إلي بيان في مجالات العلاقات الدولية وبنفس القدر يمكن أن تطلب هذه الاتفاقيات في مجال القانون الدولي الخاص دوراً بارزاً في معالجة مساوئ اختلاف القواعد التي تنظم موضوعات القانون ، وهذا ما حدا بكثير من الفقهاء³⁹ إلي اتخاذ المعاهدات عن بقية المصادر بتقبلها لإدخال قواعد جديدة لسرعة إبرام اتفاقية ثنائية بين دولتين أو جماعية بين أكثر من دولتين في تنظيم الجنسية أو حقوق الأجانب بأعمال ما يعرف بسياسة المعاملة بالمثل حتى تحقق الدول بواسطة هذه المعاهدات ضمان رعاية حقوق مواطنيها في الدول الأخرى⁴⁰ .

تنقسم المعاهدات إلى معاهدات ثنائية ومعاهدات جماعية. والمعاهدات الجماعية:

يتم ابرامها في العادة تحت إشراف منظمات دولية، هذه المنظمات تقوم بدراسة واعداد هذه المعاهدات. وقد بذلت جهود دولية لإيجاد موحد ينظم التجارة الدولية، وفي ذات الخصوص فقد عهد إلى لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (اليونسترول)وضع قواعد لذلك، حيث قامت هذه اللجنة بوضع قواعد واتفاقيات أضحت مقبولة لغالبية الدول وأصبحت هذه القواعد والمراجع نماذج يؤخذ بها عند التعامل في نطاق التجارة الدولية ومن الأمثلة لهذه القواعد والاتفاقيات.

المطلب الثاني: المبادئ العامة للقانون:

المبادئ العامة للقانون تعتبر أحد المصادر الرئيسية للقانون الدولي من النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية إلا أن هذه المبادئ وحسب المذكرة التفسيرية أو الأعمال التوضيحية أن اضافة هذا المصدر لم يهدف إلى اعتباره بديلا للمصادر الاتفاقية، أو العرفية للقانون الدولي وإنما قصد من هذه الاضافة تزويد المصادر الأخرى بضمان احتياطي آخر ضد ما يحدث من ثغرات⁴¹

الخاتمة:

النتائج

1. يعتبر التحكيم الدولي والقضاء وسائل قضائية لفض منازعات الملكية الفكرية وهنالك وسائل بديله وهي المفاوضات والوساطة والتقييم الحيادي
2. التقييم الحيادي يعني عرض طرفي النزاع خلافهم أمام شخص له خبرة قانونية محايد عنهما وذلك بغرض توضيح الموقف القانوني لهم ولا يعتبر قراره ملزما لاطراف النزاع
3. يمتلك القضاء الوطني سلطة اصدار الإجراءات التحفظية في النزاعات الناشئة عن حقوق الملكية الفكرية

4. تعتبر المعاهدات والمبادئ العامة للقانون من الوسائل غير القضائية لتسوية منازعات الملكية الفكرية
5. تعتبر اتفاقية باريس 1883م أول معاهدة دولية نظمت حماية الملكية الفكرية الصناعية
6. تتميز الوسائل البديلة بمميزات منها تعمل على تقليل الدعاوى القضائية والنفقات وتوفير الوقت كما تساهم في جذب الاستثمارات كما تعتبر قراراتها مرضية لاطراف النزاه
7. اتفاقية الوايبو قد اهتمت بالتحكيم وقد خصص له مركزا خاصا بالتحكيم والوساطة ونظمت اجراءات عمله

التوصيات:

- 1/ توصي الدراسة الجهات المختصة في السودان بإنشاء مراكز للتحكيم الدولي
- 2/ تعديل معاهدة الوايبو بالنص على الطعن في أحكام التحكيم الصادرة من المركز الختص بها

المصادر والمراجع:

- (1) المصباح المنير ، بيروت ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت ط2 ، ص 298
- (2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1998، ص86
- (3) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003م
- (4) السيوطي، 1399هـ، الأشباه والنظائر، بيروت، دار الكتب العلمية، ص 316
- (5) غني حسون طه، الحقوق العينية، دار الكتب للطباعة والنشر، ص 35
- (6) د. أبو العلا النسر، المشكلات العملية والقانونية في التجارة الدولية، دار أبو المجد، ط 2004م، ص 29
- (7) د. زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، دار الشروق، بيروت، ص 311
- (8) جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1987م، مادة فكر ص 158
- (9) ابراهيم مصطفى ودكتور احمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، استانبول، تركيا، 1988م
- (10) محمد حسام محمود لطفي، المبادئ الأساسية لحق المؤلف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جنيف، يوليو 2002م
- (11) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ط2، 1988م، دار الحديث، ص 100
- (12) اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية 1967م المادة (8)
- (13) ولاء الدين محمد إب ا رهميم، التحكيم في منازعات الملكية الفكرية، المجلة المصرية للقانون الدولي، 2016، ص 38
- (14) شحاتة غريب شلقامى، كتاب الملكية الفكرية في القوانين العربية (دراسة لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ولخصوصية حماية برامج الحاسب الآلي، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، القاهرة، لم يذكر رقم الطبعة عام 2009، ص 2.
- (15) اتفاقية تريبس 1994 المادة(1ف2)
- (16) قانون الإجراءات المدنية السودانية لسنة 1983م، المادة 139 التي تقرا (يحال الأمر للتوفيق اما بواسطة القاضي او بناء علي طلب 2 الأطراف) والتي الغيت بقانون التحكيم السوداني لسنة 2005م).
- (17) مناحي فراح، التحكيم طريق بديل لحل النزاعات، درا الهدى عين مليلة، دون طبعة، سنة - 2010 ، ص
- (18) حداد حمزة، تعريف التحكيم بوجه عام، المجلة المغربية للوساطة والتحكيم، عدد - 02، المركز الدولي للوساطة والتحكيم الأردن، سنة 2003، ص 9
- (91) -خفاجي أشرف، دور القضاء والتحكيم في فض منازعات حقوق الملكية الفكرية، الملتقى العربي - لاستثمار في بنية المعلومات والمعرفة المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر، سنة 2006، ص 24

- (20) مناحي فرح، المرجع السابق، ص - 55 -
- (21) السالم مختار، تسوية النزاعات في الملكية الفكرية، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، الجلفة، المجلد - ، عدد 24 ، سنة 2015 ، ص 66 إلى ص 89
- (22) دور التحكيم في فض منازعات حقوق الملكية الفكرية في إطار المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، اسحق أبو طه واخر، عمان 2022م ص 11
- (23) الوسائل البديلة لفض المنازعات التجارية <https://m.al-sharq.com> › opinion
- (24) المادة 41 / 1 من اتفاقية الترس لسنة 1994م
- (25) مجموعة السوابق القضائية المتعلقة بالملكية الفكرية، السلطة القضائية، المجلد الثاني، مطبعة القضائية، د ت ص 204
- (26) المادة (1/34) من قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة 1996م
- (27) عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، الطبعة الثانية عشر 1978م، 1398هـ- ص: (210).
- (28) المادة 179 من اتفاقية باريس 1994م
- (92) المادة 179 من اتفاقية باريس 1983م
- (30) المستشار إدوارد رياض سُكلا المحامي، مرجع أسبق، ص 14 - 11 .
- (31) عبد الحميد المنشاوي، التحكيم الدولي والداخلي، منشأة المعارف للنشر، الاسكندرية، 1992، ص32،، ص 33 .
- (32) www.arablaw.org
- (33) بن حبان، الإمام الحافظ أبي حاتم محمد، كتاب الإحسان في تقريب صحيح بن حبان، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، 7077هـ - 1991م، ط 1، ج 11، ص 488 .
- (34) عبد الحميد المنشاوي، التحكيم الدولي والداخلي، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، 1992، ص32،، ص 33 .
- (35) رضا السيد عبد الحميد « مسائل التحكيم-الكتاب الأول-تدخل القضاء في التحكيم بالمساعدة والرقابة.» دار النهضة العربية 2003 ص 4.
- (36) ابن نجيم المصري، زين الدين بن ابراهيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار المعرفة بيوت، بدون تاريخ طبع، ج 7، ص 143
- (37) لبنى صقر أحمد الحمود، انضمام الأردن لاتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة في الحقوق الملكية الفكرية على قوانين الملكية الفكرية النافذة، رسالة لنيل الماجستير في القانون، كلية الدراسات العليا، 1999، ص 1-2
- (38) قانون الاجراءات المدنية السوداني المادة (11)
- (39) فاتن حسين حوى، الموقع الإلكتروني وحقوق الملكية الفكرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، 36-44
- (40) مشروع المعاهدة الأقرو- آسيوية لحقوق الأجنب في طوكيو لعام 1961م .
- (41) فاتن حسين حوى، الموقع الإلكتروني وحقوق الملكية الفكرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 23
- (42) قانون حقوق النشر للعام 1976م للولايات المتحدة الامريكية

دور أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وأثرها على المخاطر التشغيلية بالمصارف التجارية السودانية (دراسة ميدانية على عينة من البنوك التجارية السودانية) (2019 - 2025م)

باحث- طالب دكتوراة - كلية الدراسات العليا
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أ. عيسى احمد إبراهيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د إبراهيم فضل المولى البشير الشكري

المستخلص:

هدفت الدراسة الى قياس أثر الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة على المخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لإثبات صحة الفرضيات، كما اختبرت الدراسة فرضية رئيسية تنص على « ما دور أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وأثرها على مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية ، يتكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية العاملة بالسودان والبالغ عددهم (34) مصرف تجاريا، اما عينة الدراسة قد تم اختيارها بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تطبيق الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة يساعد في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية، وهنالك علاقة إيجابية بين الدور الحوكمي والعمليات بالمصارف التجارية السودانية، ولا توجد علاقة بين المراجعة المبني على المخاطر والأنظمة التقنية بالمصارف التجارية السودانية، هنالك علاقة طردية بين الخدمات الاستشارية والإدارة والموظفين بالمصارف التجارية السودانية، ولا توجد علاقة بين خدمات التوكيد والإدارة والموظفين بالمصارف التجارية السودانية. كما توصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها: ضرورة الاهتمام بالأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وذلك مما ينعكس بالإيجاب على مخاطر التشغيل المصرفي بالمصارف التجارية، مما يؤدي الى رفع الحد من مخاطر التشغيل المصرفي، وأيضا ضرورة زيادة الدور الحوكمي على المصارف مما يؤدي الى تقليل الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية، وضرورة نشر الوعي بأهمية المراجعة الداخلية المبني على المخاطر لما له من دور مهم وفعال في زيادة ثقة الأطراف ذات العلاقة في الأنظمة التقنية بالمصارف التجارية السودانية، وأيضا ضرورة زيادة دور الخدمات الاستشارية مما يساعد الإدارة والموظفين في أداء عملهم بالصورة جيدة بالمصرف، وعلى المصارف التجارية العاملة بولاية الخرطوم معرفة الأسباب الكامنة التي تجعل العلاقة بين خدمات التوكيد والإدارة والموظفين بالمصارف التجارية السودانية، وعند معرفة الأسباب يجب العمل على ضرورة ليكون بصورة إيجابية في المصارف التجارية بولاية الخرطوم.

الكلمات المفتاحية: أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة، مخاطر التشغيل المصرفي

The role of modern internal audit activities and their impact on operational risks in commercial banks for the (A field study on a sample of Sudanese commercial banks) (2019 - 2025 AD)

A.Issa Ahmed Ibrahim

Prof. Ibrahim Fadl Al-Mawla Al-Basheer

Abstract:

Extract: The study aimed to measure the impact of modern internal audit activities on the operating risk of Sudanese commercial banks. The study followed the descriptive descriptive approach to prove the validity of the hypotheses, and the study was also tested as a major hypothesis that provides for “the role of modern internal audit activities and its impact on Operating risk of Sudanese commercial banks, the study community consists of 34 commercial banks operating in Sudan, either the study sample has been randomly selected from the study community. The study has reached a set of results, the most important: application of activities Modern internal audit helps reduce the risk of operating in Sudanese commercial banks. There is a positive relationship between the row and operations of Sudanese commercial banks, and there is no relationship between risk-building and technical systems in Sudanese commercial banks, there is a virtual relationship between services Advisory, management and staff of Sudanese commercial banks, and there is no relation to the services of assurance, management and staff with Sudanese commercial banks. The study also reached several recommendations: The need to pay attention to modern internal audit activities, which is reflected in the risk of operating The banking banks, leading to raising the risk reduction of bank operating, and also the need to increase the row of banks on banks, leading to reducing the risk reduction of Sudanese commercial banks, and the need to spread awareness of the importance of internal audit based on the role Important and effective in increasing the confidence of the relevant parties in the technical systems of Sudanese commercial banks, and also the need to increase the role of consultative services, which helps the administration and employees in the performance of their work in good images, and on commercial banks operating in Khartoum’s mandate knowing the underlying causes The relationship between emphasis, management and

staff of Sudanese commercial banks, and when knowing the reasons, you must be positive in commercial banks in Khartoum. Keywords: Modern internal audit activities, bank operating ris

Keywords: Modern internal audit activities, banking operational risks

الإطار المنهجي والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار المنهجي:

المقدمة:

مع تعاضم المخاطر المحدقة بالبنوك وتغير طبيعتها في ظل تطورات التحول المالي وتنامي استخدام أدوات مالية جديدة، والتطور التكنولوجي المتسارع كل هذا جعل ادارة المخاطر تكتسب اهمية متزايدة لدى البنوك حيث ادرجتها لجنة بازل كأحد المحاور الهامة لتحديد الملائمة المصرفية (عطاف، 2021). تشهد المراجعة الداخلية في السنوات الاخيرة اهتماماً متزايداً من قبل الشركات والمؤسسات في الدول المتقدمة، ومثل هذا الاهتمام في نواحي عديدة، يأتي في مقدمتها تزايد اهتمام الشركات بإنشاء ادارات مستقلة للمراجعة الداخلية، مع العمل على دعمها بالكفاءات البشرية المؤهلة، لتمكينها من تحقيق الاهداف المرجوة بالكفاءة والفعالية المطلوبة، ويتطلب ذلك ضرورة تطوير أنشطة واجراءات المراجعة الداخلية من اساليب المراجعة التقليدية الي الاساليب الحديثة المنبثقة عن الجمعيات والمنظمات المهنية في الولايات المتحدة الامريكية واروبا، والتي من اهمها تخطيط وتنفيذ أنشطة المراجعة، بحيث يتم تركيز جهود المراجعة الداخلية نحو المجالات الأكثر خطورة بالمؤسسة ومنها ادارة المخاطر (درويش، 2024).

مشكلة الدراسة:

تعد مخاطر التشغيل من أهم المخاطر التي تؤثر بصورة مباشرة على عمل المؤسسات المالية، فأصبحت التقلبات في العمليات الداخلية بالبنك، ومخاطر العمليات مهددة للاستقرار البنك، وفي ظل هذه التطورات لابد من إيجاد حلول لإدارة تلك المخاطر والتحوط منها، فالأنشطة المراجعة الحديثة تعمل على توفير حلول وتساعد على كفاءة واستقرار، والتحوط من المخاطر التشغيل وإدارتها، وذلك باستحداث وابتكار الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة قادرة على استيعاب التغيرات والتقلبات المستمرة في للمراجعة الداخلية. ومخاطر التشغيل تمثل معضلة تقف أمام البنوك في تحقيق أهدافها مما يتطلب الأمر البحث عن أفضل السبل للتحكم والسيطرة عليها. ومن خلال مراجعة الاديبيات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وجد ان الدراسات التي تناولت الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في الحد من مخاطر التشغيل، ويمكن أن تكون مجالاً للبحث منها، دراسة (احمد، 2020م) التي أشارت إلى اختبار العلاقة بين الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في تحسين كفاءة الأداء المالي وترشيد القرارات بأبعاده (أدارة المخاطر، تفعيل الحوكمة، أضافه القيمة) وتحسين كفاءة الأداء المالي، تشير دراسة (حمد النيل، 2021م) تناولت أثر استخدام الصيرفة الالكترونية في مخاطر التشغيل المصر في بعباد المتغير التابع (المخاطر البشرية، مخاطر النظم، المخاطر غير متوقعة).

دراسة (محمد 2020م):

التي تناولت دور جودة أنشطة المراجعة الداخلية (الدور الحوكمي ، إدارة المخاطر، الخدمات الاستشارية، خدمات التوكيد) في الحد من مخاطر الائتمان المصرفي. **علية يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:** ما أثر الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة في الحد من مخاطر

التشغيل المصرفي؟

وتتفرع من الأسئلة التالية:

1. ما أثر الدور الحوكمي في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية؟
2. ما أثر المراجعة المبنية على مخاطرة في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية؟
3. ما أثر الخدمات الاستشارية في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية؟؟
4. ما أثر خدمات التوكيد في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة والمخاطر التشغيلية بالمصارف التجارية السودانية.

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وأثرها على المخاطر التشغيلية بالمصارف كما تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية الآتية:-

1. التعرف على الأنشطة للمراجعة الداخلية الحديثة أثرها على المخاطر التشغيل.
2. بيان مدى تأثير المراجعة الداخلية المبني على المخاطر في الحد من مخاطر التشغيل المصرفي.
3. قياس أثر الخدمات الاستشارية في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية؟
4. استكشاف العوامل المختلفة التي قد تؤثر على مخاطر التشغيل وكيفية معالجتها.

الفرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الي اختبار الفرضية الرئيسة التالية تتمثل في، ما دور الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وأثرها على مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية. وتتفرع منها الفرضيات الآتية:

1. هنالك أثر لدور الحوكمي على المخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية.
2. الخدمات الاستشارية لها دور في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية.
3. هنالك أثر المراجعة الداخلية المبني على المخاطر في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية؟
4. هنالك أثر خدمات التوكيد في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية العلمية:

أنها تتناول أثر الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة على المخاطر التشغيل، لذا فإنه من المؤمل أن تقدم إضافة علمية جديدة، قد تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة للباحثين.

ثانياً: الأهمية العملية:

وعملها فان نتائج وتوصيات هذه الدراسة من المؤمل أن تساعد متخذي القرارات بالإدارات العليا للمؤسسات بأهمية أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وتأثيرها المباشر على المخاطر التشغيلية.

منهجية الدراسة Methodolog :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي الذي يتناسب مع طبيعة ومتغيرات الدراسة، والأساليب الإحصائية (SPSS) لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي، وتم معالجة البيانات عبر برنامج (AMOS-V25) لإجراء التحليل العاملي التوكيدي وتحليل المسار لربط نتائج الدراسة الميدانية.

المنهج التاريخي:

هو المنهج الذي تمت الاستعادة به في التعرف على نشأة وتطور الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية في البنوك التجارية السودانية.

المنهج الاستقرائي:

من خلال تجميع البيانات من مجتمع الدراسة عن طريق عينة عشوائية بواسطة استمارة استبانة وتحليل هذه البيانات والتوصل إلى نتائج تحقق الفرضيات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) والمنهج الوصفي التحليلي لتفسير وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

حدود الدراسة:

تمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحدود المكانية: -عينة من البنوك التجارية العاملة بالسودان.

الحدود الزمانية: -العام 2024م.

الحدود البشرية: -تتمثل في العاملين بالمصارف التجارية السودانية.

مصادر جمع البيانات: -

المصادر الثانوية: المتمثلة في المراجع والكتب والدوريات والمجلات العلمية والتقارير والنشر والأنترنت التي تناولت موضوع الدراسة.

والمصادر الأولية: يتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال تصميم استبانة وتوزيعها على العاملين في البنوك التجارية السودانية لأخذ آرائهم حول المشكلة التي تسعى الدراسة لمعالجتها.

مجتمع الدراسة:

سوف يتم إجراء هذه الدراسة على البنوك التجارية العاملة في السودان.

عينة الدراسة:

نسبة لصعوبة تغطية كل عناصر المجتمع سوف يتم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بعد تحديد الحجم الكلي لوحدات المجتمع وذلك بالرجوع إلى جدول كريسبي ومورجان لتحديد حجم المجتمع الكلي وهامش خطأ مسموح به 5% (النجار، 2009، ص 88).

هيكل الدراسة:

للإجابة على الأسئلة البحثية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم هذه الدراسة الي أربعة محاور تتمثل في محول الأول الإطار المنهجي والدراسات السابقة والمحور الثاني يتناول فيها الإطار النظري للدراسة، والمحور الثالث يحتوي على إجراءات الدراسة الميدانية، اما المحور الرابع فيشتمل على النتائج وتوصيات الدراسة.

الإطار النظري لدراسة:

الإطار المفاهيمي لأنشطة المراجعة الداخلية:

لم تعد تقتصر وظيفة المراجعة الداخلية على المراجعة المحاسبية فقط، حيث أصبح يشمل نطاق فحصها مختلف مستويات المؤسسات الاقتصادية وتتدخل في اجراءات تنظيمية وتقنية ومحاسبية وقانونية للتحقق من فعالية وفاعلية العمليات المختلفة وتقديم توصيات لتحسينها كما ان لها دور هام في تفعيل مبادئ حوكمة الشركات وتحسين الاداء المالي وتقليل المخاطر المالية بالمؤسسات الاقتصادية (الرشيدى، 2024). تتحقق جودة المراجعة الداخلية عند قيام المراجعين الداخليين بتنفيذ أنشطتهم وتقييم العمليات وفق الاجراءات والمعايير المحددة مسبقاً، وتعتمد جودة المراجعة الداخلية على مستوى خبرة الموظفين ونطاق الخدمات الخدمة ومدى تخطيط عمليات المراجعة وتنفيذها وابلغها بشكل صحيح (Radwan et al,2021).

انتقلت المراجعة الداخلية في العقدين الأخيرين من المراجعة الداخلية التقليدية التي تركز على التحقيق من المعاملات الحسابية الي المراجعة الحديثة ذات الأدوار المتعددة التي تساعد المنشأة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية وتساعد مجلس الإدارة في تفعيل دور الحوكمة الرقابي. وساعد في ذلك الانتقال، الإصدارات المتعددة من معهد المراجعين الداخليين التي تحاول أن تجعل من المراجعة الداخلية وظيفة تلي تطلعات واحتياجات أصحاب المصلحة وتغطي كافة النواحي الحوكمية والمخاطر وتقديم التأكيدات اللازمة بالإضافة لتقديم الاستشارات في كافة المجالات، لا سيما مع التغيرات المتسارعة في العالم الأعمال، بحيث تساهم أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة بأدوارها المختلفة في دعم استراتيجية المنشأة وتزيد من قيمتها وتحسن من أدائها وتحقق لها التميز التنافسي والتوسع والاستمرارية في أنشطتها الاقتصادية (البكوري 2017). وعرفت المراجعة الداخلية من خلال التمييز بين اتجاهين الاول يعرف المراجعة الداخلية بأنها هي المراجعة التي يقوم بها الموظف بالمنشأة وإنها لا تختلف عن المراجعة الخارجية الا من حيث الفاتحين بها كما ان المراجع الداخلي والخارجي يؤديان نفس العمل الا ان الاسباب وراء كل من النوعين في المراقبة والنتائج كل منها مختلفة، الاتجاه الثاني يأخذ في الحسبان طبيعة المراجعة الداخلية كعلم مستقل لديها جمعيات مهنية خاصة كمعهد

المراجعين الداخليين في امريكا وان المراجعة وظيفية تؤديها هيئه مؤهلة من الموظفين تتناول

الفحص الانتقادي بالمنظم والتقييم المستمر ومدى كفاءة وفاعلية اداء الادارات والاقسام الادارية من سياسات واجراءات وتسجيل الاحداث المالية وصحة تسجيل هذه الاجراءات وسلامة ما تنتجه من بيانات (جامع,2021). تعد المراجعة الداخلية أحد الآليات الاساسية لحوكمة الشركات، فهي تمثل نشاطاً مستقلاً وموضوعياً يسعى الى عمل التقييمات المستمرة خلال السنة من اجل اضافة قيمة للمنشأة والعمل على تحسين اداء عملها بكفاءة، حيث تتبنى اسلوباً منهجياً منظماً لتقييم ضوابط نظم الرقابة الداخلية واجراءات ادارة المخاطر بالشركة، والتأكد من سلامة تطبيق قواعد الحوكمة بزيادة فاعلية المراجعة الداخلية، كما لم يقتصر دور المراجع الداخلي على تحديد مخاطر هيكل الرقابة الداخلية فحسب بل تعدى ذلك الى العمل على تطوير وتعديل مؤشرات الاداء من خلال تحسين دور الاستشاري (عبدالله وآخرون,2025).

مفهوم الحوكمة:

عرفت الحوكمة على انها الطريقة التي تدار بها المنشأة، وطريقة مراقبتها ومحاسبتها، وتوصف غالباً الحوكمة من وجهة نظر المساهمين بما ينبغي أن تفعله المنشآت وما ينبغي إلا تفعله (البكوري,2017). وعرفت بأنها مجموعة من القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة المنشأة والممولين وأصحاب المصالح، لضمان استغلال الإدارة لأموالهم وتعظيم ربحية وقيمة أسهم المنشأة، وتحقيق الرقابة الفعالة على الإدارة (علي,2018)، عرفت من قبل منظمة التعاون الاقتصادي بأنها مجموعة من العلاقات فيما بين القائمين على إدارة المنشأة ومجلس الإدارة وحملة الأسهم من غير المساهمين (خيرالدين,2016)، كما عرفت من قبل هيئة سوق المال السعودية، على انها، قواعد لقيادة المنشأة وتوجيهها، تشتمل على آليات لتنظيم العلاقات المختلفة بين مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين والمساهمين وأصحاب المصالح، وذلك بوضع قواعد وإجراءات خاصة لتسهيل عملية اتخاذ القرارات وإضفاء طابع الشفافية والمصادقية عليها بغرض حماية حقوق المساهمين وأصحاب المصالح وتحقيق العدالة والتنافسية والشفافية في السوق وبيئة الأعمال (السوق المالي السعودي,2021م). ويرتكز الدور الحكومي للمراجعة الداخلية في تقديم التأكيد المعقول وادارة المخاطر بالشكل المناسب وزيادة القيمة للمساهمين، وهم يواجهون الضغوط اليومية في بيئه الاعمال تجعلهم بحاجة الي من يساعدهم في الحصول على المعلومات المهمة، ويكون للمراجعة الداخلية دور فعال في ذلك (اسماعيل,2022).

مفهوم الدور الاستشاري:

هي بطبيعتها توجيهات، وتنفذ بناءً على طلب خاص من العميل، وطبيعة نطاق المهمة الاستشارية خاضعين للاتفاق مع العميل، وتشمل الخدمات الاستشارية طرفين (الشخص والمجموعة التي يقدم الخدمة (المراجع الداخلي) ، الشخص او المجموعة التي تبحث وتتسلم النصيحة اي عميل المهمة). وتتضح اهمية وظيفة المراجعة الداخلية في كونها شاملة لكافة عمليات المنشأة ومستمرة على مدار العام، وتعمل على قياس وتقييم فاعلية الرقابة الداخلية بالإضافة الي تواجد المراجع الداخلي الدائم في المنشأة الامر الذي يجعله مطلع على كل نواحي النشاط والإجراءات (عطاف, 2021).

يعد الدور الاستشاري أحد الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية وفيما يلي يستعرض الباحث بعض التعريفات التي وردت عن الدور الاستشاري: عرف الدور الاستشاري من قبل معهد المراجعين الداخليين على أنه ذلك الدور الذي يتضمن أنشطة تقديم المشورة والخدمات المتعلقة بها لعميل ما، والتي يتم الاتفاق على طبيعتها ونطاقها مع هذا العميل، ويكون المقود بها إضافة قيمة وتحسين عمليات الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة، وذلك من دون أن يضطلع المراجع. تقديم خدمات للإدارة تستهدف تحسينات مباشرة مرتبطة بأحوال وظروف المنشأة. كذلك عرف أيضاً بأنه تقديم خدمات من قبل المراجع الداخلي، يتم تتميزها لتقديم الأساليب الملائمة للتغلب على المخاطر، كما عرف الدور الاستشاري كذلك مهام تهدف إلى إضافة قيمة تساعد في اتخاذ القرارات وتدعم عملية إعادة هندسة الأعمال والتخطيط الاستراتيجي (عبدالرازق، 2017). وأيضاً عرف الدور الاستشاري كذلك بأنه يعتبر عن تلك الأنشطة التي من خلالها يقوم المراجع الداخلي بتقديم نصائح أو استشارات تستهدف إضافة القيمة لتحسين عمليات الرقابة وإدارة المخاطر والحوكمة دون قيام المراجع الداخلي بأي مسؤوليات إدارية (محمد، 2019).

مفهوم الدور الحوكمي:

تعرف الدور الحوكمي على أنها مجموعة من القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة المنشأة والممولين وأصحاب المصالح، لضمان الاستغلال الأمثل للموارد وتعظيم قيمة المنشأة، وتحقيق الرقابة الفعالة (صالح حامد 2018م، المجلد 12، العدد 47، ص 24).

مفهوم المراجعة البنئية على المخاطر:

حدد معهد المراجعين الداخليين المهام التي يجب أن تقوم بها المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر دون التأثير على استقلاليتها وموضوعيتها وتحديد وتقييم المخاطر وتدريب الإدارة على مواجهة المخاطر.

مفهوم الدور التوكيدي هو مساعدة المنشأة على تحقيق أهدافها من خلال تقديم نهج منظم ومنضبط لتقييم وتحسين فعالية عمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة. (مأمون 2017م، ص 112)

المخاطر التشغيلية:

مفهوم المخاطر التشغيلية:

تعددت التعريفات للمخاطر التشغيلية حيث تم تعريفها بأنها، مخاطر تمثل غير مخاطر الائتمان والسوق، وهذا التعريف لم يحدد أنواع المخاطر التشغيل التي تواجهها المصارف. حيث تم تعريفها بواسطة لجنة بازل بأنها، مخاطر تمثل خسائر تنتج عن عدم نجاح أو فشل العمليات الداخلية، والعنصر البشري، والأنظمة والاحداث الخارجية. ويشمل هذا التعريف المخاطر القانونية لكنه يستثني المخاطر الاستراتيجية ومخاطر السمعة والمخاطر التعظيمية. كما عرفها معهد التمويل الدولي بأنها، خطر الخسارة الناتجة من الإخفاق أو الفشل في الإجراءات والأفراد والأنظمة او حتى الاحداث الخارجية التي لم تغطي بموجب احتياطات رأسمالية (فرح، 2014م)، ان مخاطر التشغيل ترتبط بالعمل اليومي للمصرف ولذلك فهي واسعة ومتجددة من يوم لآخر

ومنها الاختلاس، الرشوة، سرقة المصرف، الكوارث الطبيعية، الاحتيال، أخطاء الموظفين، تجاوز الصلاحيات، فشل في أنظمة التكنولوجيا، خسائر قضايا، اهمال في تنفيذ المهام، إعطاء معلومات سرية عن العملاء. الأكثر مقارنة بالمخاطر التي تواجهها النشاطات الاقتصادية الأخرى (قندوز، 2012) وتعتبر مخاطر التشغيل هي المخاطر تواجه البنوك في التقلبات الفجائية التي تطرا على البنوك في العمليات والإدارة وموظفين والأنظمة التقنية ، وتأتي هذه التقلبات نتيجة للتغيرات التي تعرض لها الاقتصاد العالمي ، وتعد مخاطر التشغيل من بين أهم المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات المصرفية والتي تتمثل في تقلبات عملياتها داخل البنك، والإدارة وموظفين والأنظمة التقنية، يعتبر مخاطر التشغيل ازداد حجمها بحيث أصبحت مهددة لاستقرار الاقتصاديات العالمية والمحلية نظراً لضرورة التعرف على الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة المطبقة في البنوك السودانية الذي ينعكس على المراقبة من مخاطر التشغيل جاءت هذه الدراسة لمعرفة ذلك.

العمليات: ويتضمن الخسائر الناتجة عن المعالجة الخاطئة للعمليات وحسابات العملاء وعمليات البنك اليومية، والضعف في أنظمة الرقابة والتدقيق الداخلي، والاختلاف في تنفيذ المعاملات وادارة العمليات (زويلف، عليان، 2021).

الإدارة والموظفين:

هي الخسائر الناتجة عن المعالجة الخاطئة للعمليات وحسابات العملاء وعمليات المصرف اليومية، يقصد بها المخاطر التي يتسبب فيها العاملين بالمصرف بقصد أو بدون قصد وتشمل الأفعال التي يكون الهدف منها الغش أو إساءة. (فرج، 2014، ص 70)

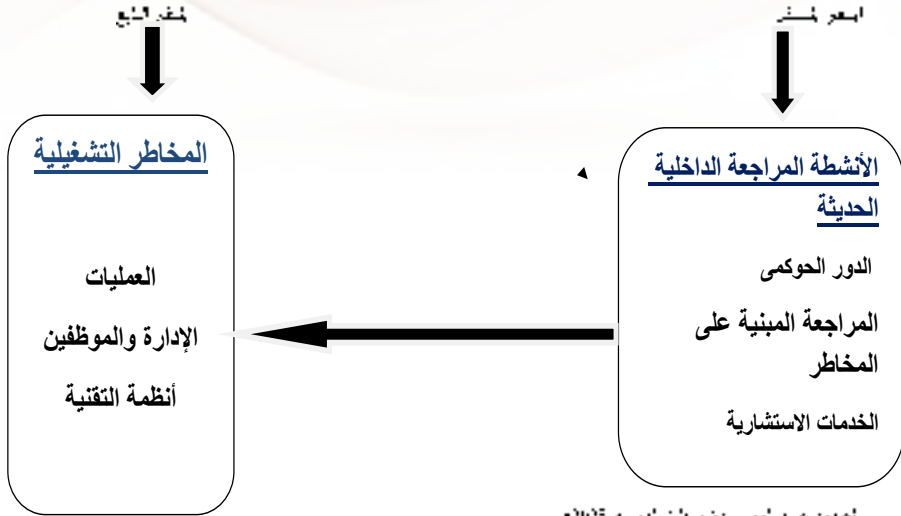
الأنظمة التقنية:

هي الخسائر الناتجة عن تعطل العمل او فشل الأنظمة بسبب البنية التحتية، تكنولوجيا المعلومات او عدم توفر الأنظمة، (عبد الكريم، 2017، ص 11).

نموذج الدراسة:

اعتمادا على نموذج النجاح في نظم المعلومات لدايلون وماكلين والدراسات السابقة وانسجاما مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومجتمع الدراسة تمت صياغة النموذج حيث يوضح الشكل (1) نموذج الدراسة

شكل رقم (1) نموذج الدراسة
 نموذج الدراسة Conceptual framework : ((العلاقة بين متغيرات الدراسة))



مصدر: محمد عيسى بن بولات، 2025

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استخدام أدوات الإحصاء الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت على نوعين من البيانات هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات الأولية، حيث تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج. وتمت مراعات كل الجوانب الأساسية في صياغة الأسئلة لتحقيق الترابط بين الموضوع، بعد الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لمقاييس الدراسة وحتى يتم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بلغ عددهم (8) من المحكمين في مجال المحاسبة والبنوك. وبعد أن تم استرجاع الاستبيان من جميع الخبراء تم تحليل استجاباتهم والأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات التي اقترحت عليها، وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة وبالتالي فأن الأداة أصبحت صالحة لقياس ما وضعت له. وتم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية. ولقد تكون مجتمع الدراسة من عينة من البنوك التجارية العاملة بولاية الخرطوم عدد (34) بنك تجاري وتم اختيار مفرداتها عن طريق أسلوب العينة غير الاحتمالية (الحصية). وتم توزيع عدد (200) استبانة على المصارف التجارية وتم استرداد (128) استبانة بنسبة بلغت (%). اعتمدت الباحثون في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، بمعنى أوسع تمثل نمذجة المعادلة البنائية ترجمة لسلسلة من

العلاقات السببية والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات. وبالتحديد استخدام اسلوب تحليل المسار، لما يتمتع به هذا الاسلوب من عدة مزايا تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

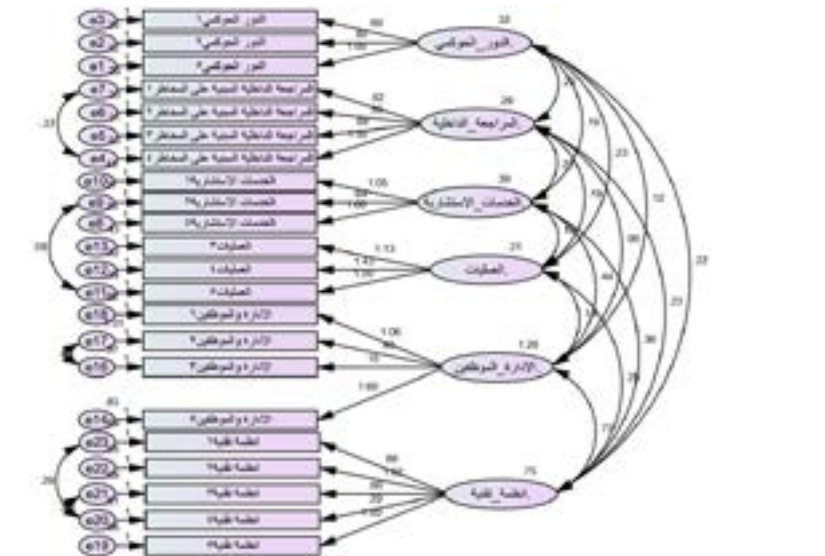
إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمتغيرات الدراسة بهدف اكتشاف العوامل التي تصف تلك المتغيرات، واختبار الاختلاف بين العبارات التي تقيس كل متغير من المتغيرات، حيث تم توزيع عبارات الاستبانة على متغيرات معيارية يتم فرضها وتوزع عليها العبارات التي تقيس كل متغير حسب انحرافها المعياري عن الوسط الحسابي، بحيث تكون العلاقة بين المتغيرات داخل العامل أقوى من العلاقة مع المتغيرات في العوامل الأخرى. وتم استخدام حزمة برنامج التحليل الإحصائي (spss) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي حيث تم التحليل لكل متغير على حده، فقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمتغير المستقل الإفصاح المحاسبي، وذلك استناداً على عبارات الاستبيان ودراسة (Zaire et al, 2013)

لاختبار الصدق تم التحقق من البناء العاملي لمتغيرات الدراسة عن طريق التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis (CFA وهو أحد تطبيقات نموذج المعادلة البنائية (SEM) بعكس التحليل العاملي الاستكشافي حيث يتيح التحليل العاملي التوكيدي الفرصة لتحديد واختبار صحة نماذج معينة للقياس والتي يتم بناءها على ضوء اسس نظرية سابقة، واعتمد البحث في تطبيق التحليل العاملي التوكيدي في تقدير البارامترات على طريقة الأرجحية العظمي Maximum likelihood من خلال البرنامج الإحصائي AMOS22.

شكل رقم (2) التحليل العاملي التوكيدي لنموذج الدراسة



الجدول (1) مؤشرات جودة المطابقة النموذج

CMIN	CMIN/DF	DF	RMR	REMSEA	CFI	GFI	PCLOSE	IFI
341.751	1.808	189	046.	67.	912.	922.	000	886.

جودة المقياس: درجة اعتمادية الإستبانة:

يستخدم تحليل الاتساق للعثور على الاتساق الداخلي للبيانات ويتراوح من (0 إلى 1)، تم احتساب قيمة (ألفا كرونباخ) للعثور على اتساق البيانات الداخلي، إذا كان تقيم معامل ألفا كرونباخ أقرب إلي(1) يعتبر الاتساق الداخلي للمتغيرات كبير، و لاتخاذ قرار بشأن قيمة الفا كرونباخ المطلوبة يتوقف ذلك على الغرض من البحث ففي المراحل الأولى من البحوث الأساسية تشير (Nunnally,1967) إلى أن المصدقية من 0.50-0.60 تكفي وأن زيادة المصدقية لا كثر من 0.80 وربما تكون إسراف، أما (Hair et al, 2010) اقترح أن قيمة ألفا كرونباخ يجب أن تكون أكثر من 0.70 ومع ذلك، يعتبر ألفا كرونباخ من 0.50 فما فوق مقبولة أيضاً في الأدب (Bowling, 2009). ، والجدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار الفيا كرونباخ (Cronbach's alpha) بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل المتغيرات فوجد أن الانحراف المعياري لجميع المتغيرات أقرب إلى الواحد وهذا يدل على التجانس بين إجابات أفراد العينة عن جميع عبارات المتغيرات .

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاعتمادية لأسئلة الاستبانة لمتغيرات

الدراسة

اسم المتغير	نوع المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ألفا كورنباخ
الدور الحوكمي	المستقل	4.1391	57043.	67.
المراجعة الداخلية	المستقل	4.2000	53182.	64.
الخدمات الاستشارية	المستقل	4.1187	59363.	70.
الادارة والموظفين	تابع	3.5984	79149.	68.
العمليات	تابع	4.2391	55956.	71.
انظمة تقنية	تابع	3.7391	77462.	73.

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة 2025م

تحليل الارتباط (Person Correlation) :

تم استخدام تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ، والوسيط ، فكلما كانت درجة الارتباط قريبة من الواحد الصحيح فإن ذلك يعني أن الارتباط قوياً بين المتغيرين وكلما قلت درجة الارتباط عن الواحد الصحيح كلما ضعفت العلاقة بين المتغيرين وقد تكون العلاقة طردية أو عكسية ، وبشكل عام تعتبر العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة معامل الارتباط اقل من (0.30) ويمكن اعتبارها متوسطة إذا تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (0.30 - 0.70) إما إذا كانت قيمة الارتباط أكثر من (0.70) تعتبر العلاقة قوية بين المتغيرين.

الجدول رقم (3) تحليل الارتباطات بين متغيرات الدراسة

6	5	4	3	2	1	Estimate
						1 الدور الحوكمي
				1	659.	المراجعة الداخلية المبنى على المخاطر
			1	532.	522.	الخدمات الاستشارية
		1	480.	254.	388.	الادارة والموظفين
	1	318.	572.	629.	690.	العمليات
1	515.	578.	506.	475.	493.	انظمة تقنية

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة 2025م

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة:

[Structural Equation Modeling] SEM] نمذجة المعادلة البنائية:

أعتمد الباحثون في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، وبمعنى أوسع تُمثل نماذج المعادلة البنائية ترجمات لسلسلة من علاقات السبب والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات. وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار، لما يتمتع بهذا الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة الدراسة في هذا البحث، وفيما يلي عرض مختصر لهذا الأسلوب.

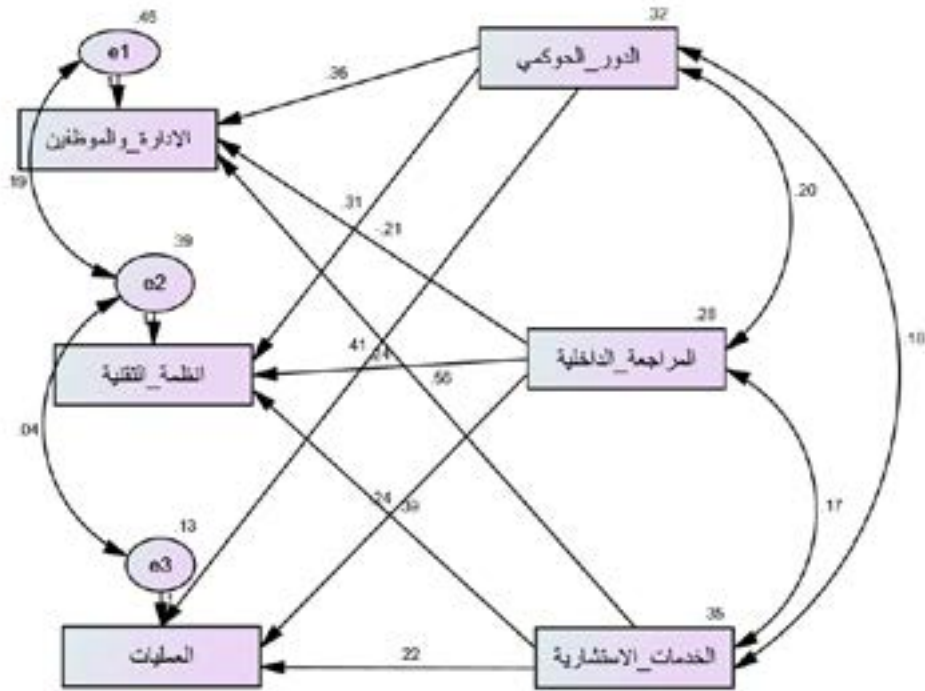
تحليل المسار Path Analysis:

وهو أحد أساليب نمذجة المعادلة البنائية، والتي تعني بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة ومتقطعة ومتغير أو أكثر من المتغيرات التابعة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة بهدف تحديد أهم المؤشرات أو العوامل التي يكون لها تأثير على المتغير أو المتغيرات التابعة، حيث أن نمذجة المعادلة البنائية تجمع أسلوب تحليل الانحدار المتعدد والتحليل العاملي (Barbara G. Tabachnick and Linda S, 1996 p.48). ويستخدم تحليل المسار فيما يمثلاً لأغراض التي يستخدم فيها تحليل الانحدار المتعدد، حيث أن تحليل المسار يعتبر امتداداً لتحليل الانحدار المتعدد، ولكن تحليل المسار أكثر فعالية حيث أنه يضع في الحسبان

نمذجة التفاعلات بين المتغيرات (Jeonghoon, 2002):

الفرضية الرئيسية: العلاقة بين أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة (الدور الحوكمي، المراجعة الداخلية المبنى على المخاطر، الخدمات الاستشارية) والمخاطر التشغيلية (الادارة والموظفين، أنظمة تقنية، العمليات).

الشكل (3) العلاقة بين أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة والمخاطر التشغيلية.



الجدول (4) مؤشرات جودة المطابقة

Measure	Estimate	Threshold	Interpretation
CMIN	0.075	--	--
DF	1	--	--
CMIN/DF	0.075	Between 1 and 3	Excellent
CFI	1.000	>0.95	Excellent
SRMR	0.004	<0.08	Excellent
RMSEA	0.000	<0.06	Excellent
PClose	0.816	>0.05	Excellent

Congratulations, your model fit is excellent! وللحكم على مدى معنوية التأثير، حيث تم مقارنة مستوى المعنوية المحاسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحاسب أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) والعكس صحيح ، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (5) المسار من أنشطة المراجعة الداخلية الى المخاطر التشغيلية

نتيجة	P	.C.R	.S.E	Estimate		
دعمت	012.	2.499	146.	364.	الدور الحوكمي	--->
دعمت	023.	2.279	135.	308.	الدور الحوكمي	--->
دعمت	***	5.173	079.	410.	الدور الحوكمي	--->
دعمت	001.	3.227	068.	218.	الخدمات الاستشارية	--->
دعمت	***	3.390	115.	391.	الخدمات الاستشارية	--->
دعمت	***	4.492	124.	558.	الخدمات الاستشارية	--->
لم تدعم	182.	-1.334	157.	210.-	المراجعة الداخلية	--->
لم تدعم	098.	1.654	146.	242.	المراجعة الداخلية	--->
دعمت	005.	2.829	086.	242.	المراجعة الداخلية	--->

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة 2025م

من خلال الجدول اعلاه تشير اوزان معاملات الانحدار في العلاقة بين أنشطة المراجعة الداخلية والمخاطر التشغيلية، حيث بلغ معامل الانحدار من الدور الحوكمي الى العمليات (410). وهو دال احصائياً عند مستوى معنوية (***)، المسار من الدور الحوكمي الى الادارة والموظفين بلغت معامل انحدارها (360). وهو دال احصائياً عند مستوى معنوية (0.021)، في حين بلغت المسار من الدور الحوكمي الى انظمة تقنية (308). وهو دال احصائياً عند مستوى معنوية (0.023)، المسار من الخدمات الاستشارية الى العمليات بلغت معامل انحدارها (218). وهو دال احصائياً عند مستوى معنوية (0.001)، المسار من الخدمات الاستشارية الى انظمة تقنية بلغت معامل الانحدار (391). وهو دال احصائياً عند مستوى معنوية (***)، المسار من الخدمات الاستشارية الى الادارة والموظفين بلغت معامل الانحدار (550). وهو دال احصائياً عند مستوى معنوية (***)، المسار من المراجعة الداخلية الى انظمة تقنية بلغت معامل انحدارها (242). وهو غير دال احصائياً عند مستوى معنوي (0.098)، اما المسار من المراجعة الداخلية الى الادارة والموظفين بلغت معامل انحدارها (-210). وهو غير دال احصائياً عند مستوى معنوية (182)، اخيراً المسار من المراجعة الداخلية الى العمليات بلغت معامل الانحدار (242). وهو دال احصائياً عند مستوى معنوية بلغت (0.005).

النتائج:

تم إجراء التحليل العملي بهدف اكتشاف العوامل التي تصف إليها المتغيرات ولاختبار الاختلافات بين العبارات التي تقيس كل متغير من متغيرات الدراسة، حيث تقوم عملية التحليل العملي بتوزيع عبارات الاستبانة على متغيرات معيارية يتم فرضها وتوزع عليها العبارات التي تقيس كل متغير على حسب انحرافها عن الوسط الحسابي وتكون العلاقة بين المتغيرات داخل العامل الواحد أقوى من العلاقة مع المتغيرات في العوامل الأخرى (زغلول، 2003:178)، ويؤدي التحليل العملي إلى تقليل حجم البيانات وتخليصها والإقلال من المتغيرات العديدة إلى عدد ضئيل من العوامل مستنداً في ذلك إلى معامل الارتباط بين متغير وغيره من المتغيرات الأخرى (سامي، 2009:43).

تم استخدام حزمة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي للنموذج حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات التي استخدمت لقياس كل متغيرات الاستبانة.

ملخص نتائج الدراسة:

1. تطبق الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة يساعد في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية.
2. هنالك علاقة إيجابية بين الدور الحوكمي والعمليات بالمصارف التجارية السودانية.
3. لا توجد علاقة بين المراجعة المبني على المخاطر والأنظمة التقنية بالمصارف التجارية السودانية.
4. هنالك علاقة طردية بين الخدمات الاستشارية والإدارة والموظفين بالمصارف التجارية السودانية.
5. لا توجد علاقة بين خدمات التوكيد والإدارة والموظفين بالمصارف التجارية السودانية.

ثانياً: إسهامات الدراسة:

مضامين الدراسة النظرية:

1. تأتي الأهمية النظرية لهذه الدراسة خلال معرفة دور أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة على المخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية بولاية الخرطوم والتعرف على متغيرات الدراسة، والمؤثرات التي تؤثر عليها.
2. وكذلك توجد علاقة ذات تأثير إيجابي بين ابعاد (الدور الحوكمي، الخدمات الاستشارية)، وكذلك عن وجود علاقات إيجابية بين بعد أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة (المراجعة المبني على مخاطر) والمخاطر التشغيل وهذا مؤشر أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة إشارة اليه نظرية السلوكية. وهذه النقطة تمثل نقطة هامة لعمل دراسات مستقبلية.
3. وحاولت النظرية أن توضح أهمية أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وبالأخص الدور الحوكمي ودورها في تحقيق الحد من مخاطر التشغيل المصرفي، كما انه تعتبر كل الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة تؤثر على أداء المصارف، كما تركز النظرية على الجوانب الداخلية للمصارف في تفسيرها لمصادر رفع كفاءة الحد من مخاطر التشغيل المصرفي.
4. وكشفت الدراسة عن توسط الإفصاح المحاسبي في العلاقة بين أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وابعادها (الدور الحوكمي، والمراجعة الداخلية المبني على المخاطر، الخدمات الاستشارية، خدمات التوكيد) وتقليل الحد من مخاطر التشغيل المصرفي.

مضامين الدراسة التطبيقية:

1. تأتي أهمية هذه الدراسة بالنسبة لمتخذي القرار بالمصارف التجارية بولاية الخرطوم او السودان وبصورة عامة. بحيث يتم استخدام الأنشطة المراجعة الحديثة في مستويات الإدارة العليا، باعتباره هي من تحدد السياسات واتخاذ القرارات الاستراتيجية على الحد من مخاطر التشغيل في المدى المتوسط والمدى البعيد.

2. كما يمكن استخدام هذا النموذج في كافة المستويات أنشطة المراجعة الداخلية الحديثة في الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية.
3. ممكن تبني نتائج هذه الدراسة لرفع كفاءة الأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة واهميتها في تحقيق من الحد من مخاطر التشغيل المصرفي، وسيجعل متخذي القرار في المصارف التجارية بولاية الخرطوم في موقف قوي لتحسين منافستهم، وقد يساهم ذلك بالفهم العميق في كيفية الحد من مخاطر التشغيل المصرفي، في ظل التطورات التكنولوجية المتزايدة.
4. تعد نتائج هذا الدراسة محاولة جادة تساهم في زيادة مستوى الادراك للإدارة العليا والوسطي والتنفيذية لأهمية تبني الأنشطة للمراجعة الداخلية الحديثة بهدف تحقيق رفع الحد من مخاطر التشغيل المصرفي.

التوصيات:

بناء على النتائج النظرية والميدانية يوصي الدارس بالآتي:

1. ضرورة الاهتمام بالأنشطة المراجعة الداخلية الحديثة وذلك مما ينعكس بالإيجاب على مخاطر التشغيل المصرفي بالمصارف التجارية، مما يؤدي الي رفع الحد من مخاطر التشغيل المصرفي.
2. ضرورة زيادة الدور الحوكمي على المصارف مما يؤدي الي تقليل الحد من مخاطر التشغيل بالمصارف التجارية السودانية
3. ضرورة نشر الوعي بأهمية المراجعة الداخلية المبني على المخاطر لما له من دور مهم وفعال في زيادة ثقة الأطراف ذات العلاقة في الأنظمة التقنية بالمصارف التجارية السودانية.
4. ضرورة زيادة دور الخدمات الاستشارية مما يساعد الإدارة والموظفين في أداء عملهم بالصورة جيدة بالمصرف.
5. على المصارف التجارية العاملة بولاية الخرطوم معرفة الأسباب الكامنة التي تجعل العلاقة بين خدمات التوكيد والإدارة والموظفين بالمصارف التجارية السودانية، وعند معرفة الأسباب يجب العمل على ضرورة ليكون بصورة إيجابية في المصارف التجارية بولاية الخرطوم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- (1) ولاء فريد حسين بن عطاف، عزيز بن صباحو (2021 م) دور الاتجاهات الحديثة في المراجعة الداخلية واساليب ادارة المخاطر في البنوك الاسلامية، المجلة العربية للنشر العربي، العدد السابع والثلاثون.
- (2) عبد الناصر محمد درويش (2024) دور أنشطة المراجعة الداخلية في تفعيل ادارة المخاطر في شركات التأمين، جامعة بن سويف، مصر.
- (3) حمد حمود عوض الرشيدى (2024م) دور تفعيل أنشطة المراجعة الداخلية في الحد من مخاطر تغيرات اسعار الصرف الاجنبية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، مصر
- (4) سعيد حسن اسماعيل جامع (2021) الدور التوكيدي والاستشاري للمراجعة الداخلية وأثره على ادارة المخاطر المالية، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد التاسع.
- (5) هبة محمد احمد عبد الله، ابراهيم عبدالحفيظ، محمد عبد العزيز (2025) إثر العلاقة بين المراجعة الداخلية وجودة عملية المراجعة، مجلة الدراسات المالية والتجارية، المجلد35، العدد1 للرقابة الداخلية في اداءCCO6/ انعام محسن زويلف، نها سمير عليان (2021م) اثر تطبيق أطواره المخاطر التشغيلية في البنوك التجارية بالأردن، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والادارة، م35ع1،
- (6) لمياء احمد عبد الكريم اسماعيل (2022) دور المراجعة الداخلية في الحد من المخاطر المصرفية، اكاديمية العلوم الهندسية والطبية.
- (7) سكاران، أوماً تعريب إسماعيل علي بسيوني (2006)، طرق البحث في الإدارة-مدخل لبناء المهارات البحثية، دارالمريخ، الرياض
- (8) نجم، عبود نجم، 2003م، إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- (1)Gonzalo Guzmán and Martínez Serna and García (undated study) "The Relationship between Knowledge Management and Innovation Level in Mexican SMEs: empirical evidence" Journal of Universidad Autónoma de Aguascalientes (México), Centro de Ciencias Economic's Administrative
- (2) Lewis, B. and Boorns, R. 1993. Service quality measurement, Marketing Intelligence and Planning.
- (3)Parasuraman, A., Zeithaml, V.A. and Berry, L.L. 1988 SERVQUAL: A multiple- item scale for measuring consumer perceptions of service quality, Journal of Retailing.
- (4) Philip, G. and Hazlet, S.A. 1997. The Measurement of Service Quality: New P-C-P Attributes, International Journal of Quality and Reliability Management.
- (5)Philip, G. and Hazlet, Ann. 1996. Service quality of industrial information service, British Library Research and Innovation Report, British, London.

العوامل المؤثرة في إنتاجية القمح – بالتطبيق على السودان (2000 – 2020)

أستاذ الإقتصاد – كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية
جامعة الزعيم الأزهرى

د. محمد زين أحمد محمد نورين

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف وقياس العوامل المؤثرة في إنتاجية القمح بالسودان خلال المدة (2000-2020)، تمثلت مشكلة الدراسة بصفة أساسية في تدني إنتاجية القمح مع ارتفاع تكاليفه إضافة إلى شح التمويل. نبعت أهمية الدراسة في الحاجة الماسة والضرورية للبحث حول العوامل المؤثرة في إنتاجية القمح على المستوى العالمي والإقليمي والمحلى، كما أن نتائج وتوصيات هذه الدراسة يمكن أن تفيد الأكاديميين والباحثين ومنتخذي القرارات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي. خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إنتاجية القمح وكل من المساحة المزروعة والأسعار والتمويل المصرفي للقمح، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين تكاليف وإنتاجية القمح، هنالك شح في السيولة وخاصة العملات الصعبة. قدمت الدراسة عددا من التوصيات منها: ضرورة التوسع الأفقي بزيادة المساحات الزراعية والتوسع الرأسى باستخدام التقانات الزراعية، توفير التمويل الكافي، العمل على إنشاء المراكز التدريبية من أجل اكتساب المهارات الإدارية والفنية لتطوير إنتاج القمح .
الكلمات المفتاحية : اقتصاديات القمح ، المساحات المزروعة قمحاً ، أسعار القمح ، التمويل المصرفي للقمح .

Factors affecting wheat productivity- with application to Sudan
(2000- 2020)

Dr.Mohmedzain Ahmed Mohamed Norain

Abstract:

The study aimed to identify and measure the factors affecting wheat production in Sudan during the period (20002020-). The study problem was mainly represented in the low production and productivity of wheat, along with its decline, in addition to the scarcity of funding. The importance of the study stems from the urgent and necessary need to research the factors affecting wheat production at the global, regional and local levels. The results and recommendations of this study can benefit academics, researchers and decision makers. The study followed the descriptive analytical approach and the statistical approach. The study yielded a number of results, the most important of which are:

the existence of a statistically significant direct relationship between wheat production and each of the cultivated area, prices, and bank financing of wheat; the existence of a statistically significant inverse relationship between wheat costs and production; and the scarcity of liquidity, especially hard currency. The study presented a number of recommendations, including: the need for horizontal expansion by increasing agricultural areas and vertical expansion by using agricultural technologies, providing adequate funding, and establishing training centers to acquire administrative and technical skills to develop wheat production.

Keywords: Wheat economics, wheat cultivated areas, wheat prices, bank financing of wheat.

مقدمة :

يعد محصول القمح من المحاصيل الغذائية الإستراتيجية ، فهو غذاء معظم شعوب العالم إن لم يكن جميعها ، وتتعدد إستخداماته حسب ثقافات وعادات وتقاليده الشعوب ، ومن أشهر إستخداماته الخبز بجانب المخبوزات والشعيرية والمكرونه والحلويات وغيرها ، لذا تقوم بزراعته معظم الدول خاصةً الواقعة في المناطق الشتوية والشديدة البرودة ، ويعتبر القمح محصول قديم في السودان ولكن ظلت زراعته ولعقود طويلة محصورة في أقصى شمال السودان ، وكانت المساحة التي تزرع بالقمح في الولاية الشمالية محدودة في الشريط الساحلي الضيق المروي من النيل مباشرة ، ونتيجة لذلك ازداد طلب أهل السودان على القمح فاتجهت الدولة إلى التوسع في إنتاجه فامتدت زراعته جنوباً حتى دخلت مشروع الجزيرة، كما امتدت شرقاً حتى مشروع حلفا والرهد ولم تكن الكميات المنتجة محلياً من القمح تكفي لمقابلة الطلب المتزايد مما أدى إلى استيراد كميات إضافية من الخارج لمقابلة الطلب المتزايد على القمح .

أهمية الدراسة :

- الأهمية العلمية: تكمن الأهمية العلمية للدراسة في أن العوامل المؤثرة في إنتاجية القمح (المساحات المزروعة والأسعر والتكاليف والتمويل).
- تشكل إهتمام على المستوى العالمى والإقليمي والمحلى نظراً لأهمية محصول القمح كمصدر للغذاء ومحصول إستراتيجى .
- الأهمية العملية : تكمن الأهمية العملية في أن نتائج وتوصيات هذه الدراسة تفيد جهات اتخاذ القرارات فيما يختص بمعالجة المشاكل والعقبات التى تواجه إنتاج القمح وإمكانية تطويره.

أهداف الدراسة :

- التعرف على أهم العوامل المؤثرة على إنتاجية القمح .
- الكشف عن أهم المشاكل والعقبات التى تواجه إنتاج القمح في السودان .

- تصميم نموذج قياسي لتقدير العلاقة بين دالة إنتاجية القمح والعوامل المؤثرة فيه (المساحات المزروعة والأسعر والتكاليف والتمويل).
- محاولة الوصول الى حلول جذرية لمعالجة المشاكل والعقبات التي تواجه أنتاجية القمح في السودان.

مشكلة الدراسة:

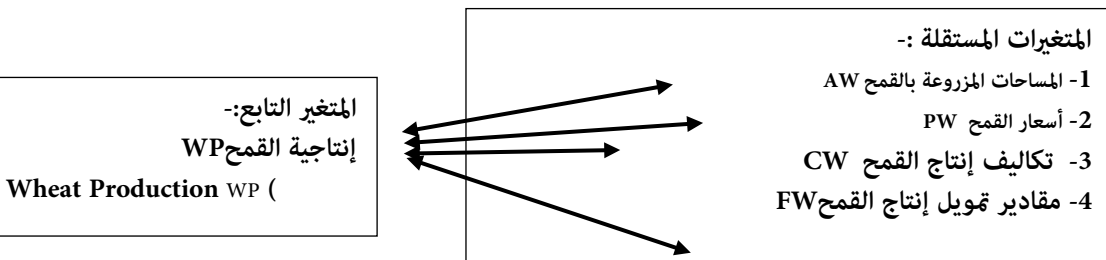
تتمثل مشكلة الدراسة بصفة أساسية في تدنى إنتاجية محصول القمح محلياً نسبة لارتفاع تكاليف مدخلات إنتاجه ، إضافة الى قلة التمويل وعدم كفايته وإتيانه في الأوقات المناسبة ، وقد شهد السودان زيادة مضطردة في كميات القمح المستهلك نظراً لارتفاع معدل النمو السكاني وتزايد الهجرة من الريف إلى المدن، والتغير في النمط الغذائي للمواطنين مما أدى إلى زيادة الفجوة بين الإنتاج المحلي والإستهلاك، مما أدى ذلك لزيادة الاستيراد بكميات كبيرة، كما أن ارتفاع الأسعار العالمية للقمح جعل الدولة تدعم سعر القمح المستورد ليصل للمستهلكين بسعر مناسب، وأن دعم القمح يكلف الدولة مبالغ كبيرة وتزداد كل عام مع انخفاض سعر الجنية السوداني ، و استمرار تدهور إنتاجية القمح محلياً مع ارتفاع تكاليف إستيراده .

فرضيات الدراسة :

- هنالك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين المساحة المزروعة وإنتاجية القمح:
- هنالك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين سعر القمح وإنتاجية القمح.
- هنالك علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين تكاليف إنتاج القمح وإنتاجية القمح.
- هنالك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين التمويل المصروف لمحصول القمح وإنتاجية القمح .

منهج الدراسة:

إتبعت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، والمنهج الإستقرائي ومنهج التحليل الإحصائي لقياس أثر العوامل المؤثرة على إنتاجية القمح وذلك بإدخال البيانات (إنتاجية القمح كمتغير تابع وتكاليف الإنتاج وأسعار القمح وحجم التمويل كمتغيرات مستقلة) في برنامج التحليل الإحصائي .



الشكل رقم (1) : متغيرات الدراسة

المصدر : إعداد الباحث

مصادر الدراسة: إتمدت الدراسة على المصادر الثانوية والتي تتمثل في المراجع والكتب والدوريات والتقارير والتشرات الزراعية والعروض الإقتصادية والدراسات السابقة وإصدارات الإنترنت ذات الصلة بالموضوع .

حدود الدراسة: يغطي البحث الفترة (2000 - 2022) ويرجع سبب إختيار تلك الفترة لأنها شهدت تطورات في إنتاج القمح وتعدد المشاكل والعقبات التي تؤثر على إنتاج وأسعار القمح .

الدراسات السابقة :

1. 1/ دراسة طارق عبد الله محمد ضرار (2008م): تكمن مشكلة البحث في تذبذب إنتاج القمح بين الارتفاع الطفيف في معدلات الانتاج والانخفاض الواضح مما يجعل عملية الانتاج وكأنها غير محكمة بعوامل محددة ذات تأثير سلبي وإيجابي واضح يمكن معالجته اقتصادياً . هدفت الدراسة للتعرف على مشروع الجزيرة واطهار دوره الاقتصادي والتعريف على أهم العوامل المؤثرة علي انتاج القمح في الجزيرة من خلال نموذج قياسي . اعتمدت الدراسة المنهج المستخدم الوصفي التحليلي ، وتمت صياغة نموذج رياضي لدراسة العلاقة بين الانتاج وعناصر الانتاج المفترض أنها ذات تأثير عليه ومن أهم النتائج . أن النموذج المقدر قد استوفي جميع المعايير الاقتصادية والاحصائية والقياسية وبالتالي يمكن استخدامه في التنبؤ، ومن أهم التوصيات: الاهتمام بالبنيات التحتية بجميع الادارات مثل الطرق والجسور ومكاتب ومنازل المسئولين في الغيط ووسائل النقل . زيادة المساحات المزروعة وتنظيف قنوات الري الرئيسية والفرعية استخدام التقاوي المحسنة . الاهتمام بالبحوث الزراعية والاستفادة منها في زيادة الانتاج ومطابقة.

2. 2/ دراسة أحمد هاشم (2018م):هدف البحث الى دراسة العوامل المؤثرة على إنتاج محصول القمح ومحاولة تقليص الفجوة الغذائية بين الكميات المنتجة ولمستهلكة في العراق ، إتمد البحث على فرضية مفادها أن التذبذب في إنتاج محصول القمح يرجع الى عدة عوامل إقتصادية ، إتمد البحث الإسلوب الوصفي والكمي والكمي مستخدماً طريقة المربعات الصغرى ، ومن أهم الإستنتاجات أن هنالك فجوة بين الكميات المنتجة والمستوردة ناتجة عن زيادة السكان.

3. 3/ دراسة الطاهر على مساعد على (2013م):هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على استهلاك القمح وتحديد العوامل التي تؤثر على استهلاك القمح ودرجة تأثيره بناء نموذج قياسي يوضح أهم العوامل المؤثرة على استهلاك القمح، وتقدير قيم معالم متغيرات النموذج واختبار هذه القيم وفقاً للمعايير الاقتصادية، الاحصائية والقياسية وتحليلها، والاستشراف للاستهلاك المستقبلي على سلعة القمح في السودان ، وتكمن مشكلة الدراسة في تحديد المتغيرات التي تؤثر على استهلاك القمح في السودان ودرجة تأثير كل متغير من هذه المتغيرات واتجاه التأثير سلباً أم إيجاباً ، إتمدت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وإستخدام أدوات التحليل القياسي ، ومن أهم النتائج : وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدخل المتاح والكمية

المستهلكة وعلاقة ذات دلالة إحصائية بين إستهلاك الفترة الحالية والفترة السابقة ، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سعر القمح والكمية المستهلكة منه ، ومن أهم توصيات الدراسة : تهيئة المناخ الإستثماري في توطين زراعة وتصنيع القمح بالسودان.

4. / 4 دراسة محمد أمين عثمان محبوب (2008م) : تناولت الدراسة تقدير دالة أنتاجية القمح لمشروع الجزيرة - دراسة تطبيقية 1991 - 2015 م ، تمثلت مشكلة الدراسة في إزدياد تكاليف إنتاج محصول القمح بمشروع الجزيرة إتبعته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت طريقة المربعات الصغرى العادية ، خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها : أن زيادة التكاليف الحقيقية ذات تأثير سلبي وجوهري على إنتاج القمح بمشروع الجزيرة ويمكن تفسير ذلك بأن معظم مدخلات الإنتاج مثل الآلات والمبيدات وغيرها مستوردة من الخارج لذلك تتأثر مباشرة بسعر الصرف ، هنالك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحرارة وإنتاج القمح خلال فترة الدراسة ، إتضح أن تطبيق سياسات التحرير الإقتصادي أظهرت أثر إيجابي على زراعة محصول القمح نسبة نسبة لإرتفاع حصة التمويل من 2% الى 50% في التسعيناتمن إجمالي التمويل المتاح ، أوصت الدراسة بإستخدام طرق إنتاج تتسم بالكفاءة وذلك لتقليل التكاليف ، ضرورة الإهتمام بإستنباط سلالات ذات إنتاجية عالية ملائمة للمناخ ومقاومة للظروف الطبيعية والمناخية

5. /5 دراسة ندي رمضان العبد الحسن (2009م) :هدفت الدراسة إلى تحليل الطلب والعرض بالنسبة لسلعتي القمح والذرة في السودان والتعرف علي عوامل التغيير والاتجاهات في طلب وعرض السلعتين . تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود نموذج قياسي يوضح أهم العوامل التي تحدد الطلب والعرض السلعتي القمح والذرة وأهمية كل عامل على الآخر وهذه الدراسة تبحث في التوصل الى نموذج قياسي، معرفة حجم الطلب والعرض الحالي واستخدمت في الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدمت نموذج رياضي يوضح اهم العوامل التي تحدد الطلب والعرض لسلعتي القمح والذرة . ومن أهم النتائج : توجد علاقة عكسية بين سعر القمح والكمية المطلوبة ، وجود علاقة طردية بين السكان والكمية المطلوبة من القمح . ومن أهم التوصيات : ضرورة الاهتمام بالبيانات من حيث الدقة وتوفرها للباحثين، الاهتمام بزراعة الذرة والقمح الفائض .

6. /6 دراسة الهادي أحمد الدوم آدم (2008م) :هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على إنتاج القمح وتحديد العوامل التي تؤثر على الانتاج وتحديد العلاقة فيما بينها ومن ثم بناء نموذج قياسي لذلك بغرض توضيح العوامل المؤثرة على انتاج القمح تمت صياغة مشكلة البحث في سؤال محوري : ما هي المعوقات والعوامل التي تواجه انتاج القمح في السودان . من أهم نتائج الدراسة : وجود علاقة طردية بين الانتاج والمساحات المزروعة ، وعلاقة طردية بين الانتاج والتكاليف، هذا جاء عكس ما فرضه

البحث يعني ذلك أن للتكاليف أثر إيجابي في زيادة الانتاج ، من أهم التوصيات : ضرورة الاهتمام بزيادة المساحات المزروعة مما يؤدي الي الزيادة في الانتاج نسبة لطردية العلاقة بينها والانتاج ضرورة زيادة الانتاج بالكمية التي تؤدي الي تخفيض التكاليف وتحقق نسبة عالية في الاكتفاء الذاتي.

7. دراسة ادريس عبد الله ادريس آدم (2011م) :هدفت الدراسة الى دراسة الطلب علي سلعة القمح ومحددات الطلب عليها ، وبناء نموذج قياسي لدالة الطلب على سلعة القمح في السودان ، و تكمن مشكلة الدراسة في تحديد المتغيرات التي تؤثر علي الطلب علي سلعة القمح في السودان ودرجة تأثير كل متغير من هذه المتغيرات اتجاه التأثير سلباً أم إيجاباً. ويتبع هذا البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم أدوات القياس لتقدير وتقييم نموذج الدراسة ، ومن أهم النتائج : اعتماد المخابز على الدقيق المستورد والمطاحن المحلية مثل سيقا وويانا علي القمح المستورد لقلّة جودة القمح المحلي، توقف بعض المشاريع الزراعية للقمح بسبب ضعف التمويل ودراسات الجدوي الاقتصادية ، ومن أهم التوصيات: ضرورة إدخال البذور المحسنة ذات المواصفات العملية للقمح في المشاريع الزراعية للتقليل من استيراد القمح المستورد ، وتوفير التمويل اللازم وعمل دراسات الجدوي الاقتصادية للمشاريع الزراعية لمحاصيل الحبوب خاصة القمح.

8. دراسة سارة عوض عبد الله سالم (2015م) :هدفت الدراسة لتناول السلعة القمح ومحددات الطلب عليها . وتم بناء نموذج قياسي لدالة الطلب على سلعة القمح في السودان وتقدير قيم معالم متغيرات النموذج واختبار معنوية كل منها وفقاً للمعايير الاقتصادية والقياسية .. وتكمن مشكلة الدراسة في تحديد المتغيرات التي تؤثر في الطلب علي سلعة القمح في السودان ودرجة تأثير كل متغير من هذه المتغيرات واتجاه التأسيس سلباً أم إيجاباً، للاستعانة بها في التنبؤ بالطلب المحلي في السودان وبالتالي التخطيط لنمو الانتاج من القمح بما يحقق هدفي الاكتفاء الذاتي والتصدير، يعتمد البحث المنهج الوصفي واستخدم أدوات التحليل القياسي الكمي . وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سعر القمح والكمية المطلوبة منه، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الدخل والكمية المطلوبة من سلعة القمح وتوجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين سعر الذرة والكمية المطلوبة من القمح، من أهم التوصيات :تهيئة المناخ الاستثماري لتشجيع وجذب الاستثمارات الاجنبية والمحلية نحو الاستثمار بالقطاع الزراعي (الحبوب الغذائية) في السودان وذلك للاسهام في توطين زراعة وتصنيع القمح بالسودان واستقرار اسعار الحبوب عامة والقمح بصورة خاصة لسد الفجوة وتصدير الفائض للدول العربية لسد الفجوة العربية أيضاً.

9. دراسة حسبو إبراهيم محمد (2015م) :هدف البحث إلى تحليل العوامل المؤثرة على إنتاج القمح لمشروع الجزيرة بالسودان خلال الفترة (-1991 2015). لهذا الغرض

استخدمت بيانات ثانوية وهي بيانات سلاسل زمنية لكل من الإنتاج، التكاليف الحقيقية، متوسط درجة الحرارة، ومتغير صوري يعبر عن سياسة التحرير الاقتصادي. جمعت هذه البيانات من تقارير رسمية لوزارة الزراعة والغابات، ومحطة ود مدني للأرصاد الجوي والجهاز المركزي للإحصاء. اتبع البحث المنهج الوصفي والقياسي الكمي وطبقت طريقة المربعات الصغرى العادية وطبقت طريقة المربعات الصغرى العادية ، توصل البحث الى عدد من النتائج اهمها : أن زيادة التكاليف الحقيقية ذات تأثير سلبي على إنتاج القمح بمشروع الجزيرة ، ويمكن تفسير ذلك بأن معظم مدخلات الإنتاج مثل الآليات والمبيدات وغيرها مستوردة من دول أخرى، لذلك تتأثر مباشرة بسعر الصرف، كما توصل البحث إلى أن هنالك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحرارة وإنتاج القمح خلال فترة الدراسة. اتضح أن تطبيق سياسة التحرير الاقتصادي (dummy variable) ذات تأثير إيجابي على إنتاج القمح بمشروع الجزيرة نسبة لرفع حصة التمويل الزراعي من -2% إلى 50% في التسعينات من إجمالي التمويل المتاح. أوصى البحث باستخدام طرائق إنتاج تتسم بالكفاءة وذلك لتقليل تكاليف الإنتاج الحقيقية، والاهتمام باستنباط سلالات ذات إنتاجية عالية ملائمة للمناخ ومقاومة للظروف الطبيعية والمناخية للحد من ارتفاع تكاليف الإنتاج، المراجعة الدقيقة لسياسات التحرير الاقتصادي والمعالجة العاجلة للسلبات التي صاحبت تطبيقتها.

10. دراسة محمد أمين عثمان محجوب (2008م) : تناولت الدراسة تقدير دالة إنتاج الفمح لمشروع الجزيرة - دراسة تطبيقية 1991 - 2015م ، تمثلت مشكلة الدراسة في إزدياد تكاليف إنتاج محصول القمح بمشروع الجزيرة إتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت طريقة المربعات الصغرى العادية ، خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها : أن زيادة التكاليف الحقيقية ذات تأثير سلبي وجوهري على إنتاج القمح بمشروع الجزيرة ويمكن تفسير ذلك بأن معظم مدخلات الإنتاج مثل الآلات والمبيدات وغيرها مستوردة من الخارج لذلك تتأثر مباشرة بسعر الصرف ، هنالك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحرارة وإنتاج القمح خلال فترة الدراسة ، إتضح أن تطبيق سياسات التحرير الإقتصادي أظهرت أثر إيجابي على زراعة محصول القمح نسبة نسبةً لإرتفاع حصة التمويل من 2% الى 50% في التسعينات من إجمالي التمويل المتاح ، أوصت الدراسة باستخدام طرق إنتاج تتسم بالكفاءة وذلك لتقليل التكاليف ، ضرورة الإهتمام بإستنباط سلالات ذات إنتاجية عالية ملائمة للمناخ ومقاومة للظروف الطبيعية والمناخية .

11. دراسة نون فتح الرحمن محمد صالح (2016) : تناولت الدراسة مشروع الجزيرة وعلاقته بالإقتصاد والإنتاج وذلك من خلال تطور علاقات الإنتاج وأثرها على الإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح ، تمثلت كسطلة الدراسة في تدني الإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح بمشروع الجزيرة ، ونبعت أهمية الدراسة من كون محصول القمح محصول

عدائى إستراتيجى ، هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب تدنى الإنتاج والإنتاج وإيجاد طرق ووسائل من شأنها زيادة الإنتاج والإنتاجية ، إتبعنا الدراسة المنهج الوصفى التحليلى والمسح الميدانى بإستخدام الإستبيان حيث أخذت عينة عشوائية بسيطة مكونة من 35 مزارع بمنطقة طيبة الشيخ القرشى ، خلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها : أن 91.4% من المزارعين هم من الذكور منهم حوالى 65.7% أصحاب حيازات ملك حر، وأن للمشروع دور فى التنمية الإقتصادية وتحسين الجوانب الإجتماعية ، قدمت الدراسة عدد من التوصيات منها : ضرورة تأهيل البنيات التحتية والأساسية بالمشروع وإستقطاع كوادر مؤهلة وفعالة فى الزراعة وطرق الري .

وجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

ركزت الدراسة الحالية على تحليل العوامل المؤثرة على إنتاجية محصول القمح بالسودان بالتركيز على تكاليف الإنتاج والمساحة والأسعار وحجم التمويل ، الأمر الذى لم تتناوله الدراسات السابقة والتي ركزت على العوامل الطبيعية والمناخية ، وتعتبر هذه الدراسة إضافة حقيقية فى تناول محصول القمح .

تمكن الأهمية النسبية لمحصول القمح فى كونه الغذاء الأساسى لمعظم سكان العالم ، ومن بين الحبوب الغذائية الإستراتيجية التى تشكل المحور الرئيسى للأمن الغذائى لأكثر من مليار ونصف نسمة من سكان العالم لإحتوائه على النشويات (63.3) والكربوهيدرات والدهون (8.5 غرام) والمعادن والفيتامينات والأحماض الأمينية الضرورية لجسم الإنسان ، كما أنه يستخدم كعلف للحيوانات (التبن والنخالة) ، إضافة الى أنه يدخل فى التبادل التجارى كمصدر للحصول على النقد الأجنبى .

الإطار النظرى للدراسة :

يعد محصول القمح من المحاصيل الغذائية الإستهلاكية ذات الطلب العالمى لأنه مصدر للطاقة والنشويات ويدخل فى كثير من الصناعات (الخبز ، المخبوزات والحلويات والأعلاف وغيرها، وهو من المحاصيل الشتوية التى تتطلب الطقس البارد ويعتبر القمح من أهم المحاصيل الاقتصادية إذ يغطي 23.4% من الاحتياج العالمى من الغذاء، كما يشكل مصدراً غذائياً رئيساً لحوالى 40% من سكان العالم ويغطي 20% من الأسعار الحرارية و55% من إجمالى الكربوهيدرات .

تطور إنتاج محصول القمح إقليمياً وعالمياً : شهدت البيئة الاقتصادية تطورات وتغيرات سريعة على المستوى الإقليمى والعالمى والمحلى لإنتاج محصول القمح، وهذا من شأنه أن يؤثر على النشاط التنافسي لإنتاجه ، وذلك من خلال تحليل قوى التنافس المختلفة ومنها : المنافسون الجدد وإقتصاديات الحجم الكبير والتميز التنافسى وشدة التنافس والإحتياج الى رأس المال الكثيف وتكاليف الإنتاج وقنوات التوزيع والوضعية الجغرافية ومدى قربها من نقاط البيع والمنتجات البديلة وقوة التفاوض بين الموردین والسياسات الحكومية وحواجز الخروج تجارب إقليمية ودولية لإنتاج محصول القمح:

أولاً : على المستوى الإقليمى - إنتاج القمح فى مصر: يعتبر محصول القمح المصرى فى قائمة الحاصلات الشتوية من حيث المساحة المنزرعة فى متوسط الفترة 2015-2017، حيث بلغت المساحة

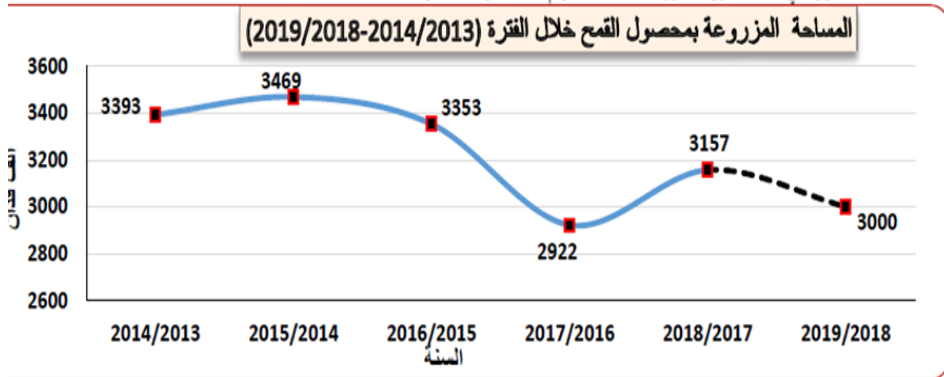
المزروعة بالقمح حوالي 3.25 مليون فدان مثلت نحو نصف إجمالي مساحة الحاصلات والخضر الشتوية البالغة حوالي 7 مليون فدان ، وتشير بيانات المساحة المزروعة بالقمح على مستوى الجمهورية في متوسط الفترة 2019- 2015 أن إجمالي هذه المساحة بلغت حوالي 3.248 مليون فدان منها حوالي 1.692 مليون فدان بمحافظات الوجه البحري بما يمثل 25% من إجمالي مساحة القمح المنزرعة بالجمهورية، كما تشير البيانات إلى تصدر محافظات الشرقية، البحيرة، الدقهلية، المنيا و كفر الشيخ، محافظات الجمهورية من حيث إجمالي المساحة المزروعة بالقمح

جدول رقم (1) وشكل رقم (2) : مساحة وإنتاج وإنتاجية القمح بجمهورية مصر العربية :
مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة (٢٠١٣/٢٠١٤-٢٠١٨/٢٠١٩)

السنة	المساحة (ألف فدان)	المحصول الرئيسي		المحصول الثانوي (شبن)	
		الإنتاجية (طن/فدان)	الإنتاج (ألف طن)	الإنتاجية (حمل/فدان)	الإنتاج (ألف حمل)
٢٠١٣/٢٠١٤	٣٣٩٣	٢,٧٣٥	٩٢٨٠	١١,٠٦	٣٧٥٢٦
٢٠١٤/٢٠١٥	٣٤٦٩	٢,٧٧٠	٩٦٠٨	١١,٠٨	٣٨٤٣٦
٢٠١٥/٢٠١٦	٣٣٥٣	٢,٧٨٦	٩٣٤٣	١١,٠٥	٣٧٠٥١
٢٠١٦/٢٠١٧ ^(١)	٢٩٢٢	٢,٨٨٢	٨٤٢١	١١,١٢	٣٢٤٩٣
٢٠١٧/٢٠١٨ ^(١)	٣١٥٧	٢,٦٤٥	٨٣٤٩	١١,٨٥	٣٧٤١٠
٢٠١٨/٢٠١٩*	٣٠٠٠	٢,٨٩٠	٨٦٧٠	١٢,٠٠	٣٦٠٠٠

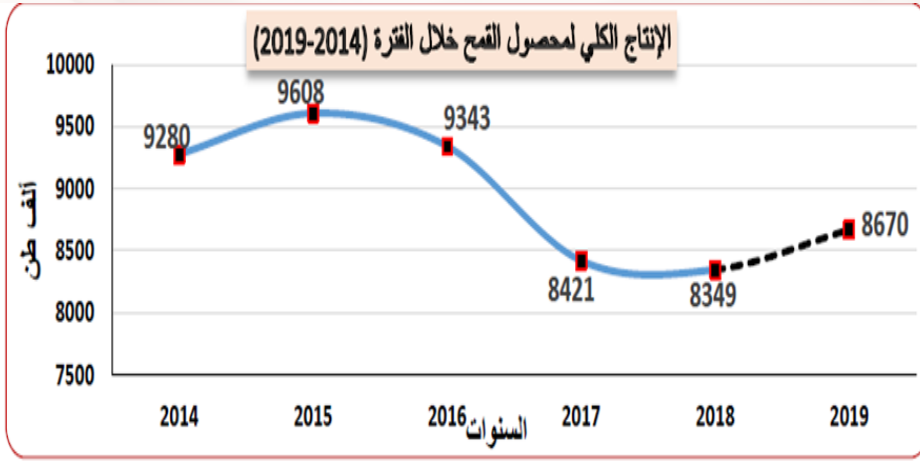
(١) بيانات غير منشورة * قيم متوقعة.

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي -قطاع الشؤون الاقتصادية -الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي والإحصاء- نشرة الإقتصاد الزراعي "المحاصيل الشتوية" - أعداد أعوام ٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦.



المصدر : وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي - جمهورية مصر العربية - القاهرة .

شكل رقم (3) : الإنتاج الكلى لمحصول القمح بجمهورية مصر العربية



المصدر : وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى - قطاع الشئون الإقتصادية - الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعى - جمهورية مصر العربية - القاهرة .
يتضح من خلال الجدول رقم (1) والشكلين رقم (1) و (2) أن إنتاجية القمح متذبذبة زيادةً ونقصاناً بينما المساحات شبه ثابتة وهذا ما تؤكده الأرقام الموضحة بالجدول والشكلين .
ثانياً : على المستوى العالمى : هنالك عدد من الدول الأكثر إنتاجاً للقمح على مستوى العالم نظراً لما تتمتع به من مزايا نسبية لإنتاج القمح والتي تتمثل في الطقس البارد والشديد البرودة إضافة الى عوامل أخرى وفقاً للجدول التالى :

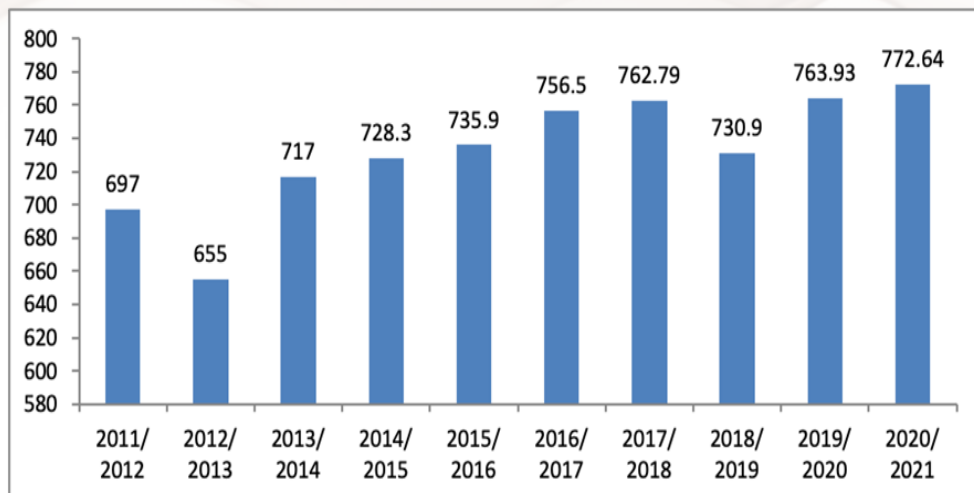
جدول رقم (2) : الدول المنتجة للقمح وكميات الإنتاج بالمليون طن لعامى 2020 و 2021 م :

الدولة	الكميات المنتجة	الدولة	الكميات المنتجة
الصين	134 مليون طن	أوكرانيا	25 مليون طن
الهند	108 ملايين طن	تركيا	18 مليون طن
روسيا	85 مليون طن	الأرجنتين	18 مليون طن
أمريكا	50 مليون طن	إيران	15 مليون طن
كندا	35 مليون طن	كازاخستان	14 مليون طن
أستراليا	33 مليون طن	بريطانيا	10 ملايين طن
باكستان	26 مليون طن	البرازيل	6 ملايين طن

المصدر: موقع «وورلد توب إكسپورتس على الإنترنت - الإنتاج العالمى للقمح»

شكل رقم (4) : تطور حجم إنتاج القمح عالمياً (مليون طن متري) خلال الفترة (2011

- 2019)



Source: <https://www.statista.com/statistics/267268/production-of-wheat-worldwide-since1990>

يتضح من خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (3) أن دولة الصين تأتي في المرتبة الأولى حيث حققت أعلى إنتاجية لمحصول القمح والتي بلغت حوالي 134 مليون طن ، وتأتي الهند في المرتبة الثانية والتي بلغت إنتاجيتها حوالي 108 ملايين طن ، بينما البرازيل تأتي في المرتبة الأخيرة حيث بلغ إنتاجها حوالي 6 ملايين طن

تطور إنتاج القمح في السودان: يرجع تأريخ زراعة القمح في السودان الى آلاف السنين ، حيث كان وما زال يزرع على ضفاف وجروف وجزر الولايات الشمالية للإستهلاك العائلي والمحلي ، ومنذ الخمسينيات زادت المساحات المزروعة قمحاً نظراً لزيادة الإستهلاك ، وبتزايد معدلات الإستهلاك لجأت الادارة البريطانية لادخال القمح في مشروع الجزيرة نظراً لصعوبة استيراده اثناء الحرب العالمية الثانية، ومن ثم أصبح محصول القمح من المحاصيل الرئيسية في السودان وبمرور الزمن ومع إزدیاد الطلب على محصول القمح نتيجة إزدیاد عدد السكان والتوسع الحضري ، بدأت زراعة القمح تتوسع توسعاً أفقياً بزيادة المساحات الزراعية سنّة بعد الأخرى ومن أهم مناطق زراعته : مشروع الجزيرة ، مشروع حلفا الجديدة ، مشروع الرهد الزراعي ، جذر وشواطئ النيل بالولاية الشمالية ، مشروع النيل الأبيض ، ويعتبر مشروع الجزيرة من أكبر وأضخم مناطق السودان زراعةً للقمح ، أما إنتاج القمح في السودان فمتذبذب ويميل الى الإنخفاض في السنوات الأخيرة ، لذا فإن الإنتاج لا يغطي الإحتياجات الإستهلاكية ويتم تغطية الفجوة بالإستيراد من الخارج ، فالسودان يستورد حوالي 80% من الإحتياج السنوية

أصناف القمح في السودان : هنالك العديد من الاصناف المستنبطة محلياً ومن ابرز انواعها:

- صنف كندور وهو صنف مبكر النضج وأكثر تأثيراً وينصح بزراعته خلال النصف الثاني من نوفمبر ولايتحمل التأخير في الحصاد لانه أكثر عرضة للشتات وقد تمت زراعته عام 1978.
- صنف دبيرة : وهو أكثر تحملاً للحرارة وأكثر ثباتاً من كندور وينصح بزراعته خلال نوفمبر وهو أكثر تأثيراً بتأخر زراعته من صنف كندور وأكثر ثباتاً في الانتاجية وقد تمت زراعته عام 1982.
- صنف النيلين وهو غير مقاوم لكثير من الأمراض وخاصةً مرض الصدأ وتمت زراعته في عام 1987 م .
- صنف وادى النيل وهو أكثر تحملاً للحرارة من النيلين وتمت زراعته في الولاية الشمالية عام 1995 م.
- صنف إمام وهو يتحمل إرتفاع درجات الحرارة وتمت زراعته في عام 2000م وتصلح زراعته في جميع المشاريع المرورية عدا حلفا الجديدة .
- صنف تقانة وهو متوسط النضج ويتحمل درجات الحرارة وتمت زراعته في عام 2000 م .
- صنف خليفة : وهو نوعية جيدة ويتمتع بالجودة العالية ويعتبر من الأصناف ذات القيمة الغذائية العالية وقد تمت زراعته عام 2014 م .
- العوامل المؤثرة على إنتاج القمح في السودان : هنالك عدد من العوامل التي تؤثر وتتأثر بإنتاج وإنتاجية محصول القمح ، ويمكن تناولها فيما يلي :
- المساحة المزروعة : تعتبر المساحة من أهم العوامل التي تؤثر على إنتاجية القمح ، فالتوسع الأفقى بزيادة المساحات المزروعة قمحاً قد يشير الى زيادة أو نقصان الإنتاجية
- تكايف الإنتاج : إن زيادة التكاليف الحقيقية ذات تأثير جوهري على إنتاج القمح.
- التمويل المصرفي : يعتبر التمويل عنصر هام وضروري للعملية الإنتاجية ، فكلما توفر التمويل بالقدر الكافي وفي الأوقات المناسبة كلما عمل على زيادة الإنتاج والإنتاجية .
- عناصر المناخ مها درجات الحرارة ، فهي من العناصر الرئيسية التي تلعب دوراً هاماً في نمو محصول القمح ، فالعوامل الرياح والتبخر والرطوبة والضغط الجوى لها تأثير مباشر على إنتاجية القمح ، فكثير من الباحثين أكدوا أن طول المدة الضوئية تتحكم في نمو معظم المحاصيل الزراعية فإنتقال نبات القمح من مرحلة النمو الخضري الى مرحلة النمو الزهري يتوقف على طول مدة تعرضها لضوء الشمس ، لذلك يحتاج القمح الى لفترة ضوئية لا تقل عن ساعتان في المتوسط كما أن درجات الحرارة المرتفعة تضر كثيراً بمحصول القمح فهو يحتاج الى درجات حرارة منخفضة تميل الى البرودة .
- توقيت مواسم زراعة القمح : من أفضل المواسم المناسبة لزراعة القمح موسم الشتاء حيث تزداد البرودة ، لذا فإن الطقس البارد والشديد البرودة من العوامل المؤثرة لزيادة الإنتاج والإنتاجية ومن أفضل الأوقات والشهور لزراعة القمح منتصف شهر أكتوبر وحتى منتصف شهر نوفمبر ، ويعتبر تأخير زراعة القمح في الموسم الشتوى له

- تأثير سلبي حيث يعمل على إنخفاض الإنتاج والإنتاجية .
- التربة : يحتاج محصول القمح الى تربة خصبة مسطحة ، فكلما كانت الأرض مسطحة هذا يساعد على رى المحصول بكل سهولة ، فهو يحتاج الى تربة ذات حموضة تتراوح ما بين 5 - 6 درجة ، فالحموضة الشديدة تضر بالمحصول ، أما التربة الرملية فهى غير ملائمة لإنبات القمح فالتربة السوداء هى التربة المثالية لإنبات القمح .
 - مياه الري : من أهم العوامل لنمو المحاصيل المياه ، فالقمح يحتاج الى مناسب مياه تتناسب ومراحل نموه ، فكلما زاد نموه يحتاج الى كميات مياه أكثر .
 - النتروجين (سماد اليوريا): يعتبر النتروجين عنصر وعامل هام لزيادة الإنتاجية وقد أكدت بعض الدراسات أن 90% من النتروجين لها تأثير واضح على زيادة الإنتاجية .
 - السماد : يعمل السماد على تحليل التربة وتخصيبها ، وهو عامل مهم لزيادة الإنتاجية ، وكان السماد ولا يزال يوزع على الأراضى المزمع زراعتها توزيعاً عشوائياً ، غير مبنى على الإحتياج الفعلى للأراضى أو الإنبات ، الأمر الذى كان يعكس بدائية التطبيق، وفي غياب خارطة التحليل الفيزيائى والكيمائى للتربة يحدث كثير من الجدل حول العوامل التى تؤدى الى تدنى الإنتاجية أو إرتفاعها .
 - الحزم التقنية : من أكثر العوامل التى تؤدى الى زيادة الإنتاجية لمحصول القمح وغيره من المحاصيل بمختلف أنواعها هى الحزم التقنية التى تدل على التوسع الرأسى للإنتاجية ، وذلك للوصول بالإنتاجية الى الحد الإقتصادى الأقصى ، لذا فإن الحزم التقنية ذات أهمية لزيادة الإنتاجية وآى تجاوز لهذه الحزم التقنية من شأنه أن يؤدى الى نقصان الإنتاجية
 - إكثار البذور (التقاوى الجيدة المنتقاة) : يقوم جوهر العملية الإنتاجية على إكثار البذور (تقنية البذور) أو ما يعرف بالتقاوى الجيدة ذات الصفات الممتازة ، لذا فهى عامل ذو أهمية مكانية لزيادة الإنتاج والإنتاجية وهى أساس الإنطلاق بالإنتاجية كمماً ونوعاً ، إضافةً الى ذلك تعمل التقاوى الجيدة والمحسنة على ضمان حفظ الأصناف والعينات من التلف والتدهور .

جدول رقم (3) : المساحات المزروعة والتكاليف والإنتاج والتمويل والأسعار لمحصول القمح

في السودان

السنة	المساحة المزروعة	تكاليف الانتاج	التمويل لمحصول القمح	سعر القمح	انتاج القمح
1990	1104	133137845	97844	22.11	680
1991	917	26679800	178597	43.9	895
1992	807	462035114	218574	30.3	453
1993	819	99073980	294376	43.3	475
1994	710	137459610	409921	47.7	448

السنة	المساحة المزروعة	تكاليف الانتاج	التمويل لمحصول القمح	سعر القمح	انتاج القمح
1995	743	348048000	687518	76.1	527
1996	809	751023000	875542	75	642
1997	646	779041600	908555	128.53	535
1998	337	417413920	1189830	114.41	172
1999	219	184510630	1973498	118.63	214
2000	320	237294040	2005817	129.65	303
2001	277	265464800	2155829	150.83	247
2002	320	565016280	3015843	149.64	330
2003	432	640476000	3535115	161.31	398
2004	407	5169615792	5875225	157.81	364
2005	433	5629527072	6115878	199.65	416
2006	728	1246878000	7235851	263.8	669
2007	732	1699197702	9675875	344.58	587
2008	993	1681324545	10569849	235.69	716
2009	564	1811364901	11544376	240.81	424
2010	467	2298434511	17545820	330.08	313
2011	446	1981874085	19550620	327.15	340
2012	440	1886624785	20635623	322.4	314
2013	326	2281874532	39417808	318.63	261
2014	564	2890322252	48390547	348.56	497
2015	533	2745322067	58271306	363.01	475
2016	527	2945312578	76702235	377.45	527
2017	403	2856320924	86813729	391.9	378
2018	391	3178312580	284169396	406.34	373
2019	378	3571324511	331107329	420.79	367
2020	366	3239324533	454111343	435.23	362

المصدر : جمعت من عدة مصادر: 1/ الإحصاء الزراعي 2/ الجهاز المركزي للإحصاء.

جدول رقم (4) : الإستهلاك والإنتاج والكميات المستوردة والإستهلاك الذاتى للمح في السودان
(2000 - 2021 م)

السنوات	الإستهلاك الكلى بالطن	الإنتاج الكلى بالفدان طن	الكميات المستوردة بالطن	نسبة الإستهلاك الذاتى
2000	2387	343.7	100.1	14.4
2001	1278	248	110.1	19.4
2002	2497	343.7	1651.3	13.8
2003	2813	418.2	1236	14.9
2004	2539	384.9	618	15.3
2005	2256	429.1	1369	19.02
2006	2070	663.3	1122	34.6
2007	2245	598.8	113.8	26.7
2008	1784	716.1	6900.9	37.7
2009	2354	424.7	1786	18.04
2010	1953	313.4	1744.6	16.04
2011	1999	340.7	2053.3	17.01
2012	1964	314.2	2053	15.1
2013	2058	261.1	2433	12.7
2014	2088	497.4	1523	23.8
2015	2306	474.9	1964	20.6
2016	2144	527	1852.6	24.6
2017	2310	620	1943.4	27.5
2018	2430	690	1980.5	29.7
2019	2144	730	2014.7	32.8
2020	3230	780	2312.5	35.4

المصدر : وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ، السودان ، الخرطوم.

مشاكل وعقبات إنتاج القمح في السودان : هنالك عدد من المشاكل والعقبات التى تواجه زراعة القمح في السودان ، ويمكن سرد أهم المشاكل والعقبات الطبيعية والفنية والإدارية والمؤسسية والتمويلية والتسويقية فيما يلى :

- قصور التمويل الزراعى وقتله وعدم الحصول عليه في الأوقات الزراعية المناسبة .
- تعدد وترهل الجهاز الإدارى الزراعى ، وعدم الترابط في علاقات الإنتاج ، وعدم تنسيق المعلومات .

- النزاعات فيما يختص بملكية الأراضي بين الأهالي والمحليات والولايات والمركز ، والتي تظهر واضحة عند دخول أى مستثمر أجنبى ، مما أدى الى تراجع و تأخير الإستثمار الزراعى الأجنبى المباشر .
- ضعف إستخدام التقنية الزراعية والآلة الزراعية .
- شح مناسب المياه وإرتفاع درجات الحرارة.
- خروج عائدات النفط من الموازنه العامة بحوالي نسبة 50% من جملة إيرادات الموازنه و 75% من عائدات الصادر في ميزان المدفوعات و ارتباط البترول السودانى بالمرض الهولندي اضعف قدرة الدولة في تمويل القطاع الزراعي و هذا ادى الي بروز العديد من المشكلات والعقبات التي عاقت و وقفت حجر عثرة امام إنتاجية محصول القمح.

الجانب التطبيقي للدراسة :

بناء وصياغة نموذج الدراسة : يتضمن النموذج القياسي المقترح للتعرف على العوامل المؤثرة على إنتاجية القمح في السودان خلال الفترة (1990-2020) على عدد من المتغيرات الاقتصادية يعبر عنها بدالة رياضية تمثل الشكل الرياضى للنموذج القياسى المراد تقديره كالاتى :

$$(WP = f(AW , PW , CW , FW$$

بمثابة المتغير التابع تمثل كميات إنتاجية القمح WP

(متغير مستقل) . تمثل المساحات المزروعة بالقمح AW

(متغير مستقل) . تمثل أسعار القمح PW

(متغير مستقل) . تمثل تكاليف إنتاجية القمح CW

(متغير مستقل) . تمثل مقادير تمويل إنتاج القمح FW

كما اعتمدت الدراسة على استخدام الصيغة اللوغارتمية بهدف الحصول على مرونيات المتغيرات المستقلة بالإضافة الى أنها تقلل من تشتت البيانات لذلك تم اخذ اللوغارتم الطبيعى لجميع متغيرات النموذج وبذلك تصبح الصيغة النهائية للنموذج المراد تقديرها والتي تمثل العوامل المؤثرة على إنتاج القمح في السودانى على النحو التالى :-:

$$\text{Log}(wp) = B_0 + B_1\text{Log}(Aw) + B_2\text{Log}(pw) + B_3\text{Log}(Cw) + B_4\text{Log}(fw) + u_i$$

$$B_0, B_1, B_2, B_4 > 0 \quad B_3 < 0$$

حيث:

B0 الحد الثابت في النموذج

B1, B2, B3, B4: معاملات الانحدار

ui حد الخطأ العشوائى (البواقى).

بالإشارة إلى النظرية الاقتصادية و الدراسات التطبيقية يتوقع إن تكون إشارات المعالم كما يلي :-:

$$B_0 > 0$$

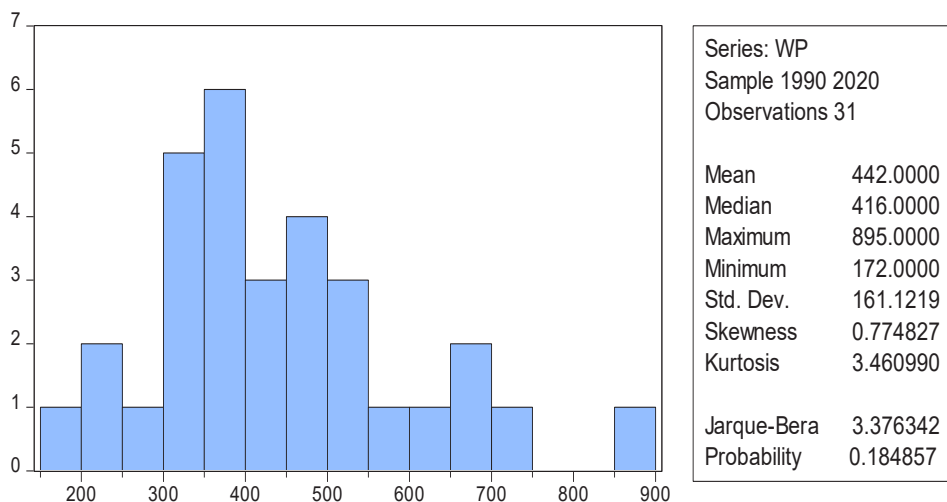
- من المتوقع أن تكون إشارة المقدار الثابت موجبة أى أن :
- يتوقع إن تكون إشارة معامل المساحة المزروعة وأسعار القمح موجبة نظراً لوجود علاقة طردية بين كلٍ من المساحة المزروعة قمحاً وأسعار القمح وإنتاجية القمح أى أن:

$$B_1, B_2 > 0$$

- يتوقع إن تكون إشارة معامل تكاليف الإنتاج ومقادير التمويل سالبة نظراً لوجود علاقة عكسية بين كلٍ من تكاليف الإنتاج ومقادير التمويل وإنتاجية القمح أى أن:

$$B_3, B_4 < 0$$

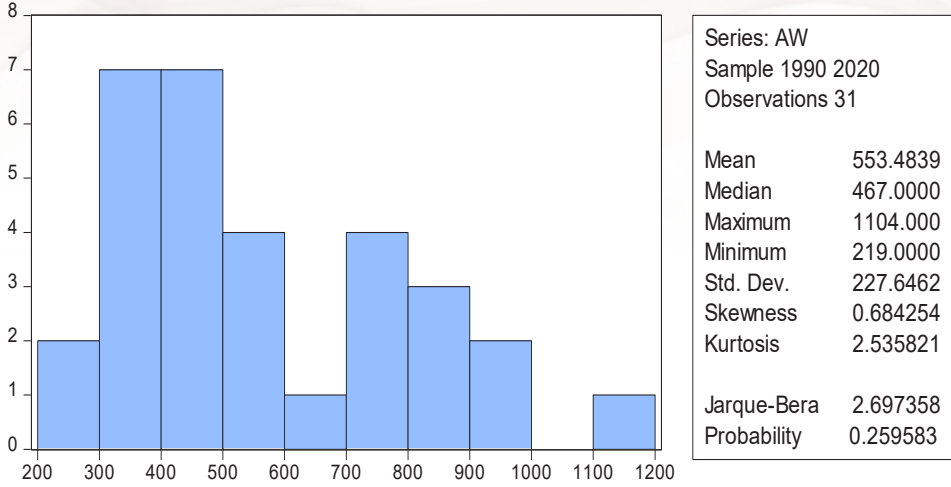
فحص وتقدير نموذج الدراسة : باستخدام التحليل الإحصائي الوصفي يمكن وصف وتحليل بيانات المتغيرات خلال الفترة موضع القياس وذلك باستخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى لمعرفة أكبر واقل قيمة وكذلك استخدام معامل الالتواء وذلك على النحو التالي: شكل (5) : نتائج التحليل الإحصائي لإنتاجية القمح :



(. E.Views12 المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج

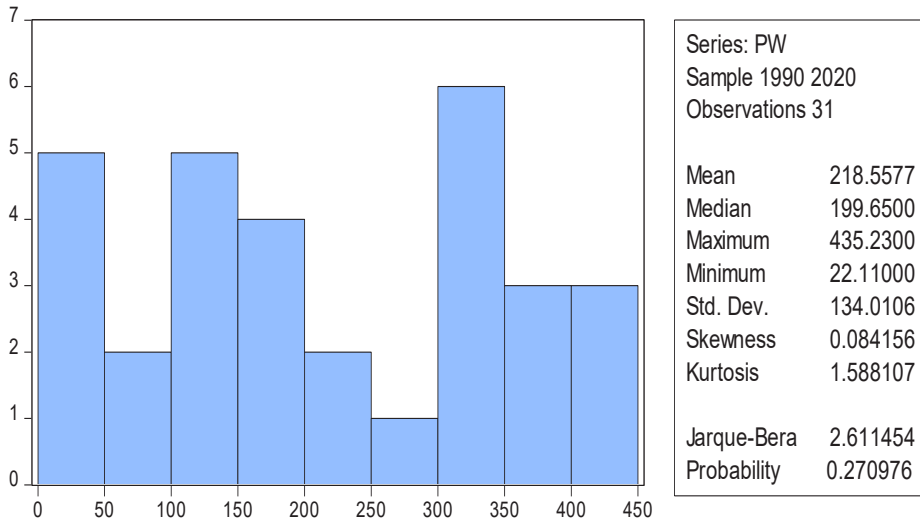
بلغ متوسط متغير انتاجية القمح خلال فترة الدراسة حوالى (442) طن بانحراف معياري قدره (161.1) و بعد أعلى مقداره (895) ، كما يدل اختبار الالتواء على إن بيانات سلسلة متغير انتاجية القمح يتوزع توزيع طبيعي حيث بلغت قيمة معامل الالتواء (0.774) عند مستوى المعنوية (0.05).

شكل (6) نتائج التحليل الإحصائي للمساحة المزروعة قمح :

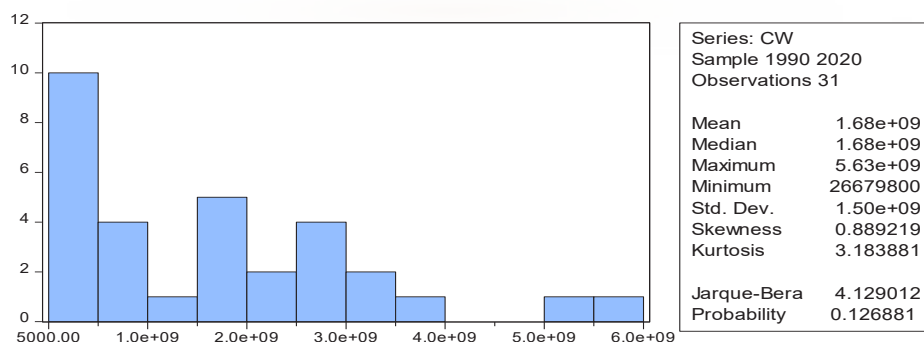


(. E.Views12 المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي بإستخدام برنامج
 بلغ متوسط متغير المساحة المزروعة من سلعة القمح خلال فترة الدراسة حوالي (553.4)
 بانحراف معياري قدره (227.6) و بحد أعلى مقداره (1104) (90) وحد أدني مقداره (219) ، كما
 يدل اختبار الالتواء على إن بيانات سلسلة متغير المساحة المزروعة يتوزع توزيع طبيعي حيث
 بلغت قيمة معامل الالتواء (0.684) بمستوى دلالة معنوية (0.259) وهى قيمة أكبر من مستوى
 المعنوية (0.05).

شكل رقم (7) : نتائج التحليل الإحصائي لأسعار القمح:



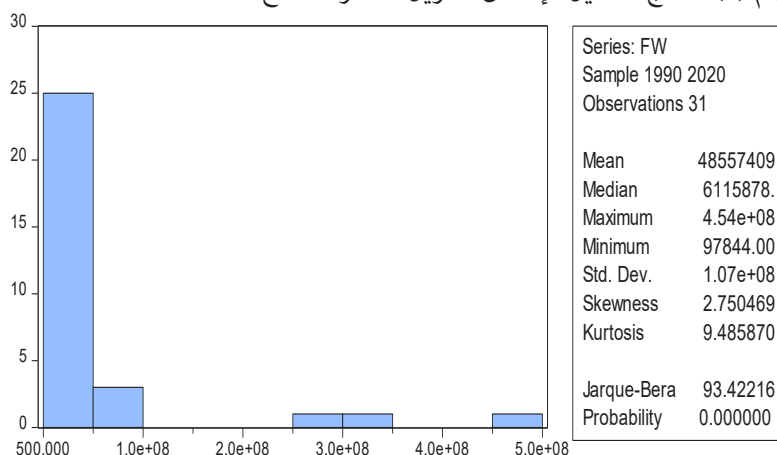
(E.Views12 المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج)
 بلغ متوسط متغير سعر القمح خلال فترة الدراسة حوالي (218.6) بانحراف معياري قدره (134.01) و بحد أعلى مقداره (435.23) وحد ادني مقداره (22.11) ، كما يدل اختبار الالتواء على إن بيانات متغير سعر القمح يتوزع توزيع طبيعي حيث بلغت قيمة معامل الالتواء (0.08) ، بمستوى دلالة معنوية (0.270) وهى قيمة اكبر من مستوى المعنوية (0.05).
 شكل رقم (8) : نتائج التحليل الإحصائي لتكاليف انتاج القمح :



(ا) . (E.Views12 المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج داد الباحث

بلغ متوسط متغير تكاليف انتاجية القمح خلال فترة الدراسة حوالي (16,345,654) بانحراف معياري قدره (1.50) و بحد أعلى مقداره (3,571,324,511) وحد ادني مقداره (26,679,800) ، كما يدل اختبار الالتواء على إن بيانات متغير تكلفة انتاجية القمح تتوزع توزيع طبيعي حيث بلغت قيمة معامل الالتواء (0.889) بدلالة معنوية (0.126) وهى قيمة اكبر من مستوى المعنوية (0.05).

شكل رقم (9) : نتائج التحليل الإحصائي لتمويل محصول القمح:



(E.Views12 المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج) .
 بلغ متوسط متغير التمويل المصرفي الموجه لمحصول القمح خلال فترة الدراسة حوالي (48,557,409) وانحراف معياري قدره (1.07) و بحد أعلى مقداره (454111343) وحد ادني مقداره (97844) ، كما يدل اختبار الالتواء على إن بيانات سلسلة متغير التمويل المصرفي لمحصول القمح لا يتوزع توزيع طبيعي حيث بلغت قيمة معامل الالتواء (2.750)، عند مستوى دلالة معنوية (0.000) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05).
 نتائج تقدير علاقات التكامل المشترك في الأجل الطويل:
 باستخدام معيار AIC تم اختبار نموذج ARDL لتقدير علاقة التوازن في الأجل الطويل،
 وبإجراء عملية التطبيق على نتائج التقدير، جاءت النتائج في صورتها الأخيرة كما هو موضح في
 الجدول التالي :

جدول رقم (5) : نتائج تقديرعلاقات التكامل المشترك في الأجل الطويل :

*.Prob	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0094	3.384892	0.987354	1.367378	C
0.015	2.997188	0.188474	0.564891	(LOG(AW
0.0309	2.55517	0.195095	0.4985	(LOG(PW
0.0327	-2.52221	0.071915	-0.18139	(LOG(CW
0.0001	3.251598	0.02717	0.088346	(LOG(FW

R-squared=0.98

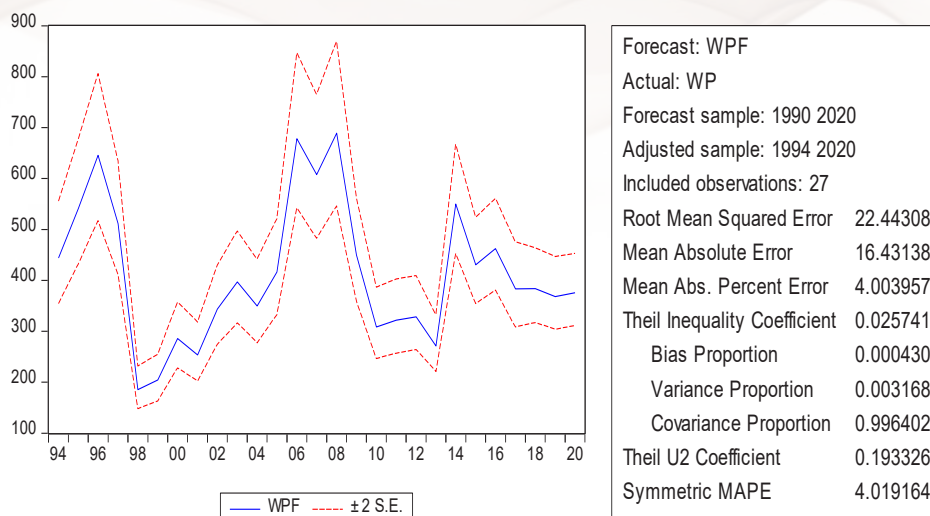
Adjusted R-squared= 0.94

F-statistic= 26.198

Prob(F-statistic)= 0.000

(E.Views12 المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج) .
 قبل البدء في تفسير نتائج النموذج لابد من التأكد من أن النموذج مستوفي لعدد من
 المعايير القياسية اللازمة لعملية الاستدلال الإحصائي السليم، وأهم هذه المعاييرتحقق الافتراضات
 الخاصة بحدود الخطأ وهي أن مشاهدات حد الخطأ العشوائي مستقلة عن بعضها البعض و
 متماثلة التوزيع وإنها موزعة توزيع طبيعي. وفيما يلي نتائج تحقق الافتراضات الخاصة بحدود ال
 خطأ :

شكل رقم (10) : نتائج التحليل الإحصائي للتوزيع الطبيعي .



(E.Views12) المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج

ويتضح من نتائج التقدير ذوجود مقدرة مقبولة للنموذج المقدر للتنبؤ حيث بلغت قيمة معامل تايل (0.025) وهى قيمة تقترب من الصفر , وعالية يمكن استخدام النموذج المقدر في التنبؤ بانتاجية القمح.

مناقشة فروض الدراسة :

الفرضية الاولى: هنالك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين المساحة المزروعة وانتاجية

القمح:

يتضح من خلال نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة إنحدار العلاقة بين متغير المساحة المزروعة قمحاً وقيمة إنتاجية القمح وهى قيم موجبة بمستوى دلالة معنوية قدرها 5%، حيث أنه كلما زادت المساحة كلما زاد الإنتاجية ، وهذا يؤكد صحة الفرضية التى نصت على (توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين المساحة المزروعة وانتاجية القمح).

الفرضية الثانية: هنالك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين سعر القمح وانتاجية القمح :

يتضح من خلال نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة إنحدار العلاقة بين متغير أسعار القمح وقيمة إنتاجية القمح وهى قيم موجبة بمستوى دلالة معنوية قدرها 5%، حيث أنه كلما زادت الأسعار كلما زاد الإنتاج ، وهذا يؤكد صحة الفرضية التى نصت على (توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين سعر القمح وانتاجية القمح) .

الفرضية الثالثة: هنالك علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين تكاليف انتاج القمح

وإنتاجية القمح :

يتضح من خلال نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة إنحدار العلاقة بين متغير تكاليف إنتاج

القمح وقيمة إنتاجية القمح وهى قيمة سالبة بمستوى دلالة معنوية قدرها 5%، حيث أنه كلما زادت التكاليف كلما قلت الإنتاجية ، وهذا يؤكد صحة الفرضية التى نصت على (توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين تكاليف انتاج القمح وإنتاجية القمح) .

الفرضية الرابعة: هنالك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين التمويل المصرفي لمحصول القمح وانتاجية القمح:

يتضح من خلال نتائج التحليل الإحصائى أن قيمة إنحدار العلاقة بين متغير التمويل المصرفي لمحصول القمح وقيمة إنتاجية القمح وهى قيم موجبة بمستوى دلالة معنوية قدرها 5%، حيث أنه كلما زادت مقادير التمويل المصرفي كلما زادت الإنتاجية ، وهذا يؤكد صحة الفرضية التى نصت على (توجد طردية ذات دلالة احصائية بين التمويل المصرفي لمحصول القمح وانتاجية القمح) .

النتائج :

- تؤكد الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين المساحة المزروعة وسعر القمح والتمويل المصرفي وانتاجية القمح.
- تؤكد الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين تكاليف الإنتاج وانتاجية القمح.
- تؤكد الدراسة أن هنالك إرتفاع فى تكاليف إنتاج القمح ، مما أضعف الإنتاجية .
- يفتقر السودان إستخدام التقانات الزراعية الحديثة ، مما أدى ذلك الى ضعف الإنتاج والإنتاجية الزراعية وخاصة محصول القمح .
- نقص التمويل المصرفي وعدم كفايته ولا يأتى فى الأوقات المناسبة للعمليات الزراعية من تحضير الأراضى والمبالغ المخصصة لمدخلات الإنتاج ، بالإضافة الى شح السيولة النقدية وخاصة العملات الصعبة.

التوصيات :

- ضرورة التوسع الرأسى بزيادة المساحات الزراعية لمحصول القمح ، مع التوسع الرأسى بزيادة إستخدام الماكينة (الأجهزة والتراكترات والحاصدات) والتقانات الزراعية (الأسمدة والمبيدات) .
- توفير التمويل الكافى وإتيانه فى الموسم المناسب لزراعة القمح .
- العمل على إنشاء المراكز التدريبية من أجل إكتساب المهارات والخبرات الإدارية والفنية والحقلية لزراعة محصول القمح .

الهوامش:

- (1) طارق عبد الله محمد درار ، "تقدير وظائف الإنتاج لمشروع الفصة" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا 2008 .
- (2) الشهداني، أحمد هاشم علي ، "التحليل الاقتصادي القياسي لواقع إنتاج واستهلاك القمح في العراق (1990-2014) "، مجلة وادي الرافدين الزراعية، المجلد (46)، العدد (4)، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، العراق 2018.
- (3) الطاهر علي مساعد علي، « تقدير دالة بدء زراعة القمح في السودان »، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2013.
- (4) محمد أمين عثمان محبوب، « تقدير دالة إنتاج القمح لمشروع الجزيرة - دراسة تطبيقية 1991-2015م»، رسالة ماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية الاقتصاد والتنمية الريفية، جامعة الجزيرة 2018 .
- (5) ندى رمضان العبد الحسن، « الأمن الغذائي في السودان: نموذج قياسي لسلعتي الفتح والدرّة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2009.
- (6) الهادي أحمد الدوم آدم ، « تقدير دالة إنتاج القمح في السودان باستخدام نموذج الانحدار»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات العليا 2011 .
- (7) إدريس عبدالله إدريس آدم ، «محددات الطلب على القمح في السودان»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا ، 2011 .
- (8) سارة عوض عبدالله سالم ، « محددات الطلب على القمح في السودان »، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا 2015 .
- (9) محمد أمين عثمان محبوب ، « تقدير دالة إنتاجية القمح لمشروع الجزيرة - دراسة تطبيقية 1991-2015م»، ماجستير العلوم في اقتصاديات التنمية، كلية الاقتصاد والتنمية الريفية، جامعة الجزيرة ، 2018.
- (10) نون فتح الرحمن محمد صالح ، «مشروع الجزيرة وعلاقته بالاقتصاد والإنتاج»، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في العلوم الزراعية، كلية الدراسات الزراعية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2016 .
- (11) حسن محمود غبن العامري ، «اقتصاديات إنتاج وتسويق القمح في العراق مع التركيز على عمليات ما بعد الحصاد»، أطروحة دكتوراه في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعي، جامعة عين شمس، القاهرة ، 2022.
- (12) صبحي أحمد أبو النجا ، «الأهمية الاقتصادية لمحصول القمح»، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، القاهرة ، 2021 .
- (13) ثابت عبد الرحمن إدريس، جمال الدين محمد المرسي ، «الإدارة الاستراتيجية: المفاهيم والنماذج التطبيقية»، دار الجامعة، الإسكندرية ، 2003، ص 46
- (14) أندرو سويل، (2025)، «القمح - نظرة عامة على قطاع القمح» 14 .

- (15)مدحت محمد العقاد، (1980)، «مقدمة في التنمية والتخطيط»، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 82
- (16)إبراهيم أحمد ، «المدونة العلمية»، الطبعة الثالثة ، 2018 .
- (17)www.sudan.crop science.ba.yet.com / crops/ wheat.asp

سيمولوجيا الصورة السينمائية في (فيلم السفارة في العمارة) للمخرج المصري عمرو عرفة

أستاذ الإخراج الإذاعي المساعد - كلية الموسيقى والدراما
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

د. عاصم محمد العوض

مستخلص :

هدفت الورقة للتعرف على الرسائل التي يرسلها الفيلم من خلال كشف دلالات الصورة السينمائية عبر عناصر المشهد مثل حركة الكاميرا وحجم اللقطات، وزوايا التصوير، وتأثير الألوان؛ تحليل موقف الفيلم من التطبيع الإسرائيلي والأفكار الإيدولوجية، وكيف يستقبل المشاهد الدلالات والرموز من خلال عناصر الصورة ومدى تأثير الأبعاد الضمنية ومعاني الرسائل التي يروجها الفيلم؛ من خلال استخدام عدة مناهج علمية منها: منهج المقاربة السيمولوجية والمنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، وخلصت الدراسة إلى الآتي: فيلم السفارة في العمارة هو إسقاط التاريخ على الواقع السياسي حيث عمد الفيلم على إبراز الشخصية اليهودية في قالب مميز من خلال تسامحها ومرحها وصدقها وشجاعتها وتمتاز بحسن الجيرة، ومدى قساوة الشخصيات الأخرى عليها، كما أرسل الفيلم أفكاراً وأبعاداً دعائية لاتفاقية كامب ديفيد والسفير الإسرائيلي «ديفيد» ما هو إلا رمزية لاتفاقية، واستطاع الفيلم خلق صورة ذهنية للمشاهد بأن اليسار التقدمي يمتلك الشارع والنقابات ويعبر عن رفضة للتطبيع بالسلمية، وأشار الفيلم إلى أن الدول العربية تطبع مع إسرائيل وهي تعيش وتتعايش معهم في تقاطعات مختلفة، كما هاجم مخرج الفيلم الجماعات الإسلامية وربطها بالإرهاب في مقاومة التطبيع. يعتبر الفيلم امتداداً لسينما «الضوء الأخضر» التي جاءت بعد النكسة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر.

الكلمات المفتاحية: الفيلم، السفارة، المشهد، اللقطة، الألوان.

“Semiology of Cinematic Image in the movie ‘The Embassy in the Building’ by the Egyptian director Amr Arafa”

Dr. Asim Mohammed Alawad

Abstract:

The research aims to identify the messages conveyed by the movie by uncovering the connotations of the cinematic image through scene elements such as camera movement, shot size, camera angles, and color effects; analyzing the movie’s stance on Israeli normalization and ideological ideas, and how the viewer receives connotations and symbols through image elements and the extent to which implicit dimensions and meanings of the messages promoted by the film are affected; using several scientific approaches including: the semiological approach, descriptive-analytical approach, and historical approach.

The research concluded that: The movie “The Embassy in the Building” is a projection of history onto the political reality, where the film highlighted the Jewish character in a distinctive template through its tolerance, joy, honesty, and bravery, and its good neighborliness, and the extent of cruelty of other characters towards it. The movie also sent propaganda ideas and dimensions for the Camp David Agreement, and the Israeli ambassador “David” is a symbol of the agreement. The movie managed to create a mental image for the viewer that the progressive left owns the street and unions and expresses its rejection of normalization peacefully. The movie also indicated that Arab countries normalize with Israel and live and coexist with them in different intersections..

Keywords: movie, embassy, scene, shot, colors.

مقدمة:

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وجدت السينما نصيبتها من الانتشار واهتماماً كبيراً من قبل النقاد والمهتمين والمشاهدين وذلك لاستخدامها الصوت والصورة معاً، كما أنها من الوسائل التعبيرية التي تؤثر في الرأي العام، فالسينما كغيرها من وسائل الفنون الأخرى ساهمت بالقدر البعيد في صناعة صورة ذهنية لدى كثير من الأفراد والجماعات، وتسيطر عليها الحكومة أو الطبقة المثقفة ذات الاتجاه الايدلوجيا، فتقوم بنشر كل ما يخدم مصالحها من خلال إنتاج أفلام تحمل العديد من الدلالات والمعاني التي تخدم الجهة المنتجة لنشر أفكارها، حيث تساهم في تشكيل صورة نمطية في ذهن المشاهد اتجاه طبقات محددة أو دول بعينها. وتعتبر جمهورية مصر العربية من أهم دول الوطن العربي في مجال السينما، لامتلاكها أكبر وأضخم شركات الإنتاج في الوطن العربي، فمن خلال إنتاجها الهائل للأفلام تعمل على نقل وترويج أفكارها ومعتقداتها وحضارتها، وكذلك بث ثقافتها وعلاقتها السياسية، حيث أصبحت اللهجة المصرية هي الأم، فقد عرضت السينما المصرية العديد من الأفلام ذات المواقف والاتجاهات السياسية، ومنها فيلم السفارة في العمارة وهو موقف الشعب المصري من التطبيع مع إسرائيل وبث الفيلم دلالات ورموز تفهم من خلال التحليل السيمبولوجي.

مشكلة البحث:

في ظل الصراع السياسي والاقتصادي الذي يشهده العالم الآن، تعد الصورة السينمائية سلاح توظف كيفما تريد الجهات المنتجة لتخاطب كل الحواس وتقدم الواقع بكل وقائعه من خلال توجهاتها وأجندتها داخل العمل الفني.

مما جعلني أتساءل ماهي الرسالة الخفية التي يريد إيصالها فيلم السفارة في العمارة؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلي :

1. التعرف على الرسائل التي يرسلها الفيلم؟

2. كشف دلالات الصورة السينمائية من خلال عناصر المشهد (حركة الكاميرا والإضاءة وحجم اللقطات وزوايا التصوير وتأثير الألوان).
3. تحليل موقف الفيلم من التطبيع الإسرائيلي والأفكار الإيدولوجية..
4. الإسهام في أقرأء الدراسات السيميولوجية في السينما العربية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في تحديد كيفية قراءة مشاهد السينما بصريًا و كيفية استقبال المشاهد للدلالات والرموز من خلال عناصر الصورة ومدى تأثيرها على الشارع المصري. وكذلك تكمن الأهمية في معرفة الأبعاد الضمنية ومعاني الرسائل التي يروجها الفيلم.

منهج البحث:

اختار الباحث عدة مناهج علمية منها: منهج المقاربة السيميولوجية وهو حسب الناقد الفرنسي رولان بارت (شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والألسنة بحيث يلتزم فيها الباحث بالحياد نحو الرسالة والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها تدعيم التحليل)⁽¹⁾ وكذلك يستفيد الباحث من المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي.

تساؤلات البحث:

1. هل اسقط الفيلم التاريخ على الواقع السياسي؟
2. ماهي صورة الجماعات الإسلامية في مقاومة التطبيع؟
3. كيف تمت صناعة الصورة الذهنية للياسر داخل الفيلم؟.
4. ما طبيعة صورة اليهود في الفيلم؟.
5. ماهي الأفكار والأبعاد الدعائية التي احتواها فيلم السفارة في العمارة؟

مصطلحات البحث:

السيميولوجيا semiologie أوالسيموطيقيا semiotique هما مصطلحان منقولان عن الإنجليزية وهما بدورهما منقولان من اصل اليوناني semeion بمعنى الإشارة أو العلامة وترجم المصطلح إلى العربية أحياناً بعلم الإشارة و أحياناً أخرى بعلم العلامات⁽²⁾ السينما:هي فن الصورة المتحركة والصورة السينمائية هي حقاً في جوهرها حقيقية متحرك⁽³⁾

إجرائياً يقصد بها السينما المصرية.

الصورة: ورد في تاج العروس في معنى الصورة الهيئة والوهم⁽⁴⁾

المقصود بها الصورة السينمائية المعتمدة على التكوين والإضاءة وزاوية وحركة الكاميرا والعناصر الأخرى من حوار وموسيقى ومؤثرات صوتية وحركة المونتاج.

السينما:

السينما اختصار لكلمة سينما توغراف CINIMAATOGRPHE وهي فن إنتاج الأفلام وإخراجها وهي تقنية التصوير وعرض الصور المتحركة وصناعة وتوزيع الأفلام⁽⁵⁾

يرى الباحث بأنها فن الصورة المتحركة بدلالاتها المشبعة بالمعاني من خلال مؤثرات بصرية وموسيقى ومونتاج وإنتاج فهي عملية متكاملة بفريق إنتاج ضخم ، والمخرج هو من يدير العملية الفنية.

اختلفت كثير من الروايات حول البدايات لكن تظل هوليوود هي الملهم الأول لفن السينما. عرفت الولايات المتحدة الأمريكية السينما بعد ثلاثة اشهر من العرض الأول للإخوان لوميير وبتحديد 23 مارس 1896م وشهدت الفترة الأولى احتكاراً لمجموعة من المنتجين الأمريكيين والأوروبيين للأفلام وصناعة الكاميرات واللات العرض مما أدى بعد ذلك إلي هجرة الممثلين والمخرجين إلى كاليفورنيا وبتحديد إلي هوليوود.⁽⁶⁾ وتعتبر هوليوود هي الملهم الأول لجميع السينمائيين، و السينما أحد الوسائل المهمة التي تسهم في تشكيل وعي الجمهور و صياغة ذوقه، ووجدانه وكذلك دورها الخطير في توجيه الرأي العام، وإشاعة ترسيخ القيم والاتجاهات التي ينشرها المجتمع في بناءه ،حيث تحولت الصورة المتحركة إلى شكل من أشكال المعرفة، وهذا ما شاهده الباحث في السينما المصرية.

السينما في مصر:

في الثامن من شهر أغسطس 1952م أصدر محمد نجيب رئيس الجمهورية بياناً للسينمائيين كان عنوانه الفن الذي نريده جاء فيه أن السينما وسيلة من وسائل التثقيف والترفيه وعلينا أن ندرك ذلك لانه اذا ما أسيء استخدامها فأننا سنهوي بأنفسنا إلى الحضيض وندفع بالشيء إلى الهاوية.⁽⁷⁾ اهتمت الدولة بالسينما في مصر واستخدمتها لتوجيه أفكارها.

(خلال الفترة الأولى لم تشارك فيها الدولة بالإنتاج السينمائي الفعلي ولكن كان لها تأثير كبير على توجهات العديد من الأفلام التي بدت في التسبيح بحاسن الثورة ومن الأفلام إسماعيل ياسين في الجيش إنتاج 1957م، إسماعيل في البوليس إنتاج 1956م وهي أفلام صنعت بقرار سياسي لاظهار دور وأهميه الجيش المصري)⁽⁸⁾

يجد الباحث أن الفترة الأولى كانت دعائية أكثر للنظام الناصري من خلال إسقاط التاريخ على الواقع السياسي الراهن وكذلك إبراز أهمية الجيش والثورة ولكن بعد حرب النكسة في 1967م لم تخرج السينما من تأثير الهزيمة.

ابرز ما أسفرت عنه الهزيمة في ميدان السينما هو ابدأ رغبة النظام في تخفيف قبضته رهما كنوع من التنفيس أو التسريب السيكلوجي للغضب الكامن في النفوس وسميت سينما الضوء الأخضر⁽⁹⁾ وظهرت العديد من الأفلام التي ساهمت في تنفيس المواطن من تأثر حرب النكسة. وفي فيلم الكرنك 1976م عن قصة للأديب نجيب محفوظ تناول الإرهاب والسجن والاعتصام والاعتقال كما انتقد التجربة الاشتراكية في فترة الستينات، منها تولى أصحاب السلطة المناصب وضياع موارد البلاد على مشاريع خارجية فاشلة⁽¹⁰⁾، رسمت السينما في تلك الفترة صورة نمطية عن الإخوان المسلمين ولم تسلم التجربة الاشتراكية منها التي كانت تسيطر على مفاصل الدولة، ونجد التجربة الاشتراكية بنيت نفسها في السينما من خلال تحسين صورتها للشوارع المصري.

(استنفذ التوجه الكوميدي الهدف الرئيسي منه وهو الإلهاء؛ لكن مع حالة من الانحدار التدريجي الحاد، بزوغ نجم مجموعة جديدة من ممثلي الكوميديا على رأسهم عادل أمام وسمير غانم)⁽¹¹⁾.

دائماً ما تستفيد السلطة المصرية من نجوم السينما في الإلهاء عن نظام حكمها ومشاكلها وتحاول إدخال أجندتها في الأعمال، ظهور عادل أمام في الساحة من خلال أعماله الكوميديا الساخرة ومن أعماله فيلم السفارة في العمارة.

في سنة 1979 وقعت حوادث أثرت على المنطقة العربية منها توقيع معاهد الصلح في كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل⁽¹²⁾.

يعتقد الباحث بأن المصالحة كان لها أثر واضح في تجربة السينما المصرية وكانت هي التيمة الأساسية لفيلم السفارة في العمارة.

لغة السينما:

الإشارة السمعية:

اللغة السينمائية تعتمد على الحركة و الأداء و الكلام، فتمثل الصورة أو اللقطة الوحدة الأولى في التعبير.

(الكلمة المستخدمة داخل الحوار في النص الفيلمي قد تفوق أدوات إبهاريه بصرية أخرى توظف في ذات المعنى، والصورة الفيلمي قد تفوق الكلمة في مناطق أخرى من السياق والكلمة والصورة، لا يمكن فصلهما، لكن الاختلاف بينها في قوة الشحنة العاطفية التي تكملها واحدة عن الأخرى.⁽¹³⁾، الكاتب للسينما يتعامل مع الكلمة و الصورة في آن واحد و لهما دور فعال في التعبير عن الفعل و استخدام الكلام المكتوب لا يعني بأن السينما تحولت إلى عمل أدبي.

الموسيقي:

هي الداعم الحقيقي لأي حدث درامي وأحياناً تقوم الموسيقي مقام المؤثرات الصوتية، وتصاحب البطل وتكون كلحن دال.

(قد تكون الموسيقي متناقضة مع الصورة وفيها يكون استخدام الموسيقي عنصراً مضافاً وقوة تعبيرية تدعم الصورة أو تصاحب الصورة بلا تناقض وهو الاستخدام العادي الذي يقتل سحر الموسيقي)⁽¹⁴⁾، هنالك أدوار عديدة للموسيقي منها، أنها تدعم الصورة المرئية ويمكن أن تنتقل من الإيقاع البطيء إلى إيقاع السريع.

المؤثرات الصوتية:

تساهم في خلق الجو النفسي للشخصيات والحالة الشعورية على شكل العموم. (هي أصوات مصطنعة تضاف لتعزيز المحتوى الفني)⁽¹⁵⁾، تلعب المؤثرات دوراً في واقعية الفيلم ولها أهمية في شد انتباه المشاهد لما سيحدث بعد لحظات ويمكن أن تمتد لخارج حدود الرؤية، أن تخلق الجو النفسي و أن تحدد الزمان والمكان والصمت.

علاقة المشاهد بالتيمة الأساسية:

تفاعل الأبطال مع الأحداث يصنع التشويق عندها يقيم المشاهد ما يقدم أمام عينيه وينتهي برفض أو قبول الرسالة التي يقدمها الفيلم.

التشويق المعرفي:

كل ما يدخل في نسيج الفيلم السينمائي ابتداءً من القصة وانتهاءً بالوسائل التعبيرية . (ونعني به كل ما ينضوي تحت ما يسمى بالخطاب الفكري للفيلم مباشر أو ضمني

بكل ما يحمله من أبعاد ثقافية وأخلاقية ونفسية ودينية وتوجهات اجتماعية وسياسية وتاريخية وكذلك كل ما يحمله الخطاب الحسي - الغرائز للفيلم والذي يحتوى جميع الوسائل التعبيرية والسمعية للفيلم⁽¹⁶⁾. الخطاب الفكري والتوجه الذي يتبناه أي فيلم حتى يتسق وتكون رؤيته واضحة لأبد من ضبط الإيقاع العام للفيلم من حيث حواراته و وسائله التعبيرية.

الإشارات البصرية :

تتمتع السينما بدلالات تعبيرية وفنية لتعميق المحتوى

(هي إشارات بصرية تتوافق فيها العديد من النظم التعبيرية و الفنية، و الأكثر تطوراً و تعميقاً التي تركز فقط على فنون التعبير و الإشارات، بل تكتيك التصوير و الديكور و الهندسة و العمارة و فنون الرقص و الإيقاع في الألوان و التشكيل فهي رموز وإشارات ترتبط بالمكان. أي أن تلك المكونات لها دلالاتها و أبعادها و رسائلها الخاصة و العامة)⁽¹⁷⁾
يجب أن تعبر كل لقطة بلغتها الخاصة وأن تكون مليئة بالحيوية والمتعة والإثارة من خلال حجم اللقطة (مجال الرؤية للكاميرا) وزاوية الكاميرا وحركتها.

اللقطة: (shot):

في السينما الصامتة كانت عملية الإشارة تتم من خلال لوحة كتابة التعليق بين المشاهد واللقطات وكل لقطة ترتبط بينها وبين اللقطة السابقة واللاحقة.
(هي الوحدة الأساسية للمشاهد حيث تسبقها وتلحقها لقطات أخرى فتكون مع بعضها البعض وحدة متكاملة)⁽¹⁸⁾، الإشارات السمعية لها أهمية داخل اللقطة من خلال نقل الفكرة .
الصورة الذهنية: كما وصفها العالم ابن سينا (إن الأشياء لها وجودان: وجود خارج الذهن سماه الأعيان، ووجود في الذهن سماه التصور، فهو يسمى صور الأشياء في عقل الإنسان بالتصور)⁽¹⁹⁾

أنواع اللقطات:

هنالك العديد من أنواع اللقطات التي يختارها المخرج لا يصال رسالته، لكن رأي الباحث أن يختار بعض منها: لقطة الاثنيين Tow shot، لقطة متوسطة Medium shot، لقطة قريبة جدا Extreme close-up (Ecu)، لقطة قريبة Close -up، لقطة عامة LONG SHOT، لقطة حركة راسية close shot، لقطة بانوراميه Pan⁽²⁰⁾

حركة الكاميرا:

تعتبر الحركة من أهم عناصر التكوين في السينما وهي التي تثير شيئاً في نفس المشاهد وتعتبر جوهر الصورة السينمائية والحركة يقصد بها حركة الكاميرا والممثلين داخل المشهد.
(الكاميرا المثبتة على رافعة وهي تجمع بين حركتين أو ثلاثة وتجمع وتوضع الكاميرا على رافعة أو طائرة لتنفيذ اللقطة وكذلك الكاميرا المثبتة على رافعة وهي تجمع بين حركتين أو ثلاثة وتجمع وتوضع الكاميرا على رافعة أو طائرة لتنفيذ اللقطة وكذلك حركة zoom وهي حركة عدسة متغيرة البعد البؤري يمكنها الاقتراب أو الابتعاد عن الشيء المصور بسهولة.)⁽²¹⁾
ترتبط الحركة داخل المشهد بالإضاءة فكلاهما يرتبطان بموضوع المشهد وتعتمد الإضاءة للحركة على المزاج العام للمشاهد أكثر من اعتمادها على الشخصية.

الإضاءة وموضوع التصوير:

توزع الإضاءة على موضوع التصوير من حيث الظلال وتركيز الإضاءة ويؤثر هذا التوزيع على مدى وضوح تفاصيل الصورة؛ خاصة تلك التفاصيل المرتبطة بتعبيرات الوجه وتكون مساحة الإضاءة أكبر من مساحة التصوير لاعطاء مساحة كافية للحركة سواء الحركة الجسمانية أو حركة الكاميرا.

إضاءة الجو العام Mood:

تهتم إضاءة الجو العام بتوصيل الإحساس بالزمان والمكان والمزاج النفسي غلي المتفرج ويتضمن ذلك غالباً إضافة لمسات صغيرة.⁽²²⁾ يوظفها المخرج من أجل تجسيد الأبعاد المختلفة نفسياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً.

الفيلم و المونتاج:

هو وسيلة التحكم في الإيقاع الخارجي للفيلم عن طريق تجميع اللقطات التي تم تصويرها، بالترتيب الذي ذكره السيناريست في سيناريو الفيلم. (هي عملية تركيب خلاق لجزيئات الفيلم من حيث تكوين الأفكار والمعاني والأحاسيس والمشاعر والإيقاع والحركة وكذلك تحقق الوحدة الفنية للفيلم⁽²³⁾. من خلال المونتاج يمكن أن نربط بين الزمان الماضي والحاضر وذلك باستخدام الأرشيف الفيلىمى ، لذلك يجب أن يكون المونتاج دقيق بحيث يعالج أخطاء التصوير.

تحليل فيلم السفارة في العمارة:

بطاقة فنية:

عنوان الفيلم: السفارة في العمارة.

البلد: جمهورية مصر العربية.

مخرج الفيلم: عمرو عرفة.

السيناريو: يوسف معاطي.

منفذ الملابس "طلعت عبد الحكيم.

الحن وموسيقى تصويرية: عمر خيرت.

التر: شادي حسيب.

مهندس الديكور: سامر الجمال.

الإنتاج: الشركة العربية للإنتاج السينمائي.

التمثيل: عادل أمام ،داليا البحيري لطفي لبيب ،خالد زكي أحمد راتب.

سنة الإنتاج: 2005م.

المدة الزمنية: 145 دقيقة

مخرج الفيلم:

عمرو عرفة (مواليد 9 ديسمبر 1962) هو مخرج أفلام مصري. عمل على إخراج العديد من الأفلام المميزة على غرار فيلم السفارة في العمارة للنجم عادل إمام، وكذا فيلم أفريكانو لأحمد السقا، وفيلم الشبح لأحمد عز.⁽²⁴⁾

فكرة الفيلم:

تدور أحداث الفيلم حول المهندس شريف خيري «شخصية قدمها عادل إمام» الذي يعود إلى جمهورية مصر العربية بعد 25 سنة غربة في الإمارات، ويتفاجأ بوجود السفارة الإسرائيلية في المبنى الذي يوجد فيه شقته، مما يسبب له العديد من المشاكل.

تحليل الفيلم:

حاول المخرج في الفيلم أسقاط الماضي مباشرة على الحاضر، فقصة السفارة في العمارة تحمل بداخلها تداعيات حرب النكسة واتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين الحكومة المصرية والإسرائيلية في العام 1978م، وموقف الشعب المصري منها بزوايا مختلفة لنظرة التنظيمات السياسية تجاه القضية.

لكن السؤال الذي يتبادر لذهن المشاهد هل توجد سفارة في العالم داخل منطقة سكانية مع المواطنين أم لديها مكان مخصص؟

يرى الباحث أن السفارة في العمارة هي رمزية لمصر، وفرضية أن العمارة قد تركوها السكان بإرادتهم تعبيراً عن رفضهم لتواجد السفارة غير صحيح؛ بل هجرة المواطنين المصريين في أواخر الستينات بعد حرب النكسة 1967م وهي كانت بداية الهجرة.

العالم الأول: (الإمارات):

تم تصوير الفيلم في مكانين مختلفين المكان الأول هو دولة الإمارات العربية المتحدة والثاني في جمهورية مصر العربية، حاول المخرج صناعة عالمين مختلفين للمقارنة ويكون الرابط بينهم البطل والمشاهد نفسه من خلال الدلالات بين النص أو الصورة.

بدأ الفيلم في دولة الإمارات وهي تحتضن المواطن المصري شريف خيري والمواطن الفلسطيني وابنه المناضل أياد ورئيس شركة النفط الأجنبي وزوجته.

بدأ الفيلم بلقطة عامة (كاميرا دارون) تظهر جمال المكان وجاذبية السياحة في الإمارات، لتستقر على اجتماع شركة النفط التي يعمل بها شريف خيري، حيث يغيب شريف عن الاحتفال لأهواه الخاصة ويطلب رئيس الشركة الأجنبي من المهندس الفلسطيني التواصل مع شريف خيري للحضور، ليوحي بذلك المخرج شكل العلاقات بين الأجنبي والمصري والفلسطيني. (وأن أبو أياد واسطة بين المصري والأجنبي) وله دلالاته ومالاته للتطبيع؛ وفي مشهد بين أياد وشريف خيري ذكر شريف لأياد: (بانه يذكره بوالده زمن كان طالب في كلية الهندسة في القاهرة لكن أكل العيش والحياة أخذته) يؤكد على تطبيع الفلسطيني وحياة الرفاهية التي يعيشها. وفي مشهد زوجة رئيس الشركة مع شريف في غرفة النوم يوجد على الحائط رسومات لفتاة وهي تقاوم الريح حتي لا تنكشف عورتها ليؤكد أن شريف لم يفعل شيء لزوجته مدير الشركة، على الرغم أنها تريد ذلك وله دلالاته الانهزامية وعدم الانتصار وهي إشارات للنكسة. وكذلك نجد الطفل أياد في المدرسة (أستاذته يهودية تسمى مس آن)، وظهر في مشهد أياد وشريف أمام المدرسة مواطن سعودي ينتظر ابنه خارج المدرسة ودلالة ذلك أن السعودي أيضاً يتلمذ على أيدي إسرائيلية، ترتدي مس آن (بلوزة) باللون الأحمر وأسكرت باللون الأسود، فالأحمر يدل على الطاقة والقوة والطموح، بينما يرتدي أياد قميص بلون أصفر يرمز على الغيرة، إنقاذ أياد لشريف من حادث حركة يدل على فدائية

أياد وعملية الجذب التي تمت لشريف من قبل اليهودية وشريف يمثل الشعب المصري. وفي مشهد مطار الإمارات عند مغادرة شريف (مكتوب على الخلفية ممنوع الرجوع). أي أن المشاهد في الإمارات بدأت بلقطة جمالية وسياحية وحالة من الأثر النفسي والذهني للمشاهد المتابع للأحداث وفي الختام الخروج عبر المطار بلا عودة .

نجد أن المشاهد التي تم تصويرها في الإمارات هي لخلق عالم متوهم وهو عالم التطبيع وكيف تكون فيه الحياة رغدة، ليسافر عبرها المشاهد بخياله وأحاسيسه و أشواقه إلى مجتمع الزمن المتخيل عن طريق الحلم أو تغير قناعاته في واقعه المعاش المرير، استطاع المخرج أن يصنع أثر نفسي وذهني للمشاهد حيث عاش وتعايش مع البطل شريف خيرى وتعاطف معه في حالاته الشعورية المختلفة، وحينما غادر الشركة كانت هي بمثابة (النكسة) وانهزام للبطل شريف خيرى، الذي ترك حياته الرغد والرفعة والمكانة، فهي حياة متوهمة صنعها المخرج.

(فظلت الدراما "الزمن الدرامي"، تلعب وباستمرار على خلق نموذج (يتوبيا) متوهمة في صورة البطل والمكان أيضاً والأشياء، وفي خلق صورة ذهنية مثالية لدى المتلقي في الزمن الواقعي فيتعمق الإحباط والكفر بعالمه الواقعي ويتجذر عنده ويتعاطف حلم الهجرة إلى العالم الدرامي)⁽²⁵⁾، فهذا ما سعى إليه المخرج لخلق نموذج متوهم للبطل والمكان وكل الرفاهيات من حوله، مصوراً حياة التطبيع وكيفية التعايش بسلام وتبادل المنافع والاحترام وكيف صور الإمارات هي حاضنة لكل الدول وهي مرتع خصب للديمقراطية بتواجد الطفل أياد وعنفوانه تجاه بلده المحتل وصورة المدرسة التي تخرج الفلسطيني والسعودي لتلقي التعليم من المعلمة اليهودية ، وأن شخصية شريف خيرى تضخمت جواها الأنا ولم يلتزم بأخلاقيات المجتمع المتوهم وقوانينه وعلاقات أفرادها ولم يرتكز على قيم وأخلاقيات بلده كما فعل الفلسطيني أبو أياد وظل شريف خيرى على حلم الرجوع إلى الإمارات بعد اصطدامه بالواقع المعاش بمصر.

العالم الثاني (مصر):

- مجريات الأحداث تدور حول (أسقاط الماضي مباشرة على الحاضر) وإفرازات حرب النكسة واتفاقية كامب ديفيد للسلام.
- صراع الواقع المعاش (الشارع والسلطة حول التطبيع وتقاطعات التيارات السياسية)
- بدأ مخرج الفيلم بمشهد الطائرة وهي متجهه نحو مصر (مشهد المضيئة أوشين مع شريف خيرى) و في مقدمة الكادر أحد الركاب يقيم علاقة حميمة مع صديقه فهي دلالة على انفتاح مصر وهي ربط ما بين المكانين لتعيش الشخصية الأريحية، وجد شريف خيرى الأمن المصري تحت خدمته وأن السفارة الإسرائيلية في العمارة التي توجد فيه شقته، والمواطنين يرفضوا تواجدها منهم سائق التاكسي والسمسار والعاهرة، بائع الفطائر، وأصدقاء شريف، الصحفي الذي يعمل في صحيفة (لا)، والمحامي العاطل والطبيب البيطري المنفصل عن زوجته كل تلك الفئات لها رأي حول التطبيع بينما الحكومة الهادئة الراقية كما يصورها الفيلم هي تحافظ على سيادة البلد وشكل العلاقات بين البلدين.

الفيلم يؤكد على حرص الحكومة على التطبيع وهي رسالة واضحة إلي من يهم الأمر، مشهد بين شريف ورشدي في مكتب اللواء رشدي سلوم وامتعاضه من طريقة مقابلة شريف

للسفير الإسرائيلي في الأسانسير (الناس دول عملنا معاهم اتفاقية سلامدي سياسة البلد العايش فيهادي مصلحة الدولة العليا،عيش حياتك وأتعايش مع الوضع الحالي)، يبين الفيلم من خلال الحوار أن سياسة الحكومة المصرية ملتزمة بالتطبيع ولها اليد الطويلة في تغيير قرارات الشعب مثل بائع الفطائر الذي تراجع عن قرارة بمحاولة إرسال طلبية الفطائر لشريف وهو رجل بملامح صعيدي وكذلك الحاج سيد السمسار.

شخصيات المحامي والصحفي والطبيب كانت عبارة عن جوقة تعلق على الأحداث. مشهد استقبال شريف في العبارة 25 سنة في نفس المكان الصحفي: ناس شافوك في الإمارات وأنت مروق على الآخر.

بعد مشهد الصاروخ والعاهرة:

الصحفي: شوف شوف يا شريف رغم أن الست دي عاهره إلا إنها صاحبت مبدأ.

المشهد التالي لمشهد الاحتفال بعيد ميلاد شريف.

المحامي: جاء لحدي عندك وشايل طورتايا

الصحفي: وولع الشمع

يحاول الفيلم المقارنة بين اليسار التقدمي والإخوان المسلمين في كيفية مناهضة التطبيع، حاول اليسار أن يستقطب شريف خيرى للحزب وصنع منه بطل قومي عن طريق الأعلام والشعارات وأن الشارع ملك لليسار في صورة المرأة المناهضة داليا شهدي... وكذلك الدادة أم عطيات التي تمثل الطبقة البروليتارية، وتمير عبرها أول مظاهرة بعد الثورة أقامها اليسار وهي مظاهرة العمال.

الدادة أم عطيات : والداي الاثنين ماتوا في مظاهرة العمال التي نظمها الحزب الشيوعي.

وهي تكريس لتاريخ اليسار التقدمي في إقامة المظاهرات ولم يستطع شريف خيرى الوصول إلي ما يريده من داليا شهدي دلالة على عفة الحزب وأن همه الأول قضايا الوطن و استنارة العقول و الشهوانيات لا تمثله، بينما على النقيض أظهر الفيلم الإخوان المسلمين بأنهم إرهابين وهو خطر على الدولة ولا يملكون الشارع وليس لهم قواعد أو تأثير في مقاومتهم للتطبيع وهم جماعة إرهابية تكلف الدولة كثيراً وتسعي إلى تدمير الوطن وهي من الصور التي صنعتها سينما هوليوود صاحبة الأجندة اليهودية، وصورة ظلت متواجدة في تاريخ السينما المصرية.

الأعلام عند اليسار عبر صحيفة (لا) التي تؤثر على الشارع، بينما قناة المنيرة في رمزيها تدل على قناة الجزيرة، عبر شخصية المراسل التي قدمها محمد شومان فهي تدعو إلي التحريض والتشكيك في الحكومة وإثارة الفتنة ووصفها بالخائنة من خلال مشهدين للمراسل؛ حيث يقف مصور يحمل كاميرا خلف شومان ملقي ظهره لقناة المنيرة بحجم كبير كأنه يقف بين شومان والحقيقة وكذلك دلالة على الغزارة، وفي المشهد الثاني حينما خرج شريف خيرى من المحكمة بعد نهاية القضية وتم التحفظ عليها، هتف الحاضرين في وجه شريف ووصفوه بالخائن العميل وضربوه بالأحذية دلالة على الخيانة وكذلك تم ضرب مراسل قناة المنيرة بالأحذية لتدل على خيانة القناة. وفي مشهد شريف وأصدقائه أثناء تصفح قنوات الديجتال يستعرض قناة الجزيرة وفيها شخصيات تتحدث عن التطبيع وشريف خيرى يقول (والله الراجل دا بقول كلام زي الفل)،

وبعدها راقصة يريد أن يوصف القناة بالراقصة... وأن الإخوان المسلمين مع التطبيع. وفي مشهد ولاء غانم الشخصية المصرية التي تعمل مع الإسرائيليين يدعو شريف خيرى للاستثمار في وطنه ، في مشهد ضم السفير ديفيد وشريف وولاء.

ولاء: نحن وهم ها نفضل أعداء لامتي ونهاية الشعارات دي أية..

شريف (يغادر المكان): (7000) سنة بنزرع أرضنا وجينهم يذرعونا...

يصور المخرج ولاء غانم بالثراء من حيث جمال المكان والخدم والأكل المختلف فهي نتيجة للتطبيع والتحول في شخصيه ولاء من فقير إلى غني واسم ولاء له دلالتة وكذلك معنى غانم فمن تطبع مع إسرائيل غنم... والتبادل الزراعي واحدة من بنود اتفاقية كامب ديفيد (هناك صورة خلف ولاء غانم لفرسين أبيض وأسمر، الأبيض أعلا مكانة وسمو واللون الأبيض يدل على النقاء والصفاء والسلام والطهارة،، وحينما وقف شريف خيرى ظهرت صورة خلفه لحصان أسمر هائج لوحده)، يعتقد الباحث بأن المخرج سيمولوجياً يدعو إلى التطبيع من خلال سعية لإقامة عالم درامي متوهم يصطدم باستمرار مع الزمن المعاش وحاول المخرج خلق وعي غير حقيقي يهدف إلى الحفاظ على مصالح أصحاب الامتيازات ونجد خلف صورة ولاء غانم طباخين باللون الأسمر بلامح سودانية (الكل يعمل في خدمة إسرائيل). وفي مشاهد اليهود يحاول المخرج أن يوصل إنسانيتهم ودبلوماسيتهم في التعامل من خلال السفير «ديفيد» ومعنى الاسم يرمز إلي اتفاقية ديفيد للسلام.. فمشهد السفير في الأسانسير وتعامله ببرود مع شريف خيرى رغم أن الأخير اظهر له العداة، وفي مشهد عيد الميلاد جاء إلي شريف بالتورته واحتفل معهم ليؤكد الجانب الاجتماعي والإنساني للإسرائيليين من أجل خلق صورة ذهنية للشعب المصري واخذ رأي إيجابي تجاه الإسرائيليين، من خلال تكرار الصورة كلما تم مشاهدة الفيلم لصناعة صورة بديلة للأجيال القادمة، اعتقد بأن المشهد يدعو للتطبيع، وكذلك في مشهد احتفال السفارة الإسرائيلية عندما قرر شريف الرجوع إلي دبي ، وشاهد صورة أباد شهيداً في الانتفاضة قرر طرد اليهود من شقته وأول أثنين متشابهين بذقن سكسوكة وشعر طويل حاول سحبهم من الخلف، ومعروف أن السكسوكة تحمل الهوية الخليجية وكأنها يريد المخرج أن يقول أن بعض البلدان التي من حول مصر طبعت مع إسرائيل. وفي مشهد الختام كان استشهد صديقه أباد ملهم لشريف للانضمام للشارع الذي انتفض ضد الإسرائيليين بشعارات (يسقط الاستيطان الإسرائيلي)، (يسقط قتلت الأطفال) وكأن المخرج يقول نحن معكم ولكن ليس معكم حينما تقتلوا الأطفال، فلم تكن الشعارات وافية لرفض التطبيع، وكذلك توحى الصورة بأن الشارع ملك ليسار فهو يحركه متى ما يشاء، لكن المتمعن في المظاهرات يجدها من نقابة الصحفيين ونقابة المحامين التي يسيطر عليها اليسار وكذلك عضوية اليسار التقدمي (اللون الأبيض يسيطر على لبس التظاهرات حتى شريف يرتدي قميص أبيض مع بدلة بلون أزرق وداليا قميص أبيض وراتب قميص أزرق تحت البدلة وكثير من الصحفيين) فلم يبرز المخرج عفوية الشارع في مدن مختلفة في مصر، فقد قام بتأطيرها على النقابات وكانت الصور قصيدة مدخل نقابة الصحفيين ومدخل نقابة المحامين ليؤكد من ثار ضد إسرائيل فئة نخوية، شريف يطلب الزواج من داليا شهدي دلالة على تزواج الشارع مع اليسار ليؤكد المخرج على الرسائل الخفية المبطنة التي يريد أن تصل للمشاهد. وفي آخر لقطة في الفيلم لقطة جانبية بزواوية ضيقة (الكاميرا

تتحرك من أعلى لا سفلى) يضع المخرج المتظاهرين بين عمارتين، ليؤكد حجمهم الطبيعي بأنهم محصورين في منطقة محددة. ومن خلال ذلك التقصي يجد الباحث أن السفير «ديفيد» ما هو إلا رمزية لاتفاقية كامب ديفيد وشريف هو يمثل الشعب المصري، فرضت عليهم الظروف التواجد في عمارة واحدة على أرض الواقع، استطاع أن يصورها المخرج على أساس أنها مرنة ومفيدة وصالحة في كل الأزمان اقتنع بها بعض أصحاب المصالح أمثال ولاء غانم فغنم بالاستثمارات المتبادلة وتغيرت شخصيته، استطاع المخرج أن يخلق عالمين ليجعل المشاهد محتار مفصوم الشخصية بين عالم وافد مبهر مقنع مع التطبيع وما بين عالم واقعي معاش مزري فيه كثير من التوترات السياسية. يعتقد الباحث أن فيلم السفارة في العمارة ما هو إلا امتداد لسينما الضوء الأخضر التي جاءت في عهد جمال عبد الناصر وهيمنة الاشتراكية على السلطة، وهو عبارة عن منفشو اشتراكي في الظاهر ويدعم التطبيع من الباطن.

مقاربة التحليل السيمبولوجي:

أختار الباحث ثلاثة مشاهد من الفيلم مشهد للبطل أياد، والثاني مشهد الاحتفال بعيد ميلاد شريف، والثالث لحظة اختطاف شريف خيري.

المشهد الأول: (أياد يستقبل والده بالهاتف).

الصوت		الصورة			اللقطة			
الموسيقى	المؤثرات الصوتية	الحوار	مضمون اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	سلم اللقطة	المدة	الرقم
/			/					
	جرس تلفون	/	مكالمة بين أياد ووالدة يخطره شريف بانه مستر جاك عايزه	عادية جانبية	ثابتة زووم	قرية عامة	2ث	1
	قفل التلفون	أياد: أولو مستر جاك عايزك					7ث	2

قراءة تعينه:

يبدأ المشهد بلقطة مقربة لصور (فوتوغرافيه) موضوعة على التريزة لأبو أياد (وصورة أياد توسطهم) و الصورة الثالثة لياسر عرفات الرئيس الأسبق لفلسطين وفي مقدمة الكادر الهاتف يرن، يتحدث أبو أياد مع أياد ويطلب منه الذهاب إلى شريف خيري و(يقاطعه أياد): أ قوله مستر جاك عايزك، في الصورة الفوتوغرافية يرتدي أبو أياد قميص أبيض وجاكت أسود بينما يرتدي ياسر عرفات الشال الفلسطيني على رأسه وبدله سوداء و قميص رمادي بينما يرتدي أياد في الصورة الفوتوغرافية فيلحة بلون أحمر والبنطلون أسود والشال الفلسطيني على رقبته وهو يقف شامخاً، ينتقل المخرج إلى لقطة عامة وأياد يجلس على أريكة بفنيلة بيضاء وبنطلون أزرق وهو يرفع التلفون محدثاً والده. يخرج أياد من الكادر.

القراءة التضمينية:

(يتحدث أبو أياد مع ابنه يظهر حوار بين الأب والابن يعكس التناقض بين جميلين في الموقف من القضية الفلسطينية).

من خلال الصورة المقربة للصور الفتوغرافية يُبين المخرج جنسية أياد بأنه فلسطيني و المتصل عليه هو والده؛ ومن خلال رد أياد لوالده (أقوله مستر جاك عايزك)، يبين تكرار المشهد والمكالمات لنفس الموضوع لمرات سابقة ليؤكد أن الفلسطيني أبو أياد حلقة وصل بين رئيس الشركة مستر جاك والمهندس شريف خيرى وهما يعملان في شركة واحدة.

من خلال توسط صورة ياسر عرفات بين الأبن ووالده يؤكد على وسطية ياسر عرفات ومدى تأثير شخصيته على أياد، وهو رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1980م وله دور بارز في المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل ولكن في العام 1993 وقع ياسر عرفات على اتفاقية أوسلو للسلام وكانت وفاته محل شك .

يدل زي أبو أياد على النقاء والصفاء والسلام بينما الأسود يدل على الحزن وعدم الأمل، وكذلك يدل زي ياسر عرفات على الحزن بينما دلالة زي أياد يدل على القوة والطموح والحرب والثورة والأحلام، بينما داخل المشهد زي أياد يدل على النقاء والوضوح والهدوء.

من خلال ذلك نستنتج أن نهاية أياد كنهاية ياسر عرفات وعدم الأمل في تحقيق الغاية رغم الطموح والأحلام والثورة.

المشهد الثاني : احتفال ميلاد شريف خيرى:

لحظة دخول السفير ديفيد

للرقم	المدة	سلم اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية لتصوير	مضمون للقطعة	الصوت	المؤثرات الصوتية	للموسيقى
1	9ث	قريبة	ثلاثة	جانبية	دخول ديفيد يحمل تورته	سنة حلوة يا جميل... الخ	/	/
2	31ث	علمة	بانوراما	علوية	الاحتفال بعيد ميلاد شريف	شهدي: أتفضل يا أستاذ شريف: أتفضل فين هو هاي مشي على طول داليا: ما يصحش يا شريف، أتفضل بافندم أتفضل داليا: الأستاذ أنا مش عارفة شفته وشك فين	أفنية عيد ميلاد بأصوات للممثلين	/
3	7ث	متوسطة	ثلاثة	جانبية	سؤال استغرابي داليا وأسرتها عن رؤية لسفير			

		الصوت	الصورة			للقطعة		
		شهدي يما عرفتناش بالأستاذ يا شريف شريف (بتلعمم) ديفيد: أستاذ شهدي سليمان نحن نعرفك كويس أنا جار الأستاذ شريف. شهدي: وأنت كهان ما تختويديكم مع يدين بعض وترفع عليهم قضية تقوروهم من هنا شريف: خليك محضر خير ديفيد: لينفمش أستاذ شهدي ارفع قضية داليا: خائف منهم ولأبيه شهدي يما تخلفش كلنا نحنكون معك ديفيد: أستاذ شهدي أنا ديفيد كوهين السفير الإسرائيلي	تعارف وتحريض على رفع قضية على السفارة	علاية	متحركة	علمة	30 ث	4

الصوت		الصورة			للقطة	
شهدي: ادمع إمبريالي						
زوجة شهدي: لستيطلي						
داليا مغتصب						
ديفيد: باجماعة نحن أولاد عم	عراك	علانية	متحركة	علمة	33 ث	5
داليا: نحن ماشين ولأعد معاهم						
شريف: جاي معاكم						
شريف لديفيد: أنت ماشي ولا حتبيت هنا						
(ديفيد يحمل التورثة ويخرج)						

القراءة التعيينية:

دخول ممثلي حزب اليسار إلى العمارة التي بها السفارة الإسرائيلية حيث شقة شريف للاحتفال بعيد ميلاده ولكن تم تجريدهم من ملابسهم من قبل الأمن ويصف شهدي الموقف بانها النكسة واعتزاه على ذلك ويدخل السفير الإسرائيلي ديفيد يحمل تورطه محتفلاً مع حزب اليسار بعيد ميلاد شريف وهم لا يعلمون بأنه السفير الإسرائيلي وعندما علموا حاولوا ضربه وحال شريف بينهم وبينه ويصفوه بالاستيطاني والمغتصب ويخرجون من الشقة والسفير يخرج ومعه التورثة.

القراءة التضمينية:

يبدأ المشهد بدخول رشدي وأبنائه وزوجته وداليا إلى غرفة شريف بلقطة متوسطة حكاثيه تحكي عن حالهم ومشاعرهم وهم رافضين تلك الزلة بعد تجريدهم من ملابسهم الخارجية من قبل الأمن يدخلوا شقة شريف خيري بالملابس الداخلية بلون أبيض كامل يد اللون الأبيض على السلام يؤكد المخرج أن إسرائيل فرضت السلام وكذلك ترتدي داليا فستان عاري بلون أسود حيث يرمز إلى كل شيء رجعي ومتخلف قديم وهو لون بلا أمل وكذلك يرمز إلى الحزن، بدلة السفير لون بيح يدل على الأناقة والحيوية والضيافة، كذلك شريف يرتدي قميص أبيض دلالة على النقاء والسلام وبدلة بلون أزرق يدل على البرودة والهدوء، ملابس الحزب الشيوعي الخارجية تميل إلى اللون الأزرق والأسود يدل على الطاعة والهدوء وحتى من يرتدي صورة جيفارا بالأحمر من الخلف اللون الأبيض، احتفل الجميع بعيد ميلاد شريف وكان السفير بينهم وهم متماسكين على هيئة قطار في نصف دائرة والسفير هو قائد القطار والبقية خلفه وشريف مبتهج. يري

الباحث أن الاحتفال لم يكن سوى اتفاقية ديفيد التي تجعل الشعب مرح وسعيد وبحضور جمال عبد الناصر الذي كانت صورته على الجدران رغم أن داليا ومن معها قد غضبوا ووصفوا السفير بالاستيطاني والمغتصب إلا أنها لم تكن سوى شعارات فاترة وكل الرموز والعلامات تدل على التطبيع حتى الشمعة تدل على الأمل والإضاءة بين السفير وشريف تدل على الحقيقة، وحمل السفير للتورته لم تكن إلا الحفاظ على المحبة؛ والاحتفالية هي بمثابة الاتفاقية. استطاع المخرج أن يصنع لحظة جمالية تثير وتداعب خيال المشاهد جعله يفكر في لحظة المحبة والاحتفال خالقاً له زمن درامي متوهم يسافر له المشاهد بخياله ليعيش لحظات جميلة تختلف عن العالم المزرى الذي يعيش فيه في ظل الخلافات، استطاع المخرج أن يصور الواقع المصري كما يجب أن يكون من خلال صناعة عالمين مختلفين في المشهد بمفارقة درامية، مصوراً الجانب الإنساني والمحبة وحسن الجيرة للسفير وهي لحظات من مستقبل قادم وبين عالم مشحون بالتوترات والمشاحنات وبشعارات واهية تجاه شخصية السفير التي تحتفي بصلة الدم والقرابة بينما الفظاظه من قبل داليا والبقية وهم نموذج من الشعب المصري، وصور المخرج إحساس شريف في تلك اللحظة وهو يمثل الشعب المصري وفي لحظة انقلبت كل الموازين وتم تعكير صفوة وعلى المشاهد أن يختار.

مشهد اختطاف شريف خيرى:

الصوت		الصورة				اللقطة		
الموسيقى	المؤثرات الصوتية	الحوار	مضمون اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	سلم اللقطة	المدة	الرقم
موسيقى	/	/	اثنين يخطفوا شريف	جانبية	ثابتة	متوسطة	2ث	1
موسيقى	/	صامت	نرى شريف داخل عربية مخطوف	عادية		متوسطة	5ث	2

القراءة التعيينية:

صعود شريف خيرى سلم الخروج من العبارة وهو خارج إلى الشارع لقطة متوسطة بحركة pan مكتوب على الحائط 52 يظهر شريف خيرى ويتم اختطافه من قبل اثنين ويضعانه في المقعد الخلفي للسيارة ويتحرك السائق إلى خارج الكادر ويتم اقتياده إلى مقر الجماعة ويتم ربط حزام ناسف في منتصف بطنه لكي يضرب العمارة الإسرائيلية.

القراءة التضمينية:

من صورة شريف وهو خارج من العبارة ليس في كامل وعيه يتم اختطافه من قبل الجماعة الإرهابية إلى مقر الجماعة بعملية إرهابية ومكتوب على الحائط 52 دلالة على الأحداث في العام 1952م، وهي فترة ظهور الإخوان بصورة قوية وترى الجماعات أن التطبيع كفر وهي تستخدم الشعب في العمليات الإرهابية من خلال الشابين الأثنين الخاطفين لم يبين المخرج من خلال

الذي أوالذفن انتماءهم فكرياً للجماعة الإرهابية بل شباب يتم استخدامهم للعمليات الإجرامية، من خلال المشهد يبين طريقة الإخوان المسلمين (لم يذكرهم المخرج بالاسم) ولكن من خلال الدلالات يوحي بأن طريقة مقاومة التطبيع هي مقاومة إرهابية تضر بالبلد، مقارنة بينهم واليسار التقدمي الذي يتخذ الشعارات والسلمية طريق للمقاومة ومكانه معلوم بينما الإخوان يتواجدون في أماكن غير معروفة وعدم ذكرهم بالاسم ربما لوصفهم بالمجهولين في الخارطة السياسية. من خلال ذلك صنع المخرج صورة ذهنية بارتباط الإرهاب بالإخوان المسلمين وكيفية طريقة تعبيرهم لرفض التطبيع وهي طريقة تضر بالبلد وكيفية استخدام الشباب للعنف بدل التنوير كما يفعل حزب اليسار وهي رسالة واضحة أن الإرهاب الداخلي اخطر من إرهاب إسرائيل ولم يكن هنالك أي عقاب درامي لمرتكبي الصاروخ واختطاف شريف وعملية الحزام الناسف بينما جعل العقاب لحزب اليسار الضرب والاعتقال وهو يريد أن يرهن على أن الإرهاب الداخلي مستمر وموجود ومحروس وهي دعوة واضحة على عدم خطورة التطبيع مع إسرائيل أمّا الخطورة في الجماعات الإرهابية.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى:

- (1) فيلم السفارة في العمارة لم يكن سوى إسقاط التاريخ مباشرة على الواقع السياسي الراهن.
- (2) هاجم مخرج الفيلم الجماعات الإسلامية وربطها بالإرهاب في مقاومة التطبيع، وهي من الصور التي صنعتها سينما هوليوود وموجودة تاريخياً في السينما المصرية وظهر من خلال الفيلم أن الجماعات ليس لديهم تأثير على الشارع الشعبي أو وجود سياسي .
- (3) خلق الفيلم صورة ذهنية للمشاهد بأن اليسار التقدمي يمتلك الشارع والنقابات ويعبر عن رفضة للتطبيع بالسلمية.
- (4) عمد الفيلم على إبراز الشخصية اليهودية في قالب مميز من خلال تسامحها ومرحها وصدقها وشجاعتها وتمتاز بحسن الجيرة، ومدى قساوة الشخصيات الأخرى عليها.
- (5) أراد الفيلم إرسال رساله أن الدول العربية تطبع مع إسرائيل وهي تعيش وتعايش معهم في تقاطعات مختلفة.
- (6) أرسل الفيلم أفكاراً وأبعاداً دعائية لاتفاقية كامب ديفيد والسفير الإسرائيلي «ديفيد» ما هو إلا رمزية لاتفاقية كامب ديفيد.
- (7) يعتبر الفيلم امتداداً لسينما «الضوء الأخضر» التي جاءت بعد النكسة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر.
- (8) سعى المخرج من خلال مشاهد (الأمارات) ومشهد (ولاء غانم) إلى خلق عالم متوهم لمجتمع التطبيع وكيف تكون فيه الحياة رغبة، ليسافر عبرها المشاهد بخياله وأحاسيسه وأشواقه إلى عوالم الزمن المتخيل عن طريق الحلم أو تغير قناعاته في واقعه المعاش المرير.
- (9) في آخر لقطه من المشهد الأخير ومن خلال زاوية الكاميرا وحركتها يرهن المخرج على أن المظاهرات محصورة بين العمارات لفئة محددة مليئة بالشعارات فقط .
- (10) من خلال تحليل سيموليوجا الصورة الفيلم يدعو إلى التطبيع مع إسرائيل .

الهوامش:

- (1) برنار توسان ،ماهي السيميلوجيا ،ترجمة محمد نظمي،ط،2دار إفريقيا الشرق، لبنان، 2000م، ص9.
- (2) محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 2007م،ص 57
- (3) عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام ، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989م، 2 ص 510.
- (4) محمد مرتضي الحسيني الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس ،تح: مصطفى حجازي ،مج12،المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1973،ص366.
- (5) محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية النشأة والتطور ، دار الفجر للنشر ، القاهرة، 2003م ،ص145.
- (6) جلود على ، رسالة ماجستير صورة اليهود في السينما الأمريكية تحليل سيميولوجي لفيلمي زعيم العصابة الأمريكي والحرب العالمية. الجزائر، 2015،ص6.
- (7) درية شرف الدين السياسة والسينما في مصر 1961 - 1981، دار الشروق،القاهرة ط1، 1992، ص: 13.
- (8) شريف حسين ،عن السينما المصرية ما بعد الألفية،الجزء الأول ، القاهرة، 2025 ، ص:6.
- (9) د. رية شرف الدين السياسة والسينما في مصر مرجع سابق، ص126.
- (10) درية شرف الدين السياسة والسينما في مصر، نفس المرجع ص: 141 .
- (11) شريف حسين ،عن السينما المصرية ا ما بعد الألفية أفلام ضد الزمن ، مرجع سابق، ص12.
- (12) شريف حسين - نفس المرجع ، ص22
- (13) دافيد . أ كولو،(تاريخ السينما الروائية، ترجمة أحمد يوسف الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، 1999 م) ص109
- (14) بول وأران ، السينما بين الوهم والحقيقة ،ترجمة على الشوباني، المؤسسة المصرية العامة للكتب القاهرة 1972،ص62.
- (15) علي فياض الربيعات، دور الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في تعزيز الإحساس الفلمي،المجلة الأردنية للفنون ، العدد 1، 8 2015 م ، صفحة 84.
- (16) سلطة السينما ..سينما السلطة،نوار جلااحج .بدون ، الإخراج الفني فرح ابو عسلي، ص14)
- (17) نسمة أحمد البطريق، نصوص السينما و التلفزيون و المنهج الاجتماعي ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة. (1995م) ، ص 26.
- (18) رستم أبو رستم ،جماليات التصوير التلفزيوني ، دار المعترف ،عمان، 2014، ص12..
- (19) سعد ي ف ، إبن سينا، ترجمة توفيق سلوم، دار الفارابي ، بيروت، 1987م،ص231
- (20) بات كوبريكن دانسايجر ترجمة احمد يوسف ، سيناريو الأفلام القصيرة ، المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى، 2011م القاهرة، ص 443.
- (12) حيدر خالد علي فرمان،.بنية الشريط الصوتي المشاهد الرعب في السينما،مجلة لا راك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ع30، 2018م، ص13.
- (22) رستم،جماليات التصوير التلفزيوني مرجع سابق 118

(23) محي الدين القاسي ، الموسوعة السينمائية ، ج2 ، مكتبة المعارف ، بيروت ، 1960م ، ص: 80)

(24) الشبكة العنكبوتية موقع ويكيبيديا، تصفح 3 أكتوبر 2024م، الساعة العاشرة صباحاً

<https://ar.wikipedia.org/wik>

(25) د. اليسع حسن احمد، دراما الراديو في السودان، دار جامعة السودان للنشر والطباعة

والتوزيع، الخرطوم، 2015م، ص45

المراجع والإحالات:

- (1) برنار توسان، ماهي السيمبولوجيا، ترجمة محمد نظمي، ط2، دار إفريقيا الشرق، بيروت، 2000م .
- (2) محمد شومان تحليل الخطاب الإعلامي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007م .
- (3) عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة 1989م.
- (4) محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تح: مصطفى حجازي مج12، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1973..
- (5) محمد منبر حجاب، الموسوعة الإعلامية النشأة والتطور، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003م.
- (6) جلود على ، رسالة ماجستير صورة اليهود في السينما الأمريكية تحليل سيميولوجي لفيلم زعيم العصاة الأمريكي والحرب العالمية. الجزائر، 2015.
- (7) درية شرف الدين السياسة والسينما في مصر 1961 - 1981، دار الشروق، القاهرة ط1، 1992.
- (8) شريف حسين ، عن السينما المصرية ما بعد الألفية ، الجزء الأول ، القاهرة، 2025.
- (9) د. رية شرف الدين السياسة والسينما في مصر مرجع سابق.
- (10) درية شرف الدين السياسة والسينما في مصر، نفس المرجع .
- (11) شريف حسين ، عن السينما المصرية ا ما بعد الألفية أفلام ضد الزمن ، مرجع سابق.
- (12) شريف حسين - نفس المرجع .
- (13) (دافيد . أ . كولو)، تاريخ السينما الروائية، ترجمة أحمد يوسف الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة 1999م .
- (14) بول وأران ، السينما بين الوهم والحقيقة ، ترجمة على الشوباني، المؤسسة المصرية العامة للكتب القاهرة 1972.
- (15) علي فياض الربيعات، دور الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في تعزيز الإحساس الفلمي، المجلة الأردنية للفنون ، العدد 8، 1، 2015م.
- (16) سلطة السينما ..سينما السلطة ،نوار جلاحي .بدون ، الإخراج الفني فرح ابو عسلي.
- (17) نسمة أحمد البطريق، نصوص السينما و التلفزيون و المنهج الاجتماعي ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة . (1995م).
- (18) رستم أبو رستم ،جماليات التصوير التلفزيوني ، دار المعترف ،عمان ، 2014 .
- (19) سعد يف ، ابن سينا، ترجمة توفيق سلوم، دار الفارابي ، بيروت، 1987م.
- (20) بات كوبريكن دانسايجر ترجمة احمد يوسف ، سيناريو الأفلام القصيرة ، المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى، 2011م القاهرة.
- (21) حيدر خالد علي فرمان...بنية الشريط الصوتي المشاهد الرعب في السينما ،مجلة لاراك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ع:30 2018م 0..
- (22) رستم ،جماليات التصوير التلفزيوني مرجع سابق .
- (23) حي الدين القاسبي ، الموسوعة السينمائية ،ج2 ، مكتبة المعارف ، بيروت، 1960م.
- (24) الشبكة العنكبوتية موقع ويكيبيديا، تصفح 3 أكتوبر 2024م، الساعة العاشرة صباحاً// <https://ar.wikipedia.org/wik>
- (27) د. اليسع حسن احمد دراما الراديو في السودان دار جامعة السودان للنشر والطباعة والتوزيع ،2015م.

أثر مساهمة رائدات الأعمال على شريحة المرأة العاملة في الولاية الشمالية مدينة دنقلا 2024م

لية العلوم الحضرية – جامعة الزعيم الازهري

د. أسماء علي يوسف عدلان

المستخلص:

استهدفت هذه الدراسة تقييم أثر مساهمة رائدات الأعمال على المرأة العاملة بالولاية الشمالية، دنقلا. ركزت مشكلة البحث على تحديد مدى تأثير هذه المساهمات في تمكين المرأة وتحسين جودة حياتها، فيما سعت الأهداف إلى الكشف عن دور رائدات الأعمال في مجالات التعليم، الصحة، ومكافحة الفقر تجاه المرأة العاملة. اعتمدت الدراسة منهجية مختلطة (وصفي، تحليلي، استنباطي، استقرائي، وتاريخي)، وشملت عينة من 30 رائدة أعمال من محلية دنقلا. تم جمع البيانات عبر استبيانات ومقابلات، وحُللت إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS، مع التركيز على الإحصاء الوصفي واختبار مربع كاي (χ^2).. أظهرت النتائج أن معظم رائدات الأعمال في العينة متزوجات، ويحملن مؤهلات علمية متوسطة وعالية، ويمتلكن خبرة متوسطة في مجال الريادة. وكشفت الدراسة عن مساهمة كبيرة في التعليم والمسؤولية المجتمعية، ودور فعال في بناء قدرات المعلمين، على الرغم من ضعف البرامج التعليمية المنظمة. كما أبرزت النتائج اهتمامًا بالغًا بالصحة (توفير أدوية واستدامة صحية وبيئية)، مع ضعف نسبي في معالجة قضايا التلوث البيئي. وفي مجال مكافحة الفقر، تبين وجود إسهامات مقدره في مساعدة الفقراء وتوفير فرص العمل، ودور إيجابي لدعم المرأة العاملة من خلال التدريب والتأهيل. أكدت اختبارات الفرضيات (مستوى دلالة $0.05 > 0.000$) وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال وتمكين المرأة العاملة في مجالات التعليم، الصحة، ومكافحة الفقر. هذه النتائج تُشير إلى الأثر الإيجابي والمهم لرائدات الأعمال في تحسين جودة الحياة وتمكين المرأة بالولاية الشمالية. بناءً على هذه النتائج، تُوصي الدراسة بتعزيز التنسيق بين رائدات الأعمال والمؤسسات ذات الصلة لزيادة تأثير برامج المسؤولية المجتمعية، وتطوير مبادرات لمعالجة قضايا التلوث البيئي. كما تُقترح توفير الدعم المستمر والتدريب المتخصص لرائدات الأعمال لتمكينهن من خلق المزيد من فرص العمل وتعزيز الاستقلالية الاقتصادية للمرأة.

الكلمات المفتاحية: رائدات الأعمال، المرأة العاملة، الولاية الشمالية، دنقلا، تمكين المرأة، المسؤولية المجتمعية، التعليم، الصحة، مكافحة الفقر.

The Impact of Women Entrepreneurs on Working Women in the Northern State: Dongola City, 2024 AM

Dr.Asma Ali Yousif- Faculty of Urban Sciences – Al-Zaeem Al-Azhari

Abstract:

This study aimed to assess the impact of women entrepreneurs on working women in the Northern State, Dongola. The research problem

focused on determining the extent to which these contributions empower women and improve their quality of life, while the objectives sought to reveal the role of women entrepreneurs in the fields of education, health, and poverty alleviation for working women. The study adopted a mixed methodology (descriptive, analytical, deductive, inductive, and historical) and included a sample of 30 female entrepreneurs from the Dongola locality. Data was collected through questionnaires and interviews and analyzed statistically using SPSS software, with a focus on descriptive statistics and the chi-square (χ^2) test. The results showed that most of the female entrepreneurs in the sample were married, had medium to high educational qualifications, and had medium experience in the field of entrepreneurship. The study revealed a significant contribution to education and social responsibility, and an effective role in building the capacities of teachers, despite the weakness of organized educational programs. The results also highlighted a keen interest in health (provision of medicines and health and environmental sustainability), with a relative weakness in addressing environmental pollution issues. In the area of poverty alleviation, there were significant contributions to helping the poor and providing employment opportunities, as well as a positive role in supporting working women through training and rehabilitation. Hypothesis testing (significance level $0.000 < 0.05$) confirmed a statistically significant relationship between the contribution of women entrepreneurs and the empowerment of working women in the areas of education, health, and poverty alleviation. These results indicate the positive and significant impact of women entrepreneurs in improving the quality of life and empowering women in the Northern Province. Based on these results, the study recommends strengthening coordination between women entrepreneurs and relevant institutions to increase the impact of corporate social responsibility programs and develop initiatives to address environmental pollution issues. It also suggests providing ongoing support and specialized training to women entrepreneurs to enable them to create more job opportunities and promote women's economic independence.

Keywords: women entrepreneurs, working women, Northern State, Dongola, women's empowerment, corporate social responsibility, education, health, poverty alleviation.

1. المقدمة :

لعبت المرأة دورًا محوريًا في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة، وأثبتت من خلال هذا الدور قدرتها على التغيير الإيجابي. يُعد حضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة وإصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليلًا على كونها عنصرًا أساسيًا في إحداث عملية التغيير في المجتمع. إن التغيير الإيجابي الذي تسعى إليه المجتمعات مرهون بشكل كبير بواقع المرأة ومدى تمكنها من القيام بأدوارها، فهي تشغل دورًا أساسيًا في بناء أسرتها ورعايتها، من خلال مسؤوليتها كأم في تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة من أعباء إدارة الأسرة.

مع تقدم المجتمعات وتطورها، لم تلتزم المرأة فقط بواجبها تجاه أسرتها وتربية الأبناء، بل أصبحت لها أدوار اجتماعية كبيرة في شتى المجالات بناءً على مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية. تنوعت أدوارها في المجتمع على مختلف الأصعدة. على مستوى العالم، تُشكل نسبة النساء في مجال ريادة الأعمال 7.6% من إجمالي رواد الأعمال، مقارنة بـ 5.9% للرجال، وهذه النسبة تتزايد بصورة كبيرة. الجدير بالذكر أن إفريقيا تحتل المركز الأول من حيث عدد النساء الناشطات في مجال ريادة الأعمال عالميًا؛ حيث تقدمت نساء إفريقيا بنسبة 8.21% مقارنة بـ 6% في أوروبا. ومع ذلك، من حيث احتمالية نمو مشاريعهن الناشئة، يتفوق الذكور بنسبة 29% مقابل 7.18% لرائدات الأعمال.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن النساء في السودان أصبحن يمثلن نصف السكان، ونسبة لتمكينهن، فقد أصبحن ينافسن الرجل في كثير من الأعمال. تلاحظ أن مساهمة رائدات الأعمال في السودان قد بدأت في تمكين شريحة المرأة العاملة وتعزيز مكانتها الاقتصادية، كما أن لهن دورًا في دعم المشاريع ذات القيمة العالية لتحسين مستوى المعيشة.

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

• ما هو أثر مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة؟

أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث إلى جانبين رئيسيين:

الأهمية العلمية:

تأتي أهمية البحث من أهمية دخول المرأة السودانية لمجال ريادة الأعمال، والذي كان لوقت قريب هو ميدان الرجال. ومن هنا، يُعتبر هذا البحث إثراءً للمعرفة العلمية؛ لأنه يعتمد في عرضه على المنهجية العلمية نظريًا وتطبيقيًا. كما يُعد دراسة يمكن أن تفيد نتائجها الأبحاث اللاحقة، بالإضافة إلى حاجة المكتبة السودانية لدراسات تحليلية في هذا المجال.

الأهمية العملية:

تتناول أهمية البحث مدى مساهمة رائدات الأعمال ومواجهتهن للعديد من المعوقات، وتُعرف المجتمع على أهمية هذه المساهمة تجاه شريحة المرأة العاملة والدعم الذي يُقدم لهذه الشريحة من رائدات الأعمال. كما أنها تتناول فرص عمل جديدة وتساعد في رفع المستوى المعيشي وتحقيق مستوى من الرفاهية للمرأة العاملة.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
1. التعرف على مدى مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة.
 2. التعرف على مدى استفادة شريحة المرأة العاملة من مساهمة رائدات الأعمال.
 3. التعرف على نوعية مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة.

فرضيات البحث:

يفترض البحث وجود علاقات معنوية ذات دلالة إحصائية في المجالات التالية:

هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال التعليم.

هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال الصحة.

هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال الفقر.

2. الدراسات السابقة:

يُقدم هذا القسم مراجعة لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تُسهم في بناء الإطار النظري وتحديد الفجوات البحثية.

دراسة حسام الدين كريم (2023) "رائدات الأعمال يواجهن التمييز في منح التمويل في دول أوروبية متقدمة" ناقشت مشكلة الصعوبات التي تواجهها رائدات الأعمال في الدول الأوروبية المتقدمة عبر جميع مراحل تأسيس شركاتهن الناشئة، بدءًا من مرحلة الإنشاء وجمع التمويل وصولاً إلى إطلاق الشركة. خلصت الدراسة إلى أن فجوة التمويل بين رواد ورائدات الأعمال في الشركات الناشئة تُؤكّد ضرورة الملحة لاتخاذ خطوات عاجلة لسد هذه الفجوة. تُقدم هذه الدراسة منظورًا دوليًا حول أحد التحديات الرئيسية التي تواجه رائدات الأعمال، وهي التمويل، مما يُعزز فهمنا للسياق الأوسع لهذه المشكلة.

دراسة فائزة أحمد محمد حمد النيل (2021) "المعوقات التمويلية لريادة الأعمال في السودان" على قياس أثر المعوقات التمويلية المتعلقة برواد الأعمال على المعوقات التمويلية المتعلقة بالمؤسسات التمويلية، والعكس، بهدف الخروج بمقترحات تساعد في التغلب على تلك المعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الريادية في السودان. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة إعادة هيكلة وتمكين المؤسسات العاملة في ريادة الأعمال والتمويل الأصغر، بحيث تقوم بعمليات التمويل بشكل مباشر لرائدات الأعمال بما يتوافق مع ثقافة المجتمع السوداني وموروثاته. تُعد هذه الدراسة ذات صلة مباشرة بالسياق السوداني، وتُبرز التحديات التمويلية المحلية التي قد تواجهها رائدات الأعمال.

دراسة اللجنة الوطنية للشباب بعنوان "تحديات تواجه رائدات الأعمال" (2019)، التي ركزت على المرأة العمالية، أهم التحديات التي تحول دون دخول المرأة في مجال ريادة الأعمال، وكان أبرزها نظرة المجتمع السلبية لعمل المرأة في هذا القطاع، يليها الخوف من الفشل وتحمل

التبعات المالية. من أهم الحلول التي خلصت إليها الدراسة والتي تُسهم في تشجيع النساء على الاستمرار في مشاريعهن القائمة: التنسيق والتواصل مع الملحقين التجاريين في السفارات، تفعيل قوانين منع الاحتكار، تعزيز تنافسية المنتجات الوطنية، وتشجيع المرأة على دخول قطاع ريادة الأعمال. تُوفر هذه الدراسة رؤى حول التحديات الاجتماعية والنفسية التي قد تواجه رائدات الأعمال في المجتمعات المشابهة، وتُقدم حلولاً مقترحة.

دراسة أيمن فاروق الغريب (2012) «دور الريادة النسائية وأثرها في دعم معطيات التنمية المستدامة في ضوء خطة التنمية المستدامة» (2012) إلى التعرف على دور التمكين القيادي للمرأة وأثر الريادة النسائية في دعم معطيات التنمية المستدامة. سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها التعريف بمفهوم الريادة النسائية والتنمية المستدامة وأهميتهما. من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ضرورة العمل على زيادة التوعية الشعبية بدور وأهمية المرأة على مختلف الأصعدة، دمج ريادة الأعمال بشكل عام والريادة النسائية بشكل خاص في المناهج التعليمية، زيادة استيعاب وتقبل المجتمع المحلي لمشروعات ريادة الأعمال النسائية من خلال نشر الأفكار والمبادرات والتوعية بفوائدها، وتشجيع المنظمات الاجتماعية المحلية على استيعاب ودعم وتنفيذ أنشطة ريادة الأعمال النسائية على نطاق واسع. تُقدم هذه الدراسة إطاراً أوسع لدور الريادة النسائية في التنمية المستدامة وتُبرز أهمية الوعي المجتمعي والدعم المؤسسي.

3. الإطار النظري:

لعبت المرأة دوراً محورياً في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة، وأثبتت من خلال هذا الدور قدرتها على إحداث تغيير إيجابي. يُعد حضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة وإصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليلاً على كونها عنصراً أساسياً في عملية التغيير المجتمعي. إن التغيير الإيجابي الذي تسعى إليه المجتمعات مرهون بشكل كبير بواقع المرأة ومدى تمكنها من القيام بأدوارها؛ فهي تشغل دوراً أساسياً في بناء أسرته ورعايتها، من خلال مسؤوليتها كأم في تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة في إدارة شؤون الأسرة.

مع تقدم المجتمعات وتطورها، لم تعد المرأة تلتزم فقط بواجبها تجاه أسرته وتربية الأبناء، بل أصبح لها دور اجتماعي كبير في شتى المجالات. وبناءً على مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية، تنوعت أدوارها في المجتمع على مختلف الأصعدة. على مستوى العالم، تبلغ نسبة النساء في مجال ريادة الأعمال 7.6% من إجمالي رواد الأعمال، مقارنة بـ 5.9% للرجال، وهذه النسبة في تزايد مستمر. والجدير بالذكر أن إفريقيا تحتل المركز الأول عالمياً من حيث عدد النساء الناشطات في مجال ريادة الأعمال، حيث تجاوزت نساء إفريقيا نظيرتهن في أوروبا بنسبة 8.21% مقابل 6% في أوروبا. ومع ذلك، من حيث احتمالية نمو مشاريعهن الناشئة، يتفوق الذكور بنسبة 29% مقابل 7.18% لرائدات الأعمال.

1.3 عمل المرأة تاريخياً:

تناولت العديد من الكتب تاريخ المرأة عبر العصور والحضارات والأديان. من هذه الكتب، كتاب «المرأة عبر التاريخ البشري» للدكتور عبد المنعم جبري، الذي استعرض فيه المؤلف شمولية أوضاع المرأة الاجتماعية والقانونية والدينية والأسرية والتنموية وتقلباتها في تلك المجتمعات، وكيف

تفاوتت معاملتها ومكانتها. فقد كانت المرأة تتمتع بقدر من الأهلية في جانب، بينما تُبخس حقوقها في جانب آخر، وخاصة في الجانب الأسري.

لم تخص الشعوب السامية المرأة مكانة مرموقة؛ ففي الفكر الديني اليهودي، كانت مكانتها مهانة، ودورها الديني ثانويًا بسبب كثرة القيود التي حرمتها من عمل القضاء والإفتاء وغيرها. أما المرأة المصرية في عهد الفراعنة، فباستثناء فترات العصور الإقطاعية، تميز وضعها نسبيًا بتمتعها بمكانة أفضل وأهلية قانونية، إلا أن مكانتها تراجعت بعد الغزو اليوناني ثم الروماني لمصر. أما المرأة العربية البدوية في الجاهلية، فقد كان لها دور فعال في التاريخ، وكانت أكثر تحررًا من أختها في الحاضرة، حيث شاركت الرجل في جميع أعماله، واستقبلت الضيف في غيابها، وسمت أولادها، واختلطت بالرجال.

1.1.3 عمل المرأة في السودان:

نساء السودان عبر التاريخ كان لهن أدوار كبيرة وعظيمة في العصور المختلفة. ففي تاريخ السودان القديم، كن حاكمات في العصور النوبية الأولى قبل دخول المسيحية والإسلام في السودان، في الفترة من 900 قبل الميلاد إلى 350 ميلادية، واشتهرن في ذلك الزمان باسم «كنداكة». فقد كانت المرأة قائدة سياسية واجتماعية، وإذا دعت الضرورة فهي مقاتلة شرسة. في التاريخ الحديث، ظهرت قيادات نسائية ما زالت في ذاكرة التاريخ السوداني، وذلك في عهد الثورة ضد المستعمر الإنجليزي، وكانت أشهر هؤلاء «مهيرة بنت عبود» التي كان لها دور كبير في تعبئة القبائل السودانية المتاخمة للنيل ضد المستعمر التركي والمصري الدخيل.

2.1.3 العمل التجاري:

عمل المرأة في التجارة قديم قدم عملها في الزراعة، لأن عملية تسويق المحصول لم تنفصل عن عملية زراعته والعناية به في قطاعات الزراعة الحديثة. وقد عملت المرأة في التجارة التجزئة في المدن والقرى، ونجحت في المجالين خاصة فيما يتعلق بتجارة التجزئة (القطاعي). وهي تعمل في دكاكين منفصلة تملكها أو تؤجرها وتديرها بنفسها. وقد ابتكرت المرأة في نطاق تجارة التجزئة (القطاعي) فكرة البائعات المتجولات (الدليات).

3.1.3 العمل في الزراعة:

تقوم المرأة بالكثير من الأعمال الإنتاجية والمتصلة بالسوق في قطاع الزراعة، ولا تحسب معظم تلك الأعمال ضمن إحصائيات الدخل أو القوة العاملة؛ لأنها لا تأخذ شكل ساعات عمل كاملة، ففي كثير من الأحيان تقوم المرأة الريفية بالمساعدة في الأعمال الحقلية. كما تقوم بتصنيع العديد من المنتجات الزراعية سواء للاستهلاك المنزلي أو للبيع في الأسواق، وذلك متصل بتربية الدواجن وصناعة مشتقات الألبان. وقد اعتاد الناس في غرب السودان الاعتماد على النساء أكثر من الرجال في العمل الزراعي. بالإضافة لعملهن في الزراعة، يقمن أيضًا بأعمال إضافية لملاء وقت فراغهن كالمشغولات اليدوية التي تُعتبر مصدر دخل إضافي للأسرة في الغرب، كصناعة السجاد، وفي الشمال لعمل الخيام للسكن والشبابيك لحمل الأواني، وكلها تُصنع من وبر الماشية المتوفرة لديهم. كما تُصنع البروش والحصائر والطباخة، وأيضًا تعمل في صناعة الجلود بأنواعها وتزخرفها بحب بناب القرع، وهي ماهرة في عمل الفخار نسبة لوجود التربة الصلصالية التي تساعد في تشكيلها.

أما المرأة في شرق السودان فتساهم بجهد كبير في توفير العيش لأسرتها فتعمل في الزراعة والرعي وتقوم بهذا مساعدة لزوجها وليس كعمل أساسي في كثير من الحالات. ومنهن من ترعى الماشية وتستخرج ألبانها، ورعاية الإبل والماشية من أهم الأعمال التي تقوم بها المرأة عند قبائل البجا في شرق السودان، كما أنها تعمل بالأعمال اليدوية الحديثة.

2.3 اتحاد الغرف التجارية في السودان:

اتحاد الغرف التجارية هو مؤسسة ذات نشاط خدمي تهدف إلى توحيد القطاع التجاري على مستوى السودان من أجل النهوض به للمساهمة في دفع عجلة التنمية والمشاركة في اتخاذ القرارات الاقتصادية، وكذلك لحماية الشركات ورجال الأعمال من المهددات الداخلية والخارجية ولتطوير العمل التجاري بما يتواءم مع مستجدات عصر التكنولوجيا الحديث. تأسس مجتمع رجال الأعمال السودانيين غرفة السودان التجارية في العام 1908م.

تكوين الاتحاد:

يتكون اتحاد الغرف التجارية من أربع غرف رئيسية متخصصة:

1. غرفة المصدرين
 2. غرفة المستوردين
 3. غرفة الخدمات الاقتصادية
 4. غرفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
 5. غرفة الخدمات الصحية والتعليمية والتدريب
 6. غرفة المقاولين والخدمات الهندسية بالإضافة إلى غرفة ولاية الخرطوم وغرف الولايات الأخرى.
- كل غرفة من هذه الغرف تضم الكثير من الشعب كل حسب تخصصه، وللشعب لجانها التنفيذية التي تباشر أعمالها. يُدار اتحاد الغرف التجارية بواسطة مجلس إدارة تنتخبه الجمعية العمومية، والتي بدورها تنتخب المكتب التنفيذي.

اتحاد غرف الصناعات الصغيرة بالسودان:

تُعرف الصناعات الصغيرة بأنها كل منشأة يملكها أو يستأجرها صاحبها، وتمتلك أدوات عمل بسيطة أو متوسطة، ويعمل بها ما بين 3 إلى 9 عمال. في السودان، تحتل الصناعات الصغيرة نسبة 93% من إجمالي الصناعة في البلاد. ونظراً لدورها الحيوي وعضويتها الضخمة، كان لا بد من تطوير هذا القطاع للقيام بدوره في عملية التنمية الاقتصادية وحل المشاكل والمعوقات التي تواجهه. من هنا جاءت فكرة تأسيس اتحاد غرف الصناعات الصغيرة بالسودان.

التأسيس والتكوين:

تأسس الاتحاد عام 1972، وهو أحد القطاعات المكونة للاتحاد العام لأصحاب العمل السوداني. يتكون الاتحاد من 14 غرفة ولائية في أغلب ولايات السودان، ويضم 34 مهنة وحرفة صغيرة. يهدف إلى جمع الحرف والصناعات الصغيرة في تنظيم واحد يرعى مصالحهم ويعمل على تطوير القطاع. السلطة العليا للاتحاد هي الجمعية العمومية (المؤتمر العام) التي تتعقد كل أربع سنوات. يدير الاتحاد مجلس إدارة يتكون من ممثلي الولايات وعضويته تبلغ 40 عضواً نشطاً،

ويعقد جلساته كل ثلاثة أشهر في ولاية من الولايات. كما يوجد مكتب تنفيذي يتكون من 20 عضواً يعقد اجتماعاته شهرياً، بالإضافة إلى الأمانات المتخصصة للاتحاد.

تكوين الاتحاد حسب البنين الهرمي:

- رئاسة الاتحاد العام - ومقرها الخرطوم.
- 15 غرفة ولائية - في ولايات السودان المختلفة.
- 32 شعبة بالعاصمة.
- 1,500,000 عضو (375,000 ورشة مسجلة).
- اتحاد الغرف الغربية (صناعة، زراعة، تجارة).

3.3 المركز السوداني لتطوير سيدات الأعمال (C.D.W.B.S):

المركز السوداني لتطوير سيدات الأعمال - C.D.W.B.S - هو الأول من نوعه في السودان. يهدف إلى تقديم خدماته الرامية إلى خدمة المرأة، خصوصاً سيدات الأعمال، قيادياً، وإدارياً، واجتماعياً، ومهنياً، وعلمياً. تأسس المركز في 20 أكتوبر 2009م برئاسة الأستاذة سامية شبو، ويعمل على تمكين المرأة اقتصادياً، ويساهم في بناء المرأة القيادية الشاملة صاحبة القرار ومبتكرة الفرص. أنشئ المركز لمعالجة حاجة السيدة السودانية التي تحاول العمل في مجال الأعمال لجسم يُكسبها الثقة في نفسها، وينقل خبرتها مع خبرات الأخريات ويشجع على العمل واكتساب العزيمة على النجاح. فكان المركز وعاءاً لجميع من لديهم الأعمال، ومن لديهم الفكرة، ومن لديهم المال. كانت أولى مهام المركز إصدار بطاقة «وردية» لصاحبات الأعمال الناشئة، وبطاقة بيضاء لصاحبات الأعمال الصغيرة وحتى من لديهم الرغبة في الدخول في مجال المال والأعمال.

تلت الخطوة الأولى برامج المركز وهي الدورات التدريبية، فكان شرطاً لكل من تنضم للمركز أن تنال أربع دورات إجبارية لضمان معرفتها بكيفية التخطيط للمشروعات وكسب مهارات التسويق وإدارة الوقت والإتيكيت. هذه الدورات تحتاجها كل عضوة للدخول لمجال الأعمال بخبرة علمية ودراية أكبر. كما تستفيد العضوات من الدورات التدريبية في توثيق معرفتهن وصلاتهن بعدد كبير من سيدات الأعمال وتبادل التجارب والخبرة والمعرفة معهن.

بعد الدورات التدريبية، وجد المركز أن عدداً من العضوات لديهم مهن ولكن لا يعرفن أين وكيف يقمن بالتسويق. ولرغبة المركز في معرفة المجالات التي تعمل فيها المرأة، أُطلق «سوق السبت» الذي جمع العديد من العضوات في مكان واحد. استمر «سوق السبت» أسبوعياً واستفادت منه كثير من العضوات لبيع منتجاتهن، كما استفادوا من السوق فائدة أخرى تمثلت في التعارف الذي وصل إلى إقامة علاقات اجتماعية بينهن، وكن يقمن بعمل خطة «صندوق» أسبوعية لتكبير رأسمال كل واحدة. ومن السوق، اكتشف المركز أن غالبية النساء يعملن في مجال الثياب ويبيعنها ك«داليات»، وأن الشغل اليدوي يُفترض أن يُباع بأعلى الأسعار ولكن في ذلك الوقت كانت النساء يعملن ولا يتقاضين أسعاراً تتناسب مع صناعتهم.

4.3 الولاية الشمالية مدينة دنقلا:

هي ولاية سودانية تقع شمال البلاد. كانت تُعرف سابقاً باسم المديرية الشمالية أو محافظة الشمالية حتى سُميت الولاية الشمالية عام 1994. تقع على خطي طول (10-32-50-25)

شمال وخطي عرض (32-61) شمال. يحدها من الشمال جمهورية مصر العربية وإلى عمق الصحراء عند الحدود الليبية، ومن الشرق ولاية نهر النيل، ومن الجنوب ولايتي الخرطوم وشمال كردفان، ومن الجنوب الغربي ولاية شمال دارفور.

يجري فيها النيل من الجنوب إلى الشمال بطول 650 كيلومترًا. تبلغ مساحتها حوالي 348,670 كيلومترًا مربعًا، وتُعتبر الولاية الأولى من حيث المساحة.

السكان:

يتكون السكان من عناصر مختلفة: حلفاوين، سكوت، محس، دنائلة، بديرية، كبايش، شايقية. يسكن الحلفاويون والمحس والسكوت أقصى شمال الولاية حتى الحدود المتاخمة لمصر، بينما يسكن الدناقلة في الحدود المتاخمة لمدينة دنقلا من الشمال والجنوب، ثم عرب البديرية والكبايش، ثم منطقة الشايقية. كما يوجد في الولاية عدد من الأسر المسيحية الذين ينتمون إلى الطائفة القبطية، خاصة في مدينتي دنقلا والقولد. ويسكن في منطقة البان جديد شمال مدينة دنقلا قبائل وأسر عريقة ترجع أصولهم إلى قبائل جنوب السودان.

عاصمة الولاية الشمالية (مدينة دنقلا):

تقع دنقلا على بعد 350 كيلومترًا شمال الخرطوم في الولاية الشمالية لجمهورية السودان. ترقد دنقلا على الضفة اليمنى لنهر النيل عند الطرف الجنوبي لحوض لتي. تُعتبر هذه المنطقة التي تقع حول مُنحى الدبة موضعًا استراتيجيًا في وادي النيل الأوسط كنقطة عبور للطرق الصحراوية والوادي العريض حيث يوفر الحوض أراضٍ خصبة. واليوم، تُجاور الموقع بعض القرى من بينها الغدار من الشمال وبكبول من الجنوب. تُحافظ هذه القرى على الممارسات الثقافية والمهارات والمعرفة المرتبطة بتلك الموجودة في دنقلا العجوز. وعلى الرغم من أن أهميتها التاريخية والأثرية معروفة جيدًا، إلا أن أحد الجوانب البارزة هو الارتباط الوثيق بالحرف اليدوية التقليدية. تُعتبر صناعة السلال إحدى المهارات التقليدية التي تم تناقلها بين النساء في هذه المنطقة. وقد أسفرت أعمال التنقيب الأخيرة في المنازل التي يعود تاريخها إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي، في دنقلا، عن العديد من السلال التي صُنعت بتقنيات النسيج المشابهة لتلك التي يمكن أن نجدها في المجتمعات المحلية اليوم. وما زالت النساء تحافظ على امتلاك هذه المهارة الحرفية. من بين المهام المنزلية الكثيرة والزراعة والمشغوليات الأخرى، تتمكن النساء من إيجاد الوقت لعمل أي شيء هن في حاجة إليه أو لدهن الرغبة في صنعه محلبيًا باستخدام المواد المتاحة. حيث تنمو الكثير من أشجار الدوم والنخيل في القرى المحيطة بدنقلا العجوز، فتخرج النساء من البيوت لجمع أغصان النخيل ذات المظهر الأفضل والأكثر نضارة. وبعد جمعها، يتم تجفيفها تحت أشعة الشمس لمدة 6-7 أيام وتكون جاهزة وشكلًا جيدًا للاستخدام. لصناعة الطبق، يتم استخدام نوعين مختلفين من الأشجار (النخيل والدوم)؛ أغصان النخيل الأكثر نعومة تُصنع منها خيوط رفيعة ملفوفة بخيوط أغصان الدوم الأقوى والأكثر سمكًا لصناعة منتجات للاستخدام اليومي والاحتفالات والمراسم. السلال النموذجية التي يتم إنتاجها في المنطقة هي الطبق والبرش للاستخدام العائلي أو لبيعها في بعض الأحيان في السوق المحلية. تتميز الأشكال والألوان حسب الاستخدام؛ فعلى سبيل المثال، يتم استخدام خشب البتول المستطيل الطويل والمُلون لحفلات الزفاف، ولكن

يتم وضع سجادة بنفس الشكل منسوجة بسعف غير مُلون فوق عنقريب (سرير خشبي) لنقل المتوفي إلى القبر. عندما يكون البرش مستطيلاً وملحفاً صغيراً، يتم استخدامه كسجادة. بالإضافة إلى المنتجات التقليدية.

4.4 المنهجية:

يهدف هذا القسم إلى توضيح المنهجية البحثية المتبعة في الدراسة، بما في ذلك نوع الدراسة، أدوات جمع وتحليل البيانات، ومجتمع وعينة البحث، بالإضافة إلى حدود الدراسة وإجراءات تطبيقها. اعتمد البحث على منهجية مختلطة لضمان الشمولية في جمع وتحليل البيانات، وذلك باستخدام المناهج التالية:

1. المنهج الوصفي المسحي: لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن للظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.
 2. المنهج التحليلي: من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبيان والمقابلة والملاحظة، بهدف فهم الأثر والعلاقات بين المتغيرات.
 3. المنهج الاستنباطي: للتعرف على طبيعة مشكلة الدراسة ومحاورها المختلفة.
 4. المنهج الاستقرائي: لاختبار فرضيات الدراسة.
 5. المنهج التاريخي: لاستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- 2.4 مجتمع وعينة البحث:

- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من رائدات الأعمال في الولاية الشمالية، وتحديداً في محلية دنقلا.
- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (30) رائدة أعمال في محلية دنقلا، تم اختيارهن عشوائياً.

3.4 أدوات البحث:

اعتمدت الدراسة على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات:

1. الاستبيان

تم تصميم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية، حيث يتكون من مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمتزايدة التي تخدم أهداف البحث وتُعالج مشكلته. تم تصميم الاستبيان ليكون صالحاً لجمع البيانات من المبحوثين، واحتوى على مقدمة، وبيانات شخصية (ديموغرافية)، وعبارات موضوعية تم صياغتها بعناية لضمان اتساقها مع أهداف وفرضيات الدراسة. تم إعفاء المبحوثات من كتابة أسمائهن لضمان أعلى درجات الصدق والموثوقية في المعلومات.

إجراءات بناء الاستبيان:

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في بناء فقرات الاستبيان وصياغتها.
- عرض الاستبيان بصورته التمهيديّة على المشرف لأخذ موافقته وتوصيته بالتحكيم.
- إجراء التحكيم بعرض الاستبيان على عدد من المتخصصين لأخذ آرائهم وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.
- بعد الحصول على موافقة المشرف النهائية، تم طبع (03) استبياناً وتوزيعها على أفراد

العينة المختارة.

2. المقابلة:

أظهرت المقابلة أهميتها في جميع مراحل البحث للحصول على معلومات وبيانات مباشرة من رائدات الأعمال حول مجالات عملهن، المعوقات التي تواجههن، إسهاماتهن، ونوع هذه الإسهامات تجاه شريحة المرأة العاملة، ومدى الاستفادة منها.

4.4 تحليل البيانات:

تم رصد البيانات التي تم جمعها من الاستبيانات في برنامج SPSS (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية). تم تناول كل فرضية من فرضيات الدراسة على حدة، واعتمد التحليل على:

- الإحصاء الوصفي: باستخدام جداول التكرارات والنسب المئوية لحساب التكرارات المشاهدة والمتوقعة.
- الإحصاء الاستدلالي: باستخدام اختبار مربع كاي (2χ) لاختبار معنوية فروق التكرارات المشاهدة عن التكرارات المتوقعة، وللاختبار فرضيات الدراسة.

ملاحظات حول المعالجة الإحصائية:

1. تركز جميع فرضيات الدراسة على ما إذا كان الوسط الحسابي لخيارات المبحوثين في كل عبارة من عبارات الاستبيان لا يختلف اختلافاً معنوياً عن الوسط الحسابي الافتراضي للتوزيع الطبيعي للمجتمع تحت الدراسة.
2. تمت الصياغة الإحصائية للعبارات بحيث إذا كانت الفروق صغيرة أو غير معنوية، تُقبل فرضية العدم وتُرفض فرضية الدراسة (التي تفترض الأثر الإيجابي). أما إذا كانت الفروق كبيرة أو معنوية، ترفض فرضية العدم وتُقبل فرضية الدراسة، وتُعتبر العبارة ذات دلالة إحصائية.
3. تم تحديد مستوى الخطأ المسموح به (α) عند 50.0، أي أن درجة الثقة في جميع التقارير المتعلقة بقبول أو رفض أي فرضية هي 59%.
4. تُحسب قيمة (2χ) من جدول التوزيع بدلالة قيمة (α) ودرجات الحرية (عدد الخيارات مطروحاً منه واحد).
5. يتم اتخاذ القرار من واقع جداول التحليل باستخدام برنامج SPSS؛ فإذا كانت قيمة مستوى المعنوية أقل من الخطأ المسموح به (α)، يدل ذلك على رفض فرضية العدم وبالتالي قبول فرضية الدراسة.
6. يتم التعليق على الجداول التكرارية بالمقارنة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة من خلال مقارنة النسب المئوية لخياراتي الموافقة وعدم الموافقة، ثم تأكيد النتائج من خلال معطيات جداول التحليل الإحصائي (جداول مربع كاي).
7. يتم تناول كل فرضية من فرضيات الدراسة على حدة بتتبع جميع الفقرات المتعلقة بها في الاستبيان، ثم ذكر التعليق العام عليها بالنظر إلى عباراتها مجتمعة، على أن يكون قبول الفرضية في حدود العبارات المذكورة فقط.
8. تم حزم كل فرضية بصورة متكاملة إحصائياً، بتحليل تكراراتها وإجراء اختبار كاي تربيع لها للحصول على قرار متكامل بقبول الفرضية من عدمه.

اختبار الثبات لأدوات البحث: تم التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ 0.93، مما يشير إلى درجة عالية من الموثوقية والثبات لأداة الدراسة.

5.4 حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة في ثلاثة محاور رئيسية:

1. الحدود المكانية: تتركز الدراسة في الولاية الشمالية بجمهورية السودان، وتحديدًا في مدينة دنقلا.
2. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على رائدات الأعمال في مدينة دنقلا.
3. الحدود الزمانية: تمتد فترة جمع البيانات وإجراء الدراسة من يناير 2023م إلى 6 مايو 2024م.

5. النتائج:

يتناول هذا الجزء عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة (الاستبيان) ومعالجة البيانات إحصائيًا.

1.5 اختبار الثبات لأداة الاستبيان:

للتأكد من موثوقية وثبات إجابات عينة الدراسة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (α)، وهو معامل يُستخدم لقياس ثبات البيانات وتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح. إذا كانت قيمة الاختبار تساوي صفرًا، فلا يوجد ثبات في البيانات، بينما إذا كانت تساوي واحدًا صحيحًا، فإن البيانات تتسم بالثبات التام.

توصلت الدراسة بعد حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ إلى (0.934)، وهي قيمة أكبر من الصفر وقريبة جدًا من الواحد الصحيح. هذا يدل على ثبات عالٍ لإجابات العينة على جميع محاور الدراسة، ويعني أنه إذا تم إعادة اختبار العينة مرة أخرى، فمن المتوقع أن تُعطي نفس النتائج الحالية، مما يؤكد موثوقية الأداة المستخدمة.

2.5 التحليل حسب المعلومات الأساسية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (1): الحالة العائلية لأفراد عينة الدراسة

النسبة %	التكرار	الإجابة	
53.33	16	متزوجة	7.2.1. الحالة العائلية لأفراد عينة الدراسة
16.66	05	مطلقة	
30	09	عازبة	
46.66	14	دبلوم	المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة
30	09	بكالوريوس	
23.33	07	فوق الجامعي	
40	12	1-5 سنوات	العينة حسب مدة الخدمة كرائدة أعمال
43.33	13	6-10 سنوات	
16.66	05	11 سنة فما فوق	

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

جدول (1) يُظهر أن النساء المتزوجات يشكلن الفئة الأكبر في العينة بنسبة 53.33%، ما يؤكد تزايد مساهمتهم كجزء أساسي من القوى العاملة التي تعتمد عليها الأسر في مصادر دخلها، بينما بلغت نسبة المطلقات 16.66% والعازبات 30%. أما من حيث المؤهل العلمي، فإن حملة الدبلوم (العام والوسيط) يمثلون الشريحة الأكبر بنسبة 46.66%، يليهم حملة البكالوريوس بنسبة 30%، في حين تشكل الحاصلات على مؤهلات فوق الجامعية 23.33%، ما يُعد مؤشراً إيجابياً على وجود مستويات تعليمية متوسطة وعالية بين رائدات الأعمال في العينة. وفيما يتعلق بمدة الخبرة في ريادة الأعمال، فإن الغالبية (43.33%) لديهن خبرة تتراوح بين 6-10 سنوات، بينما بلغت نسبة من لديهن خبرة من سنة إلى 5 سنوات 40%، ومن تجاوزت خبرتهن 10 سنوات 16.66%، مما يشير إلى أن معظم رائدات الأعمال في العينة يتمتعن بخبرة متوسطة في مجال الريادة، وهو ما قد يعكس إيجاباً على نضج مشاريعهن وقدرتهن على التأثير

3.5 التحليل حسب متغيرات الدراسة:

الجدول رقم (2): المحور الأول التعليم

النسبة %	التكرار	الإجابة	الاسئلة
76.7	23	موافق تماماً	رائدات الأعمال أسهمن في توفير البيئة التعليمية من خلال برنامج المسؤولية المجتمعية
16.7	5	موافق	
6.6	2	محايد	
0	0	غير موافق	
83.3	25	موافق تماماً	لرائدات الأعمال دور فعال في بناء قدرات المعلمين
10	3	موافق	
6.7	2	محايد	
0	0	غير موافق	
60	18	موافق تماماً): لا توجد أي برامج لرائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية
20	6	موافق	
20	6	محايد	
0	0	غير موافق	
83.3	25	موافق تماماً	توجد بصمات لدور رائدات الأعمال في مجال التعليم
6.7	2	موافق	
10	3	محايد	
0	0	غير موافق	

المصدر:الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

جدول (2) يُبرز الدور المتعدد الأوجه لرائدات الأعمال في قطاع التعليم والمسؤولية المجتمعية. تتجلى مشاركة نسائية كبيرة في تدريب وتأهيل النساء الأخريات بهدف بناء مجتمع

نسائي ريادي، حيث وافقت 76.7 % من النساء بشدة على هذه المساهمة، بينما أيدتها 16.7 %، وكانت نسبة المحايدات 6.6 % . كما يتضح الدور الفعال لرائدات الأعمال في بناء قدرات المعلمين، إذ وافقت 83.3 % من العينة تمامًا على ذلك، ووافقت 10 %، في حين كانت 6.7 % محايدات. على الرغم من هذه الإسهامات، يُشير الجدول إلى ضعف البرامج المنظمة التي تقدمها رائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية، حيث وافقت 60 % من العينة تمامًا على عدم وجود مثل هذه البرامج، وأيدتها 20 %، بينما كانت 20 % محايدات. ومع ذلك، تؤكد النتائج على اهتمام رائدات الأعمال بمجال التعليم وتقديم المساعدات والدورات التدريبية لإعادة التأهيل؛ فقد وافقت 83.3 % من النساء تمامًا على وجود بصمات واضحة لدورهن في هذا المجال، وأيدتها 6.7 %، وكانت 10 % محايدات.

الجدول رقم (3): المحور الثاني الصحة

النسبة %	التكرار	الإجابة	الاسئلة
100	30	موافق تمامًا	تلعب رائدات الأعمال دورًا هامًا في مجال صحة المواطن
0	0	موافق	
0	0	محايد	
0	0	غير موافق	
80	24	موافق تمامًا	لرائدات الأعمال دور محوري في توفير الأدوية المنقذة للحياة
13.3	4	موافق	
6.7	2	محايد	
0	0	غير موافق	
96.6	29	موافق تمامًا	رائدات الأعمال لهن جهود حثيثة لاستدامة الصحة والبيئة
0	0	موافق	
3.4	1	محايد	
0	0	غير موافق	
66.7	20	موافق تمامًا	رائدات الأعمال غير عابثات بالتلوث البيئي وأثره على صحة المواطن
26.7	8	موافق	
6.6	2	محايد	
0	0	غير موافق	

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يوضح جدول (3) أن لرائدات الأعمال إسهامات واضحة في مجال مكافحة الفقر من خلال مساعدة الفقراء، حيث وافقت 60 % من العينة تمامًا، و23.3 % وافقن، بينما كانت 16.7 % محايدات. كما يتضح أن إيجاد فرص عمل للفقراء هي الطريقة الأكثر شيوعًا التي تتبناها رائدات الأعمال لمكافحة الفقر، فقد بلغت نسبة الموافقة التامة على هذه النقطة 80 %، في حين وافقت 13.3 % فقط، وكانت 6.7 % محايدات.

علاوة على ذلك، يُسلط الجدول الضوء على الدور الإيجابي والملموس لرائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في الولاية، حيث وافقت 80 % من العينة تمامًا، و13.3 % وافقن، بينما كانت 13.3 % محايدات و3.4 % غير موافقات. يتجلى هذا الدور الإيجابي في مساعدة ودعم النساء بالولاية بشكل كامل، وتوفير فرص التدريب والتأهيل لهن، بالإضافة إلى خلق برامج تساهم في تطويرهن، مما ينعكس إيجابًا على المرأة في الولاية.

الجدول رقم (4): المحور الثالث الفقر

النسبة %	التكرار	الإجابة	الاسئلة
60	18	موافق تمامًا	لرائدات الأعمال إسهامات مقدرة في مجال مكافحة الفقر من خلال مساعدة الفقراء
23.3	7	موافق	
16.7	5	محايد	
0	0	غير موافق	
80	24	موافق تمامًا	رائدات الأعمال يساعدن الفقراء من خلال إيجاد وظائف لهم
13.3	4	موافق	
6.7	2	محايد	
0	0	غير موافق	
80	24	موافق تمامًا	رائدات الأعمال لهن دور إيجابي تجاه شريحة المرأة العاملة بالولاية
13.3	4	موافق	
13.3	3	محايد	
3.4	1	غير موافق	

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يُوضح جدول (4) أن لرائدات الأعمال إسهامات كبيرة في مجال مكافحة الفقر من خلال مساعدة الفقراء. وقد وافقت 60 % من العينة تمامًا على ذلك، بينما وافقت 23.3 % فقط، وكانت نسبة المحايدات 16.7 %. كما تُظهر النتائج أن إيجاد فرص عمل للفقراء هي الطريقة الأكثر شيوعًا التي تتبعها رائدات الأعمال لمكافحة الفقر، حيث بلغت نسبة الموافقة التامة على هذه المبادرة 80 %، في حين وافقت 13.3 % فقط، ووصلت نسبة المحايدتين إلى 6.7 %.

علاوة على ذلك، يُشير الجدول إلى دور إيجابي وملموس لرائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في الولاية. فقد وافقت 80 % من العينة تمامًا على هذا الدور، بينما وافقت 13.3 % فقط، وكانت نسبة المحايدات 13.3 %، وبلغت نسبة غير الموافقات 3.4 %. يتمثل هذا الدور الإيجابي في تقديم الدعم الكامل للنساء العاملات بالولاية، وتوفير فرص التدريب والتأهيل، بالإضافة إلى ابتكار برامج متنوعة لهن، مما ينعكس بشكل إيجابي على تمكين المرأة في الولاية.

4.5 اختبار الفرضيات:

تحليل الفرضية الأولى: هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال التعليم.

الجدول رقم (5): جدول تكرارات ونتائج اختبار الفرضية الأولى

النتيجة	المرتبة	مستوى الدلالة	مربع كاي (χ^2)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البند
موافق تمامًا	الثانية	0.000	120.617	0.326	3.93	رائدات الأعمال أسهمن في توفير البيئة التعليمية من خلال برنامج المسؤولية المجتمعية
موافق تمامًا	الثالثة	0.000	129.348	0.302	3.90	لرائدات الأعمال دور فعال في بناء قدرات المعلمين
موافق تمامًا	الأولى	0.000	151.273	0.261	3.95	لا توجد أي برامج لرائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية
موافق تمامًا	الخامسة	0.000	65.531	0.563	3.69	توجد بصمات لدور رائدات الأعمال في مجال التعليم

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يوضح جدول (5) ، المستند إلى تحليل برنامج SPSS، أن الأوساط الحسابية لاستجابات المبحوثين بشأن العلاقة بين مساهمة رائدات الأعمال وشريحة المرأة في مجال التعليم لا تختلف بشكل معنوي عن الوسط الحسابي الافتراضي للتوزيع الطبيعي للمجتمع. هذا التأكيد يدعم صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في مجالات التعليم. ويعزز هذه النتيجة أن مستوى الدلالة (0.000) لجميع البنود جاء أقل من مستوى الخطأ المسموح به (0.05) ، مما يشير إلى أن مساهمات رائدات الأعمال في هذا القطاع لها تأثير إيجابي ومهم.

تحليل الفرضية الثانية: هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال الصحة.

الجدول رقم (6): جدول تكرارات ونتائج اختبار الفرضية الثانية

النتيجة	المرتبة	مستوى الدلالة	مربع كاي (χ^2)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البند
موافق تمامًا	الأولى	0.000	120.617	0.326	3.93	تلعب رائدات الأعمال دورًا هامًا في مجال صحة المواطن
موافق تمامًا	الثالثة	0.000	129.348	0.302	3.90	لرائدات الأعمال دور محوري في توفير الأدوية المنقذة للحياة
موافق تمامًا	الثانية	0.000	151.273	0.261	3.95	رائدات الأعمال غير عابثات بالتلوث البيئي وأثره على صحة المواطن
موافق تمامًا	الخامسة	0.000	65.531	0.563	3.69	رائدات الأعمال لهن جهود حثيثة لاستدامة الصحة والبيئة

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يوضح جدول (6) ، استناداً إلى تحليل SPSS، أن الأوساط الحسابية لاستجابات المبحوثين بخصوص العلاقة بين مساهمة رائدات الأعمال وشريحة المرأة العاملة في مجال الصحة لا تختلف بشكل معنوي عن الوسط الحسابي الافتراضي للتوزيع الطبيعي للمجتمع. هذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في مجالات الصحة. ويعزز هذا الاستنتاج أن مستوى الدلالة (0.000) لجميع البنود جاء أقل من مستوى الخطأ المسموح به (0.05)، مما يشير إلى أن مساهمات رائدات الأعمال في هذا القطاع الحيوي لها تأثير إيجابي ومهم.7.4.3

تحليل الفرضية الثالثة: هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال الفقر.

الجدول رقم (7): جدول تكرارات ونتائج اختبار الفرضية الثالثة

النتيجة	المرتبة	مستوى الدلالة	مربع كاي (χ^2)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البند
موافق تماماً	الأولى	0.000	120.617	0.326	3.93	لرائدات الأعمال إسهامات مقدرة في مجال مكافحة الفقر من خلال مساعدة الفقراء
موافق تماماً	الثانية	0.000	129.348	0.302	3.90	رائدات الأعمال يساعدن الفقراء من خلال إيجاد وظائف لهم
موافق تماماً	الخامسة	0.000	65.531	0.563	3.69	رائدات الأعمال لهن دور إيجابي تجاه شريحة المرأة العاملة بالولاية

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يوضح جدول (7) أن الأوساط الحسابية لاستجابات المبحوثين، المتعلقة بالعلاقة بين مساهمة رائدات الأعمال وشريحة المرأة العاملة في مجال مكافحة الفقر، لا تختلف بشكل معنوي عن الوسط الحسابي الافتراضي للتوزيع الطبيعي للمجتمع. هذا التحليل، الذي تم باستخدام برنامج SPSS، يؤكد صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في مجالات مكافحة وتقليل حدة الفقر في مجتمع الولاية الشمالية. وقد تعززت هذه النتيجة بشكل قاطع، حيث أن مستوى الدلالة (0.000) لجميع البنود جاء أقل من مستوى الخطأ المسموح به (0.05) مما يشير إلى أن مساهمات رائدات الأعمال في هذا المجال لها تأثير إيجابي ومهم.

6. مناقشة النتائج:

يناقش هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي، وربطها بالأهداف والفرضيات التي قامت عليها الدراسة، مع مقارنتها بالدراسات السابقة إن أمكن، وتقديم تفسيرات للنتائج المستخلصة.

- الحالة العائلية: تشير النتائج إلى أن غالبية رائدات الأعمال في العينة متزوجات (53.33%). هذه النتيجة تدعم الفرضية القائلة بأن النساء المتزوجات أصبحن جزءاً لا يتجزأ من القوة العاملة ويعتمد عليهن في مصادر دخل الأسرة. هذا قد يعكس زيادة الوعي بأهمية الاستقلال المالي للمرأة ودورها في دعم الأسرة، أو الحاجة الاقتصادية التي تدفع المرأة المتزوجة للانخراط في الأنشطة الريادية.
- المؤهل العلمي: يظهر أن غالبية رائدات الأعمال يحملن مؤهل الدبلوم (46.66%)، يليهن حملة البكالوريوس (30%)، ثم المؤهلات فوق الجامعية (23.33%). هذا التوزيع يشير إلى أن الريادة لا تقتصر على فئة تعليمية معينة، بل تمتد لتشمل مستويات تعليمية مختلفة، مع وجود نسبة جيدة من المتعلّقات تعليماً عالياً (جامعي وما فوق)، مما يُعد مؤشراً إيجابياً يعكس قدرتهن على فهم وتطبيق الأفكار الريادية بشكل علمي ومنظم.
- مدة الخدمة كرائدة أعمال: توضح النتائج أن أغلبية رائدات الأعمال لديهن خبرة تتراوح بين 6-10 سنوات (43.33%)، تليها الخبرة من 1-5 سنوات (40%). هذا يشير إلى أن العينة تتمتع بخبرة متوسطة وجيدة في مجال الريادة، مما يعزز موثوقية إجابتهن وقدرتهن على تقديم رؤى واقعية حول مساهماتهن وتحدياتهن.
- مساهمة رائدات الأعمال في توفير البيئة التعليمية من خلال المسؤولية المجتمعية: أظهرت النتائج أن 76.7% من رائدات الأعمال يوافقن تماماً على مساهمتهن في توفير البيئة التعليمية من خلال برامج المسؤولية المجتمعية. هذه النتيجة تؤكد الدور الحيوي الذي تلعبه رائدات الأعمال في دعم التعليم، ربما من خلال تقديم برامج تدريبية، أو دعم المدارس، أو توفير فرص للتأهيل المهني للنساء، مما يعزز قدرة المجتمع على النمو والتطور.
- دور رائدات الأعمال الفعال في بناء قدرات المعلمين: أكدت نسبة 83.3% من العينة موافقتهن التامة على الدور الفعال لرائدات الأعمال في بناء قدرات المعلمين. هذا يشير إلى أن رائدات الأعمال لا يقتصر دورهن على توفير بيئة تعليمية، بل يمتد ليشمل تطوير الكادر التعليمي نفسه، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم بشكل عام.
- عدم وجود برامج لرائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية: الغريب في النتائج هو أن 60% من العينة وافقن تماماً على أنه «لا توجد أي برامج لرائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية». هذه النتيجة تبدو متناقضة مع النتائج السابقة التي أظهرت مساهمة ودوراً فعالاً. قد يُفسر هذا بأن رائدات الأعمال يدركن مساهماتهن الفردية أو غير الرسمية، ولكن قد تفتقر هذه المساهمات إلى إطار «برامج» منظمة ومعلنة بشكل واسع، أو قد تكون هناك فجوة بين المجهودات الفردية والبرامج المؤسسية. أو ربما يشير إلى أن المسؤول

7. خاتمة:

تؤكد هذه الدراسة الأثر الإيجابي والحيوي لرائدات الأعمال في الولاية الشمالية، مدينة دنقلا، على تعزيز تمكين المرأة العاملة وتحسين جودة حياتها. لقد أثبتت رائدات الأعمال، بمؤهلاتهن وخبرتهن، دورهن الفعال في دعم قطاعات حيوية مثل التعليم والصحة ومكافحة الفقر. فمساهمتهن في بناء القدرات، وتوفير المساعدات، وخلق فرص العمل، تعكس التزاماً عميقاً بالمسؤولية المجتمعية وقدرة على إحداث تغيير ملموس.

إن دعم هذه الشريحة من رائدات الأعمال ليس مجرد مساعدة فردية، بل هو استثمار استراتيجي في تنمية المجتمع بأكمله. فكل نجاح تحققه رائدة أعمال يفتح آفاقاً جديدة لنساء أخريات، ويعزز من الاستقلالية الاقتصادية ويساهم في بناء مجتمع أكثر شمولاً وازدهاراً. لذا، فإن استمرارية وتكثيف الدعم، من خلال التنسيق الفعال وتوفير التدريب المتخصص والمبادرات المستدامة، سيضمن تحقيق أقصى استفادة من هذه القوة الدافعة للتنمية.

8. الاستنتاجات:

بناءً على تحليل النتائج ومناقشتها، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. ثبات أداة الدراسة:

- أظهر معامل ألفا كرونباخ (0.934) موثوقية عالية للاستبيان، مما يؤكد أن النتائج تعكس آراء العينة بدقة ويمكن تعميمها في سياقات مماثلة.

2. خصائص العينة:

- النساء المتزوجات يشكلن النسبة الأكبر (53.33%)، مما يعكس توجهًا اجتماعيًا لدعم الأسرة عبر الريادة.
- المستوى التعليمي المتوسط (دبلوم) هو الغالب، لكن نسبة المؤهلات العليا (23.33%) تدعم فرضية ارتباط الريادة بالتعليم.
- الخبرة الريادية (6-10 سنوات لدى 43.33%) تُظهر نضجًا في الممارسة، مما يعزز مصداقية الإجابات.

3. المساهمات الفعلية لرائدات الأعمال:

○ في التعليم:
- هناك دور فعال في بناء قدرات المعلمين (83.3%) وتوفير بيئة تعليمية (76.7%)، لكن غياب البرامج المنظمة (60%) يشير إلى حاجة لتوثيق الجهود.
○ في الصحة:
- إجماع (100%) على المساهمة في الصحة، خاصة في توفير الأدوية (80%)، لكن ضعف الاهتمام بالتلوث البيئي (66.7%) يُعتبر نقطة ضعف.
○ في مكافحة الفقر:
- التركيز على إيجاد وظائف (80%) وتمكين المرأة العاملة (80%) يؤكد أن الريادة أداة فعالة للتنمية الاقتصادية.

4. اختبار الفرضيات:

- جميع الفرضيات (التعليم، الصحة، الفقر) أثبتت صحتها بدلالة إحصائية ($p=0.000$)، مما يؤكد أن مساهمة رائدات الأعمال في هذه المجالات ذات تأثير معنوي.

5. الفجوات والتحديات:

- البرامج التعليمية: عدم وجود هيكلية رسمية لجهود رائدات الأعمال رغم تأثيرها.
- الجانب البيئي: إهمال نسبي لقضايا التلوث رغم ارتباطها بالصحة.
- التوثيق: نقص في الدراسات المحلية المشابهة لمقارنة النتائج بدقة.

9. التوصيات والمقترحات:

- بناءً على الاستنتاجات، تُقدّم التوصيات والمقترحات التالية لتعزيز بيئة داعمة لريادة الأعمال النسائية وتشجيع مساهماتهن في المسؤولية المجتمعية:

أولاً: على مستوى السياسات العامة:

تعزيز البيئة التشريعية الداعمة:

- تطوير إطار قانوني وتشريعي يحفّز رائدات الأعمال على تبني برامج مسؤولية مجتمعية منظمة، خاصة في قطاعي التعليم والبيئة.
- تخصيص حصص تمويلية للمشاريع النسائية ضمن الموازنات الحكومية.
- تقديم إعفاءات ضريبية للمشاريع الريادية النسائية.

تحسين آليات التمويل:

- إنشاء صندوق حكومي مخصص لتمويل المشاريع النسائية.
- تطوير أنظمة ضمان ائتماني تلائم احتياجات رائدات الأعمال.
- تشجيع البنوك على تبني سياسات تمويل مرنة للمرأة.
- توفير تمويل مخصص لمبادرات رائدات الأعمال في مجالات الصحة العامة والتوعية البيئية.

ثانياً: على المستوى المؤسسي

تعزيز دور مؤسسات الدعم:

- تطوير حاضنات أعمال متخصصة لدعم المشاريع النسائية.
- إنشاء مراكز متخصصة لتقديم الاستشارات الفنية والإدارية.
- تعزيز دور الغرف التجارية في ربط رائدات الأعمال بفرص السوق.

تحسين البنية التحتية الداعمة:

- تخصيص مساحات عمل مشتركة للمشاريع الناشئة.
- تطوير منصات إلكترونية لتسهيل الوصول إلى الخدمات.
- إنشاء شبكات تواصل مهنية لرائدات الأعمال.

ثالثاً: على مستوى بناء القدرات:

تعزيز المهارات الريادية:

- تصميم برامج تدريبية متخصصة في إدارة المشاريع.
- تنظيم ورش عمل لتطوير المهارات التقنية والإدارية.

- إدراج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج التعليمية.
تحسين سبل الوصول إلى المعرفة:

- إنشاء مكاتب متخصصة في ريادة الأعمال النسائية.
- تطوير أدلة إرشادية للمشاريع الريادية.
- تنظيم ملتقيات دورية لتبادل الخبرات.

رابعاً: على مستوى التوعية المجتمعية

تعزيز الثقافة الريادية:

- تنظيم حملات توعية بأهمية ريادة الأعمال النسائية.
- إبراز نماذج ناجحة لرائدات أعمال.
- تغيير الصور النمطية حول دور المرأة الاقتصادي.

تعزيز الشراكات المجتمعية:

- تشجيع التعاون بين القطاع العام والخاص.
- تطوير برامج المسؤولية الاجتماعية الداعمة.
- تعزيز التعاون مع منظمات المجتمع المدني.

خامساً: مقترحات للبحوث المستقبلية:

إجراء دراسات متابعة:

- تقييم أثر السياسات الداعمة لريادة الأعمال النسائية.
- دراسة العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع الريادية النسائية.
- تحليل التحديات الخاصة بكل قطاع اقتصادي.

توسيع نطاق البحث:

- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف المحافظات.
- تضمين عينات أكبر وأكثر تنوعاً.
- دراسة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- (1) خلف الله، ياسر عبد الرحمن. (2016). بداية عمل المرأة. [مكان النشر غير متوفر].
- (2) بدري، حجة كاشف. (1985). وضع المرأة في تاريخ السودان. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

- (3) مكي، حافظ. المرأة في السودان بين أهداف الإنمائية وقاع الواقع. متاح على: <https://www.regionalcsr.com>
- (4) اتحاد الغرف التجارية السودانية (صناعة - زراعة - تجارة). متاح على: <https://uac-org.org/ar/databank/investmentmap/1>
- (5) منصة رواد الأعمال. متاح على: <https://www.rowadalaamal.com>
- (6) موقع موضوع. متاح على: <https://mawdoo3.com>
- (7) بشارة، عمر. (2015). عرض تقديمي عن ريادة الأعمال. متاح على: <https://slideshare.net/slideshow/ss-43917673>
- (8) أبحاث جامعة وارسو - دونقولا. متاح على: <https://pcma.uw.edu.pl/wp-content/old-dongola-4arabic.pdf/09/uploads/2021>

ثالثاً: الدراسات العلمية:

- (9) الزهراء، فاطمة، وآخرون. (2020). دور المرأة المعيلة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة. مجلة الدراسات الاجتماعية، 12(3)، 45-60.
- (10) حسام الدين، كريم. (2023). رائدات الأعمال يواجهن التمييز في منح التمويل في دول أوروبية متقدمة. مجلة الاقتصاد التطبيقي، 8(2)، 112-130.
- (11) النيل، فائزة أحمد محمد حمد. (2021). المعوقات التمويلية لريادة الأعمال في السودان. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر التنمية المستدامة، الخرطوم.
- (12) اللجنة الوطنية للشباب. (2019). تحديات تواجه رائدات الأعمال في عُمان. مسقط: وزارة الشؤون الرياضية.
- (13) الغريب، أيمن فاروق. (2012). دور الريادة النسائية وأثره في دعم معطيات التنمية المستدامة في ضوء خطة 2030. القاهرة: دار النهضة العربية.